

مختصر
في ما لا اله الا الله
القرآن السبعة بالأمصار

تأليف
الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
المتوفى سنة ٢٤٤هـ

تحقيق
أحمد محمود عبد السميع الشافعي
عضو نقابة محظي وقرآء القرآن الكريم بصر

منشورات
محمد علي بريفون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر. أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤١ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax: 00 (691 1) 37.85.41 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2931-7



9 782745 112931 4

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ
الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ
يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

صدق الله العظيم
(٣٧، ٣٨ من سورة يونس)

قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تيسر منه»

متفق عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. ونشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

أما بعد،

فكتاب الله تعالى أشرف ما صرفت إليه الهمم، وأعظم ما جال فيه فكر ومُدُّ به قلم، لأنه منبع كل علم وحكمة، ومربع كل هدى ورحمة، وهو أجل ما تنسك به المتنسكون، وأقوى ما تمسك به المتمسكون، من استمسك به فقد علقت يده بحبل متين، ومن سلك سبيله فقد سار على طريق قويم وهدى إلى صراط مستقيم.

وقد أودع الله تعالى ألفاظ هذا الكتاب العزيز من ضروب الفصاحة وأجناس البلاغة، وأنواع الجزالة، وفنون البيان وغوامض اللسان، وحسن الترتيب والتركيب، وعجيب السرد وغريب الأسلوب، وعذوبة المساغ وحسن البلاغ، وبهجة الرونق وطلاوة المنطق، ما أذهل عقول العقلاء وأخرس السنة الفصحاء والبلغاء. كما أودع سبحانه في القرآن الكريم أصول الدين، ومعالم الشريعة وكرائم الأخلاق والأحكام، وحقائق البعث والجزاء، ودلائل الحق والصدق، وأسرار الحياة والكون، وسنن الاجتماع والاقتصاد، وأخبار الأمم والدول...

ولقد أدرك المسلمون الأوائل عظم شأن القرآن الكريم وأهميته البالغة في تنظيم حياتهم، وتقويم أخلاقهم، وتهذيب سلوكهم. ومن ثم فقد اهتموا به اهتماماً كبيراً. وقام علماء الإسلام - عبر العصور - على إحاطته بكل أسباب الرعاية والعناية من جميع الجوانب، وكان أبرز شيء من هذه الرعاية هو القراءات المتواترة.

وبين أيدينا كتاب عظيم النفع والفائدة - إن شاء الله تعالى - وهو مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني - رحمه الله - وهذا الكتاب في القراءات السبع، والكلام عنه في منهج المؤلف، وإنني إذا أردت أن أقدم لهذا الكتاب العظيم أتوجه أولاً إلى الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا خالصاً لذاته، بعيداً عن

الرياء، خالياً من النفاق، وأن يغفر لي الزلات، ويعفو عن الهفوات، فكل بني آدم
خطاء، ولا عصمة إلا للأنبياء، ولا كمال إلا لذات الله تعالى، وأن ينفع به أهل القرآن
الكريم، وأن يجعله في صحائف أعماله «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب
سليم» وصل اللهم على سيدنا محمد الفاتح لما أُغلق وخاتم النبيين . ثم أفسمُ مقدمتي
بعد ذلك إلى النقاط الآتية :

أولاً

ترجمة المؤلف

«نسبه ونسبته»

هو الإمام الجليل عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو^(١) أبو عمرو .
المقرئ . الأموي مولاهم . الأندلسي . القرطبي . الحافظ ، المالكي الداني شهرته وقيل
كنيته أبو عمرو الداني ، ابن الصيرفي قديماً ، مالكي المذهب .

«مولده»

ولد سنة ٣٧١هـ في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة في دانية ، وهي مدينة بالأندلس
من أعمال بلانسية على ضفة البحر شرقاً لها مرسى يسمى السُّمان .

«تلقيه العلوم»

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» : ذَكَرَ أن والده أخبره أن مولده في سنة
إحدى وسبعين وثلاثمائة ، فابتدأت بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين ،
ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين ، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر ، ثم
توجهت إلى مصر فدخلتها في شوال من السنة فمكثت بها سنة وحججت ، قال :
ورجعت للأندلس في ذي الحجة سنة تسع ، وخرجت إلى الثغر في سنة ثلاث

(١) مصادر ترجمته : هداية العارفين (١/٦٥٣) / الأعلام (٤/٢٠٦) / معجم المؤلفين (٦/٢٥٤) /
معجم الأدباء (٢/١٢٤) / معجم البلدان (٢/٤٣٤) / معرفة القراء الكبار (١/٣٢٥) / مرآة
الجنان (٢/٦٢) / تذكرة الحفاظ (٣/١١٢) / طبقات النحاة (٢/١٢٧) / طبقات المفسرين
للسيوطي (١٥٩) / طبقات المفسرين للداودي (١/٣٧٣) / مفتاح السعادة (٢/٤٧) / سير أعلام
النبلاء (١٨/٧٧) / جزوة المقتبس (٣٠٥) / الصلة (٢/٤٠٥) / العبر (٣/٢٠٧) / بغية الملتبس
(٤١١) / إنباه الرواة (٢/٣٤١) / دول الإسلام (١/٢٦٢) / ديوان الإسلام (٧/٩) / الديقاج
المذهب (٢/٨٤) / غاية النهاية (١/٥٠٣) / تبصرة المنتبه (٢/٦٢١) / نفع الطيب (٢/١٣٥) /
كشف الظنون (١/١٣٥) / روضات الجنات (٤٦٧) / الرسالة المستطرفة (١٣٩) / شجرة النور
الزكية (١/١١٥) .

وأربعمائة، فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة، قال: وقدمت
دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة، قلت (الذهبي): فسكنها حتى مات.

«وفاته»

توفي سنة (٤٤٤هـ) بدانية بالأندلس.

«شيوخه»

مما لا شك فيه أنّ أبا عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي - رحمه الله - كان
موسوعة كبيرة في العلوم الإسلامية وخصوصاً في علم القراءات، فقد قضى سنوات
عديدة في تحصيل العلوم حتى وصل إلى مكانة فريدة في عصره، ومن أهم شيوخه الذين
تلمذ على أيديهم:

- ١ - أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب صاحب البخوي، وهو أكبر شيخ له.
- ٢ - أحمد بن فراس المكي.
- ٣ - عبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد.
- ٤ - عبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي نزيل الأندلس (تلا عليه).
- ٥ - خلف بن إبراهيم بن خاقان المصري (تلا عليه).
- ٦ - حاتم بن عبد الله البزار.
- ٧ - أحمد بن فتح بن الرسان.
- ٨ - محمد بن خليفة بن عبد الجبار.
- ٩ - أحمد بن عمر بن محفوظ الجيزي.
- ١٠ - سلمة بن سعد الإمام.
- ١١ - سلمون بن داود القروي.
- ١٢ - أبو محمد بن النحاس المصري.
- ١٣ - علي بن محمد بن بشير الربيعي.
- ١٤ - عبد الوهاب بن أحمد بن منير.
- ١٥ - محمد بن عبد الله بن عيسى الأندلسي.
- ١٦ - أبو عبد الله بن أبي زَمِين.
- ١٧ - أبو الحسن علي بن محمد القابس.
- ١٨ - أبو الحسن طاهر بن غلبون (تلا عليه).
- ١٩ - أبو الفتح فارس بن أحمد الضرير، وغيرهم عدة.

٢٠ - وسمع كتاب السبعة لابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى ابن مجاهد
المتوفى سنة ٣٢٤هـ، وهو أول من اختار سبعة من أئمة القراء الكثرين فألف كتابه هذا
في كتاباتهم).

«تلاميذه»

ولما كان شيخنا - رحمه الله - من أبرز الأعلام في القراءات تتلمذ على يديه عدد كبير، وذلك لورعه وخشيتته من ربه، وعلمه الغزير، ومنهم:

- ١ - ولده أبو العباس .
- ٢ - أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاج .
- ٣ - أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدش .
- ٤ - أبو الحسين يحيى ابن أبي زيد ابن البياز .
- ٥ - أبو الذؤاد مفرج الأقبالي .
- ٦ - أبو بكر محمد بن المفرج البظليوس .
- ٧ - أبو بكر ابن الفصيح .
- ٨ - أبو عبد الله محمد بن مزاحم .
- ٩ - أبو علي الحسين بن محمد بن مبشر .
- ١٠ - أبو القاسم خلف بن إبراهيم الطليطلي .
- ١١ - أبو عبد الله محمد بن فرج المغامي .
- ١٢ - أبو إسحاق بن علي نزيل الإسكندرية .
- ١٣ - أبو القاسم ابن العربي .
- ١٤ - أبو عبد الله محمد بن عليس بن الفرج التجيبي المغامي .
- ١٥ - أبو تمام غالب بن عبيد الله القيس .
- ١٦ - محمد بن أحمد بن سعود الداني .
- ١٧ - خلف بن محمد المري بن العريبي، وخلق كثير .

وروى عنه بالإجازة:

- ١ - أحمد بن محمد الخولاني .
- ٢ - أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي، وهو خاتمة من روى عنه في الدنيا، وعاش بعده سبعا وثمانين سنة .

«أهم مصنفاته»

- ١ - جامع البيان في السبع (ثلاثة أسفار مشهورها وغيرها).
- ٢ - كتاب التيسير .
- ٣ - كتاب الاقتصاد في السبع .
- ٤ - كتاب إنجاز البيان في قراءة ورش .
- ٥ - التلخيص في قراءة ورش .
- ٦ - المقنع في الرسم .

- ٧ - كتاب المحتوى في القراءات الشواذ.
- ٨ - طبقات القراء (في مجلدات).
- ٩ - الأرزوزة في أصول الديانة.
- ١٠ - كتاب الوقف والابتداء.
- ١١ - كتاب العدد.
- ١٢ - كتاب التمهيد في حرف نافع (مجلدان).
- ١٣ - كتاب اللامات والراءات لورش.
- ١٤ - كتاب الفتن الكائنة (مجلد).
- ١٥ - كتاب الهمزتين (مجلد).
- ١٦ - كتاب الياءات (مجلد).
- ١٧ - كتاب الإمالة لابن العلاء (مجلد).
- ١٨ - كتاب الموضوع في الفتح والإمالة.
- ١٩ - كتاب التحديد والإتقان والتجويد.

«من أقوال العلماء فيه»

قال المغامي: «كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب».

وقال الحميلي: هو محدث مكثر، ومقرئ متقدم، سمع بالأندلس، والمشرق، قلت (الذهبي): «المشرق في عرف المغاربة مصر وما بعدها من الشام والعراق، وغير ذلك، كما أن المغرب في عرف العجم، وأهل العراق أيضاً مصر وما تغرب عنها».

وقال أبو القاسم ابن بشكوال: «كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن»، روايته وتفسيره، ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، وله معرفة بالحديث، وطرقه، وأسماء رجاله، ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط، من أهل الفطنة والحفظ، والتفنن في العلم ديناً فاضلاً ورعاً سنياً.

وفي فهرس بن عبيد الله الحجري قال: الحافظ أبو عمرو الداني قال بعض الشيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً قط إلا كتبته، ولا كتبته إلا وحفظته، ولا حفظته فنسبته، وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها، قلت (الذهبي): إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث، والتفسير، والنحو وغير ذلك.

وقد كان بين أبي عمرو وبين أبي محمد بن حزم وحشة ومنافرة شديدة أفضت بهما إلى التهاجي، وهذا مذموم من الأقران، موفور الوجود، نسأل الله الصفح.

وأبو عمرو أقوم قليلاً، وأتبع للسنة، ولكن أبا محمد أوسع دائرة في العلوم بلغت
توالييف أبي عمرو مائة وعشرين كتاباً، ومات أبو عمرو يوم نصف شوال سنة أربع
وأربعين وأربعمائة ودفن ليومه بعد العصر بمقبرة دانية، ومشى سلطان البلد أمام نعشه،
وشيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى.

والله أعلم

شكر وتقدير

إذا كان من الأمور الواجبة على كل محقق أو مصنف، أو باحث أو مفكر أن ينسب الفضل إلى أهله - وهذا من أسس هذا الدين العظيم دين الإسلام - فإني أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من:

١ - أستاذي وشيخي في القراءات فضيلة الشيخ/ عبد رب النبي صادق سليمان العيسوي الفقاعي، فقد كنت أتلقى على يديه القرآن والقراءات، وكنت إذا غبت عنه يوماً حضر هو إليّ في بلدتي - رغم أنه ضريّر - وقد نور الله قلبه بالقرآن، واستظهار المتون الخاصة بالقراءات وخصوصاً متن الشاطبية فقد كنت أسمعها منه كل أسبوع مرة، أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

٢ - الأستاذ سيد كسروي حسن، فقد رحب بي، وفتح لي مكتبته الخاصة، وأرشدني إلى نقاط عظيمة تتعلق بالكتاب، وقام معي بتقديم ترجمة للمؤلف.

٣ - أخي خلاف محمود عبد السميع فقد أرشدني إلى تراجم القراء السبعة، والرواة لهم (تلاميذهم).

ثانياً

وصف المخطوط، ومنهج المؤلف في الكتاب

أ- وصف المخطوط

- اسم المخطوط: مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار.
- اسم المؤلف: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.
- عدد أوراقه: ١٣٧ ورقة في ٢٧٣ صفحة.
- مقاس كل صفحة: ١٢,٥ × ١٧ سم.
- عدد الأسطر: ١٥ سطر خمسة عشر سطرأ.
- عدد الكلمات التي في كل سطر: ١٠ كلمات (عشر كلمات).
- نوع الخط: الخط عبارة عن كلمات كتبت بخط الرقعة، وأخرى كتبت بخط آخر، وبعضها مشكول وبعضها غير ذلك، وبعضها منقوط والبعض الآخر مهمل من النقط.
- سنة النسخ: القرن السابع بقلم تعليق.
- مكان وجود المخطوط ومصورته: جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد المخطوطات العربية - القاهرة. وفي الصفحة القادمة صور لبعض أوراق المخطوط، وذلك قبل تحقيقها.

مكتبة جامعة القاهرة

رقم التصدير

١٩٥٧

مكتبة جامعة القاهرة
رقم المخطوط ٧١٤

اسم الكتاب مخطوطة من تصانيف القضاة والسجدة بالرد على

اسم المؤلف د. محمد عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن

تاريخ النسخ ادمت، اسابيع، وبعثهم فينا هو

عدد الأوراق ١٤٦ ١٥٥ نسخة من مخطوطة القياس ١٧٠٥ X ١٧

الملاحظات ينتهي بأول فصل، ص ١٤٦، باب ذكر التكبير في قراءة ادمت

ملاحظة: هذه ورقة غلاف المخطوط، ومن الملاحظ أنه كتب فيها ملاحظة «ناقص الآخر» وهذا لا يعتبر نقصاً لأنه يتعلق بحكم واحد وهو باقي باب: ذكر التكبير عند الإمام ابن كثير أي في قراءة ابن كثير وقد أتمناه بفضل الله تعالى.

ما استشهدوا وانتشر عننا القائلين وروحهم
 عند المقدمون من الائمة المتكلمين بالدين
 الى ما سألوه واعلمت نفسي في تصنيفها
 رغبتم على الخى الذي اردتموه واختصنا
 في ذلك الايجاز والاختصار وتركنا الضمائر
 والتكرار ورتبت الافاظ وهدت الكرام
 وهدت على الشيء الذي سبها من روى عن
 من استغراق كي يوصل الى الله في ليست
 في قرب ودرجة عن كل واحد من الرجال وابتين
 فذكرت عن تاريخ واية قالوا في روى عن
 واية تقبل والين عن صاحبها عنه وعن له
 واية تالي عمر وابن شبيب عن ابن عمر عنه وعن
 واية ابنه كومان واهتمام من صاحبها عنه وعن

٥٥٥ هـ بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عفان
 اللاتفي روى عن الصادق عليه السلام قال
 لا اذ لا منة حال الخلق بقدرته ومدبر الامر
 لا اذ لا منة ولا عقاب خلقه ومن سبغ الحيات
 احمد على جميع نعمة واشكره على تمام الايات
 واسأله ان يدبر نظامه والجزيل من احسانه
 الله على بشيا النذير السراج المنيرة بينا جعل مسلم
 وعلى اله واحا به الطير الطاهرين وسلم نبيها
 كثيرا واما بعد فانك **شاه** احسن لها شاكر
 ان اصفت لكم كتابا **شاه** من كتب الرجال
 بالامام عمر بن عبد العزيز واه ونيته عليك حفظ
 وحبها على كل من روى عن يمين من اربابنا والثناء

ملاحظة: هذه صورة الورقة «٣» بالمخطوط.

عن عباس انه قرأ على ابي بن كعب فامره بذلك واخبره
 اني انه قرأ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فامره بذلك
 وكان اخرون يقولون لا اله الا الله والله اكبر
 فيهللون قبل التكبير واستدلوا على صحة ذلك
 مما حدثنا فارس بن احمد الملقب قال حدثنا عبد
 الباقي بن الحسين قال حدثني احمد بن سلم الخثلي
 محمد بن صالح قال حدثنا الحسن بن الجباب
 قال سألت البرقي عن التكبير كيف هو فقال
 لا اله الا الله والله اكبر قال ابو عمرو وابن
 الجباب هذا من اصحاب الاتقان والضبط وصدق
 اللبنة فكان لا يجمله احد من علماء هذه الصفة
 وبهذا قرأت علي بن الفتح واند قرأت غيره بما تقدم

فصل

ملاحظة: هذه آخر صفحة في المخطوط وهي [١٣٧/أ]، وينقص المخطوط صفحة [١٣٧/ب]، أي باقي الورقة [١٣٧]، وهذا النقص غير مضر بمادة الكتاب العلمية، فقد قمت - بفضل الله تعالى ومنتته - بإتمام ما به من نقص وهو باقي باب: «ذكر التكبير في قراءة ابن كثير» وهو قليل.

والله أعلى وأعلم

ب - منهج المؤلف في الكتاب

في حقيقة الأمر أن المؤلف - رحمه الله - اتبع منهجاً فريداً رائعاً في عرض هذا المختصر القيم في القراءات السبع، بحيث يصل الطالب للمعلومة في أقرب وقت دون الدخول في خلافاً فرعية، وأهم ما يميز منهج المؤلف في عرض مادته العلمية في القراءات السبع في كتابه الآتي:

١ - بدأ المؤلف كتابه بمقدمة أظهرت معظم المنهج الذي اتبعه، ثم أتبع ذلك بترجمة مختصرة لرجال القراءات السبع وشيوخهم وبلدانهم، ثم عرض المؤلف أبواب كتابه وبدأ بمقدمة طويلة لا بد منها قبل الشروع في فرش الحروف، كالاتعاذ والتسمية والمدود والهمزات وغيرها، ثم تناول فرش الحروف به سور القرآن كاملة، فإذا عرض لشيء ورد في المقدمة أشار إليه في موضعه ولم يكرره.

٢ - إذا مر المؤلف بكلمة سبق الكلام فيها في فرش سورة سابقة، أشار إليها في موضعها نحو قول الله تعالى: ﴿سُنِّيكَ﴾، و﴿مَنْ إِلَيْهِ عَرْشُهُ﴾ و﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ في سورة المؤمنين قال: قد ذكر في هود وهكذا.

٣ - اتبع المؤلف أسلوب الاختصار غير المخل أي اختصار هادف فإذا أراد الكلام عن نافع، وابن كثير، قال قرأ الحرميان، وإذا أراد الكلام عن عاصم، وحمزة، والكسائي، قال قرأ الكوفيون يعني حال اتفاقهم، وهذا من باب التيسير على المبتدئين، ولتعم الفائدة.

٤ - ترك المؤلف الكلام عن السور التي لا خلاف للقراء السبعة فيها نحو: الفلق والناس.

عملي في التحقيق للكتاب

- ١ - قدمت بفضل الله تعالى ترجمة للمؤلف رحمه الله، وكذلك ترجمة مختصرة للقراء السبعة ورواتهم، وقدمت بعض المباحث الهامة التي لا بد لطالب العلم من الإلمام بها قبل الشروع في تعلم القراءات السبع.
- ٢ - أشرت إلى أسماء القراء بالأرقام ولرواتهم بالحروف (أ - ب) ليرسخ في ذهن الطالب أن لكل قارئ تلميذان مشهوران.
- ٣ - رتبت أبواب الكتاب بترقيم عام، مع تخريج بعض الآيات القرآنية، وتوجيه القراءات السبعة فيها بما يتمشى مع المختصر، ولو أننا أفردنا لكان الكتاب في عدة مجلدات ضخمة.
- ٤ - ذكرت - وذلك في القليل النادر - القاعدة النحوية لبعض الكلمات إذا اقتضى المعنى ذلك في القراءات.
- ٥ - بدأت كل سورة بمعلومة عن المكي والمدني، وعدد الآيات، مع الإشارة إلى بعض الاختلافات حول عدد الآيات.
- ٦ - إذا ذكر المصنف - رحمه الله - توجيه القراءات السبع حول بعض الكلمات وذكر بعض القراء، وقال: وقرأ الباقر، أشرت إلى أسماء هؤلاء الباقرين وقلت هم فلان وفلان وهكذا.
- ٧ - قمت بالاستدلال على القواعد الواردة في القراءات السبع بما يناسبها من أبيات الشاطبية، وهي لا شك تعدد قانون في القراءات السبع جزى الله ناظمها خيراً، وأسكنه فسيح جناته إنه على ذلك قدير.
- ٨ - ألحقت آخر الكتاب بعد قائمة المراجع والمصادر بفهرس عام به محتويات الكتاب كاملاً.

رابعاً

بعض المباحث الهادفة التي لها علاقة بالكتاب

أ - الفرق بين القراءات والروايات والقارىء والمقرىء

- اعلم - أيدك الله أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، يقال قراءة نافع مثلاً أو قراءة ابن كثير . أما ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، يقال هذه رواية ورش أو قالون عن نافع، أو رواية البزي أو قنبل عن ابن كثير .

وكل ما نسب للآخذ عن الراوي، وإن سفل فهو طريق مثل إثبات البسملة بين السورتين، فهو قراءة ابن كثير ورواية قالون عن نافع، وطريق الأزرق عن ورش، وهكذا .

وهذا هو الخلاف الواجب، فهو عين القراءات والروايات، والطرق، بمعنى أن القارىء ملزم بالإتيان بجميعها عند تلقي القراءة، فلو أحل بشيء منها عد ذلك نقصاً في روايته .

وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير كأوجه الوقف على عارض السكون، فالقارىء مخير في الإتيان بأي وجه منها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزاءه، ولا يعتبر ذلك نقصاً في روايته .

وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات، ولا طرق، بل يقال لها أوجه دراية فقط .

- أما المقرىء فهو من علم بالقراءات ورواها مشافهة عن شوفه بها، وشرطه أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً ثقة مأموناً ضابطاً متنزهاً عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة، ولا يجوز له أن يقرأ إلا بما سمعه ممن توفرت هذه الشروط لديه، ويجب عليه أن يخلص النية لله تعالى .

وأما القارىء فهو مبتدئ إن أفرد إلى ثلاث قراءات، ومتوسط إن نقل أربعاً أو خمساً، ومنتبه إن نقل من القراءات أكثرها وأشهرها، ويجب عليه أن يخلص نيته ثم يجد في قطع ما يقدر عليه من العلائق والعوائق الشاغلة له عن تمام مراده، وليبادر في شبابه وأوقات فراغه، وأوقات عمره للتحصيل، ولا يغتر بخدع التسويف فإنه آفة الطالب، ولا يستنكف أن يسمع من أحد وجد عنده فائدة وليقصد شيخاً كملت أهليته، وظهرت ديانتته، جامعاً للشروط المتقدمة أو أكثرها، وليطهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن حفظه واستشهاره، وليكن حريصاً على التعلم ولا يحمل نفسه ما لا

يطبق وليبكر بقراءته على شيخه، وليحافظ على تعاهد محفوظاته، ولا يعجب بنفسه^(١).

ب - أركان القراءة الصحيحة

يشترط في القراءة الصحيحة أن يجتمع فيها ثلاثة أركان:

«الركن الأول» أن توافق اللغة العربية بوجه من الوجوه، سواء أكان أفصح أم فصيحاً، مجمماً عليه أم مختلفاً فيه مع قوته، وأعني بذلك: أن توافق وجه من وجوه النحو ولو احتمالاً.

«الركن الثاني» أن تكون موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً مثل قراءة ابن عامر ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلِداً﴾ في سورة البقرة آية ١١٦، بغير واو هكذا ﴿قالوا اتخذ الله ولداً﴾، وكذلك قول الله تعالى: ﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ بزيادة الباء في الاسمين، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي، ومثل: ﴿ملك يوم الدين﴾ فإنه كتب بغير ألف بعد الميم في جميع المصاحف فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً كما كتب: ﴿ملك الناس﴾ وقراءة إثبات الألف بعد الميم تحتمله تقديراً كما كتب: ﴿مالك الملك﴾ فتكون الألف التي بعد ميم ﴿ملك يوم الدين﴾ حذفت اختصاراً. «الركن الثالث» التواتر: وهو أن يروي القراءة جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، وهكذا إلى رسول الله (ﷺ) بدون انقطاع في السند، غير أن ابن الجزري يرى أن الشرط الثالث هو: صحة الإسناد بأن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حتى ينتهي إلى رسول الله (ﷺ) وتكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له، ولقد أشار ابن الجزري إلى هذه الأركان بقوله:

فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالاً يحوى
وصح إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة

ج - نظم في القراء السبعة

وأشهر روااتهم، والرموز الحرفية والكلمية للقراء

١ - نظم أسماء القراء السبعة وأشهر روااتهم:

بقلم الشيخ عبد الحميد بن محمد علي قدس بن عبد القادر الخطيب رحمه الله،
مع راويين من المشهورين لكل من أولئك الأعلام:

إذا رمت تعدد القراء لمحکم فهم سبعة يعطى مؤملهم قصداً

(١) انظر كتاب:

- الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية لمحمد محمد محسن.

- شرح الشاطبية «إرشاد المرید إلى مقصود القصید» شرح علي محمد الضباع.

لها شرف مع شهرة تبرز المجدا
 به استوجبوا الرضوان والمنزل الفردا
 لبعضهم خصت وأسدت لهم رفدا
 يسمى وقد ذقنا بطلعته شهدا
 لحفظهم يروي الغليل لمن يصدى
 مع اثنين ممن حاز بالشهرة السعدا
 روى عنه قالون وورش الذي أهدى
 له أحمد البزي وقنبل من جدا
 له قد روى السوسي والدوري من أجدا
 فعنه هشام وابن ذكوان قد أسدى
 روى ثم حفص من حوى الفضل والرشدا
 له خلف البزار مثلاً قد أنعدا
 أبو الحارث المقدم والدوري من عدا
 فجد بالدعاء للقدسي كي يبلغ القصد
 على أحمد من للمكارم قد أبدا
 ولا سيما القراء من لازموا الزهدا

مناقبهم تاج على هامة السها
 ففضلهمو بين البرية ظاهر
 وعنهم روى جمع ولكن شهرة
 وتوضحهم في خير سفر مكرراً^(١)
 وها أنا أمليهم بشعر ميسر
 فهالك نظاماً واحداً بعد واحد
 وهم نافع من بالمدينة داره
 كذا ابن كثير فخر مكة قد روى
 ونجل العلا البصري أبو عمرو الذي
 ومجد دمشق الشام ذاك ابن عامر
 وعاصم الكوفي من عنه شعبة
 وحمزة الكوفي خلاد قد روى
 كذلك الكسائي الذي عنه قد روى
 وتم الذي قد رمت من نظم سادة
 وصلّى إلهي كل حين مسلماً
 وآل وصحب، ثم أتباعهم هدى

٢ - الرموز الحرفية وما يدل عليه كل حرف من القراء :

أ: لنافع وهو إمام	م: لابن ذكوان وهو راوٍ
ب: لقالون وهو راوٍ	ن: لعاصم وهو إمام
ج: لورش وهو راوٍ	ص: لشعبة وهو راوٍ
د: لابن كثير وهو إمام	ع: لحفص وهو راوٍ

(١) انظر كتاب: «المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحراً» ص ٢.

وقد وضع الناظم أن لكل قارئ تلميذان مشهوران هكذا:

- نافع له: قالون، وورش.
- أبو عمرو له: السوسي، والدوري.
- عاصم له: شعبة، وحفص.
- ابن كثير له: البزي، وقنبل.
- ابن عامر له: هشام، وابن ذكوان.
- حمزة له: خلف، وخلاد.
- الكسائي له: أبو الحارث، والدوري.

هـ: للبيزي وهو راوٍ	ف: لحمزة وهو إمام
ز: لقتبل وهو راوٍ	ض: لخلف وهو راوٍ
ح: لأبي عمرو وهو إمام	ق: لخالد وهو راوٍ
ط: للدوري وهو راوٍ	ر: للكسائي وهو إمام
ي: للسوسي وهو راوٍ	س: لأبي الحارث وهو راوٍ
ك: لابن عامر وهو إمام	ت: لدوري الكسائي وهو راوٍ
ل: لهشام وهو راوٍ	

٣ - الرموز الحرفية التي يدل كل حرف منها على جماعة من القراء :

ث: لعاصم، وحمزة، والكسائي	ط: لابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي
خ: القراء السبعة عدا نافع	ع: لأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي
ذ: لابن عامر، وعاصم وحمزة والكسائي	ش: لحمزة والكسائي

٤ - الرموز الكلمية وما تدل عليه كل كلمة من القراء :

صحيحه: شعبة، وحمزة، والكسائي	حق: ابن كثير، وأبو عمرو
صحاب: حفص، وحمزة، والكسائي	نفر: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر
عم: نافع، وابن عامر	حرمي: نافع، وابن كثير
سما: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو	حصن: نافع، وعاصم، وحمزة والكسائي

د - مبادئ علم القراءات

تعريفه: في علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله.

موضوعه: كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها.

ثمرته وفائده: العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها من التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة والتمييز بين ما يُقرأ به وما لا يُقرأ به.

فضله: أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بالقرآن الكريم وهو أشرف كتاب.

نسبته إلى غيره من العلوم: التباين.

واضعه: أئمة القراءة، وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري، وأول من دون فيه عبيد القاسم بن سلام.

اسمه: علم القراءات جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به.

استمداده: من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات الموصولة السند إلى رسول الله (ﷺ).

حكم الشارع فيه: الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً.

«مسائله»: قواعد الكلية كقولهم: كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة، والكسائي، ويقللها ورش بخلف عنه وهكذا.

وبعد فإني على ما بذلت من تعب في تحقيق هذا الكتاب القيم، فإني لم آل جهداً أو أدخر وسعاً في سبيل تحقيقه وضبطه وندعو الله سبحانه وتعالى أن يمنّ على مؤلفه بالرحمة والمغفرة والرضوان كما ندعوه جلّ وعلا أن يوفّقنا إلى ما فيه الخير وأن يمنحنا عفوه ورحمته ومغفرته وأن يجزّل الثواب وافراً لكل من شارك في إخراجه وطباعته ونشره إنه سميع مجيب، «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».

مصر - المنيا - بني موسى

أحمد محمود عبد السميع الشافعي

وكان تمامه/الجمعة ٢٤ جماد أول ١٤٢٠هـ

١٩٩٩/٩/٣م

مختصر
في مذاهب القراء السبعة بالأمصار

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

تحقيق

أحمد محمود عبد السميع الشافعي
عضو نقابة محفزي وقرأ القرآن الكريم بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١/٣]

مقدمة المؤلف /

قال الشيخ الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ الداني - رضي الله عنه - الحمد لله المنفرد بالدوام، المتطول بالإنعام، خالق الخلق بقدرته، ومدبر الأمر بحكمته، لا راد لأمره، ولا معقب لحكمه، وهو سريع الحساب.

أحمده على جميع نعمه، وأشكره على تتابع الآيات ومنته، وأسأله المزيد من إنعامه، والجزيل من إحسانه، وصلى الله على البشير النذير، السراج المنير، نبينا محمداً ﷺ وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً... وبعد... فإنكم... (١)... أحسن

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وأظنه [سألتم] والله أعلم.

فائدة

لقد ذكر المؤلف - رحمه الله - في الورقة [٢] من المخطوط فائدة، ونظراً لعدم تعلقها بمادة الكتاب العلمية أي بالقراءات القرآنية، أشرت أن أوردتها كاملة في الهامش هنا وهذا نصها كاملة:

/ قال الإمام القشيري - رحمه الله عليه الباري: مرض ولدي مرضاً شديداً قرأت النبي ﷺ في [٢/١] المنام وقال لي: ما جاء بك قلت: حال ولدي، فقال لي: وأين أنت من آيات الشفاء؟ فقلت لا أعرفها، فانتبهت وتلوت الختمة الشريفة، فما مررت بآية فيها شفاء إلا وجمعتها، فإذا هي في ستة سور من القرآن العظيم، فكتبتها ومحوتها في قده وسقيتها ولدي فكانما أنشط من عقال، وهي:

١ - ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ التوبة ١٤.

٢ - ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس ٥٧.

٣ - ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل ٦٩.

٤ - ﴿وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ الإسراء ٨٢.

٥ - ﴿وَإِذَا مَرَضْتَ فَهُوَ يَشْفِيكَ﴾ الشعراء ٨٠.

٦ - ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ فصلت ٤٤.

/ بسم الله الرحمن الرحيم.

[٢/ب]

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ هود ٥٦. يقرأ عند فراشه ونومه، وعند الصباح والمساء، فإن الله تعالى يحرسه من خوف أسد أو ظالم أو عدو أو سلطان أو شيء مما يخاف منه الإنسان، ومن السقيه خرس، ومن كتب وجعل في حوزة وعلق على عنق صبي، فإنه يأمن من الآفات. در النظم.

الله إرشادكم أن أصنف لكم كتاباً مختصراً في مذاهب القراء السبعة بالأمصار عنهم يقرب عليكم تناوله، ويسهل عليكم حفظه، ويخف عليكم درسه، ويتضمن من الروايات [٣/ب] والطرق/ ما اشتهر وانتشر عند التالين وضح وثبت عند المتصدرين من الأئمة المتقدمين فأجبتكم إلى ما سألتموه، وأعملت نفسي في تصنيف ما رغبتموه على النحو الذي أردتموه، واعتمدت في ذلك الإيجاز والاختصار، وتركت التطويل والتكرار، ورتبت الألفاظ، وهذبت التراجم، ونهت على الشيء الذي بما يؤدي من حقيقة من استغراق، لكي يوصل إلى ذلك في يسر وبتحفظ في قرب، وذكرت عن كل واحد من القراء روايتين.

فذكرت عن نافع رواية: قالون وورش، وعن ابن كثير رواية: قنبل والبري، عن أصحابهما عنه.

وعن أبي عمرو أبي عمر، وأبي شعيب عن البزيلي عنه، وعن ابن عامر رواية: [٤/أ] ابن ذكوان وهشام عن أصحابهما عنه وعن عاصم/رواية: أبي بكر وحفص.

وعن حمزة رواية: خلف وخلاد عن سليم عنه.

وعن الكسائي رواية أبي عمر، وأبي الحارث.

فتلك أربع عشرة رواية عنهم هي المثلّو بها، والمعمول عليها، فإذا اختلفت عنهم ذكرت الراوي باسمه، وأضربت عن اسم الإمام^(١)، فإذا اتفقت ذكرت الإمام باسمه.

فإذا اتفق نافع وابن كثير قلت قرأ الحرميان.

فإذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي قلت قرأ الكوفيون طلباً للتقريب على الطالبين، ورغبة للتيسير على المبتدئين وعلى الله عز وجل أعتمد، وبه أعتصم وعليه أتوكل وهو حسبي وإليه أنيب.

فأول ما أفتتح به كتابي هذا بذكر أسماء القراء والناقلين عنهم، وأنسابهم، وكناهم وموتهم، وبلدانهم، واتصال قراءتهم، وتسمية رجالهم^(٢)، واتصال قراءتنا نحن بهم وتسمية من أذاها إلينا عنهم رواية وتلاوة، ثم أتبع ذلك بذكر مذاهبهم واختلافهم إن شاء الله، وبالله التوفيق.

(١) معنى ذلك أن المؤلف يرحمه الله - إذا ذكر الإمام أي أحد القراء السبعة يكون بذلك متفق معه في موضوع ذكره، فإذا قال قرأ نافع مثلاً بذلك يكون هو متفق مع نافع في موضع ذكره، أما إذا ذكر اسم الراوي أي أحد الرواة الأربعة عشر - وهم تلاميذ القراء السبعة - بذلك يكون قد اختلف مع القارئ في موضع الذكر، فإذا قال قرأ ورش مثلاً يكون بذلك قد اختلف عن نافع في قراءته في موضع الذكر، وقد أوضحت الفرق بين القارئ والراوي في مقدمتي للكتاب.

(٢) المقصود برجالهم هنا أي شيوخهم الذين تتلمذوا على أيديهم عنهم نقل القراء السبعة قراءاتهم، وهؤلاء الشيوخ متصل إسنادهم برسول الله - ﷺ - وقد قدمت - في مقدمة المحقق - نظم فيه القراء السبعة متبوع كل واحد منهم بتلميذين اثنين.

باب : ذكر أسماء القراء والناقلين / عنه وأنسابهم ، وبلدانهم وكناهم وموتهم ١ - نافع المدني^(١)

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جَعُونَةَ بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب، أصله من أصبهان، ويكنى أبو رويم، وقيل الحسن، وقيل أبا عبد الرحمن، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة.

أ - قالون^(٢) :

هو عيسى^(٣) بن مينا المدني الزرقي مولى الزهرتين، ومعلم العربية ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له، ويروى أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته، لأن قالون بلسان الروم «جيد»، وتوفي بالمدينة قريباً من سنة عشرين ومائتين.
ب = ورش^(٤) :

هو عثمان بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد، وورش لقب به فيها يقال لشدة بياضه، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

(١) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاريء المدني مولى بني ليث، وقيل مولى جعونة، وقد ينسب إلى جده.

قال أحمد كان يؤخذ عنه القرآن، وليس في الحديث بشيء، وثقة آخرون كابن معين :
انظر : تهذيب الكمال : (٢٨١/٢٩) تهذيب التهذيب (٤٠٧/١٠) التاريخ الكبير : (٨/٢٢٨١)، الجرح والتعديل (٨/٢٠٨٩) الكامل في الضعفاء (٨/٣٠٩) لسان الميزان (٧/٤٠٨) وتاريخ الثقات (٤٤٧) جامع المسانيد (٢/٤٦٣)، وورد في الإرشادات الجليلة عن نافع أنه كان إمام دار الهجرة، المستنير ٨ الرسائل الخمس لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤ - ٤٥٦هـ).

(٢) هو قالون مقرئ المدينة وتلميذ نافع الإمام المجود النحوي أبو موسى عيسى بن مينا مولى بني زريق، يقال كان ربيب نافع فلقبه بقالون لجودة قراءته روى عن نافع وابن كثير وغيرهم وعنه أبو زرعة وابن ديزل، وأبو نسيط وغيرهم، وتوفي عن عمر يناهز الثمانين.
انظر : الجرح والتعديل (٦/٢٩٠) إرشاد الأريب (٦/١٠٣) العبر (١/٣٨٠) معرفة القراء الكبار (١/١٢٨) طسقات القراء لابن الجزري (١/٦١٥) النجوم الزاهرة (٢/٢٣٥) شذرات الذهب (٢/٤٨) سير أعلام النبلاء (١٠/٣٢٦).

(٣) قيل أنه ولد سنة ١٢٠هـ انظر الإرشادات الجليلة، المستنير وقلت سأذكر إن شاء الله القراء بالأرقام والرواة بالحروف ليعلم الطالب أن لكل قارئ من الرواة اثنان.
هو شيخ الإقراء بالديار المصرية، أبو سعيد، وأبو عمرو وعثمان بن سعيد بن عبدالله بن =

٢ - / ابن كثير (١)

هو عبد الله بن كثير الداربي مولى عمرو بن علقمة الكناني، والداربي العطار ويكنى أبا معبد، وهو من التابعين، وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة.

أ - قبل (٢):

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد ابن جُرْجَة المكي المخزومي، ويكنى أبا عمر ويلقب قنبلاً، ويقال هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة، وتوفي بمكة سنة ثمانين ومائتين.

ب - البزِّي (٣):

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القسم بن نافع بن أبي بزّة المؤذن المكي

= عمرو، وقيل اسم جده عدي بن غزوان القبطي الإفريقي مولى آل الزبير. قيل ولد سنة عشر ومائة، وجود ختمات على نافع ولقبه بطائر اسمه ورشان، ثم خفف فكان لا يكرهه ويقول: نافع أستاذي سماني به توفي سنة (١٩٧).

انظر: معجم الأدياء (١١٦/١٢)/ العبر (٣٢٤/١)/ معرفة القراء (١٢٦/١)/ دول الإسلام (١/١٢٤)/ طبقات القراء (٥٠٢/١)/ النجوم الزاهرة (١٥٥/٢) حسن المحاضرة (٤٨٥١)/ تاج العروس (٣٦٤/٤)/ سير أعلام النبلاء (٢٩٥/٩)/ المستنير (٨) الإرشادات الجليلة (٨).

(١) هو عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن زازان بن فيروزان بن هرمز مقرئ مكة الإمام العلم أحد القراء السبعة أبو معبد الكناني الداربي المكي؛ مولى عمرو بن علقمة الكناني، وقيل يكنى أبا عباد، وقيل أبا بكر فارسي الأصل وكان دارياً وهو العطار، ولد سنة ٤٨، وقيل ولد سنة ٤٥ بمكة وعرف بالداربي، ومات ١٢٠هـ.

انظر: التاريخ الكبير (١٨١/٥)/ تهذيب الكمال (ت ٧٢٦)/ تهذيب التهذيب (٣٦٧/٥)/ خلاصة تهذيب الكمال (٢١٠)/ طبقات القراء (٤٣٣/١)/ الجرح والتعديل (١٤٤/٥)/ طبقات خليفة (٢٨٢)/ الكاشف (٢/٢٩٥٧)/ ميزان الاعتدال: (٢/٤٥٢١).

(٢) هو إمام في القراء مشهور وهو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المخزومي مولاهم المكي؛ ويقال لقب بقنبل لاستعماله دواء يعرف بالقنبل.

عاش ستاً وتسعين سنة. تلا على أبي الحسن القواس وغيره. وأخذ عنه ابن شنبوذ، وابن عبد الرزاق، ويقال هرم وتغير.

انظر: طبقات القراء (١٦٥/٢)/ طبقات للذهبي (١٨٦/١)/ دول الإسلام (١٧٦/١)/ البداية والنهاية (٩٩/١١) العقد الثمين (١٠٩/٢)/ شذرات الذهب (٢٠٨/٢)/ النشر في القراءات العشر (١/١٢٠)/ الوافي بالوفيات (٢٢٦/٣)/ وفيات الأعيان (٤٢/٣)/ معجم الأدياء (١٧/١٧)/ العبر (٤٢/٣).

(٣) هو مقرئ مكة ومؤذنها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزّة المخزومي الفارسي الأصل، ولد سنة ١٧٠هـ ومات سنة ٢٥٠هـ، وكان دُنياً عالماً صاحب سنة رحمه الله، تلا على عكرمة بن سليمان وغيره، وهو مؤذن المسجد الحرام وإمامه ومقرئه، تلا عليه خلق كمحمد بن عبد الله أبو جعفر.

مولى لبني مخزوم، ويكنى أبا الحسن، ويعرف بالبزري، وتوفي بمكة سنة خمسين ومائتين، وروى قبل والبزري القراءة عن ابن كثير بإسناد.

٣- أبو عمرو البصري (١)

هو أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين، ابن الحرث بن جلهم بن خزاعي ابن ماذن بن عمرو بن تميم، وقيل اسمه زيان، وقيل العريان، وقيل [ه/ب] يحيى وقيل اسمه كنيته، وقيل غير ذلك، وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة.

أ- أبو عمر حفص الدوري (٢):

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان الأزدي الدُّوري النحوي، والدُّور موضع ببغداد، وتوفي في حدود سنة خمسين ومائتين.

= انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ق ٥٤)/ غاية النهاية في طبقات القراء (١١٩/١)/ شذرات الذهب (١٢٠/٢)/ ميزان الاعتدال (١٤٤/١)/ الضعفاء للعقيلي (٤٧)/ الجرح والتعديل (٢/٧١)/ الأنساب (٢٠٢/٢)/ اللباب (١٤٩/١) سير أعلام النبلاء (٥٠/٢).

(١) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن عمرو بن خزاعي ابن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم التميمي المازني النحوي البصري المقرئ أحد الأئمة القراء السبعة.

انظر: طبقات القراء لابن الجزري: (٢٨٨/١)/ طبقات الزبيدي (١٢٦/٢٨)/ مراتب النحويين (١٣)/ وفيات الأعيان (٤٦٦/٣)/ تهذيب الكمال (ت ١٦٢٩)/ تاريخ البخاري (٥٥/٩) تهذيب التهذيب (١٧٨/١٢) أخبار النحويين البصريين (٢٢)/ بغية الوعاء (٣٦٧)/ العبر (١/٢٢٣)، تاريخ الإسلام (٣٢٢/٦)/ سير أعلام النبلاء (٤٠٧/٦).

(٢) هو الإمام العالم الكبير شيخ المقرئين أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، ويقال صهيب الأزدي مولاهم الدوري الضرير نزيل سامراء. ولد سنة بضع وخمسين ومائة في دولة المنصور. وتوفي سنة ست وأربعين، وقيل ثمان وأربعين ومائتين.

قال أبو علي الأهوازي: رحل أبو عمر في طلب القراءات وقرأ سائر حروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك الكثير، وصنف في القراءات، وهو ثقة، وعاش دهرأ، وفي آخر عمره ذهب بصره، وكان ذا دين.

تلا على إسماعيل بن جعفر وتلا على الكسائي بحرفه، وعلى يحيى اليزيدي بحرف أبي عمرو، وعلى سليم بحرف حمزة وجمع القراءات وصنفها.

تلا عليه: عبد الرحمن بن عبدوس، وجعفر بن محمد الرافقي وغيرهم. وحدث عنه ابن ماجه وغيره.

انظر: تهذيب الكمال (٣٤/٧)/ تهذيب التهذيب (١٦٤/١)/ الجرح والتعديل (١٨٣/٣)/ الكاشف (١/٢٤٢)/ معرفة القراء الكبار (١٥٧/١)/ غاية النهاية في طبقات القراء (٢٥٥/١)/ النشر في القراءات العشر (١/١٣٤)/ شذرات الذهب (١١١/٢)/ العبر (٤٤٦/١)/ الفهرست (٢٨٧)/ تاريخ بغداد (٨/٢٠٣)/ الأنساب (٣٩٥/٥)/ معجم الأدباء (٢١٦/١٠) ميزان الاعتدال (١/٥٦٦) تذكرة الحفاظ (١/٤٠٦) خلاصة تهذيب الكمال (٨٧).

ب - أبو شعيب السوسي (١) :

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرستبي السوسي روى القراءة عن أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي عنه، وقيل اليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي، وتوفي بخرسان سنة اثنين ومائتين.

٤ - ابن عامر الشامي (٢)

هو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، ويكنى أبا عمران وهو من التابعين، وليس في القراء السبعة من العرب غيره، وغير أبي عمرو والباقون هم مولى، وتوفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة.

(١) الإمام المقرئ المحدث شيخ الرقة أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستي السوسي.

ولد سنة نيف وسبعين ومئة وجوّد القرآن على يحيى اليزيدي وأحكم عليه حرف أبي عمرو، وتلا عليه أبو عمران موسى بن جرير وغيره، وأخذ عنه الحروف جعفر بن سليمان الخرساني وأبو عبد الرحمن النسائي وغيرهما، حدّث عنه أبو بكر بن أبي عاصم وغيره.

وقد ذكر النسائي أنه روى عنه وما روى عنه سوى حروف القراءة، وكان صاحب سنة دعا له الإمام لما بلغه أنّ خنته تكلم في القرآن فقام أبو شعيب عليه ليفارق بنته. توفي سنة إحدى وستين ومئتين، وقد قارب التسعين.

انظر: معرفة القراء (١٥٩)/ غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٣٤)/ تهذيب الكمال (٣/٥٠)/ تهذيب التهذيب (٤/٣٩٢)/ الكاشف (٢/٢٣٥٩)/ الجرح والتعديل (٤/١٧٦٦)/ طبقات الحنابلة (١/١٧٦)/ الأنساب (٧/١٩٠)/ خلاصة تهذيب الكمال (١٧٠)/ شذرات الذهب (٢/١٤٣)/ العبر (٢/٢٢) سير أعلام النبلاء (١٢/٣٨٠).

(٢) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم الإمام الكبير مقرئ الشام وأحد الأعلام أبو عمران اليحصبي الدمشقي يقال ولد عام الفتح، وقال الذهبي وهذا بعيد والصحيح ما قال تلميذه يحيى بن الحارث الزماري أن مولده سنة إحدى وعشرين وروى أنه سمع قراءة عثمان بن عفان فلعل والده حج به فتياً له ذلك، وقيل قرأ عليه نصف القرآن، ولم يصح، وقيل أنه قرأ على فضالة بن عبيد الصحابي، وحدّث عن معاوية والنعمان بن بشير وغيرهم، وعنه ربيعة بن يزيد القصير، وعبد الله بن العلاء وغيرهم، وتلا عليه يحيى بن الحارث وغيره، قال ابن عامر عن نفسه ولدت سنة ثمان من الهجرة بضیعة يقال لها رحاب، وقبض رسول الله - ﷺ - ولي ستان. وثقه النسائي وغيره، وقال الذهبي: قليل الحديث، وجاء في كنيته تسعة أقوال أصحها: أبو عمران، والأصح أنه عربي. ثابت النسب من حمير، وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة عن عمر بلغ سبع وتسعون سنة.

انظر: القراء الكبار للذهبي (١/٦٧)/ المستنير (٦/١٢٢)/ الإرشادات الجلية (٦/١٢٢)/ تهذيب الكمال (٦٩٧)/ تهذيب التهذيب (٥/٢٧٤)/ الجرح والتعديل (٥/١٢٢)/ طبقات خليفة (٢٣٥)/ التاريخ الصغير (١/١٠٠، ١٦٤)/ ميزان الاعتدال (٢/٤٤٩)/ طبقات القراء (١/٤٢٣)/ خلاصة تهذيب الكمال (٢٠٢).

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ويكنى أبا عمرو، وتوفي بها سنة اثنين وأربعين ومائتين.

ب - هشام^(٢) :

هو هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن مسيرة القاضي الدمشقي، ويكنى أبا الوليد، وتوفي بها سنة خمس وأربعين ومائتين رويًا القراءة بإسناد.

٥ - عاصم الكوفي^(٣)

هو عاصم بن أبي النجوم، ويقال ابن بهدلة، وقيل أبي النجود [..^(٤)..] أبا

(١) هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني أبو عمرو، ويقال، أبو محمد الدمشقي المقرئ روى عن أيوب بن تميم المقرئ روى عنه أحمد بن أبي الحواري وأبو زرعة وغيرهما. قال أبو زرعة: حدثني قال ولدت سنة (١٧٣) يوم عاشوراء وتوفي في شوال (٢٤٢)، وقيل سنة (٢٤٣).

انظر: تهذيب الكمال: (٢٨٤/١٤) / تهذيب التهذيب (١٤٠/٥) / الجرح والتعديل (٥/٢٦) / الكاشف (٢/٢٦٤٦) / تقريب التهذيب (ت ٣٢١/٤).

(٢) هو هشام بن عمار بن نصير بن مسيرة بن أبان، الإمام الحافظ العلامة المقرئ عالم أهل الشام أبو الوليد السلمى، ويقال: الظفري خطيب دمشق. نقل عنه الباغندي قال: ولدت سنة ثلاث وخمسين ومئة وسمع من مالك وغيره تلا عليه أحمد بن يزيد الحلواني وغيره. وروى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره.

قال الذهبي: كان من أوعية العلم، وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حدث قبل السبعين ومئة، وفيها قرأ القرآن على أيوب بن تميم وغيره.

حدث عنه من أصحاب الكتب: البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وروى الترمذي عن رجل عنه ولم يلقه مسلم.

انظر: طبقات ابن سعد: (٤٧٣/٧) / التاريخ الكبير (١٩٩/٨) / الصغير (٣٨٢/٢) / الجرح والتعديل (٦٦/٩) / تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠) / تهذيب التهذيب (٥١/١١) / ميزان الاعتدال (٣٠٢/٤) / تذكرة الحفاظ (٤٥١/٢) / العبر (٤٤٥/١) / غاية النهاية في طبقات القراءة (٣٥٤/٢) / النجوم الزاهرة (٢/٣٢١) / طبقات الحفاظ (١٩٧) / شذرات الذهب (١٠٩/٢) / الكاشف (٦٠٧٤/٣) / معرفة القراءة الكبار (١٦٠/١) / البداية والنهاية (٣٤٥/١٠) / سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١١).

(٣) هو: عاصم بن أبي النجود الإمام الكبير مقرئ العصر أبو بكر الأسدي مولا هم الكوفي، واسم أبيه بهدلة، وقيل: بهدلة أمه وليس يشيء بل هو أبوه مولده في إمرة معاوية بن أبي سفيان. قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمى وغيره.

حدث عنه أبو عمرو بن العلاء وغيره. وتصدر للإقراء مرة بالكوفة فتلا عليه حفص بن سليمان وغيره.

تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣) / تهذيب التهذيب (٣٨/٥) / التاريخ الكبير (٤٨٧/٦) / ميزان الاعتدال (٢/٣٥٧) / طبقات القراءة (٣٤٦/١) / تاريخ الإسلام (٨٩/٥) / تهذيب ابن عساكر (١٢٢/٧).

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وجاء في الهامش بخط صغير أي اسم أمه وهو مولى =

بكر، وهو من التابعين لحق الحارث بن حسان وافد بني بكر، وتوفي بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة سبع وعشرين ومائة.

أ - أبو بكر^(١):

هو شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي مولى لهم، قيل: اسمه سالم، وقيل: اسمه كنيته، وقيل غير ذلك، وتوفي بالكوفة سنة أربع وتسعين ومئة.

ب - حفص^(٢):

[٦/ب] هو حفص بن سليمان بن/المغيرة الأسدي البزاز الكوفي، ويكنى أبا عمرو ويعرف بحفيص.

وقال وكيع: وكان ثقة، وقال ابن معين هو أقرأ من أبي بكر وتوفي قريباً من سنة تسعين ومائة.

٦ - حمزة الكوفي^(٣)

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الفرضي التميمي مولى لهم

= وبعدها كلمتين مطوستين تماماً ثم كلمة الأسدي.

وقلت نقلاً عن المستنير والرسائل الخمس توفي ١٢٧هـ وهو من التابعين، وقيل وافد بني بكر على النبي - ﷺ - وكان شيخ الإقراء، ومن أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وقيل قراءته خير القراءات من غير أن ننكر غيرها، ومعاذ الله من ذلك، تلميذه حفص بن سليمان الكوفي.

(١) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي مولاهم الكوفي الحنط المقرأ الفقيه المحدث شيخ الإسلام وبقية الأعلام مولى واصل الأحداث، وفي اسمه أقوال أشهرها شعبة.

حدث عن عاصم، وقرأ عليه القرآن وجوده ثلاث مرات، وعنه الكسائي وغيره.

انظر: طبقات القراء (٣٢٥)/التاريخ الكبير (١٤/٩)/تذكرة الحفاظ (١/٢٦٥)/معرفة القراء (١/١١٠)/شذرات الذهب (١/٣٣٤)/ميزان الاعتدال (٤/٤٩٩)/حلية الأولياء (٧/٣٠٣)/طبقات خليفة (١٧٠)/تاريخ خليفة (٤٦٦)/سير أعلام النبلاء (٨/٤٩٥).

(٢) هو حفص بن سليمان الأسدي أبو عمرو البزاز الكوفي القاريء ويقال له: الغاضري ويعرف بحفيص، وقيل اسم جده المغيرة وهو حفص بن أبي داود. قرأ على عاصم بن أبي النجود، وكان ابن امرأته، وروى عنه وعن غيره.

وعنه علي بن عياش، وهشام بن عمارة وغيرهما، وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة. توفي وله تسعون سنة، سنة (١٨٠هـ).

انظر تهذيب الكمال (٧/١٠)/تهذيب التهذيب (٢/٤٠٠)/ميزان الاعتدال (١/٢١٢١)/الكاشف (١/٢٤٠)/الجرح والتعديل (٣/٧٤٤).

(٣) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام القدوة شيخ القراء أبو عمارة التميمي.

تلا عليه حمران بن أعين وطائفة. وحدث عن عدي بن ثابت وأخذ عنه القرآن الكسائي. قال الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر.

انظر: تهذيب الكمال (٧/٣١٤)/تهذيب التهذيب (٣/٢٧)/طبقات القراء لابن الجزري (١/ =

ويكنى أبا عمارة، وتوفي بحلولاً في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة.

أ - خلف^(١):

هو خلف بن هشام البزاز ويكنى أبا محمد وهو من أهل فم الصلح، وتوفي ببغداد وهو مختفٍ زمان الجهمية سنة تسع وعشرين ومائتين.

ب - خلاد^(٢):

هو خلاد بن خالد، ويقال: ابن خليد، ويقال ابن عيسى الصيرفي الكوفي الأحول ويكنى أبا عيسى، وتوفي بها سنة عشرين ومائتين روى القراءة عن أبي عيسى، سليم بن عيسى الحنفي الكوفي عن حمزة، وتوفي سليم سنة ثمان/وقيل سنة [٧/٧] تسع وثمانين ومائة.

٧ - الكسائي الكوفي^(٣)

هو علي بن حمزة النحوي، مولى لبني أسد ويكنى أبا الحسن، وقيل له

= (٢٦١)/مشاهير علماء الأمصار (١٦٨)/شذرات الذهب (١/٢٤٠)/تاريخ الإسلام (٦/١٧٤)/طبقات ابن سعد (٦/٣٨٥)/التاريخ الكبير (٣/٥٢)/ميزان الاعتدال (١/٦٠٥)/وفيات الأعيان (٢/٢١٦)/المعرفة والتاريخ (٢/٢٥٦)/سير أعلام النبلاء (٧/٩٠):

(١) هو خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل طالب بن غراب الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي البزاز المقرئ ولد سنة خمسين ومائة.

تلا على أبي يوسف الأعشى وغيره وتصدر للإقراء والرواية.

روى عنه القراءة عرضاً محمد بن يحيى الكسائي وغيره.

انظر: غاية النهاية (١/٢٧٣)/معرفة القراء الكبار (١/١٧١)/تهذيب الكمال (٨/٢٩٩)/تهذيب التهذيب (٣/١٥٦)/طبقات ابن سعد (٧/٣٤٨)/التاريخ الكبير (٣/١٩٦)/دولة الإسلام (١/١٣٨)/شذرات الذهب (٢/٩٧)/التاريخ الصغير (٢/٣٥٨)/تاريخ بغداد (٨/٣٢٨)/الكاشف (١/٢٨٢)/تهذيب التهذيب (١/١٣٨).

(٢) هو أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي توفي سنة عشرين ومائتين، وكان إماماً في القراءة ثقة عارفاً محققاً مجوداً. قال الداني: هو أضبط أصحاب سليم وأجلهم.

انظر: المكرر (٦) الإرشادات الجليلة (١٠).

المستنير في تخريج القراءات المتواترة (١٠).

(٣) الكسائي هو الإمام شيخ العربية والقراءة أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي الملقب بالكسائي لكساء أحرز فيه.

تلا على حمزة بن حبيب أحد القراء السبعة وغيره، وحديث عن جعفر الصادق، قال ابن الأنباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحد في الغريب، وأوحد في علم القرآن، وتلا عليه أبو عمر الدوري وغيره، مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة.

انظر: التاريخ الكبير (٦/٢٦٨)/النجوم الزاهرة (٢/١٣٠)/معرفة القراء (١/١٠٠)/الأنساب =

الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء، وتوفي برنوبيه قرية من قرى الري حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة.

أ- أبو عمر^(١):

هو حفص عمر الدوري النحوي صاحب الزبيدي.

ب- أبو الحارث^(٢)

هو الليث بن خالد البغدادي المروزي.

قال أبو عمرو: فهذه أسماء القراء السبعة بالأمصار، والناقلين عنهم على وجه الاختصار.

٢

باب: ذكر رجال هؤلاء الأئمة

الذين أدوا إليهم القراءة عن رسول الله ﷺ

رجال نافع: ورجال نافع الذين سماهم خمسة:

أبو جعفر بن يزيد بن القعقاع القاري، وأبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وشيبة بن نصاح^(٣) القاضي، وأبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاضي،

= (١٠/٤١٩)/دول الإسلام (١/١٢٠)/ غاية النهاية (١/٥٣٥)/إنباه الرواة (٢/٢٥٦)/شذرات الذهب (١/٣٢١).

(١) هو الرواي عن أبي عمرو، وقد سبق ذكره.

(٢) هو الليث بن خالد المروزي المقرئ قرأ على الكسائي. وتوفي سنة أربعين ومائتين، وكان ثقة فيما بالقراءة ضابطاً لها.

قال المحافظ أبو عمرو: كان من أجل أصحاب الكسائي وتقدم سند الدوري ووفاته في سند الإمام أبي عمرو بن العلاء، وجميع ما ذكره من أسانيد القراءة على سبيل الاختصار، فمن أراد الإتساع في ذلك فعليه بكتاب النشر في القراءات العشر، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ القراء والمحدثين شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري، والله الموفق.

(٣) جاء في الأصل بن «نصاح» وهو غلط لأنه بن «نصاح» بالحاء المهملة من النقط، وكذلك جاء «أبو روح» وهو أيضاً غلط لأنه «وأبو روح» بالحاء المهملة من النقط.

فائدة:

قيل أن نافعاً قرأ على سبعين من التابعين منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وقرأ الأعرج على عبد الله بن عباس وأبي هريرة، وقرأ ابن عباس وأبو هريرة على أبي بن كعب، وقرأ أبي بن كعب - رضي الله عنه - على رسول الله ﷺ - وكان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقيل له أنظيب؟ قال: لا ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ - وهو يقرأ في في، فمن ذلك الوقت يشم من في هذه الرائحة.

وأبو روح يزيد بن رومان وأخذ/ أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش ومحمد بن [ب/٧] عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي، وحمران بن الأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم، وأخذ الأعمش عن يحيى بن وثاب، وأخذ يحيى بن وثاب عن جماعة من أصحاب ابن مسعود: علقمة الأسود، وعبيد بن فضيلة الخزاعي وزر بن حبيش^(١)، وأبي عبد الرحمن السلمى وغيرهم عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

رجال الكسائي^(٢): ورجال الكسائي حمزة بن حبيب الزيات وعيسى بن عمر

(١) جاء في الأصل «وزر بن جيش» وهو غلط لأنه «وزر ابن حبيش» بالحاء والباء ثم الياء والشين المنقوطة بثلاث.

(٢) في حقيقة الأمر أن لهؤلاء الأئمة السبعة البدور رجال أو شيوخ تلقى هؤلاء الأئمة عنهم العلم، أذكر لك باختصار شديد أن منهم:

١ - من رجال عاصم ابن أبي النجود (بهذبة).

قرأ على أبي عبد الرحمن السلمى، وعلى زر بن حبيش، وقرأ أبو عبد الرحمن على عثمان وعلي، وابن مسعود، وأبي، وزيد.

٢ - من رجال نافع ابن أبي نعيم:

قرأ على يزيد بن القعقاع، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح هؤلاء عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وهؤلاء كلهم عن أبي بن كعب.

٣ - من رجال ابن كثير الداربي:

قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب صاحب رسول الله - ﷺ - وقرأ أيضاً على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي، وزيد بن ثابت كلاهما عن النبي ﷺ.

٤ - من رجال أبي عمرو:

قرأ على مجاهد وسعيد بن جبيرة وعكرمة بن خالد المخزومي وعطاء بن رباح، وحמיד بن قيس الأعرج وكلهم مكّي، وقرأ على يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح وكلهم مدني، وأخذ هؤلاء عن الصحابة رضي الله عنهم.

٥ - من رجال عبد الله بن عامر:

قرأ على أبي الدرداء، وقرأ أيضاً على المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة عن عثمان - رضي الله عنه -.

٦ - من رجال حمزة ابن حبيب:

قرأ على محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وابن أبي ليلى يجود حرف علي بن أبي طالب - انظر ابن مجاهد في القراءات السبع ص(٧٤) - وحمران بن أعين وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين.

٧ - من رجال الكسائي:

قرأ على حمزة، وعيسى بن عمر، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وغيرهم من مشيخة الكوفيين غير أن مادة قراءته - كما ورد في الأصل واختياره في اعتماده عن حمزة.

الهمداني، ومحمد بن أبي ليلى وغيرهم من مشيخة الكوفيين غير أن مادة قراءته واختياره في اعتماده عن حمزة، وقد ذكرنا اتصال قراءته .
قال أبو عمرو فهذه تسمية رجال أئمة القراء السبعة بالأمصار وبالله التوفيق والإعانة .

٣

باب ذكر الإسناد الذي أتى القراءة عن هؤلاء الأئمة السبعة والطرق الموسومة عنهم رواية وتلاوة

إسناد قراءة نافع

[١/٨] وأما رواية قالون عنه/ فحدثنا أحمد بن عمر بن محمد الجيزي قال حدثنا محمد ابن أحمد بن منير قال: حدثنا عبد الله بن عيسى المدني، قال قالون عن نافع، وقرأت بها القرآن كله على شيخي أبي الفتح فارس بن موسى بن عمران المقرئ الضري، وقال لي قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي ابن الحسن المقرئ، وقال قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ، وقال قرأت على أبي الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر بن يونس، وقال قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد الأشعث، وقال قرأت على أبي نسيط محمد بن مروان، وقال قرأت على قالون قرأت على نافع .

وأما رواية ورش:

فحدثنا أبو عبد الله بن أحمد بن محفوظ القاضي بمصر قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع قال أخبرنا أبو محمد بكر بن سهل، قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ورش عن نافع، وقرأت القرآن كله على أبي القسم بن إبراهيم [٨/ب] ابن محمد/ بن خاقان المقرئ بمصر، وما لي قرأت بها على أبي جعفر أحمد بن أسامة [..^(١)..] وقال قرأت على إسماعيل بن عبد الله النحاس، وقال قرأت على أبي يعقوب يوسف بن بشار الأزرق، وقال قرأت على ورش، وقال قرأت على نافع إسناد قراءة بن كثير .

فأما رواية قنبل فحدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي، قال حدثنا محمد بن مجاهد، قال قرأت على قنبل، قال قرأت على أبي الحسن أحمد بن محمد ابن عرن الفواس، وقال قرأت على أبي الأحرط وهب بن واضح، وقال قرأت على إسماعيل بن عبد الله القسط، وقال قرأت على^(٢) شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان،

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل .

(٢) كلمة «على» ساقطة من الأصل .

وقالا قرأنا على ابن كثير، وقرأت القرآن كله على فارس أحمد الحمصي المقرئ الضريير، وقال قرأت بها على عبد الله بن الحسن البغدادي، وقال قرأت على بن مجاهد، وقال قرأت على قنبل.

وأما رواية البزي:

[٩/١] فحدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال أحمد/ بن موسى، قال حدثنا مضر بن محمد الضبي، قال حدثنا ابن أبي بزة قال: قرأت على عكرمة بن سليمان بن عامر، وقال قرأت على إسماعيل بن عبد الله القسط، وقال: قرأت على ابن كثير نفسه، كذا قال البزي وقرأت بها القرآن كله على أبي قاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسي، وقال لي قرأت بها القرآن كله على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وقال لي قرأت بها على أبي ربيعة محمد إسحاق الربيعي، وقال قرأت على البزي.

إسناد قراءة أبي عمرو:

فأما قراءة أبي عمرو فحدثنا محمد بن أحمد بن علي قال حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد قطن سنة ثمان عشرة وثلاثمائة قال حدثنا أبو خالد سليمان بن خالد قال اليزيدي عن أبي عمرو، وقرأت بها القرآن كله من طريق أبي [. . .^(١) . . .] شيخنا عبد العزيز جعفر ابن إسحاق البغدادي المقرئ، وقال قرأت بها على أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن هاشم المقرئ ما لا أحصيه كثرة، وقال قرأت/ بها على أبي بكر بن مجاهد، وقال قرأت [٩/ب] على ابن الزعرا عبد الرحمن بن عبدوس، وقال قرأت على أبي عمرو.

وأما رواية أبي شعيب: فحدثنا بها خلف بن إبراهيم بن المقرئ، قال الحسن ابن رسيق المعدل قال أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النباتي، قال أبو شعيب، قال اليزيدي عن أبي عمرو، وقرأت القرآن كله بإظهار الأول من المثليين والمتقاربين، وإدغامه على فارس بن أحمد المقرئ، وقال لي قرأت بها كذلك على عبد الله بن الحسين المقرئ، وقال لي قرأت بها كذلك على أبي عمران/ موسى بن جرير [١٠/ب] النحوي، وقال قرأت على أبي شعيب، وقال قرأت على اليزيدي، وقال قرأت على أبي عمرو، وحد بأصول الإدغام محمد بن أحمد بن عني بن مجاهد عن عبد الرحمن ابن عبدوس رحمهم الله عن الدوري، عن اليزيدي عن أبي عمرو وحد بها أبو الحسن شيخنا رحمهم الله تعالى قال عبد الله بن المبارك عن جعفر بن سليمان عن أبي شعيب عن اليزيدي، عن أبي عمرو.

وإسناد قراءة ابن عامر:

فأما رواية ابن ذكوان/ فحدثنا بها محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن موسى، [١٠/ب]

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل.

قال حدثنا أحمد بن يوسف الثعلبي قال حدثنا عبد الله بن ذكوان قال: حدثنا أيوب بن تميم التميمي قال: حدثنا يحيى بن الحرث الذماري قال قرأت علي ابن عامر، وقرأت بها القرآن كله علي عبد العزيز بن جعفر الفارسي المقرئ، وقال لي قرأت بها علي أبي بكر محمد بن الحسن النقاش وقال قرأت بها بدمشق علي أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش ورواها الأخفش عن عبد الله بن ذكوان.

وأما رواية هشام: فحدثنا بها محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا الحسن أبي مهران الجمال قال حدثنا أحمد بن يزيد الحلواني قال: حدثنا هشام بن عمارة قال حدثنا عراك بن خالد المري قال قرأت علي يحيى بن الحرث الديناري وقال قرأت علي عبد الله بن عامر/ وقرأت بها القرآن كله علي أبي الفتح شيخنا، وقال لي قرأت بها علي عبد الله بن الحسن المقرئ وقال قرأت بها علي محمد بن أحمد بن عبدان المقرئ، وقال قرأت علي الحلواني، وقال قرأت علي هشام.

إسناد قراءة عاصم:

فأما رواية أبي بكر فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي الكاتب قال: حدثنا ابن مجاهد، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي قال حدثنا أبي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر عن عاصم، وقرأت بها القرآن كله علي فارس بن أحمد المقرئ، وقال لي قرأت بها علي أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال قرأت علي إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المقرئ البغدادي، وقال قرأت علي يوسف بن يعقوب الواسطي، وقال قرأت علي شعيب بن أيوب الصريفيني، وقال قرأت بها علي يحيى بن آدم عن أبي بكر/ عن عاصم وقال لي فارس بن أحمد، وقرأت بها أيضاً علي عبد الله بن الحسين وأخبرني أنه قرأ علي أحمد بن يوسف القافلاني، وقرأ أحمد علي الصريفيني، عن يحيى ابن آدم عن أبي بكر عن عاصم.

وأما رواية حفص:

فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ بالبصرة قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة قال حدثنا أحمد بن سهل الأشناني قال قرأت علي أبي محمد عبيد بن صباح، وقال قرأت علي حفص، وقال قرأت علي عاصم قال أبو عمرو قرأت بها القرآن كله علي شيخنا أبي الحسن، وقال لي قرأت بها علي الهاشمي، وقال قرأت علي الأشناني عن عبيد عن حفص عن عاصم.

إسناد قراءة حمزة:

فأما رواية خلف فحدثنا بها محمد بن أحمد قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا إدريس عبد الكريم/ قال حدثنا خلف عن سليم عن حمزة، وقرأت بها القرآن كله علي شيخنا أبي الحسن طاهر بن غلبون، وقال لي: قرأت بها علي محمد بن يوسف بن

نهار الحرثكي بالبصرة، وقال قرأت بها علي أبي الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان، وقال قرأت علي إدريس بن عبد الكريم قبل أن يقرأني باختيار خلف، وقال قرأت علي خلف، وقال قرأت علي سليم، وقال قرأت علي حمزة.

وأما رواية خلاد: فحدثنا بها محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن موسى، قال حدثنا يحيى بن أحمد بن هزوان المزوق عن أحمد بن يزيد الحلواني عن خلاد عن سليم عن حمزة قال أبو عمرو: وقرأت بها القرآن كله علي أبي الفتح الضرير شيخنا وقال لي قرأت بها علي عبد الله بن الحسن المقرئ وقال قرأت بها علي محمد بن أحمد بن شنبوذ، وقال قرأت علي أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري المقرئ، [١٢/ب] وقال قرأت علي خلاد، وقال قرأت علي سليم، وقال قرأت علي حمزة.

إسناد قراءة الكسائي:

فأما رواية الدورى: فحدثنا بها أبو محمد عبد الرحمن ابن عمر بن محمد المعدل قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثنا جعفر بن محمد بن أسد النصيبى، قال حدثنا أبو عمرو الدورى عن الكسائي، وقرأت بها القرآن كله علي أبي الفتح، وقال قرأت علي عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت علي محمد بن علي ابن الجلند الموصلي، وقال قرأت علي جعفر بن محمد، وقال قرأت علي أبي عمرو، وقال قرأت علي الكسائي.

وأما رواية أبي الحرث: فحدثنا بها محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا محمد بن يحيى عن أبي الحرث عن الكسائي، وقرأت بها القرآن كله علي فارس بن أحمد، وقال لي قرأت بها علي أبي الحسن وقال قرأت علي/ عبد الباقي بن الحسن، وقال قرأت علي زيد بن علي، وقال قرأت علي محمد بن الحسن المعروف بالبطن، وقال قرأت علي محمد بن يحيى الكسائي، وقال قرأت علي أبي الحرث، وقال قرأت علي الكسائي، قال أبو عمرو: فهذه بعض الأسانيد التي أذت إلينا هذه الروايات رواية وتلاوة.

٤

باب: ذكر الاستعادة

اعلم أن المستعمل عند الحدائق^(١) من أهل الأداء في لفظها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم^(٢) دون غيره، وذلك لموافقته الكتاب والسنّة، فأما الكتاب فقوله تعالى

(١) هم المهرة من أهل الأداء والإتقان.

(٢) جاء في هامش المخطوط بخط الناسخ: أعوذ باللّه العظيم من الشيطان الرجيم، إنّه هو السميع العليم. رواه الهذلي.

لنبيه عليه السلام: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١)، وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي - ﷺ - أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ^(٢) بعينه، وبذلك قرأت وبه أخذ ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في/ الجهر^(٣) بها عند افتتاح القرآن، وعند الابتداء برؤوس الأجزاء، وغيرها في مذهب الجماعة اتباعاً للنص، واقتداءً بالسنة.

فأما الرواية بذلك فَوَرَدَ عَنْ أَبِي عمرو وأداء من طريق أبي حمدون عن اليزيدي، ومن طريق محمد بن غالب عن شجاع جهر بها عنه، وروى الأسحق المُسَيَّبِيُّ عن نافع أنه كان يخفيها في جميع القرآن، وروى سليم عن حمزة أنه كان يجهر بها في أول أم القرآن خاصة، ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن.

كذا قال خلف عنه، وقال خلاد عنه أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعاً، والباقون لم يأت عنهم في ذلك شيء منصوص.

(١) النحل (٩٨).

(٢) أخرج أبو داود والبيهقي عن سعيد أنه قال: «كان رسول الله - عليه الصلاة والسلام - إذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال: سبحانك اللهم ويحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم»... الخ... انظر تفسير الألوسي (سورة النحل).

(٣) اعلم أن مواطن إخفاء الاستعاذة أربعة:

«الأول»: إذا كان القارئ يقرأ سراً سواء أكان منفرداً أم في مجلس.

«الثاني»: إذا كان خالياً وحده سواء أقرأ سراً أم جهرًا.

«الثالث»: إذا كان في الصلاة سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية.

«الرابع»: إذا كان يقرأ مع جماعة يتدارسون القرآن كأن يكون في مقراءة، ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

وما عدا ذلك يستحب فيه الجهر بها.

فائدة: إذا كان القارئ مبتدئاً بأول سورة «براءة» تعين عليه الإتيان بالبسملة.

يجوز للقارئ بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسملة أربعة أوجه:

الأول: قطع الجميع.

الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.

الرابع: وصل الجميع.

وإذا كان مبتدئاً بأول «براءة». يجوز له وجهان:

«الأول»: الوقف على الاستعاذة، والبدء بأول السورة بدون بسملة.

«الثاني»: وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضاً.

فائدة: لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ قهري كالعطاس، أو التثنح، أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة.

أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة، أو لكلام لا يتعلق له بالقراءة ولو «رد السلام» فإنه يستأنف الاستعاذة.

باب : ذكر التسمية

اختلفوا في التسمية بين السور، فكان ابن كثير، وقالون، وعاصم، والكسائي يسملون بين كل سورتين في جميع القرآن ما خلا الأنفال^(١) وبراءة، فإن الخلاف في ترك التسمية/ بينهما، وكان الباقر فيما قرأنا لهم لا يسملون بين السورتين. [١/١٤]

وأصحاب حمزة يصلون آخر السورة بأول الأخرى، ويختار في مذهب ورش، وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع، وابن مجاهد يرى وصل السورة بالسورة وتبين الأعراب، ويرى السكت أيضاً، وكان بعض شيوخنا يفصل في مذهب هؤلاء بالتسمية بين المدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد والعصر والهمزة ويسكت بينهما سكتة في مذهب حمزة، وليس في ذلك أثر يروى عنهم، وإنما هو استحباب من الشيوخ.

ولا خلاف في التسمية في أول فاتحة الكتاب وفي أول كل سورة ابتداء القارئ بها، ولم يصلها بما قبلها في مذهب من فصل^(٢) أو لم يفصل، فأما الابتداء برؤوس الأجزاء التي في بعض السور، فأصحابنا يجيزون القارئ بين التسمية وتركها في ذلك/ في مذهب الجميع والقطع عليها إذا وصلت بأواخر السور^(٣) غير جائز. [ب/١٤]

وبالله العون والعصمة والتوفيق.

(١) لكل واحد من القراء السبعة بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه:

«الأول»: الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.

«الثاني»: السكت على آخر الأنفال بدون تنفس.

«الثالث»: وصل آخر الأنفال بأول براءة، والأوجه الثلاثة من غير بسملة؛ وهذه الأوجه الثلاثة جائزة لكل القراء بين أول براءة وبين أي سورة بشرط أن تكون هذه قبل التوبة في الترتيب، كما لو وصل آخر الأنعام بأول التوبة. أما إذا كانت هذه السورة بعد التوبة في الترتيب كما لو وصل آخر سورة الفرقان بأول التوبة فلم ينص أحد على هذا الحكم، والتسمية هي البسملة.

(٢) يجوز لكل من فصل بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه:

«الأول»: قطع الجميع.

«الثاني»: وصل الجميع.

«الثالث»: الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية ويسمى قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

(٣) أما الوجه الرابع وهو وصل البسملة بآخر السورة والوقف على البسملة فهو ممتنع، وذلك لأنه في هذه الحالة يوهم أن البسملة لآخر السورة لا لأولها.

فائدة: على ما تقدم يكون لقالون، وابن كثير، وعاصم، والكسائي هذه الأوجه الثلاثة بين كل سورتين.

سورة أم القرآن

قرأ عاصم والكسائي ﴿مَالِكٌ﴾^(١) يوم الدين ﴿بِالْأَلْفِ وَالْبِاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ .
 وخلف ﴿الصُّرَاطُ﴾^(٢) و﴿صُرَاطُ﴾ حيث وقع بإشمام الصاد الزاي، وخلادٌ
 بإشمامها الزاي في قوله عز وجل: ﴿الصِّرَاطَ الْمَسْتَقِيمَ﴾ . هنا خاصة .

وقنبل بالسين حيث وقعا، والباقون بالصاد .

حمزة ﴿عليهم﴾^(٣) و﴿إليهم﴾ و﴿لديهم﴾ بضم الهاء في الكلم الثلاث حيث
 وقع، والباقون بكسرها .

ابن كثير وقالون بخلاف^(٤) عنه يضمن الميم التي للجمع ويصلاتها بواو ومع
 الهمزة وغيرها نحو: ﴿عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم﴾ وشبهه .

وررش يضمها ويصلها مع الهمزة فقط، والباقون يسكنوها، حمزة والكسائي
 يضمنان الهاء والميم إذا كان قبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة وأتى بعد الميم ألف وصل/
 نحو ﴿عليهم الذلة﴾ و﴿إليهم اثنين﴾ و﴿بهم الأسباب﴾ و﴿يريهم الله﴾ وشبهه، وذلك
 في حال الوصل فإن وقفا على الميم كسر الهاء وسكن الميم وحمزة على أصله من

= ويكون لورش، وأبي عمرو، وابن عامر، بين كل سورتين خمسة أوجه: ثلاثة البسملة، والسكت
 والوصل .

(١) أي قرأ عاصم والكسائي لفظ (مَالِكٌ) هكذا بالألف، وقرأ الباقون من القراء السبعة (مَلِكٌ) هكذا
 بغير ألف .

(٢) تفرّد حمزة وحده بإشمام (الصُّرَاطُ) الزاي كل القرآن في جميع الروايات عنه إلا رواية عبد الله بن
 صالح العجيلي فإنه بالصاد .

والإشمام هو ضم الشفتين قبيل النطق بالحرف .

(٣) قال الشاطبي:

عَلَيْهِمْ إِيَّاهُمْ حَمَزَةٌ وَلَدَيْهِمْ جَمِيعاً بَضْمُ الْهَاءِ وَقَفّاً وَمَوْصِلاً

(٤) أي أن ابن كثير وقالون يقرأ كلا منهما بضم ميم الجمع في (عليهم وإليهم ولديهم) مع وصلها
 بواو مع الهمزة في الكلمة التي تلي هذه الكلمات وتبدأ بهمزة .
 بخلاف حمزة لأنه يضم الهاء التي قبل الميم في هذه الألفاظ .

ملاحظة:

أ - سميت الفاتحة بأم القرآن؛ لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الكيش أمه .

ب - صل ضم ميم الجمع إذا كان ذلك الميم قبل حرف متحرك في كل القرآن عن ابن كثير نحو
 (عليهم أنذرتهم) وهذا في حال الوصل، أمّا في حال الوقف فكلهم نص على كسرها إلا حمزة
 في عليهم وإليهم ولديهم فيضمها .

الكلم الثلاث المتقدمة يضم الهاء منهن على كل حال وأبو عمرو يكسر الها والميم في ذلك كله في حال الوصل أيضاً، والباقون يكسرون الهاء ويضمون الميم فيه، ولا خلاف بين الجماعة أنَّ الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف^(١).

٧

باب: ذكر بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام^(٢) الكبير

اعلم أرشدك الله أنني إنما أفردت مذهبه في هذا الباب في إدغامه الحروف المتحركة التي تتماثل^(٣) في اللفظ وتتقارب في المخرج لا غير، وهي تأتي على ضربين: متصلة في كلمة واحدة، ومنفصلة في كلمتين..

وأنا مبين ذلك على نحو/ ما أخذ عليّ رواية وتلاوة إن شاء الله.

[ب/١٥]

٨

ذكر مثلين في كلمة وفي كلمتين

اعلم أنَّ أبا عمرو لم يدغم من المثلين في كلمة إلا في موضعين لا غير:
أحدهما: في البقرة ﴿مَنَّا سِ كُكُم﴾^(٤).
والثاني: في المدثر ﴿مَا سَلَ كُكُم﴾.

(١) فاتحة الكتاب سبع آيات، لا خلاف في جملتها، اختلفوا في آيتين: عد الكوفي والمكي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية وعد البصري والمدنيان والشامي: أنعمت عليهم.
(٢) الإدغام هو النطق بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً.
وفائدته سهولة النطق بالحرفين.
وسببه التماثل والتجانس والتقارب.

(٣) التماثل هو: اتحاد الحرفين مخرجاً وصفة كالباء مع الباء، والتجانس هو اتحاد الحرفين مخرجاً لا صفة، كالطاء مع التاء، والتقارب هو: تقاربهما في المخرج أو في الصفة أو فيهما كالدال مع السين، أو الشين، وكاللام مع الراء وشرطه التقاء المدغم بالمدغم فيه خطأً.

(٤) يسمى الإدغام في ﴿مَنَّا سِ كُكُم﴾ وفي ﴿مَا سَلَ كُكُم﴾ إدغام مثلين كبير، لأن الحرفين متحركان، وحكمه: الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فالحكم عنده الإدغام أي في المثلين الكبير يدغم السوسي، ولكن باقي القراء عندهم فيه الإظهار إلا في ﴿مَنَّا سِ كُكُم﴾ و﴿مَا سَلَ كُكُم﴾ عند أبي عمرو فله فيهما الإدغام أي في الموضعين فقط، ويظهر ما عداهما ومن التماثل في الحرفين المتجاورين في كلمة أو كلمتين ما هو كبير كما تقدم، ومنها ما هو صغير وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والحرف الثاني متحركاً نحو: ﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾ ومنها ما هو مطلق: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والحرف الثاني ساكناً، وهو عكس المثلان الصغير تماماً نحو: ﴿تَسْخُحْ﴾ - ﴿سَقَّقْنَا﴾ - ﴿أَخْيَيْنَا﴾

وأظهر ما عداهما نحو: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ و﴿وَجُوهُهُمْ﴾ و﴿بِشْرِكِكُمْ﴾ و﴿اتَّخَذُوا نَنَا﴾ و﴿تَعِدَانِي﴾ وشبهه.

فأما المثلان إذا كان من كلمتين، فإنه يدغم الأول في الثاني منهما سواء سكن ما قبله أو تحرك في جميع القرآن نحو قوله عز وجل: ﴿فَإِنَّهُ هُوَ﴾ و﴿لَعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ﴾ و﴿أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ﴾ و﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ و﴿لَا أُبْرِحُ حَتَّى﴾ و﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ و﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ و﴿يَسْتَنْخِیُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ و﴿نَسْبَحُكَ كَثِيراً وَنَذْكُرُكَ كَثِيراً﴾ و﴿النَّاسُ سُكَارَى﴾ و﴿الشُّوْكَةُ تَكُونُ﴾ و﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ و﴿مَا اخْتَلَفَ فِيهِ﴾ و﴿تَعْلَمُ مَا﴾ و﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ وما كان مثله من سائر حروف/المعجم حيث وقع إلا قوله عز وجل في لقمان: ﴿فَلَا يَمْرُؤُكَ كُفْرَهُ﴾^(١) فإنه لم يدغمه لكون النون^(٢) ساكنة قبل الكاف فهي تخفى عندها.

وإذا كان الأول من المثليين مشدداً أو منوناً أو كان تاء الخطاب أو المتكلم نحو قوله عز وجل: ﴿وَأَجَلٌ لَكُمْ﴾ و﴿مَسَّ سَقَرٍ﴾ و﴿أَلِيمٌ مَا يَوُدُّ﴾ و﴿مَنْ أَنْصَارِ رَبِّنَا﴾ و﴿أَفَأَنْتَ تَكْفُرُهُ﴾ و﴿كُنْتُ تَرَابًا﴾ وما شبهه لم يدغمه أيضاً، فإن كان معتلاً نحو قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ عِبْرَ الْإِسْلَامِ﴾ و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ و﴿إِنْ يَكْ كَاذِبًا﴾ وشبهه فإن أهل الأداء يختلفون فيه:

فمذهب ابن مجاهد وأصحابه الإظهار، ومذهب أبي الدجواني وغيره الإدغام، وقرأت أنا بالوجهين^(٣) ولا أعلم خلافاً في الإدغام في قوله عز وجل: ﴿وَيَقْوَرُ مَنْ يَصْرُفِي﴾ و﴿يَا قَوْمِ مَالِي﴾ وهو من المعتل فأما قوله ﴿أَلْ لُوطٍ﴾ حيث وقع فعامة البغداديين يأخذون فيه بالإظهار، وبذلك كان يأخذ ابن مجاهد، وكان يعتل بقلة حروف الكلمة، وكان غيره/ يأخذ بالإدغام وبه قرأت، وقد أجمعوا على إدغام ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ في يوسف [١٦/ب] وهو أقل حروفاً من الثلاثة على حرفين فدل ذلك على صحة الإدغام فيه، وإذا صح الإظهار فيه فلاعتلال عينه، إذا كانت هاء فأبدلت همزة ثم قلبت ألفاً لا غير.

واختلف أهل الأداء أيضاً في الواو من ﴿هُوَ﴾ إذا انضمت الهاء قبلها ولقيت مثلها نحو قوله عز وجل: ﴿إِلَّا هُوَ وَالْمَلَكَةُ﴾ و﴿كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوْتَيْنَا﴾ وشبهه فكان أبو بكر ابن مجاهد يأخذ بالإظهار، وكان غيره يأخذ بالإدغام، وبذلك قرأت وهو القياس، لأن ابن مجاهد وغيره مجمعون على إدغام الياء في الياء في قوله: ﴿أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ﴾ و﴿ثُودِي يَا مُوسَى﴾ وقد انكسر ما قبل الياء، ولا فرق بين الواو والياء، فإن

(١) سورة لقمان الآية ٢٣.

(٢) أي أن علة عدم إدغامه لسكون النون قبل المثليين.

(٣) بالوجهين أي قرأ المصنف وهو (أبو عمر الداني) بالوجهين أي بالإظهار وبالإدغام.

سكنت الهاء من ﴿هُوَ﴾ وكان الساكن قبل الواو وغير هاء فلا خلاف في الإدغام وذلك نحو قوله تعالى: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾ و﴿وَهُوَ واقِعٌ بِهِمْ﴾ و﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ / ﴿وَمِنَ اللَّهْوَ﴾ [١٧/١] ومن التجارة ﴿وما كان مثله﴾.

فأما قوله عز وجل: ﴿وَأَلَّتِي بَيْنَ﴾ في الطلاق على مذهبه في إبدال همزة ياء ساكنة فلا يجوز إدغامهما، لأن البديل عارض وقد عضد ذلك ما لحق هذه الكلمة من الاعتلال بأن حذف الياء من آخرها وأبدلت همزة ياء، فلو أدغمت لاجتمع في ذلك ثلاث إعلالات.

٩

ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

واعلم أنه لم يدغم أيضاً من المتقاربين^(١) في كلمة إلا القاف في الكاف التي تكون في ضمير الجميع المذكرين إذا تحرك ما قبل القاف لا غير، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ﴾ و﴿يَخْلُقْكُمْ﴾ و﴿يَرْزُقْكُمْ﴾ و﴿وَاتَّقْكُمْ﴾ وشبهه.

وأظهر ما عداه مما قبل القاف فيه ساكن ومما ليس بعد الكاف فيه ميم نحو قوله عز وجل: ﴿مِثَاقَكُمْ﴾ و﴿بُورِيقَكُمْ﴾ و﴿خَلْقَكَ﴾ و﴿نَزْرُقَكَ﴾ وشبهه.

واختلف أهل الأداء في قوله: ﴿إِذْ طَلَّقَكُنْ﴾ في التحريم فكان/ ابن مجاهد يأخذ [١٧/ب] فيه بالإظهار، وعلى ذلك عامة أصحابنا.

وألزم الزبيدي أبا عمرو إدغامه فدل على أنه [١٧/ب] بالإظهار.

قال أبو عمرو وقرأته بالإدغام، وهو القياس لنقل الجمع والتأنيث.

(١) التقارب معناه: حرفان تقارباً مخرجاً وصفة، أو مخرجاً لا صفة، أو صفة لا مخرجاً، وتوضيحها باختصار شديد كالآتي:

أ - الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة نحو: ﴿قُلْ رَبِّ﴾.

ب - الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً لا صفة نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾.

ج - الحرفان اللذان تقارباً صفة لا مخرجاً نحو: ﴿ذِي الْعَرْشِ سِبْبِلاً﴾.

والمتقاربان إما صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ و﴿يَغْفِرُ لَكُمْ﴾.

وإما كبير: وهو أن يكون الحرفان متحركين مثل الدال والسين في ﴿عَدَدَ سِتِّينَ﴾.

وإما مطلق: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً (عكس الصغير)، ومثل ذلك كاللام والياء في ﴿إِلَيْكَ﴾ و﴿عَلَيْكَ﴾.

ويسمى الصغير في التقارب بمتقاربين صغير أي الحرفين والكبير في التقارب بمتقاربين كبير أي الحرفين المتقاربين والمطلق بمتقارب مطلق.

(٢) ما بين المعقوفين مطموس بالأصل.

فأما ما كان من المتقاربين من كلمتين فإنه أدغم من ذلك ستة عشر حرفاً لا غير
وهن: الحاء والقاف، والكاف والعجيم، والشين، والضاد، والسين، والذال، والتاء،
والذال، والثاء، والراء، واللام، والنون، والميم، والباء، وقد جمعتها في كلام
مفهوم ليحفظ^(١) وهو: (سنشد حجتك بذل رض فثم).

فهذا ما لم يكن الأول أيضاً ممنوناً نحو ﴿وَلَا نَصِيرٌ لَقَدِّ﴾ أو مشدداً نحو ﴿الْحَقُّ
كَمَنْ﴾ أو تاء الخطاب نحو: ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ أو معتلاً نحو ﴿وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً مِنَ
الْمَالِ﴾ وشبهه.

١ - فأما الحاء فأدغمها في العين/ في قوله في آل عمران: ﴿فَمَنْ زُخْرِحَ عَنِ
التَّارِ﴾ لا غير. [١٨/أ]

وروى ذلك حرصاً أبو عبد الرحمن بن اليزيدي، عن أبيه عنه، وأظهر فيما عدا
هذا الموضع نحو: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ و﴿الْمَسِيحُ عَيْسَى﴾ و﴿وَمَا ذُبِخَ عَلَى
النُّصْبِ﴾ و﴿لَا يُضْلِحَ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ وشبهه.

٢ - وأما القاف فكان يدغمها في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو قوله تعالى:
﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ و﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ وشبهه، فإن سكن ما قبلها لم يدغمها نحو:
﴿وفوق كل ذي علم﴾ وشبهه.

٣ - وأما الكاف فأدغمها أيضاً في القاف إذا تحرك ما قبلها نحو قوله تعالى:
﴿وَنُقُذِّسُ لَكَ قَالَ﴾ و﴿كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ و﴿لَكَ قُصُورًا﴾ وشبهه، فإن سكن ما قبل
الكاف لم يدغمها نحو ﴿إليك قال﴾ و﴿فلا يحزنك قولهم﴾ وشبهه.

٤ - وأما الجيم فأدغمها في الشين في قوله ﴿أَخْرَجَ شَطَاةً﴾ وفي التاء في قوله
﴿ذي المارج تعرج﴾ لا غير.

٥ - وأما الشين فأدغمها/ في السين في قوله عز وجل: ﴿إلى ذي العرشِ سَبِيلًا﴾
لا غير، وروى ذلك منصوفاً أبو عبد الرحمن ابن اليزيدي عن أبيه. [١٨/ب]

٦ - وأما الضاد فأدغمها في الشين في قوله عز وجل: ﴿لبعض شأنهم﴾ لا غير
نص على ذلك السوسي عن اليزيدي عنه.

٧ - وأما السين فأدغمها في الزاي في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾
لا غير، وفي الشين بخلاف عنه في قوله تعالى: ﴿الرأس شيباً﴾ وبالإدغام قرأته.

٨ - وأما الذال فأدغمها إذا تحرك ما قبلها في خمسة أحرف في التاء في قوله
تعالى: ﴿في المساجدِ تلكِ حدودُ اللدِّ﴾ لا غير، وفي الذال في قوله عز وجل:

(١) أي جمع المؤلف رحمه الله الحروف الستة عشر في عبارة مفهومة، ليتمكن الطالب من حفظها
بسهولة

﴿وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ﴾ لا غير، وفي السين في قوله تعالى: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ لا غير، وفي الشين في قوله تعالى: ﴿وشهد شاهد﴾ في يوسف والأحقاف لا غير، وفي الصاد في قوله تعالى: ﴿نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ﴾ و﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ لا غير، فإن سكن ما قبلها وتحركت/ هي [. . .]^(١) أو الضم أدغمها في تسعة أحرف، في الظاء في قوله تعالى: [١٩/١] ﴿مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ﴾ و﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ لا غير، وفي الذال في قوله تعالى: ﴿مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ و﴿الْمَرْقُودُ ذَلِكَ﴾ وشبهه، وفي الظاء في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ في آل عمران وغافر و﴿مِنَ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ في المائدة لا غير، وفي الزاي في قوله تعالى: ﴿تَرِيدُ زِينَهُ﴾ و﴿يَكَادُ زَيْنُهَا يُضِيءُ﴾ لا غير، وفي السين في قوله تعالى: ﴿فِي الْأَصْفَادِ سِرَابِيلَهُمْ﴾ و﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾ و﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ لا غير، وفي الصاد في قوله تعالى: ﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًا﴾ و﴿مِنَ بَعْدِ صَلَاةٍ﴾ [. . .]^(٢) لا غير، وفي الضاد في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ بَعْدِ ضِرَاءٍ﴾ في يونس وفصلت، و﴿مِنَ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ في الروم لا غير، وفي الجيم في قوله تعالى ﴿ذَاوُودُ جَالُوتَ﴾ و﴿دَارُ الْخُلْدِ جِرَاءٍ﴾ لا غير.

قال أبو عمرو: وكان ابن مجاهد لا يرى الإدغام في الحرف/ الثاني لأن الساكن فيه [١٩/ب] غير حرف مد ولين وذلك وما أشبهه عند النحويين والحدّاق عند المقربين [. . .]^(٣)، وكذلك أخذ عليّ فإن سكن ما قبل الدال وتحركت بالفتح لم يدغمها إلا في التاء لأنهما من مخرج واحد، وذلك في قوله: ﴿مَا كَادَ يَزِيغُ﴾^(٤)، وبعد توكيدها لا غير.

٩ - وأمّا التاء فأدغمها ما لم تكن اسم المخاطب في عشرة أحرف، في الطاء نحو ﴿الصَّلَاةِ طَرْفِي الشَّهَارِ﴾ و﴿الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُنَّ﴾ وشبهه، فأما قوله تعالى ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ فقرأته بالوجهين وابن مجاهد يروي الإظهار، لأنه معتل وغيره يرى الإدغام لقوة الكسرة، وفي الذال نحو ﴿عَذَابُ الْآخِرَةِ ذَلِكَ﴾ و﴿الذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ وما أشبهه.

فأما قوله: ﴿فَأَتَى ذِي الْقُرْبَى﴾ فابن مجاهد يرى الإظهار فيه وقرأته بالوجهين، وفي التاء في قوله تعالى: ﴿بِالْبَيْتَاتِ تُمُّ﴾ و﴿النَّبُوءَاتِ تُمُّ﴾ و﴿الْمَوْتِ تُمُّ﴾ وشبهه فأما قوله تعالى/ ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ تُمُّ﴾ و﴿حَمَلُوا التَّوْرَةَ تُمُّ﴾ فابن مجاهد لا يرى [٢٠/أ]

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وأظنه بالكسر لكسر الدال في مثال: ﴿مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ﴾ ثم ضمها في ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ بعد ذلك.

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وأظنه [العشاء] أي ﴿وَمِنَ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ بسورة النور الآية (٥٨).

(٣) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وهو غير مضر بالأصل.

(٤) وذلك في قوله تعالى: ﴿مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ﴾ قال الشاطبي:

يَزِيغُ عَالِي فَضْلٍ

قرأ حفص، وحمزة، «يزيغ» والباقون هكذا «تزيغ».

إدغاماً لخفة الفتحة، وقرأته بالوجهين، وفي الظاء في قوله تعالى ﴿الملائكة ظالمي﴾ في النساء والنحل لا غير وفي الضاد في قوله تعالى: ﴿والعاديات صبحا﴾ لا غير، وفي الشين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿بأربعة شهداء﴾ في الموضوعين لا غير، وأقراني أبو الفتح ﴿لقد جئت شيئاً فريباً﴾ بالإدغام لقوة الكسرة، وقرأته أيضاً بالإظهار لأنه منقوص العين، وفي الجيم نحو قوله تعالى: ﴿الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ و﴿مائة جلدة﴾ و﴿تَضْلِيَةَ جَحِيمٍ﴾ وشبهه، وفي السين نحو قوله تعالى: ﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ و﴿الصَّالِحَاتِ سَنَذِلْنَهُمْ﴾ وشبهه، وفي الصاد في قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا﴾ و﴿الملائكة صفاً﴾ و﴿المغيرات صبحا﴾ لا غير، وفي الزاي في قوله تعالى: ﴿بِالْآخِرَةِ زِينًا لَهُمْ﴾ و﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ و﴿إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ لا غير.

١٠ - وأما الذال فأدغمها في السين في قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ في الموضوعين، وفي الصاد في قوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾ لا غير.

١١ - وأما الشاء فأدغمها في خمسة أحرف، في الذال في قوله تعالى: ﴿وَالْحَرِثَ ذَلِكَ﴾ لا غير، وفي التاء في قوله تعالى: ﴿حَيْثُ تُوْمَرُونَ﴾ و﴿الحديث تَعَجَّبُونَ﴾ لا غير، وفي الشين في قوله تعالى: ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ و﴿حيث شئتما﴾ حيث وقعا وفي قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ شُعَبٍ﴾ لا غير، وفي السين في قوله تعالى: ﴿وَوَرثَ سُلَيْمَانَ﴾ و﴿من حيث سكتنهم﴾ و﴿بهذا الحديث سنستدرجهم﴾ وشبهه، وفي الضاد في قوله تعالى: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ لا غير.

١٢ - وأما الراء فأدغمها في اللام إذا تحرك ما قبلها نحو (سخر لنا) و﴿ليغفر لك الله﴾ وشبهه فإن سكن ما قبلها وانكسرت هي أو انضمت^(١) أدغمها فيها نحو: ﴿المصير لا يكلف﴾ و﴿كتاب الفجار لفي سجين﴾/ وشبهه، فإن انفتحت^(٢) لم يدغمها نحو: ﴿والحمير لتركبوها﴾ و﴿إن الفجار لفي﴾ وشبهه.

قال أبو عمرو^(٣) والإمالة باقية مع الإدغام في نحو: ﴿إن كتاب الأبرار لفي﴾ و﴿عذاب النار ربنا﴾ وشبهه لكونه عارضاً.

١٣ - وأما اللام فأدغمها في الراء إذا تحرك ما قبلها أيضاً نحو ﴿سبيل ربك﴾ و﴿قد جعل ربنا﴾ وشبهه فإن سكن ما قبلها وانكسرت أو انضمت أدغمها أيضاً نحو ﴿إلى سبيل ربك﴾ و﴿من يقول ربنا﴾ وشبهه فإن انفتحت لم يدغمها نحو قوله:

(١) انكسرت هي أو انضمت أي تحركت بالكسر أو بالضم ويقصد بذلك الراء أي إذا جاءت مكسورة أو مضمومة.

(٢) انفتحت أي حركت بالفتح أو جاءت مفتوحة.

(٣) أبو عمر هو المصنف أي المؤلف والكلام هنا على لسان الناسخ.

﴿فَيَقُولُ رَبِّ﴾ و﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ وشبهه إلا قوله: ﴿قَالَ رَبِّ﴾ و﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ و﴿قَالَ رَبَّنَا﴾ متصلاً بضمير أو غير متصل فإنه أدغمه نصاً وأداءً لقوة مدة الألف، وقياسه ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ و﴿قَالَ رَجُلٌ﴾ ولا خلاف بين أهل الأداء في إدغامها.

١٤ - وأما النون فأدغمها إذا تحرك ما قبلها في اللام و/ الراء نحو قوله [٢١/ب] تعالى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ﴾ و﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ و﴿إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ و﴿خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ وشبهه.

فإن سكن ما قبلها لم يدغمها بأي حركة تحركت نحو ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ و﴿بِأَذْنِ رَبِّهِمْ﴾ وشبهه إلا في قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ و﴿مَا نَحْنُ لَكُمْ﴾ و﴿نَحْنُ لَكَ﴾ حيث وقع فإنه أدغم ذلك للزوم ضمة نونه.

١٥ - وأما الميم فأخفاها عند الباء إذا تحرك ما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ و﴿يَحْكُمُ بِهِ﴾ وشبهه، والقراء يُعَبَّرُونَ عَنْ هذا بالإدغام وليس لذلك لامتناع القلب فيه، وإنما تذهب الحركة فتحذف الميم، فإن سكن ما قبلها لم يخفها نحو قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ و﴿الشَّهْرَ الحَرَامَ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ﴾ وشبهه.

١٦ - وأما الباء فأدغمها في الميم في قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ حيث وقع لا غير.

وقال أبو عمرو: فهذه أصول الإدغام فذكرناها ملخصة يقاس عليها ما يرد من أمثالها وأشكالها إن شاء الله/ وقد حصّلنا جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف [٢٢/أ] المتحركة، فوجدناها على مذهب ابن مجاهد وأصحابه ألف حرف ومائتي حرف وثلاثة وسبعين حرفاً، وعلى ما أقرناه ألف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أحرف، وجميع ما وقع في الاختلاف فيه أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً.

فصل

واعلم أنّ اليزيدي حكى عن أبي عمرو أنه كان إذا أدغم الحرف الأول من الحرفين في مثله، أو متقاربه سواءً سكن ما قبلها وتحرك وكان مخفوضاً أو مرفوعاً أشار إلى حركته دلالةً عليها، والإشارة تكون رَوْماً وإشماماً^(١) والروم أكد لما فيه من عن كيفية الحركة غير أنّ الإدغام الصحيح يمتنع معه ويصح مع الإشمام، والإشمام في المخفوض^(٢) ممتنع، فإن كان الحرف الأول منصوباً لم يشر إلى

(١) سبق أن عرفنا الروم عند الكلام في سورة أم القرآن (الفاتحة)، وأما الروم فهو الإشارة إلى بعض الحركة إشارة يراها القريب دون البعيد، ويظهر الروم دائماً عند الوقف على الكلمة دلالة على حركة آخر حرف في الكلمة الموقوف عليها ويكون غالباً مضموم.

(٢) فائدة:

اعلم أن الإشمام خاص بالحرف المضموم، والمرفوع فقط، والروم خاص بالمضموم، =

[٢٢/ب] حركته لخفتها، وكذلك لا يشير إلى الحركة في الميم إذا/ لقيت مثلها أو باء وفي الباء إذا لقيت مثلها أو ميماً بأي حركة تحرك ذلك، لأن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباق الشفتين فاعلم ذلك.

١٠

سورة البقرة باب: ذكر هاء الكناية^(١)

كان ابن كثير يصل هاء الكناية عن الواحد المذكر إذا انضمت وسكن ما قبلها بواو، وإذا انكسرت وسكن ما قبلها بياء، فإذا وقعت يَحْدِفُ تلك الصلة^(٢)، لأنها زيادة، وسواء كان ذلك الساكن حرف صحة أو حرف علة فالمضمومة نحو قوله تعالى: ﴿عَقَلُوهُوَ﴾ و ﴿وَشَرُوهُوَ﴾ و ﴿فَاجْتَبَاهُوَ﴾ و ﴿فَلْيَصْمَهُوَ﴾ و ﴿فَبَشِّرْهُوَ﴾ و ﴿مِنْهُوَ﴾ و ﴿عَنْهُوَ﴾ وشبهه.

= والمرفوع، والمجرور، والمكسور، والله أعلم.
انظر الإرشادات الجلية (٣٣).

(١) هاء الكناية في عرف القراء هي هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب، وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو ﴿يُؤَدُّهُ﴾، وبالاسم نحو ﴿أَهْلَهُ﴾، وبالحرف نحو ﴿عَلَيْهِ﴾ انظر الإرشادات الجلية وحرز الأمانى.
ملاحظة: جاء في الإرشادات الجلية (٢٤).
أن لهاء الكناية أربعة أحوال:

«الأولى»: أن تقع بين ساكنين مثل: ﴿يَعْلَمُهُ اللهُ﴾.

«الثانية»: أن تقع قبل ساكن وقبلها متحرك نحو: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ﴾، وحكمها في هاتين الحالتين عدم الصلة لجميع القراء، وذلك لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين، بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت أو كسرة. كما قال الشاطبي رحمه الله:

وَلَمْ يَصِلُوا هَا دُضِمِرَ قَبْلَ سَاكِنٍ

«الثالثة»: أن تقع بين متحركين مثل ﴿أَمَانَةٌ فَأَقْبِرْهُ﴾. و ﴿وَوَحْتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ﴾ وحكمها الصلة لجميع القراء، لأن الهاء حرف خفي فقوي بالصلة بحرف من جنس حركته. كما قال الشاطبي:

وَمَا قَبْلَهُ التَّخْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا

«الرابعة»: أن تقع قبل متحرك وقبلها ساكن مثل ﴿فِيهِ﴾ و ﴿مَنْتَهُ﴾ و ﴿اجْتَبَاهُ﴾، وحكمها الصلة لابن كثير كما قال الشاطبي:

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ

وهناك قليلة خرجت عن هذه القاعدة.

(٢) المراد بالصلة إشباع الضمة حتى تصير واواً ساكنة مديه وإشباع الكسرة حتى تصير ياء ساكنة مديه، والصلة بقسميها تثبت وصلًا وتحذف وقفًا انظر الحرز.

والمكسورة نحو قوله تعالى: ﴿لَاخِيهِي﴾ و ﴿أبيهي﴾ و ﴿ونؤتهي﴾ و ﴿وفيهي﴾ و ﴿إليهي﴾ و ﴿أبويهي﴾^(١) وشبهه .

وهذا إذا لم تلتق الهاء ساكناً نحو ﴿يعلمه الله﴾ و ﴿عنه السوء﴾ و [..^(٢)..] و ﴿أتاه الله﴾ و ﴿علنيه الله﴾/ وشبهه إلا قوله: ﴿عنهو تلهي﴾ في مذهب البزي فإنه [٢٣/٢] كان يصل الهاء بواو مع تشديد التاء بعدها لأن التشديد عارض والباقون يختلسون الضمة والكسرة في حال الوصل فيما تقدم، وكلهم يصل المكسورة بياء والمضمومة بواو إذا تحرك ما قبلها حيث وقع وبالله التوفيق .

١١

باب: ذكر المد والقصر^(٣)

اعلم أن الهمزة إذا كانت مع حرف المد واللين في كلمة واحدة سواء توسطت أو تطرفت، ولا خلاف بينهم في تمكين حرف المد زيادة وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أولئك﴾ و ﴿شاء الله﴾ و ﴿الملائكة﴾ و ﴿خائفين﴾ و ﴿يضيء﴾ و ﴿هاؤم أقرءوا﴾^(٤) وشبهه .

(١) التزم المؤلف رحمه الله في كثير من الكلمات والآيات برسم الحكم الذي أراد أن يفهمه للقارئ فأصل هاء الكناية في قوله تعالى: ﴿عقلوهو﴾ هو ﴿عقلوه﴾ وكذلك ﴿شروه﴾ و ﴿فاجتباه﴾ و ﴿نليصمه﴾ و ﴿نبشروه﴾ و ﴿منه﴾ و ﴿عنه﴾ و ﴿لأخيه﴾، و ﴿أبيه﴾ و ﴿نؤته﴾ و ﴿فيه﴾ و ﴿إليه﴾ و ﴿أبويه﴾ وهكذا، ومن الملاحظ في هذا الباب أن المد والصلة والإشباع ألفاظ مترادفة تدل على معنى واحد وهو مد الهاء بمقدار حركتين .

(٢) ما بيتن المعقوفين مطموس في الأصل .

ملاحظة:

معنى الاختلاس هنا في هذا الباب هو القصر لأنه قد يعبر عن القصر أيضاً بالاختلاس .
و ضد القصر المد والمراد به هنا الإشباع وهو النطق بالهاء مكسورة مثلاً كسراً كاملاً مع صلتها بياء أي مدّها بمقدار حركتين، فالمد والصلة والإشباع ألفاظ مترادفة في هذا الباب تدل على معنى واحد وهو مد الهاء بمقدار حركتين .

(٣) المد هو إطالة زمن صوت حرف المد لأجل همزة أو ساكن، والقصر عبارة عن إبقاء حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي، وقيل المد هو الزيادة ومنه قوله تعالى: ﴿يُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ﴾ أي يزدكم، وقيل القصر هو الحبس ومنه قوله تعالى: ﴿حُوِّزَ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ﴾ أي محبوسات، انظر فتح المجيد (٨٠) .

(٤) يسمى هذا النوع بالمد المتصل وذلك لوقوع حرف المد والهمزة في نفس الكلمة، ولم يختلف أحد من القراء على مد المتصل أي لا يجوز فيه القصر، ولم أر أحداً من أهل الأداء والقراء قصر المتصل أبداً في قراءة صحيحة ولا شاذة انظر الكوكب الدرّي (١٢٩) .

فإذا كانت الهمزة أول كلمة وحرف المد آخر كلمة أخرى فإنهم يختلفون في [٢٣/ب] زيادة التمكين لحروف المد هناك، فابن كثير، وقالون بخلاف عنه، وأبو شعيب/ وغيره عن اليزيدي يقصرون^(١) حرف المد فلا يزيدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي لا يوصل إليه إلا به، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ و ﴿فِي آيَاتِنَا﴾ و ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ و ﴿هَؤُلَاءِ﴾ و ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ وشبهه .
وهؤلاء أقصر مدأ في الضرب الأول المتفق عليه، والباقيون يطولون حرف المد في ذلك زيادةً وأطولهم مدأ في الضربين جميعاً ورش^(٢) وحمزة، ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي، ودونهما أبو عمر من طريق أهل العراق، وقالون من طريق أبي نسيط بخلاف عنه وهذا كله على التقريب من غير إفراط وإنما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحد.

فصل

وإذا أتت الهمزة قبل حرف^(٣) المد سواء كانت محققة أو أُلقي حركتها على ساكن قبلها أو أبدلت نحو قوله تعالى: ﴿آدَمَ﴾ و ﴿أَزْرَجَ﴾ و ﴿أَمْنًا﴾ و ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ [٢٤/١] و ﴿مِنْ/أُوتِي﴾ و ﴿لِإِلْفِ قُرَيْشٍ إِنْهَم﴾ و ﴿لِلْإِيمَانِ﴾ و ﴿يَسْتَهْزُونَ﴾ و ﴿هَؤُلَاءِ آلِهَةٌ﴾ وشبهه .

(١) القصر هنا للمد المنفصل: وهو أن يقع - كما ورد - الهمز في كلمة وحرف المد في كلمة أخرى، ويسمى بالمد المنفصل.
فائدة:

واعلم - أرشدك الله أنه لا بد للمد من شرط وهو حرف المد وسبب ويسمى موجباً، والسبب إما لفظي (همز أو سكون)، وإما معنوي انظر الكوكب الدرّي (١٢٨).
(٢) وسواء أكان المد متصلاً أو منفصلاً فإن ورش وحمزة يقرأ كلا منهما بالإشباع قولاً واحداً يقول ابن الجزري:

«ومنفصلاً أشبع لورش وحمزة»

تنبيه وفائدة: اعلم أن جميع القراء متفقون - كما قلنا - على عدم قصر المد المتصل، قال ابن الجزري:
«تبعث قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة».
انظر الإرشادات الجلية (٢٥).

تنبيه:

١ - اعلم - يرحمك الله - أن للمد ثلاثة مراتب هي: إشباع، ثم دونه أي توسط، ثم دونه أي أقل من التوسط وما دون ذلك فهو قصر، ومنهم من قال بل أربع مراتب ومنهم من قال خمس أوست بعدد الحركات وزاد في التيسير وذكر الهدلي سابعة وهي الإفراط جداً.
انظر الكوكب الدرّي ١٣٠.

٢ - يقصد بمقدار مذاهبهم في التحقيق والحد هنا إشارة إلى مراتب القراءة وهي أربع:
التحقيق، والترتيل، والحد، والتدوير.

(٣) يسمى هذا النوع من المد بمد البديل، وذلك لأن الهمز هنا أتى قبل حرف المد على خلاف المتصل والمنفصل أي أبدل حرف المد بالهمز ولذا سمي مد البديل.

فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد في ذلك زيادةً متصلةً متوسطةً على مقدار التحقيق واستثنوا في ذلك قوله تعالى: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(١) حيث وقع فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه وأجمعوا على ترك الزيادة إذا سكن ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولين نحو ﴿مَسْئُولًا﴾ و ﴿مَذْمُومًا﴾ و ﴿الْقُرْآنَ﴾ و ﴿الظَّمَانَ﴾ وشبهه .

وكذلك إن كانت الهمزة مجتلبة للابتداء نحو ﴿أَوْتَمَنَ﴾ و ﴿أَيْتَ بَقْرَانَ﴾ و ﴿إِيذَنَ لِي﴾ وشبهه ، والباقون لا يزيدون في إشباع حرف المد فيما تقدم .

١٢

باب : ذكر الهمزتين المتلاصقتين في كلمة^(٢)

اعلم أنهما إذا اتفقتا بالفتح نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ و ﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾ و ﴿أَسْجُدْ﴾ [ب/٢٤] وشبهه فإن الحرميين^(٣) وأبا عمرو وهشاماً يسهلون الثانية منهما وورش يبدها ألفاً، والقياس أن تكون بين بين وابن كثير لا يدخل قبلها ألفاً، وقالون وأبو عمرو وهشام يدخلونها والباقون يحققون الهمزتين، فإذا اختلفتا بالفتح والكسر نحو قوله تعالى :

(١) استثنى من حرف المد الواقع بعد الهمز المحقق أو المغير الذي تجوز فيه الأوجه الثلاث لورش كلمتين مخصوصتين وقاعدتين عامتين، فأما الكلمتان ﴿فِإِسْرَائِيلَ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم، و ﴿يُؤَاخِذُ﴾ فليس في ياء إسرائيل، وألف يؤاخذ إلا القصر كسائر القراء، وهذا مذهب جميع أهل الأداء عن ورش، وأما القاعدتان: أن يقع حرف المد بعد همز ويكون ذلك الهمز واقفاً بعد ساكن صحيح متصل نحو ﴿الْقُرْآنَ - الظَّمَانَ - مَسْئُولًا - مَذْمُومًا﴾ فلا يجوز في هذا وأمثاله لورش إلا القصر .

وأما القاعدة الثانية: أن يقع حرف المد بعد همز الوصل نحو: ﴿إِيذَنَ لِي﴾، و ﴿إَيْتَ بَقْرَانَ﴾ و ﴿أَوْتَمَنَ أَمَانَتَهُ﴾، ﴿إِيْتُوا صَفَاً﴾، ﴿إِيْتُونِي بَكْتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ . في حال الإبتداء بهذه الكلمات فلا يجوز لورش في حرف المد الواقع بعد همز الوصل إلا القصر؛ لأن حرف المد في ذلك عارض ولأنك إذا ابتدأت بهذه الكلمات اضطرت إلى الإتيان بهمزة الوصل لتتوصل إلى النطق بالساكن وهو الهمزة التي هي فاء الكلمة وعندئذ يجتمع همزتان انظر شرح حرز الأمانى ووجه التهاني .

(٢) صنف المؤلف هذا الباب بعد المد مباشرة، لأن الهمزة إذا خففت جعلت مداً أو كالمد غالباً، وقيل لوقوع ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ بعد المد في قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ . انظر الكوكب الدرّي (١٤٣) .

(٣) الحرميان هما نافع وابن كثير، وقيل بتسهيل الثانية وتحقيق الأولى بحيث يجعلونها بين الهمزة والألف وقالون وأبا عمرو وهشام يدخلون بينهما ألف فيمدون وورش يبدها الثانية ألفاً . انظر هامش المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر .

﴿إِذَا كُنَّا﴾ و ﴿ءَالُهُ﴾ و ﴿ءَايِنَا لَفِي﴾ و ﴿ءَايِن لَنَا﴾ وشبهه فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية وقالون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفاً، والباقون يحققون الهمزتين، وهشام من قراءتي على أبي الحسن يدخلها الفتح يدخل بينهما ألف في جميع القرآن، ومن قراءتي على أبي الحسن يدخلها في سبعة مواضع في الأعراف: ﴿ءَأَنكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ و ﴿ءَأَنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾، وفي مريم: ﴿ءَأَذَا مَا مَثُ﴾، وفي الشعراء: ﴿ءَأَنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾، وفي الصافات: ﴿ءَأَنكَ لَمِنَ الْمَصْدِقِينَ﴾ و ﴿ءَأَفْكَآ آلهة﴾، وفي فصلت^(١): ﴿قل ٱئْنِكُمْ﴾، وليسهل الثانية هنا خاصة.

[٢٥٠/١] / وأما إذا اختلفتا بالفتح والضم، وذلك في ثلاثة مواضع في آل عمران: ﴿قل ٱؤْنبئِكُمْ بَخَيْرٍ﴾، وفي صاد: ﴿ٱؤْنزَل عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾، وفي القمر: ﴿ٱؤْلُقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾، فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية، وقالون يدخل بينهما ألف وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران، وليسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقيين كقالون، والباقون يحققون الهمزتين في ذلك وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألف، وبالله التوفيق.

١٣

باب: ذكر همزتين من كلمتين

اعلم أنهما إذا اتفقتا بالكسر^(٢) نحو: ﴿هُؤَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ و ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا﴾ وشبهه فقبل ورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة.

قال أبو عمرو أَخَذَ عَلَى ابْنِ خَاقَانَ، وَابْنِ غَلْبُونَ لُورِشَ يَجْعَلَانِ الثَّانِيَةَ يَاءً مَكْسُورَةً/ في البقرة ﴿هُؤَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾، وفي النور ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أُرِدْنَ﴾ فقط، وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النص، وقالون والبزي يجعلان الأولى كالياء المكسورة وأبو عمرو يسقطها، والباقون يحققون الهمزتين معاً.

فإذا اتفقتا معاً بالفتح نحو قوله تعالى: ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾^(٣) و ﴿شَاءَ أَنشُرَهُ﴾ وشبهه.

فورش وقبل يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبزي وأبو عمرو يسقطون الأولى، والباقون يحققون الهمزتين معاً.

(١) وقال البعض بل الموضع السابع في سجدة الحواميم وهو ﴿قل ٱئْنِكُمْ﴾، وأنا أرى أنه نفس الموضع في السجدة وفصلت.

انظر المكرر (٢٣) هامش.

(٢) معنى اتفقتا بالكسر هو أن تكونا مكسورتين من كلمتين نحو: ﴿هُؤَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾.

(٣) أو ﴿جَاءَ أَحَدُهُمْ﴾.

فإذا اتفقتا بالضم، وذلك في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿أُولِيَاءَ أَوْلِيكَ﴾^(١) لا غير فورش وقنبل يجعلان الثانية كالواو الساكنة، والقانون والبزي يجعلان الأولى كالواو المضمومة وأبو عمرو يسقطها والباقون يحققونها معاً.

قال أبو عمرو^(٢): ومتى سَهَلَتِ الهمزة الأولى من المتفتحتين أو أسقطت فالألف التي قبلها ممكنة على حالها مع تحقيقها/اعتداداً بها. وتجاوز أن تقصر الألف لعدم [٢٦/أ] الهمزة لفظاً والأول الأوجه.

فإذا اختلفتا على أي حال كان نحو قوله تعالى: ﴿السفهاء إلا﴾ و ﴿من الماء أو ما﴾ و ﴿شهداء إذ حضر﴾ و ﴿من يشاء إلى صراط﴾ و ﴿جاء أمة﴾ وشبهه.

فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية والباقون يحققونها معاً والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في هذا حال الوصل لا غير، لكون التلاصق فيه وحكم تسهيل الهمزة في البابين أن تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها ما لم تنفتح وتنكسر ما قبلها أو تنضم فإنها تبدل مع الكسرة ياء ومع الضمة واو وتحركان بالفتح، والمكسورة المضموم ما قبلها تسهل على وجهين يُبدل الهمزة واواً مكسورة على حركة ما قبلها، وتجعل بين الهمزة والياء على حركتها والأول مذهب القراء وهو أثر والثاني مذهب النحويين وهو أقيس.

[٢٦/ب]

(١) هذا الموضع ﴿أولياء أولئك﴾ في الأحقاف.

(٢) الكلام هنا لأبي عمرو بقلم الناسخ.

ملاحظة:

اعلم - يرحمك الله - أن هذا الباب وهو اختلافهم في الهمزتين من كلمة وكلمتين، ينقسم إلى سبعة أقسام أرتبها لك ليسهل التلقي كالآتي:

«الأول»: أن تكونا مفتوحتين من كلمة واحدة نحو: ﴿الأنذرتهم﴾ و ﴿أأنت قلت﴾.
 «الثاني»: أن تكونا مفتوحتين من كلمتين نحو: ﴿جاء أحدهم﴾ و ﴿شاء أنشأه﴾.
 «الثالث»: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو: ﴿أؤنبئكم﴾ و ﴿أؤنزل﴾ في سورة ص.

«الرابع»: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: ﴿أؤنكم﴾ و ﴿أؤذأ﴾ و ﴿أؤله﴾.
 «الخامس»: أن تكونا مكسورتين من كلمتين نحو: ﴿هؤلاء إن كؤنتم﴾ و ﴿عؤلى البؤاء إن أؤذن﴾.

«السادس»: أن تكونا مضمومتين من كلمتين نحو: ﴿أؤلىاء أولئك﴾ في الأحقاف وهو موضع واحد.

«السابع»: أن تكونا مختلفتي الحركتي الحركة من كلمتين نحو: ﴿شؤداء إن﴾ و ﴿شؤماء آية﴾ و ﴿نؤشاء إنك﴾.

انظر هاشم المكرر.

باب: ذكر الهمزة المفردة^(١)

اعلم أنّ ورشاً كان يسهل الهمزة المفردة سواءً سكنت أو تحركت إذا كانت في موضع الفاء من الفعل فالساكنة نحو قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُ﴾ و ﴿يَأْكُلُ﴾ و ﴿يَأْمُونُ﴾ و ﴿لِقَاءَنَا أَنْتِ﴾ و ﴿وَيُؤْمِنُ﴾ و ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿يُؤْتِرُونَ﴾ و ﴿يُؤْتُونَ﴾ و ﴿المؤتفكة﴾ و ﴿المؤتفكات﴾ و ﴿الذي أؤتمن﴾ و ﴿قال الملك اتنوني به﴾ وشبهه^(٢).

والمتحركة نحو قوله تعالى: ﴿يؤدّه إليك﴾ و ﴿مؤجلاً﴾ و ﴿مؤذن﴾ و ﴿المؤلفة قلوبهم﴾ و ﴿يؤخرهم﴾ و ﴿لا تؤاخذنا﴾ وشبهه، واستثنى من الساكنة و ﴿تؤي إليك﴾ و ﴿التي تؤيه﴾، وسائر باب الإيواء نحو ﴿المأوى﴾ و ﴿مأواه﴾ و ﴿مأواهم﴾ و ﴿مأواكم﴾ و ﴿فأؤيه إلى الكهف﴾ وشبهه.

ومن المتحركة ﴿ولا يؤده حفظهما﴾ و ﴿تؤزهم﴾ وكذلك ﴿مأباً﴾ و ﴿مأرب﴾ و ﴿وما تأخر﴾ و ﴿فأذن﴾ وشبهه إذا كانت صورتها/ألفاً فهمز في جميع ذلك، والباقيون يحققون الهمزة في ذلك كله^(٣).

ولأبي عمر وحمزة وهشام مذاهب أذكرها بعد إن شاء الله.

فصل

وسهل ورش أيضاً الهمزة من ﴿بشس﴾ و ﴿بشما﴾ و ﴿الذئب﴾ و ﴿البئر^(٤)﴾ و ﴿لئلاً﴾ في جميع القرآن، وتابعه الكسائي على ﴿الذئب﴾ وحده، فترك همزة والباقيون يحققون الهمزة في ذلك كله حيث وقع وبالله التوفيق.

(١) سمي هذا الباب بهذا الاسم لأن الهمز فيه لم يلاصق مثله، وهذا الباب يشمل الساكن والمتحرك فاء أو عيناً أو لاماً، (الكوكب الذرّي) (١٦٥).

(٢) اعلم أن القراء مجتمعون على تحقيق الهمزة الساكنة إلا ورشاً وأبا عمرو وهشاماً وحمزة فإن لهم فيها مذاهب مختلفة.

انظر هامش المكرر (١٢٥).

(٣) جاء في الهامش (حيث وقع) والمقصد هنا والله أعلم يحققون الهمز في ذلك كله حيث وقع.

(٤) يقول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَوَلَاةٌ فِي بَشْرٍ وَفِي بَشْسٍ وَرَشْسِهِمْ
وَفِي الذَّئْبِ وَرَشْسٍ وَالْكِسَائِيِّ فَأَبْدَلَا

باب: ذكر نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

اعلم أن ورشاً كان يُلقِي حركة الهمز على الساكن قبلها فيتحرك بحركتها، وتسقط هي من اللفظ وذلك إذا كان الساكن غير حرف مدّ ولين، وكان آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى. والساكن الواقع قبل الهمزة يأتي على ثلاثة أضرب: فالضرب الأول: أن يكون تنويناً نجو قوله تعالى: ﴿مِنْ شَيْءٍ إِلَّا﴾ و ﴿مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا﴾ و ﴿مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا﴾ و ﴿كَفَوْا أَحَدًا﴾ و ﴿مَبِينٌ أَنْ عَبَدُوا اللَّهَ﴾/ وشبهه^(١).

[٢٧/ب]

والثاني: أن يكون لام المعرفة نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾ و ﴿الْآخِرَةِ﴾ و ﴿الْأَرْزَفَةِ﴾ و ﴿الْأُولَى﴾ و ﴿الْأَذْنَ﴾ و ﴿الْآنَ﴾ وشبهه، وهذا وإن كان متصلاً مع الهمزة في الخط فهو يجري عند القراء مجرى المتصل.

والثالث: أن يكون سائر حروف المعجم نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ﴾ و ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ و ﴿اذكُرْ إِسْمَاعِيلَ﴾ و ﴿أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ﴾ و ﴿قَالَتْ أَوْلَادِهِمْ﴾ و ﴿قَالَتْ أَخْرَاهُمُ﴾ و ﴿خَلَوْا إِلَى﴾ و ﴿تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ و ﴿نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ﴾ و ﴿ذَوَاتِي أَكُلِ﴾ وشبهه.

واستثنى أصحاب أبي يعقوب عن ورش من ذلك حرفاً واحداً في الحاققة نحو قوله تعالى: ﴿كِتَابِيهِ﴾^(٢) إِنْني ظَنَنْتُ﴾ فسكنوا الهاء وحققوا الهمزة بعدها على مراد القطع والاستئناف، وبذلك قرأت على مشيخة المصريين وبه أخذ.

وقرأ الباقيون بتحقيق الهمزة في جميع ما تقدم مع تخلص الساكن قبلها، واختلَفوا في قوله تعالى: ﴿الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾ و ﴿الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾/ في يونس وفي قوله تعالى: ﴿عَادَ الْأُولَى﴾ في النجم، ويأتي الاختلاف في ذلك في موضعه.

[٢٨/ب]

باب: ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة

اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة سواء كانت فاءً أو عيناً أو لاماً نحو قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾

(١) اعلم أن ورشاً يقرأ دائماً بنقل حركة همزة القطع إلى الحرف الساكن قبلها الملاصق لها فيتحرك الساكن (الإرشادات الجلية).

(٢) يقول الإمام الشاطبي:

..... وكتابه
بالإسكان عن ورش أصح نقبلاً

و ﴿يؤلون﴾ و ﴿المؤتفكات﴾ و ﴿بئس﴾ و ﴿بئسما﴾ و ﴿الذئب﴾ و ﴿البئر﴾ و ﴿الرؤيا﴾ و ﴿رؤياك﴾ و ﴿كدأب﴾ و ﴿جئت﴾ و ﴿جئتم﴾ و ﴿شئت﴾ و ﴿شئتم﴾ و ﴿شئنا﴾ و ﴿فادأرأتم﴾ و ﴿اطمأننتم﴾ وشبهه إلا أن يكون سكون الهمزة للجزم نحو ﴿أو نساها﴾ و ﴿تسؤهم﴾ و ﴿ننساؤهم﴾ و ﴿إن يشأ﴾ و ﴿يهيء لكم﴾ وشبهه وجملته تسعة عشر موضعاً، أو تكون للبناء نحو: ﴿أنبئهم﴾ و ﴿اقرأ﴾ و ﴿أرجه﴾ و ﴿هيء لنا﴾ وشبهه وجملته أحد عشر موضعاً، أو يكون ترك الهمز فيه أثقل من الهمز/، وذلك في قوله تعالى: ﴿وتؤي﴾، ﴿تؤيه﴾.

أو يكون يوقع الإلتباس بما لا يهمز، وذلك في قوله تعالى: ﴿ورؤياً﴾، أو يكون يخرج من لغة إلى لغة في قوله تعالى: ﴿مؤصدة﴾ فإن ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمزة في ذلك كله من أجل تلك المعاني، وبذلك قرأت وبه آخذ. فإذا تحركت الهمزة نحو قوله تعالى: ﴿يؤلف﴾ و ﴿مؤذن﴾ و ﴿يؤخرهم﴾ وشبهه فلا خلاف عنه في تحقيق الهمزة في ذلك.

١٧

باب: ذكر مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز

اعلم أن حمزة وهشاماً كانا يقفان على الهمزة الساكنة والمتحركة، إذا وقعت طرفاً في الكلمة بتسهيلها^(١)، ويصلان بتحقيقها فإذا سهلا المضموم ما قبلها أبدلاها واواً في تحريكها وسكونها نحو قوله تعالى: ﴿ولؤلؤ﴾ وإن ﴿امرؤ﴾ وشبهه.

[٢٩/١] ولم تأت في القرآن ساكنة، وإذا سهلا/ المكسور ما قبلها أبدلاها في الحالتين ياءً نحو قوله تعالى: ﴿وهيء لنا﴾ و ﴿يهيء لكم﴾ و ﴿نبي عبادي﴾ و ﴿تؤي﴾ و ﴿من شاطيء﴾ وشبهه.

وإذا سهلا المفتوح ما قبلها أبدلاها في الحالتين ألفاً نحو قوله تعالى: ﴿إن يشأ﴾ و ﴿بدأ﴾^(٢) و ﴿الملا﴾ وشبهه، والروم والإشمام ممتنعان^(٣) في الحرف

(١) المراد بالتسهيل مطلق التغيير فشمّل أنواعه الأربعة، بين بين: النقل: والإبدال، والحذف، ونجد أن ابن الجزري يعبر بالتسهيل ويريد مطلق التغيير لإفادة أن الغرض من التغيير تسهيل النطق باللفظ الذي فيه الهمزة، يقول الشاطبي:

وَحَمَزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمَزَةٌ إِذَا كَانَ وَسَطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَثَرًا

(٢) سبق أن أشرنا إلى تعريف الروم والإشمام في باب سورة أم القرآن، وفي ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين.

(٣) هنا نجد أن السكون أصلي وهو في آخر الكلمة نحو: ﴿إن يشأ﴾، أو سكون عارض نحو: ﴿بدأ﴾.

المبدل من الهمزة لكونه ساكناً محضاً، فإذا سكن ما قبل الهمزة وسهلاها ألقى حركتها على ذلك الساكن وأسقطها إن كان ذلك الساكن أصلياً غير ألف نحو قوله تعالى: ﴿المراء﴾ و ﴿دفاء﴾ و ﴿الخبء﴾ و ﴿شيء﴾ و ﴿السوء﴾ وعن ﴿سوء﴾ و ﴿جيء﴾ و ﴿سيء﴾ و ﴿المسيء﴾ و ﴿يضيء﴾^(١) وشبهه.

فإن كان الساكن زائداً^(٢) وكان ياءً أو واواً، وأدغما ما قبلها فيهما نحو قوله تعالى: ﴿بريء﴾ و ﴿النسيء﴾ و ﴿ثلاثة قروء﴾ وشبهه، والروم والإشمام جائزان في الحرف المتحرك حركة الهمزة، ومن المبدل منها غير [....]^(٣) والروم كأن انكسر والإسكان إن انفتحا كالهمزة سواء، وإن كان/الساكن ألفاً سواء كانت مُبدلة من حرف [٢٩/ب] أصلي أو كانت زائدة أبدلت الهمزة بعدها ألفاً بأي حركة تحركت ثم حُذفت إحدى الالفين الساكنين، وإن شئت زدت في المدّ والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف، وذلك الأوجه، وبه وَرَدَ النص^(٤) عن حمزة من طريق خلف وغيره، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿والسماء﴾ و ﴿من ماء﴾ و ﴿والسفهاء﴾ و ﴿على سواء﴾ و ﴿إذا جاء﴾ و ﴿منه الماء﴾ و ﴿شهداء﴾ وشبهه.

فصل

١٨

تفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة

ولذلك أحكام أنا أيّنها إن شاء الله.

اعلم أنّ الهمزة إذا توسطت وسكنت فهي تبدل حرفاً خالصاً في حال تسهيلها كما تقدم، وذلك نحو قوله عز وجل: ﴿المؤمن﴾ و ﴿المؤمنون﴾ و ﴿يؤفكون﴾ و ﴿الرؤيا﴾ و ﴿تسؤكم﴾ و ﴿ياكلون﴾ و ﴿كدأب آل﴾ و ﴿الذئب﴾ و ﴿البئر﴾ و ﴿بئس﴾ وشبهه.

واختلف أصحابنا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة، وفي إظهاره/في قوله [٣٠/أ]

(١) يقول الشاطبي رحمه الله:

وَحَرَكُ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً وَأَسْقَطُهُ حَتَّى يَزْجَعَ اللَّفْظُ أَشْهَلًا

(٢) جاء في الهامش للمد وكان ياءاً وواواً أبداً الهمزة مع الياء ياءاً ومع الواو واواً.

(٣) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وأظنه إن شاء الله وبعونه بعد كلمة غير [الألف إن انضما]. والله أعلم.

(٤) يقول الشاطبي رحمه الله

سَوَّى أَلَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفٌ جَرَى يُسْهَلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلًا

تعالى: ﴿وَرُؤْيَا﴾ و﴿تُؤْوِي﴾ و﴿تُؤْوِيهِ﴾^(١) فمنهم من يدغم اتباعاً للخط، ومنهم من يظهر لكون البدل عارضاً والوجهان جيدان.

واختلف أهل الأداء أيضاً في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة^(٢) ياءً قبلها في قوله تعالى: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ و﴿نَبِّئْهُمْ﴾^(٣) فكان بعضهم يرى كسرهما من أجل الياء وكان آخرون يقرونها على ضمها لأن الياء عارضة وهما صحيحان، فإذا تحركت الهمزة وهي متوسطة فما قبلها يكون ساكناً أو متحركاً: فإن كان ساكناً وكان أصلياً وسهلتها أُلقيت حركتها على ذلك الساكن وحركته بها ما لم يكن ألفاً وذلك نحو قوله تعالى: ﴿شَيْثًا﴾ و﴿خَطِيئًا﴾ و﴿المشامة﴾ و﴿كهيفة﴾ و﴿يجارون﴾ و﴿تَسْتَلُونَ﴾ و﴿أهل﴾ و﴿القرآن﴾ و﴿مذؤماً﴾ و﴿مستولاً﴾ و﴿سيث﴾ و﴿مؤيلاً﴾ و﴿المؤودة﴾ وشبهه.

فإن كان زائداً أبدلت وأدغمت إذا كان ياءً أو واواً نحو قوله تعالى: ﴿هَنِيئًا﴾ [٣٠/ب] مريئاً و﴿بريئاً﴾ و﴿بريئون﴾ و﴿خطيئته﴾ و﴿خطيئاتكم﴾/ وشبهه. ولم تأت الواو في القرآن ساكنة، فإن كان الساكن ألفاً سواء كانت مبدلة أو زائدة جعلت الهمزة بعدها بين بين، وإن شئت مكنت الألف قبلها وإن شئت قصرتها، والتمكين^(٤) أقيس، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿نَسَاؤُكُمْ﴾ و﴿أَبْنَاؤُكُمْ﴾ و﴿ماء﴾ و﴿غشاء﴾ و﴿سواء﴾ و﴿أَبَاؤُكُمْ﴾ و﴿أَبْنَاؤُهُمْ﴾ و﴿هاؤم﴾ و﴿من آبائهم﴾ و﴿ملائكته﴾ وشبهه.

وإذا كان ما قبل الهمز متحركاً فإن انفتحت هي وانكسر ما قبلها أو انضم أبدلتها في حال التسهيل مع الكسرة ياءً ومع الضمة واواً، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَنَنْشَأُكُمْ﴾ و﴿إِنْ شَانَنُكَ﴾ و﴿لَمَلَيْتُ﴾ و﴿الخاطئة﴾ و﴿لئلا﴾ و﴿لؤلؤ﴾ و﴿يؤده إليك﴾ و﴿يؤلف﴾ وشبهه.

ثم بعد ذلك تجعلها بين بين في جميع أحوالها وحركاتها وحركات ما قبلها،

(١) قال صاحب إتحاف البرية:

ورئياً عَلَى إظهاره وإدغامه

(٢) يقول الشاطبي رحمه الله:

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ نَبِّئْهُمْ وَقَدْ رَوَّأُ أَنَّهُ بِالْحَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

(٣) ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ بالبقرة، و﴿نَبِّئْهُمْ﴾ في الحجر والقمر بالإبدال ياء، ويجوز ضم الهاء ولهذا ذهب جمهور أهل الأداء عن حمزة، ويجوز كسرهما وهو مذهب أبي الحسن طاهر وإليه ذهب بعضهم، وقوله: وقد روي: يريد به أن بعض أهل الأداء روي عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز رسم المصاحف العثمانية الصحيحة وقيد ذلك الداني وابن الجزري وجماعة من المتأخرين بشرط صحته في اللغة.

انظر شرح الشاطبية (٧٥).

(٤) يقول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَيُقْضَرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا وَيُنْبَدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ

فإن انضمت جعلتها بين الهمزة والواو نحو قوله: ﴿فَادِرُوا﴾ و﴿يُؤَسَا﴾ و﴿رُؤُوف﴾ و﴿بِرُؤُوسِكُمْ﴾ و﴿وَلَا يُؤَدُّهُ﴾ و﴿مُسْتَهزِءُونَ﴾^(١) و﴿لِيُؤَاطِئُوا﴾ و﴿يَا بَنُوم﴾ وشبهه/ ما [٣١/أ] لم يكن صورتها ياء نحو ﴿أُوْتِبْتُكُمْ﴾ و﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾ و﴿كَانَ سَيْئَةً﴾ وشبهه، فإنك تبدلها عند الوقف ياء مضمومة اتباعاً لمذهب حمزة في اتباع الخط عند الوقف وهذا قول الأخفش^(٢) أعني التسهيل في ذلك بالبدل وإن انفتحت جعلتها بين الهمزة والألف نحو قوله تعالى: ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ و﴿وَيَكُنَ اللَّهُ﴾ و﴿وَيَكُنْهُ﴾ و﴿خَطْبًا﴾ و﴿مَلْجَأًا﴾ و﴿مَتَكْنًا﴾ وشبهه.

وإن انكسرت جعلتها بين الهمزة والياء نحو قوله تعالى: ﴿جِبْرِئِل﴾ و﴿يِس﴾ الذين و﴿سَلِّ مُوسَى﴾ و﴿يَوْمئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ وشبهه.

فصل

واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات وإنما يراعى فيه خط المصحف^(٣) دون القياس كما قدمناه، وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول الزوائد عليهن نحو قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتِ﴾ و﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ﴾ و﴿بِأَيِّكُمْ﴾ و﴿كَأَيِّن﴾ و﴿كَأَنَّهُ﴾ و﴿لِبِأَمَامِ﴾ و﴿فَلَا قَطْعَنَ﴾/ و﴿وَالْأَرْضِ﴾ و﴿الْآخِرَةَ﴾ وشبهه. [٣١/ب]

وكذا ما وصل من الكلمتين في الرسم فجعل فيه كلمة واحدة نحو قوله تعالى: ﴿هُؤَلَاءِ﴾ و﴿هَأَنْتُمْ﴾ و[...]^(٤) و﴿يَا أُخْتِ﴾ و﴿يَا آدَمَ﴾ و﴿يَا أُولَى﴾^(٥) وشبهه، فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك اعتداداً بما ضرن به متوسطات، وكان

(١) يقول الشاطبي رحمه الله:

ومُسْتَهزِءُونَ الحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ
(٢) يقصد بالأخفش هنا هو الأخفش النحوي.
(٣) يقول الشاطبي رحمه الله:

فَفِي أَلْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمُهُ
وَالْمَعْنَى أَنَّ حِمَزَةَ كَانَ يَتَّبِعُ رِسْمَ الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِي فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ.

وذلك أن الهمزة تارة تكتب صورتها ياء في المصاحف، وتارة تكتب صورتها واو، وتارة تحذف فلا تكتب لها صورة، فما كانت صورته ياء وقف عليه بالياء، وما كانت صورته واو وقف عليه بالواو، وما لم تكن له صورة حذف أي وقف عليه بالحذف.
انظر الكافي (١١٨).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

(٥) يقول العلامة المتولي في توضيح ذلك:

وَفِي نَحْوِهَا أَنْتُمْ وَفِي نَحْوِ يَا أُولَى
فَمُدَّ وَحَقَّقَ مَدَّ وَأَقْصَرَ مُسْتَهْلًا
فائدة: في ﴿هُؤَلَاءِ﴾: هاء تنبيه، وفي ﴿يَا آدَمَ﴾: ياء النداء نحو: ﴿يَا أَيُّهَا﴾ و﴿يَا إِبْرَاهِيمَ﴾،
و﴿يَا أُخْتِ﴾.

والزاي، والطاء، والظاء، والضاد، والنون نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾، ﴿هَلْ تَوْبُ﴾، و﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾، و﴿بَلْ زَيْنَ﴾، و﴿بَلْ طَبَعَ﴾، و﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾، و﴿بَلْ ضَلُّوا﴾، و﴿هَلْ نَحْنُ﴾ وشبهه فأدغم الكسائي اللام في الثمانية، وأدغم حمزة في التاء والتاء والسين فقط، واختلف عن خلاد عند الطاء في قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ [٣٣/١] فقرائته بالوجهين وبالإدغام/أخذ له وأظهر هشام عند النون والصاد، وعند التاء في قوله تعالى في الرعد ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ لا غير، وأدغم أبو عمرو ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ و﴿هَلْ تَرَى لَهُمْ﴾ في الملك والحاقة لا غير، وأظهر الباقون اللام عند الثمانية.

فصل

وأدغم أبو عمرو وخلاد والكسائي الباء في الفاء^(١) حيث وقع نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ﴾، و﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾^(٢)، وشبهه، وخير خلاد ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾، وأدغم الكسائي الفاء في الباء في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخِيفَ بِهِمْ﴾ في سبأ، وأظهر ذلك الباقون، وأدغم أبو الحرث^(٣) اللام من ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ إذا سكنت للجزم في الذال نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾^(٤)، وأظهرها الباقون وأظهر الحرميان وعاصم ﴿لَبِثَتْ﴾ و﴿لَبِثْتُمْ﴾، ﴿ومن يرد ثواب الدنيا﴾ و﴿وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ﴾ حيث وقع، وأدغم ذلك الباقون^(٥)، وأدغم هشام، وأبو عمرو وحمزة

(١) يمكن أن يطلق على هذا الفصل «حروف قربت مخارجها» منها الباء المجزومة إذا أدغمت في الفاء فكلاهما من مخرجين متقاربين.

(٢) أدغم الباء المجزومة في الفاء خلاد والكسائي وأبو عمرو وقد وقع ذلك في القرآن في خمسة مواضع: ﴿أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ﴾ بالنساء، ﴿وَأَنْ تَعْجَبَ فَعَجِبْتَ﴾ بالرعد، ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ في الإسراء، ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ﴾ في طه، ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾ في الحجرات وفي ذلك يقول الشاطبي:

وإدغام باء الجزم في الفاء قد رَسَا حميداً وَخَيْرٌ فِي يَتَّبِعُ قاصداً وَلَا

(٣) المقصود «بأبي الحرث» هنا هو: أبو الحرث عن الكسائي.

(٤) ورد في القرآن الكريم في ستة مواضع: و ﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ في البقرة، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ في آل عمران، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وظلماً﴾، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ كلاهما في النساء، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ في الفرقان، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ في المنافقين.

(٥) يقول الشاطبي:

وَجَرْمِي نَصْرٍ صَادَ مَزِيَمٍ مَنْ يَرِدْ ثَوَابَ لَبِثَتْ الْقِرْدَ وَالْجَمْعَ وَضَلَا

أي أظهر نافع وابن كثير وعاصم الدال عند الذال في قوله كهيعص ذكر، وعند التاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابٍ﴾ في الموضوعين بآل عمران، والتاء عند التاء في ﴿لَبِثَتْ﴾ و﴿لَبِثْتُمْ﴾ حيث وقعا وأدغما الجميع.

والكسائي ﴿أورثتموها﴾ في المكانين، وأدغم أبو عمرو/ وحمزة والكسائي ﴿فنبذتها﴾ [٣٣/ب]،
 ﴿وإني عذتُ بربي﴾ في الموضوعين، وأظهر ذلك الباقون، وأظهر ابن كثير وحفص،
 ﴿وأتخذتم وأخذتم﴾ و﴿لتخذت﴾ وما كان مثله من لفظه، وأدغم ذلك الباقون،
 وأظهر ابن كثير وورش وهشام ﴿يلهث ذلك﴾، واختلف عن قالون وأدغم ذلك
 الباقون وأدغم أبو عمرو الراء الساكنة في اللام نحو قوله تعالى ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ﴾ ﴿واصبر
 لحكم ربك﴾ وشبهه بخلاف بين أهل العراق في ذلك، وحدثنا محمد بن أحمد بن
 علي قال حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي عن أبي عمرو بالإدغام، ولم
 يذكر خلافاً ولا اختياراً وأظهرها الباقون، وأظهر ورش وابن عامر وحمزة ﴿يا بُني
 اركب مَعَنَّا﴾ واختلف فيه عن قالون وعن البيزي وعن خلاد، وأظهر ورش ﴿يُعَذِّبُ مَنْ
 يَشَاءُ﴾ في البقرة واختلف عن قنبل وعن البيزي أيضاً [٣٤/أ] (١) وأدغم ذلك الباقون،
 وما كان من هذا/ الباب في فواتح السور فذكره هناك.

[٣٤/أ]

فصل

٢٠

أحكام النون الساكنة والتنوين

وأجمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام «بغير غنة» (٢)
 وأجمعوا على إدغامها في الميم والنون «بغنة»، واختلفوا عند الياء والواو فقرأ خلف
 بإدغامها فيهما بغير غنة نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ و﴿يَوْمئذٍ يَصْدَعُونَ﴾ و﴿مِنْ
 وَال﴾ و﴿يَوْمئذٍ واهية﴾ وشبهه، والباقون يدغمونها فيهما ويقون الغنة فيمتنع القلب
 الصحيح مع ذلك، وأجمعوا أيضاً على إظهارها عند حروف الحلق الستة وهي:
 الهمزة والهاء والخاء والغين والحاء والعين (٣) إلا ما كان من مذهب ورش عند الهمزة

(١) ما بين المعقوفين مشطوب في الأصل.

(٢) ينقسم الإدغام هنا إلى إدغام بغنة، وإدغام بغير غنة، أما الإدغام بغنة يأخذ حروف (ينمو)
 والإدغام بغير غنة يأخذ (اللام والراء)، وهذا كله مأخوذ من قولهم ﴿يرملون﴾ ولذلك قال
 الشاطبي رحمه الله:

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينُ وَالتُّونَ أَدْعَمُوا
 وَكُلُّ بَيْنَمُوا أَدْعَمُوا مَعَ غِنَّةٍ
 وهذا الإدغام يتعلق بالنون الساكنة والتنوين.

(٣) يقول ابن الجزري:

وَعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِكُلِّ أَظْهَرًا
 وَقَلْبُهُمَا مِثْمًا لَدَى البَا وَأَخْفِيَا
 أَلَا هَاجَ حَكْمٌ عَمَّ خَالِيَةَ عُقْلًا
 عَلَى غِنَّةٍ عِنْدَ البَرَاقِي لِيَكْمَلَا

من إلقائه حركة الهمزة عليهما، وقد ذكر وكذا أجمعوا على قلبهما ميماً عند الباء خاصة وعلى إخفائهما عند باقي حروف المعجم والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عادٍ من التشديد فاعلمه .

٢١

باب: ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين

[٣٤/ب] / اعلم أنّ حمزة والكسائي كانا يميلان كل ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الياء^(١) نحو قوله تعالى: ﴿موسى﴾ و﴿عيسى﴾ و﴿يحيى﴾ و﴿الموتى﴾ و﴿طوبى﴾ و﴿إحدى﴾ و﴿كسالى﴾ و﴿أسارى﴾ و﴿يتامى﴾ و﴿فرادى﴾ و﴿التصارى﴾ و﴿الأيامى﴾ و﴿الخوياتى﴾ و﴿بشرى﴾ و﴿ذكرى﴾ و﴿سىمى﴾ و﴿ضيزى﴾ وشبهه مما ألفه للتأنيث وكذلك ﴿الهدى﴾ و﴿العمى﴾ و﴿الضحى﴾ و﴿الزنا﴾ و﴿ماواكم﴾ و﴿ماواه﴾ و﴿مشواه﴾ و﴿مفواكم﴾ وما كان مثله من المقصود، وكذلك ﴿الأذنى﴾ و﴿أزكى﴾ و﴿أولى﴾ و﴿الأعلى﴾ وشبهه من الصفات والأفعال نحو: قوله تعالى ﴿أبى﴾ و﴿سعى﴾ و﴿زكى﴾ و﴿فسوى﴾ و﴿ينخفى﴾ و﴿تهوى﴾ و﴿نرضى﴾ وشبهه مما ألفه منقلبة من ياء، وكذلك أمالا ﴿أنى﴾ التي بمعنى كيف نحو قوله تعالى ﴿أنى شئتم﴾ و﴿أنى لك﴾ وشبهه وكذلك ﴿متى﴾ و﴿بلى﴾ و﴿عيسى﴾ حيث وقع وكذلك ما أشبهه معاً مما هو مرسوم في المصاحف بالياء ما خلا خمس كلم وهن: ﴿حتى﴾ و﴿لدى﴾ و﴿إلى﴾ و﴿...﴾^(٢) و﴿ما زكى﴾ فإنهن/ مفتوحات بإجماع، وكذلك سائر ذوات الواو، ومن الأسماء والأفعال فالأسماء نحو قوله تعالى: ﴿الصفاء﴾ و﴿سنا برقه﴾ و﴿عصا﴾ و﴿شفا جرف﴾ و﴿دعا﴾ و﴿أبا أحد﴾ وشبهه، والأفعال نحو قوله تعالى: ﴿خلا﴾ و﴿بدا﴾ و﴿نجا﴾ و﴿عفا﴾ و﴿علا﴾ وشبهه ما لم يقع شيء من ذلك بين ذوات الياء في سورة أو آخرها [...]^(٣) ياء أو تلحقه زيادة من نحو قوله تعالى و﴿ندعى﴾ و﴿تتلى﴾ و﴿فمن اعتدى﴾ و﴿من استعلى﴾ و﴿أنجاكم﴾ وكذلك ﴿نجانا﴾

(١) يقول الشاطبي:

وَحَمْزَةُ مِنْهُمُ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ
أَمَالًا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأْمَلَا

فائدة:

أ - الفتح هنا عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف، والإمالة أن تنطق بالفتحة قريبة بالكسرة، وبالألّف قريبة من الياء كثيراً.

ب - يجتنب في الإمالة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه.

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وهو كلمتين متتاليتين.

﴿نجاكم﴾ و﴿فأنجاكم﴾ و﴿زكاهما﴾ وشبهه فإن الإمالة فيه سائغة لانتقاله بالزيادة إلى ذوات الياء، وتعرف ما كان من الأسماء من ذوات الواو وبالثنائية إذا قلت صفوان وسنوان وشفوان وشبهه، وتعرف الأفعال بردها إلى نفسك إذا قلت (خلوت) و(بدوت) و(لدوت) و(علوت) وشبهه فظهر لك الواو في ذلك كله فتمتنع إمالتها ذلك وكذلك تعتبر ما كان من ذوات الياء/ من الأسماء والأفعال بالثنائية^(١) ويردك الفعل إليك فيقول: (هديان) و(هويان) [ب/٣٥]

و(عميان) و(سعيت) و(هديت) وشبهه، فيظهر لك الياء في ذلك كله فتميله.

وقرأ أبو عمرو ما كان من جميع ما يقدم فيه را بعدها ياء بالإمالة، وما كان رأس آية في سورة أو آخر أيها على ياء أو هاء ألف أو ما كان على وزن (فعلى) أو (فعللى) أو (فعللى) بفتح الفاء وكسرهما وضمهما، وإن لم يكن فيه را بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح وقرأ ورش جميع ذلك من اللفظين إلا ما كان من ذلك في سورة أو آخر أيها على ها ألف فإنه أخلص الفتح فيه على خلاف بين أهل الأداء في ذلك عنه هذا ما لم تكن في ذلك راء، وهذا الذي لا يوجد نص بخلاف عنه.

وأمال أبو بكر^(٢) ﴿رمى﴾ من الأنفال ﴿وأعمى﴾ في الموضوعين في سبحان، وتابعه أبو عمرو على إمالة ﴿أعمى﴾ في الأول لا غير وفتح ما عدا ذلك، وأمال حفص ﴿مجراها﴾ في هود لا غير، وقرأت من طريق أهل العراق/ عن أبي عمرو [ب/٣٦]

﴿ويا﴾ و﴿يلتي﴾ و﴿يا حسرتي﴾ و﴿أنتى﴾ إذا كانت استفهاماً بين اللفظين ﴿ويا أسفي﴾ بالفتح، وقرأت ذلك بالفتح من طريق أهل الرقة، وأمال في ذلك حمزة والكسائي على أصلها، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في جميع ما تقدم.

فصل

وتفرّد الكسائي^(٣) دون حمزة بإمالة ﴿أحياهم﴾ و﴿فأحيا به﴾ و﴿أحياها﴾ حيث وقع إذا نسق ذلك بإلغاء أو لم ينسق لا غير، ويقوله ﴿خطاياكم﴾ و﴿خطايانا﴾ و﴿خطاياهم﴾ و﴿الرؤيا﴾ و﴿رؤياي﴾ و﴿مرضات الله﴾ و﴿مرضاتي﴾ حيث وقع ويقوله تعالى في آل عمران ﴿حق تقاته﴾، وفي الأنعام ﴿وقد هدان﴾ وفي إبراهيم

(١) يقول الشاطبي:

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ زَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفَتْ مَنَهَلًا

تقول في ثنية الهدى (هديان)، وفي ثنية الهوى (هويان) وهكذا.

(٢) أي أمال أبو بكر (شعبة) وحمزة والكسائي (رمى) من قوله تعالى في الأنفال ﴿وَلِكُلِّ لُؤْلُؤٍ رَمَى﴾ وكذلك ﴿أعمى﴾ في الإسراء، ووافقهم فيه أبو عمر، وفيه يقول الشاطبي رحمه الله:

«رَمَى صُخْبَةَ أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا»

(٣) يقول الشاطبي في ذلك:

وَحَرْفٌ تَلَاهَا مَعَ طَحَاهَا وَفِي سَجَى وَحَرْفٌ دَحَاهَا وَهِيَ بِالْوَاوِ تَبْتَلًا

﴿ومن عصاني﴾، وفي الكهف ﴿وما أنسانيه﴾، وفي مريم: ﴿أتاني الكتاب﴾ و﴿أوصاني بالصَّلَوة﴾، وفي النمل ﴿أتان الله﴾، وفي الجاثية ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ وفي النزاعات ﴿دَحَاهَا﴾، وفي الشمس ﴿تَلَاهَا﴾ و﴿وَطَحَاهَا﴾، وفي الضحى ﴿سَجَى﴾.

[٣٦/ب] واتفق مع حمزة على الإمالة في قوله تعالى / و﴿يحيى﴾ و﴿لا يحيى﴾ و﴿أمات وأحيى﴾ إذا كان منسوقاً بالواو لا غير و﴿الدينا﴾ و﴿العليا﴾ و﴿الحوايا﴾ و﴿الضحى﴾ و﴿وضحاها﴾ و﴿الربا﴾ و﴿إنني هداني﴾ و﴿أتاني﴾ في هود و﴿لو أن الله هداني﴾ في زمر، و﴿منهم تقاة﴾ و﴿مزجاة﴾ و﴿أو كلاهما﴾ و﴿إنه ولكن﴾، وتابعهما هشام على الإمالة في ﴿إنه﴾ فقط، وفتح الباقون جميع ذلك، وقد تقدم مذهب أبي عمرو في فعلي ومذهب ورش في ذوات الياء.

فصل

وتفرد الكسائي أيضاً في رواية الدُّوري في قوله تعالى: ﴿أَذَانًا﴾ و﴿أَذْنَهُمْ﴾ و﴿طغيانهم﴾ حيث وقع و﴿هداي﴾ و﴿محيي﴾ و﴿مشوي﴾ و﴿رؤياك﴾ في أول سورة يوسف ﴿خاصة﴾، و﴿بارئكم﴾ في الحرفين و﴿الباري﴾ و﴿المصور﴾ و﴿سارعوا﴾ و﴿يسارعون﴾ و﴿نسارع﴾ حيث وقع و﴿الجار﴾ في الموضوعين و﴿الجواري﴾ في الشورى والرحمن و﴿كورت﴾ و﴿من أنصاري إلى الله﴾ في المكانين و﴿كمشكاة﴾ في النور، وفتح الباقون ذلك كله إلا قوله ﴿رؤياك﴾ فإن أبا عمرو/ وورشاً يقرآنه بين اللفظين على أصلهما وقوله تعالى ﴿والجار﴾ و﴿جبارين﴾ فإن ورشاً يقرؤها بين على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك وبالأول قرأت له، وبه أخذ وروى لي الفارسي عن أبي طاهر، وعن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الدُّوري الضرير عن أبي عمرو عن الكسائي أنه أمال ﴿يواري﴾ و﴿فأواري﴾ في المائدة في الحرفين، ولم يروه غيره عنه، وبذلك من هذا الطريق، وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح.

فصل

وتفرد حمزة بإمالة عشرة أفعال وهي^(١): ﴿جاء﴾، و﴿شاء﴾ و﴿زاد﴾، و﴿ران﴾، و﴿خاف﴾، و﴿طاب﴾، و﴿خاب﴾، و﴿حاق﴾، و﴿ضاق﴾، و﴿زاعغ﴾ في النجم، و﴿زاعوا﴾ في الصف لا غير، وسواء اتصلت هذه الأفعال بضمير، وتابعه الكسائي وأبو بكر على الإمالة في ﴿بَلْ رَانَ﴾ لا غير، وتابعه ابن ذكوان على إمالة

(١) يعني أن حمزة تفرد بإمالة الألف التي هي عين الفعل الماضي الثلاثي في عشرة أفعال، وفي ذلك يقول الشاطبي:

وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاعَغْتَ بِمَاضِي
أَمِيلَ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجَمَّلَا
وَحَاقَ وَزَاعُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ نُز
وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيْلًا

﴿جَاءَ﴾ و﴿وَشَاءَ﴾ حيث وقع/ و﴿فَزَادَهُمْ﴾ في أول البقرة^(١)، هذه رواية محمد بن [٣٧/ب] الأخرم عن الأخفش عنه، وروى غيره عنه بالإمالة في جميع القرآن، وتفرد حمزة أيضاً بإمالة فتحة الهمزة إشماماً في قوله تعالى ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ في الحرفين في النمل وإمالة فتحة العين في قوله تعالى: ﴿أَضْعَافًا﴾ في النساء، وعن خلاد في هذه الثلاثة المواضع خلاف وبالفتح أخذ له.

فصل

وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري^(٢) كل ألف بعدها را مجرورة هي لام الفعل نحو و﴿على أنصارهم﴾ و﴿آثارهم﴾ و﴿النار﴾ و﴿النهار﴾ و﴿القهار﴾ و﴿الغار﴾ و﴿قنطار﴾ و﴿بيدینار﴾ و﴿الأبرار﴾ و﴿الأشرار﴾ وشبهه، وتابعهما أبو الحرث على الإمالة فيما تكررت فيه الراء من ذلك نحو ﴿قرار﴾ و﴿الأشزار﴾ و﴿الأبرار﴾، وأخلص الفتح فيما عدا ذلك، ويأتي الاختلاف في قوله تعالى: ﴿جُرْفٌ هَارٍ﴾ في موضعه إن شاء الله.

وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الراء فيه مكررة/ وعلى قوله تعالى: ﴿القهار﴾ حيث وقع و﴿دار﴾ و﴿البوار﴾ لا غير وأخلص الفتح [٣٨/أ] فيما بقي، وأمال ابن ذكوان من قرائتي على فارس بن أحمد وعلي ابن القسم الفارسي ﴿إلى حمارك﴾ و﴿الحمار﴾ في البقرة والجمعة لا غير، وقرأ الباقر بإخلاء الفتح في الباب كله.

فصل

وأمال أبو عمرو والكسائي أيضاً في رواية الدوري فتحة الكاف من الكافرين وكافرون إذا كان بعد الراء ياء حيث وقع، وقرأ ورش ذلك بين بين، وقرأ الباقر بإخلاء الفتح، وأقرأني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من الناس في موضع الجر حيث وقع وهي رواية أبي حمدون وأبي عبد الرحمن وابن سعدان عن اليزيدي عنه، وأقرأني غيره بالفتح، وهي رواية أحمد بن جبير عن اليزيدي، وبه كان يأخذ ابن مجاهد، وبذلك قرأ الباقر.

فصل

وتفرد هشام بالإمالة في قوله تعالى: ﴿ومشارب﴾ في يس ومن/ ﴿عين آنية﴾ في [٣٨/ب]

(١) يقول الشاطبي في ذلك:

فَزَادَهُمُ الْأَوْلَى وَفِي الْغَيْرِ خَلْفَهُ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَأَىٰ وَاصْحَبٌ مُّعَدَّلًا
(٢) أي أمر بإمالة الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة للدوري عن الكسائي ولأبي عمرو، وتقيد الراء بكونها متطرفة لإخراج الراء المتوسطة فلا تمال الألف قبلها وفي ذلك يقول الشاطبي:

وَفِي الْفَتَاتِ قَبْلَ رَأَطْرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرِ أَيْلٍ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلَا

الغاشية و﴿عابد﴾ و﴿عابدون﴾ و﴿عابدون﴾ في الثلاثة في الكافرين لا غير، وتفرد ابن ذكوان من قرائتي على أبي الفتح بالإمالة في قوله تعالى: عمران و﴿المحراب﴾ حيث و﴿قعا﴾، و﴿من بعد إكراههن﴾ في النور والإكرام في الحرفين في الرحمن، وقرأت على الفارسي عن النقاش بإمالة الراء من المحراب حيث وقع، وقرأت على أبي الحسن بإمالة الراء في المحراب في موضع الخفض وهما موضعان في آل عمران ومريم^(١)، وقرأ الباقر بإخلاص الفتح في جميع ذلك إلا ما كان من مذهب ورش في الراءات وسيأتي بعد إن شاء الله.

قال أبو عمرو فهذه أصول الإمالة يقاس عليها فأما ما بقي من ذلك، مما يقع مُفرقاً في السور فنذكره في مواضعه.

فصل

وكل ما أميل في الوصل لعلة لعدم في الوقف، أو قرأ بين بين نحو ﴿بمقدار﴾ و﴿تنتظار﴾ و﴿بدينار﴾ و﴿الأبرار﴾ و﴿من الناس﴾ و﴿برب الناس﴾ وشبهه مما تقع الراء والجرة فيه/ طرفاً فهو ممال أيضاً وبين بين في الوقف لكون الوقف عارضاً، وكلما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنوين، أو غيره نحو قوله تعالى: ﴿مصطفى﴾ و﴿مسمى﴾ و﴿ضمي﴾ و﴿غزي﴾ و﴿مصلي﴾ و﴿مولي﴾ و﴿ربا﴾ و﴿الأقصى الذي﴾ و﴿طفى الماء﴾ و﴿النصارى المسيح﴾ و﴿موسى الكتاب﴾^(٢)، و﴿عيسى ابن مريم﴾ و﴿وجنى الجنتين﴾ وشبهه، فالإمالة فيه سائغة في الوقف لعدم ذلك الساكن هناك على أن أبا شعيب قد روى عن اليزيدي إمالة الراء مع الساكن في الوصل في قوله تعالى: ﴿نرى الله جهرة﴾ و﴿يرى الذين﴾ و﴿الكبرى﴾ اذهب و﴿النصارى المسيح﴾ و﴿القرى التي﴾ وشبهه مما فيه الراء، وبذلك قرأت في مذهبه وبه أخذ فاعلم ذلك.

٢٢

باب: ذكر مذهب الكسائي في الوقف على هاء التانيث^(٣)

اعلم أن الكسائي كان يقف على هاء التانيث ومضارعها في اللفظ بالإمالة نحو

(١) يقول الشاطبي رحمه الله:

جَمَارِكُ وَالْمَحْرَابِ إِكْرَاهَهُنَّ وَالْجَمَارِ فِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانُ مُثْلًا

(٢) يقول الشاطبي:

كَمُوسَى الْهَدَى عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الَّتِي مَعَ ذَكَرَى الدَّارِ فَأَفْهَمَ مُحْضَلًا

(٣) هي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو ﴿رحمة﴾ و﴿ونعمة﴾ فتبدل في الوقف هاء، وقد اختص الكسائي بإمالتها سواء رسمت تاء أو (هاء)، يقول الشاطبي:

وفي هاء تَأْنِيثِ الْوَقْفِ وَقَبْلَهَا مِمَّا الْكِسَائِيُّ غَيَّرَ عَشْرًا لِيُغْدِلَا =

قوله تعالى: ﴿حَبِيبٌ﴾ و﴿رَبُوبَةٌ﴾ و﴿نِعْمَةٌ﴾ و﴿الْقِيَامَةُ﴾ و﴿لَعِبْرَةٌ﴾ و﴿الْآخِرَةُ﴾، [ب/٣٩]

و﴿خَاطِئَةٌ﴾ و﴿وَجْهَةٌ﴾ و﴿خَطِئَةٌ﴾ و﴿المَلَانِكَةُ﴾ و﴿مَشْرُكَةٌ﴾ و﴿الْأَيْكَةُ﴾ و﴿فَاكِهَةٌ﴾ و﴿الْهَيْهَاتَ﴾ و﴿هَمْزَةٌ﴾ و﴿لَمْزَةٌ﴾، و﴿بَصِيرَةٌ﴾ و﴿رَاجِفَةٌ﴾ وشبهه إلا أن تقع قبل الهاء أحد عشرة أحرف^(١): الطاء، والظاء، والصاد، والضاد، والخاء، والغين، والقاف، والألف، والسين والحاء نحو: ﴿بَسْطَةٌ﴾ و﴿مَوْعِظَةٌ﴾ و﴿خِصَاصَةٌ﴾ و﴿قَبْضَةٌ﴾ و﴿الصَّاحِخَةُ﴾ و﴿البَالِغَةُ﴾ و﴿الْحَاقَّةُ﴾ و﴿الصلوَاةُ﴾ و﴿الزَّكَاةُ﴾ و﴿الْحَيَاةُ﴾ و﴿النَّجْوَةُ﴾ و﴿مَنَاءَةٌ﴾ و﴿هَيْهَاتَ﴾ و﴿القَارِعَةُ﴾ و﴿النَّطِيجَةُ﴾ وشبهه، وكذلك إن وقع قبل الهاء راء وانفتح ما قبلها أو انضم أو همزة وانفتح ما قبلها أو كان ألفاً أو هاء، وكان قبلها ألف أو كاف وانضم ما قبلها أو انفتح فالراء نحو قوله تعالى: ﴿عَمْرَةٌ﴾ و﴿حَفْرَةٌ﴾ و﴿سُورَةٌ﴾ و﴿عَسْرَةٌ﴾ و﴿مَحْشُورَةٌ﴾ و﴿بِرْرَةٌ﴾ و﴿عِمَارَةٌ﴾ وشبهه، والهمزة نحو قوله تعالى ﴿أَمْرَاءَةٌ﴾ و﴿بِرَاءَةٌ﴾ و﴿النَّشَاءُ﴾ و﴿النَّبِئَةُ﴾ وسواءه وشبهه، والهاء نحو قوله تعالى: ﴿سَفَاهَةٌ﴾ وشبهه، والكاف نحو قوله تعالى: ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ و﴿الشُّوْكَةُ﴾ / وشبهه، فإن ابن [٤٠/١]

مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها مع ذلك والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم ويطلق القياس قرأت ذلك على أبي الفتح عن قرائته على عبد الباقي، وكذلك حدثنا محمد بن علي قال حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائي والأول اختبار إلا ما كان قبل الهاء فيه ألف، ولا يجوز الإمالة فيه ووقف الباقي بالفتح.

باب: ذكر مذهب ورش في الرءات مجملاً

اعلم أن ورشاً كان فتحة يميل^(٢) الرء قليلاً بين اللفظين إذا وليها من قبلها كسرة لازمة أو ساكن، وقبله كسرة أو ياء ساكنة^(٣)، وسواء لحق الرء تنوين أو لم يلحقها فأما ما وليت الرء فيه الكسرة فنحو قوله تعالى: ﴿الْآخِرَةُ﴾ و﴿بَاسِرَةٌ﴾ و﴿نَازِرَةٌ﴾ و﴿فَاخِرَةٌ﴾ و﴿تَبْصِرَةٌ﴾ و﴿الْمُدْبِرَاتُ﴾ و﴿المَعْصِرَاتُ﴾ و﴿ظَهِيرًا﴾ و﴿سَاحِرَانُ﴾

= وهاء التأنيث ترسم في بعض المصاحف بالهاء، وترسم في بعضها بالتاء.

(١) هذه الأحرف هي المقصودة بهذه القاعدة مجموعة في قول الشاطبي:

وَتَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِعْطَاطٌ عَصِ حَخَطَا وَأَكْهَرُ تَغْدُ الْبَاءِ يَسْكُنُ مُبَيَّلاً

(٢) يميل هنا المقصود بها الترقيق مع الإمالة، والترقيق إنحاف ذات الحرف عند النطق به ويقابله التفخيم وهو تغليظ الحرف وتسمينه عند النطق به.

(٣) يقول الشاطبي:

ورُشٌّ ورش كل راءٍ وقبلها مسكنة ياء أو الكسر موصلاً

[٤٠/ب] و﴿مدبراً﴾ و﴿صابراً﴾/وشبهه وأما ما حال بين الراء والكسرة فيه الساكن فنحو قوله تعالى: ﴿الشعر﴾ و﴿السحر﴾ و﴿الذكر﴾ و﴿سدره﴾، و﴿ذو مرة﴾ و﴿لعبرة﴾ وشبهه، وأما ما وليت الراء فيه الياء سواء انفتح ما قبلها أو انكسر، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿الخيرات﴾ و﴿حيران﴾ و﴿الخير﴾ و﴿غيركم﴾ و﴿المغيرات﴾ و﴿الفقير﴾ و﴿خبيراً﴾ و﴿بصيراً﴾ و﴿طيراً﴾ و﴿خيراً﴾ و﴿سيراً﴾ وشبهه.

ونقض مذهبه مع الكسرة في الضربين في قوله تعالى: ﴿الصراط﴾ و﴿صراط﴾ حيث وقعا، و﴿الفراق﴾ و﴿فراق بيني وبينك﴾، و﴿الإشراق﴾ و﴿إعراضاً﴾ و﴿إعراضهم﴾ و﴿مداراً﴾ و﴿فراراً﴾ و﴿الفرار﴾ و﴿إبراهيم﴾ و﴿إسرائيل﴾ و﴿عمران﴾^(١) و﴿إزَمَ ذات﴾ و﴿ذَكَرًا﴾ و﴿إصراً﴾ و﴿إمراً﴾ و﴿ستراً﴾ و﴿وزراً﴾ و﴿صهراً﴾^(٢) و﴿حجراً﴾ و﴿إصرهم﴾ و﴿مصر﴾ و﴿مصيراً﴾، و﴿قطر﴾ و﴿فطرت الله﴾ و﴿وقراً﴾ وما كان من نحو هذا، فأخلص الفتح في الراء في ذلك كله من أجل حرف الاستعلاء^(٣) والعجمة وتكرير الراء مفتوحة ومضمومة، وحكم الراء المضمومة مع/الكسرة والياء معاً حكم المفتوحة [٤١/ا] سواء نحو ﴿تسرون﴾ و﴿تفرون﴾ منه و﴿منذر﴾ و﴿قدير﴾ و﴿نصير﴾ و﴿خبير﴾ و﴿ذكر﴾ و﴿كبير﴾ وشبهه، ولا خلاف عنه في إخلاص فتحة الراء إذا كانت الكسرة غير لازمة نحو ﴿برسول﴾ و﴿الرسول﴾ و﴿برشيد﴾ و﴿لربك﴾ و﴿برؤوسكم﴾ ولرقيق وشبهه، وأمال أيضاً فتحة الراء في قوله تعالى: [. . .]^(٤) من أجل جرة الراء الثانية بعدها، وأخلص فتحها في قوله تعالى: ﴿غير أولي الضرر﴾ في النساء لأجل الضاد قبلها، وقرأ الباكون بإخلاص الفتح للراء في جميع ما تقدم.

فصل

وكل راء وليتها فتحة أو ضمة وسواء حال بينها وبين هاتين الحركتين ساكن أو لم يحل وتحركت هي بالفتح أو الضم أو سكنت فهي مفخمة بإجماع نحو قوله تعالى: ﴿حذر الموت﴾ و﴿يردون﴾ و﴿يردكم﴾ و﴿العسر﴾ و﴿اليسر﴾ و﴿مرجعكم﴾ و﴿كرسيه﴾ وشبهه وكذلك إن ولي الساكنة كسرة عارضة أو وقع

(١) فخم ورش كل شم أعجمي وجد فيه سبب الترقيق، والواقع منه في القرآن الكريم ثلاثة أسماء: إبراهيم، إسرائيل، عمران. فالراء تفخم في هذه الأسماء حيث ذكرت.

(٢) قد اختلف الرواة عن ورش في ست كلمات مخصوصة وهي: ذكراً، ستراً، إمراً، وزراً، حجراً، صهراً. فروى عنه جمهور أهل الأداء التفخيم فيهن. وروى عنه البعض الترقيق فيهن. والوجهان عنه صحيحان والأول مقدم في الأداء.

(٣) حروف الاستعلاء مجموعة في قولهم: (خص ضغط قط).

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل.

بعدها/ حرف استعلاء نحو ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ و﴿إِرْصَادًا﴾ و﴿يَا بَنِي أَرْكَبْ مَعَنَا﴾ [٤١/ب] و﴿فِرْقَةً﴾ و﴿قِرطَاسٍ﴾ وشبهه، فإن كانت الكسرة التي تليها لازمة^(١)، ولم يقع بعدها حرف استعلاء فهي رقيقة للكل نحو ﴿مَرِيَّةٌ﴾ و﴿شُرْعَةٌ﴾ و﴿فِرْعَوْنَ﴾ و﴿الْأَرْبَةَ﴾ و﴿أَصْبِرْ﴾ وشبهه، وكذلك كل راء مكسورة سواء كانت كسرتها لازمة أو عارضة لا خلاف في ترقيقتها في حال الوصل ولها إذا تطرفت وكانت لازمة في الوقف حكم أذكره بعد إن شاء الله .

فصل

فأما الوقف على الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة إذا وقعت طرفاً فكالوصل إن رقت فيه فبالترقيق، وإن فحمت فبالفتحيم، وسواء أشير إلى حركة المضمومة بروم^(٢) أو بإشمام أو لم يشر ما لم تلهها كسرة أو ياء، فإن الوقف عليها مع الروم خاصة في غير مذهب ورش بالفتحيم، ومع غيره بالترقيق، فأما الراء المكسورة فعلى وجهين: إن رمت حركتها وقعتها كالوصل، وإن وقفت بالسكون فحمتها/ ما لم يقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة [٤٢/أ] نحو ﴿مَنْهَمِرٌ﴾ و﴿نَذِيرٌ﴾ و﴿بِشِيرٌ﴾، أو فتحة مماله نحو ﴿بِشُرٌّ﴾ وعلى قراءة ورش فإنك ترققها في الحالين .

(١) هذا إذا كانت الكسرة لازمة نحو: ﴿مَرِيَّةٌ﴾ و ﴿شُرْعَةٌ﴾ و ﴿فِرْعَوْنَ﴾ و ﴿الْإَرْبَةَ﴾ و ﴿أَصْبِرْ﴾ فلا خلاف في ترقيقتها، أما إذا كانت الكسرة عارضة نحو أم ارتابوا، رب ارجعون، لمن ارتضى، فلا خلاف في فتحيمها عندهم .

(٢) ومعنى ذلك أن حكم الراء حين الوقف عليها بالروم كحكمها عند الوصل فإن كانت في الوصل مرققة بأن كانت مكسورة وقفت عليها بالروم مرققة، وإن كانت في الوصل مفخمة بأن كانت مضمومة - إذ الروم لا يدخل المفتوح - وقفت عليها بالروم مفخمة، اللهم إلا إذا كان قبل المضمومة كسرة وفي ذلك يقول الشاطبي رحمه الله:

وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرَقِّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمِيلاً
أَوْ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصَلِهِمْ فَابِلُ الزَّكَاةِ مَصْقِلاً

ملاحظة:

١ - لا مدخل للقياس في القراءات وإلا لاتسع الأمر في ذلك ورقق ما لا يصح ترقيقه فلا بد أن يلتزم القارئ بما ارتضاه الأئمة المحققون، وفي ذلك يقول الشاطبي:

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدخُلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً

٢ - لا بد من العمل بالفتحيم الذي هو الأصل في الراءات فيما عدا ما ذكر من قواعد في هذا الباب أي التي يرقق ورش بمقتضاها بعض الراءات، والقواعد التي يرقق جميع القراء السبعة بمقتضاها بعض الراءات، ولذا يقول الشاطبي:

وَفِي مَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالْفَتْحِ كُنْ مُتَعَمِّلاً

باب : ذكر اللامات

اعلم أنّ ورشاً كان يغلف اللام إذا تحركت بالفتح ووليها من قبلها صاد أو ظاء أو طاء، وتحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح^(١) أو سكنت لا غير فالصاد نحو قوله تعالى: ﴿الصَّلَاةُ﴾ و﴿مُصَلِّي﴾ و﴿فَصَلِّي﴾ و﴿يُصَلِّي﴾ وشبهه والطاء نحو قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ﴾ و﴿إِذَا أَظْلَمُ﴾ و﴿تَظْلِمُونَ﴾ و﴿يَظْلَامُ﴾ وشبهه، والطاء نحو قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ﴾ و﴿مَعَطْلَةٌ﴾، و﴿بَطْلٌ﴾، و﴿مَطْلَعُ الْفَجْرِ﴾ وشبهه، فإن وقعت الصاد مع اللام في كلمة هي رأس آية في سورة أو آخر آية على ياء نحو ﴿وَلَا صَلِي﴾ و﴿فَصَلِي﴾^(٢) احتملت التغليظ والترقيق، والترقيق أقيس لتأتي الآية بلفظ واحد، وكذلك إن وقعت اللام ظرفاً ووليها الثلاثة الأحرف فالوقف عليها يحتمل التغليظ/ والترقيق والتغليظ أقيس بناءً على الوصل، وقرأ الباقون بفتح همزة اللام من غير إشباع حيث وقعت، وأجمعوا على تغليظ اللام من اسم الله عز وجل مع الفتحة والضمّة نحو قوله ﴿قَالَ اللَّهُ﴾^(٣) و﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾، و﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ وشبهه وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل نحو قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ وشبهه، وكذا سائر اللامات لا خلاف في ترقيقهن سواء تحركن أو سكن والله أعلم.

(١) يقول الشاطبي:

وَعَلَّظَ وَرَشَّ فَتَحَ لَامٍ لَصَادَهَا أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلُ تَشْرُؤًا
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سَكُنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطَّلَعَ أَيضاً ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا
(٢) التغليظ والإمالة ضدان وحينئذ ينبغي أن يكون التغليظ مع الفتح والترقيق مع التقليل وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وَفِي طَالٍ خُلِفَ مَعَ فِضَالًا وَمِثْلُ ذَيْنِ يَصَالِحَا قُلِّ وَالْمُفَخِّمْ فُضَالًا
وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَيْه فَفَخِّمْ بِفَتْحٍ ثُمَّ رَقَّقْ مُقَالًا

اهـ.

(٣) يقول الشاطبي رحمه الله:

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلًا

فائدة:

اعلم أن ما يقع بعد الراء الممالة نحو قوله تعالى: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ قد اختلف فيه بين تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها وترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص قبلها الوجهان مأخوذ بهما إلا أن الأول اختيار الشاطبي وقد نبه عليه في النشر، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يَرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلًا
وَعَنْ صَالِحٍ بَعْدَ الْمُتَمَالِ فَفَخِّمَنَّ وَرَقَّقَ فِهَذَا حَكْمُهُ مُتَبَدَّلًا

باب : الوقف^(١) على أواخر الكلم

اعلم أن من عادة القراء أن يقفوا على أواخر الكلم المتحركة في الوصل بالسكون لا غير لأنه الأصل ووردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو بالوقف على ذلك بالإشارة إلى الحركة وسواء كانت إعراباً أو بناءً، والإشارة تكون روماً وإشماماً^(٢)، والباقون لم يأت عنهم في ذلك شيء واستحباب أكثر شيوخنا من أهل الأداء أن يوقف/ في مذاهبهم [١/٤٣] بالإشارة لما في ذلك من البيان، فإمّا حقه روم^(٣) فهو تضعيف الصوت بالحركة حتى تذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه، وأمّا حقيقة الإشمام^(٤) فهو ضمك شفطيك بعد سكون الحرف أصلاً ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة فأما الروم فيكون عند القراء في الرفع والضم والخفض والكسر ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتها، وأمّا الإشمام فيكون في الرفع والضم لا غير وقولنا الرفع والضم والخفض والكسر والنصب والفتح يريد بذلك حركة الإعراب المنقلبة، وحركة البناء اللازمة.

فصل

فأما الحركة العارضة وحركة ميم^(٥) الجمع في مذهب من ضمها على الأصل فلا يجوز الإشارة إليها بروم ولا بإشمام لذهابها عند الوقف أصلاً، وكذلك هاء التانيث لا ترام ولا تشم^(٦) لكونها/ ساكنة ولا حظ لها في الحركة. [ب/٤٣]

(١) الوقف في اللغة هو الكف عن مطلق الشيء، يقال: وقفت عن كذا إذا تركته وانتقلت عنه لغيره، وفي اصطلاح القراء هو قطع الصوت على الكلمة زماناً يمكن التنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

(٢) المقصود بالوقف هنا أي من حيث السكون والروم والإشمام، وقد سبق أن عرفنا الروم والإشمام قبل ذلك.

(٣) يقول الشاطبي:

ورومك إسماع المحرك واقفاً بصوت خفي كل دان منبولا
(٤) يقول الشاطبي:

والإشمام إطباق مشفاه بعيند ما يُسكُن لا صوت هناك فيصحلا
(٥) يقول الشاطبي:

وفي هاء تانيث وميم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليذخلا
(٦) فائدة الروم والإشمام بيان الحركة الأصلية التي ثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة.

باب: ذكر الوقف على مرسوم^(١) الخط

اعلم أن الرواية ثبتت لدينا عن نافع وأبي عمرو والكوفيين أنهم كانوا يقفون على المرسوم وليس في ذلك شيء [. . .]^(٢) يروى عن ابن كثير وابن عامر^(٣) واختيار أئمتنا أن يوقف في مذهبهما على المرسوم كالذين روى عنهم ذلك، وقد ورد الاختلاف عنهم في مواضع أنا أذكر ذلك على سبيل الإيجاز إن شاء الله، فمن ذلك كل هاء تأنيث رسمت في المصاحف تاء على الأصل^(٤) نحو: نعمة ورحمة وشجرة وثمره وجنة و[. . .]^(٥) و﴿امرأة﴾ و﴿غيابة﴾ و﴿آية﴾ و﴿ابنة﴾ وشبهه، فكان الكسائي وأبو عمرو يقفان على ذلك بالهاء وهو قياس مذهب ابن كثير، لأن الحسن الخياب سأل البزي عن الوقف على ﴿ثمره﴾ من أكمامها فقال: بالهاء ووقف الكسائي على ﴿مرضات﴾^(٦) حيث وقعت على اللات والعزى وذات/ ﴿ولات حين﴾ و﴿هيئات هيئات﴾ بالهاء وتابعه البزي على ﴿هيئات هيئات﴾ فقط فوقف عليهما جميعاً بالهاء، ووقف ابن كثير وابن عامر على ﴿يا أبت﴾ بالهاء حيث وقع ووقف الباقون على هذه المواضع كلها بالتاء اتباعاً لخط المصحف، ووقف أبو عمرو من رواية ابن اليزيدي عن أبيه عنه على قوله تعالى: وكأين في جميع القرآن على الياء، ووقف الباقون على النون ووقف الكسائي من رواية الدوري وغيره على قوله تعالى: ﴿ويكأن﴾^(٧) الله ﴿ويكأنه﴾ على الياء منفصلة، وروي عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف ووقف الباقون على الكلمة بأسرها، ووقف أبو عمرو من رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه عنه على قوله تعالى فما لهؤلاء القوم، و﴿مال هذا الكتاب﴾ و﴿فما للذين

(١) المراد خط المصاحف التي كتبها الصحابة في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه وانعقد إجماعهم عليها وأنفذها عثمان إلى الأمصار الإسلامية.

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وأظنه إن شاء الله تعالى [عندنا].

(٣) يقول الشاطبي:

وَكُوفِيهِمِ وَالْمَازِنِيِّ وَنَافِعٍ
عَنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْاِبْتِلَاءِ

وَابْنِ كَثِيرٍ يَرْضَى وَابْنَ عَامِرٍ
وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرًّا أَنْ يَفْصَلَا

(٤) يقول الشاطبي:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ
فِي الْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًا وَمَعْوَلًا

(٥) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وأظنه [ونعمة] والله أعلم.

(٦) يقول الشاطبي:

وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتٍ بِهَجَةٍ
وَلَاتٍ رِضًا هِيَهَاتَ هَادِيَهُ رُفْلًا

(٧) يقول الشاطبي:

وَقِفْ وَيَكْأَنَّهُ وَيَكْأَنُ بِرِسْمِهِ
وَبِالْيَاءِ قِفْ رُفْقًا وَبِالْكَافِ حُلًّا

كفروا ﴿ وما ل هذا الرسول ﴾ على ما دون اللام في الأربعة، واختلف في ذلك عن الكسائي فروي عنه الوقف على ما وعلى اللام ووقف الباقرن على اللام منفصلة، ووقف حمزة والكسائي/ على قوله تعالى: ﴿ أَيْمًا ما تدعوا ﴾ على «أَيًا»^(١) دون ما عوض من التنوين [٤٤/ب] ألفاً، ووقف الباقرن على «ما» ووقف أبو عمرو والكسائي على قوله تعالى: ﴿ أَيها المؤمنون ﴾ في النور و﴿ يا أَيها الساحر ﴾ في الزخرف وأية الثقلان في الرحمن بالألف في الثلاثة، ووقف الباقرن بغير ألف ووقف الكسائي ﴿ على وادي النمل ﴾ خاصة بالياء ووقف الباقرن بغير ياء وقد بقي من هذا الباب حروف تأتي في مواضعها إن شاء الله^(٢).

فصل

وتفرد البزي بزيادة هاء السكت^(٣) عند الوقف على ما إذا كانت استفهاماً ووليها حرف جر نحو قوله تعالى: ﴿ لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ و﴿ فيم أنت ﴾ و﴿ مم خلق ﴾ و﴿ فيم تبشرون ﴾ و﴿ بم يرجع ﴾ و﴿ عم يتساءلون ﴾ وشبهه، فيقف ﴿ فلمه ﴾ و﴿ بمه ﴾ و﴿ فيمه ﴾ و﴿ ممه ﴾ و﴿ فيمه ﴾ ووقف الباقرن على الميم الساكنة والله أعلم.

٢٧

باب: ذكر مذهب حمزة في السكون على الساكن قبل الهمز

/ اعلم أن حمزة من رواية خلف كان يسكت على الساكن إذا كان آخر كلمة، ولم [٤٥/أ] يكن حرف مد ولين، وأتت الهمزة بعده سكتة لطيفة^(٤) من غير قطع بياناً للهمزة لخفائها

(١) يقول الشاطبي:

وَأَيْمًا بِأَيْمًا مَا شَفَا وَسِوَاهِمَا بِمَا وَبِوَادِ التَّمَلِّ بِالْيَاءِ سَنَا تَلَا

(٢) جاء في هامش المخطوط: ووقف الكسائي من رواية الدوري وغيره على قوله تعالى ويكأن الله ويكأنه على الياء متصلة، وروي عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف.

(٣) أي أمر بالوقف بها السكت كما في لفظ ﴿ فيم ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فيم أنت من ذكراها ﴾ في والنازعات، وكذلك الألفاظ: ﴿ مم ﴾ و ﴿ لم ﴾ و ﴿ بم ﴾ و ﴿ عم ﴾، ووقف الباقرن على الميم الساكنة كما قال الشاطبي:

وَفَيْمَةٌ وَمِمَّةٌ وَعَمَّةٌ لِمَّةٌ بِمَّةٍ بِخَلْفِ عَنِ الْبِزْزِيِّ وَادْفَعْ مُجْهَلًا

(٤) السكت هو قطع الصوت زمناً دون تنفس، وهناك سكتات تسمى لطيفة، هي في القرآن الكريم لحفص عن عاصم أربع:

أ - على ألف ﴿ عوجاً ﴾ من قوله تعالى: ﴿ عوجاً فيماً ﴾ بالكهف.

ب - على ألف ﴿ مرقدناً ﴾ من قوله تعالى: ﴿ مرقدناً هذا ﴾ في يس.

ج - على نون ﴿ من ﴾ من قوله تعالى: ﴿ من راق ﴾ بالقيامة.

د - على لام ﴿ بل ﴾ من قوله تعالى: ﴿ بل ران ﴾ بالمطففين ففي هذه المواضع يقف القارىء زمناً =

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿من أهل﴾ و﴿هل أتيتك﴾ و﴿عليهم أنذرتهم﴾ و﴿أم لم﴾ و﴿نبأ﴾ ابني آدم﴾ و﴿خلو إلى﴾ و﴿هل أتاك﴾ و﴿قد أفلح﴾ و﴿من شيء إذ﴾^(١) و﴿حامية﴾ الهالك﴾ وشبهه وكذلك ﴿الآخرة﴾ و﴿الأرض﴾ و﴿الأذفة﴾ و﴿الآن﴾ وشبهه لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين، فإن كان الساكن مع الهمزة في كلمة لم يسكت على الساكن إلا في أصل مطرد وهو ما كان من لفظ شيء وشيئاً لا غير، قال أبو عمرو: وقرأت على أبي الحسن في الرويتين بالسكون على لام المعرفة وعلى شيء وشيئاً حيث وقعا لا غير، وقرأ الباقون بوصل الساكن مع الهمزة من غير سكت وقد تقدم مذهب ورش.

باب: مذاهبهم في الفتح والإسكان ليااءات الإضافة^(٢)

[٤٥/ب] / اعلم أن جملة المختلف فيه من ذلك مائتان وأربع عشرة^(٣) ياء، ومنهن عند الهمزة المفتوحة تسع وتسعون، وعند المكسورة اثنان وخمسون، وعند المضمومة عشرة، وعند ألف الوصل التي معها اللام ست عشرة، وعند التي لا لام معها سبع، وعند باقي حروف المعجم ثلاثون، وسنذكر ما جاء في كل سورة من هذه الجملة بالاختلاف فيه مشروحاً ياء ياء، وإنما أجملت ههنا أصولهم وأبينه على ما شد من مذاهبهم ليحفظ ذلك مجملاً ويقاس عليه ما ورد منه مفرداً.

فصل

واعلم أن كل ياء بعدها همز مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿إني أعلم﴾ و﴿إني

= بمقدار حركتين دون تنفس، وهي لا شك تعطي جملاً في الأداء في القراءة فسبحان من أنزل القرآن بالأحكام.

(١) كان حمزة يقف على ياء شيء وعلى لام التعريف إذا كانت بعدها همزة نحو: ﴿الأرض﴾ و﴿الآخرة﴾ ثم يصل، وكان خلف يقف عند كل ساكن أتت بعده همزة من كلمة أخرى ثم يصل نحو: ﴿قد أفلح﴾ و﴿من آمن﴾ ما لم يكن الساكن حرف مدّ ولين، فإن كان حرف مدّ ولين اكتفى بمدّه عند الوقف عليه نحو: ﴿قالوا آمنا﴾ و﴿وما أنزل﴾ و﴿وفي أنفسكم﴾، فإن كان الساكن والهمزة في كلمة لم يقف عليه نحو ﴿القرآن﴾ و﴿تسئلن﴾ وشبهه.

(٢) قيل هي ياء المتكلم المضاف إليها غالباً وإن كان بعضها مفعولاً، وياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم فخرج بذلك - أي بقولنا الزائدة - الياء الأصلية في الاسم والفعل وبنية الكلمة.

(٣) ذكر المصنف أن الاختلاف بين القراء السبعة وقع في مائتي ياء وأربع عشرة ياء، ولكن الشاطبي في نظمه المسمى بالشاطبية نص على أنه في مائتي ياء وثننتي عشرة ياء قال الشاطبي:

وفي مائتي ياء وعشرة منيفّة
وثننتين خلف القوم أحكيه مجملاً

أَخْلَقَ ﴿١﴾ و﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾ وشبهه، فالحرميان وأبو عمرو يفتحونها حيث وقعت وتفرد ابن كثير يفتح ثلاث ياءات في البقرة ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرْكُمْ﴾^(١)، وفي غافر ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ﴾ وفيها ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، ونقض أصله في روايته بعد ذلك في عشرة مواضع فسكن/الياء فيها في آل عمران ومريم ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ وفي هود ﴿فِي ضَيْفِي﴾ [٤٦/أ] ليس ﴿وفي يوسف ﴿إِنِّي أُرَانِي أَعْصُرُ﴾ في الموضوعين أعني الياء من إني دون و﴿أُرَانِي﴾ و﴿حَتَّى يَأْذُنَ لِي أَبِي﴾ أعني الياء منها وسبيلي أدعو في الكهف من دوني أولياء وفي طه ﴿يَسْأَلُنِي أَمْرِي﴾، وفي النمل ﴿لَيَلْبُونِي ءَأَشْكُرُ﴾ وزاد قبله عنه سبعة مواضع فسكن الياء فيها في هود والأحقاف ﴿وَلَكِنِّي أُرَاكُمْ﴾ وفيها ﴿فَطَرْنِي أَفْلَا﴾ و﴿إِنِّي أُرَاكُمْ﴾ وفي النمل والأحقاف ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾ وفي الزخرف ﴿مَنْ تَحْتِي أَفْلَا تُبْصِرُونَ﴾، وروى أبو ربيعة عن قبله والجزري في القصص ﴿عِنْدِي أَوْلَمَ﴾ بالإسكان، وتفرد نافع بفتح ياءين في يوسف ﴿هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ وفي النمل ﴿لَيَلْبُونِي ءَأَشْكُرُ﴾ وروى ورش عنه ﴿أَوْزَعْنِي﴾ في السورتين بالفتح.

وروى قالون عنه الحرفين بالإسكان، ونقض أبو عمرو أصله تسعة مواضع فسكن الياء فيها/ في هود ﴿فَطَرْنِي أَفْلَا﴾ وفي يوسف ﴿لَيَحْزَنُنِي﴾^(٢) ﴿أَنْ﴾ و﴿وَسَبِيلِي﴾ [٤٦/ب] أدعوا ﴿وفي طه ﴿لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ وفي النمل ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾ و﴿لَيَلْبُونِي أَنْ أَشْكُرَ﴾، وفي الزمر ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾، وفي الأحقاف ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾ و﴿تَعْدَانِي أَنْ أَخْرَجَ﴾، وفتح ابن عامر في روايته ثمان ياءات لعل حيث وقعت وفي التوبة ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾، وفي الملك ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحْمَنَا﴾ لا غير، وزاد ابن ذكوان عنه في هود ﴿أَرْهَطِي أَعْزَ﴾^(٣)، وزاد هشام في غافر ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾، وفتح حفص يائين في التوبة، والملك ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ لا غير، والباقون يسكنون الياء في جميع القرآن.

فصل

وكل ياء بعدها همز مكسورة نحو قوله تعالى ﴿مَنِي إِلَّا﴾ و﴿مَنِي إِنَّكَ﴾، و﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ و﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾ وشبهه^(٤)، فنافع وأبو عمرو يفتحانها في جميع

(١) يقول الشاطبي:

ذُرُونِي وَأَدْعُونِي أَذْكَرُونِي فَتَحَهَا
وَالْمَقْصُودُ ﴿بِذُرُونِي﴾ هُوَ ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾، و﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وَالْمَوْضِعَانِ بِغَاغِرٍ،
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرْكُمْ﴾ بِالْبِقْرَةِ.

(٢) قال الشاطبي رحمه الله:

وَيَحْزَنُنِي جَرْمُهُمْ تَعْدَانِي
حَشَرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا
أَرْهَطِي سَمًا مَوْلَى سَمًا لَوْأ
لَعَلِّي سَمًا كَفُؤًا مَعِيَ نَفَرُ الْعُلَا

(٤) أي من تلك الياءات ثنتان وخمسون ياء وقع بعدهن همز قطع مكسور فتحهن نافع وأبو عمرو وسكنهن غيرهما يقول الشاطبي:

القرآن، وتفرد نافع دونه بفتح تسعة مواضع في آل عمران، والصف ﴿من أنصاري إلى [٤٧/أ]﴾ وفي الحجرات ﴿بناتي إن كنتم﴾، وفي الكهف والقصص والصفافات/ ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ وفي الشعراء ﴿بعبادي إنكم﴾، وفي ص ﴿لعتني إلى﴾ وفي المجادلة^(١) ﴿ورسلي إن الله﴾ وزاد ورش عنه في يوسف ﴿وبين^(٢) إخوتي إن﴾، وفتح ابن كثير من ذلك يائين في يوسف ﴿آبائي إبراهيم﴾ وفي نوح ﴿دعائي إلا﴾ لا غير، وفتح ابن عامر خمس عشرة ياء ﴿إن أجري﴾ حيث وقعت، وفي المائدة، ﴿وأمي إلهين﴾. وفي هود ﴿وما توقيفي إلا بالله﴾، وفي يوسف ﴿وحزني إلى الله﴾ و﴿آبائي إبراهيم﴾، وفي المجادلة، ﴿ورسلي إن الله﴾ وفي نوح ﴿دعائي إلا﴾ لا غير، وفتح حفص ياء ﴿أجري إلا﴾ حيث وقعت، وفي المائدة ﴿يدي إليك﴾، و﴿أمي إلهين﴾ لا غير، والباقون يسكنون الياء في جميع القرآن.

فصل

وكل ياء بعدها همزة مضمومة نحو قوله تعالى: ﴿وإن أعينها﴾ و﴿إني أريد﴾ و﴿إني أمرت﴾ وشبهها فنافع يفتحها حيث وقعت والباقون يسكنونها.

فصل

[٤٧/ب] وكل ياء بعدها ألف ولام نحو: ﴿ربي الذي﴾، ﴿وآتاني الكتاب﴾/ ﴿وعباد الصالحون﴾ وشبهه فحمزة يسكنها حيث وقعت وتابعه الكسائي على الإسكان من ثلاثة مواضع في إبراهيم قل لعبادي الذين^(٣) وفي العنكبوت والزمر ﴿يا عبادي الذين﴾ وتابعه أبو عمرو في موضعين في العنكبوت والزمر لا غير، وتابعه ابن عامر في موضعين أيضاً في الأعراف ﴿عن آياتي الذين﴾ وفي إبراهيم ﴿قل لعبادي الذين﴾ فقط، وتابعه حفص على قوله تعالى في البقرة ﴿عهدي الظالمين﴾ لا غير.

= وَثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ
 بفتح أولى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
 (١) زاد المؤلف رحمه الله ياء ﴿ورسلي إن الله﴾ في المجادلة فاعتبر بذلك أن نافعاً يتفرد بفتح تسع ياءات، أمّا الشاطبي رحمه الله اعتبر في قصيدته المسماة بالشاطبية نافعاً يتفرد بفتح ثماني ياءات فقط يقول الشاطبي رحمه الله:
 بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي
 وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمَلَا
 (٢) يقول الشاطبي:
 وَفِي إِخْوَتِي وَرَشِّ يَدِي عَنْ أَوْلَى حَمَى
 وَفِي رُسُلِي أَصْلَ كَسَا وَفِي الْمُلَا
 (٣) يقول الشاطبي:
 وَقُلْ لِعِبَادِي كَأَنَّ شُرْعاً وَفِي النَّدَا
 حَمَى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنَزَلَا
 تنبيه: لا خلاف في حذف الياء بعد الدال وفقاً ووصلاً تبعاً للرسم في ﴿قل يا عباد الذين آمنوا﴾ أول الزمر.

وفتح الباقون الياء حيث وقعت، وتفرد أبو شعيب بفتح الياء وإثباتها في الوقف ساكنة في قوله تعالى في الزمر: ﴿فبشر عبادي الذين﴾، وحذفها الباقون في الحاليين .

ويأتي الاختلاف في قوله تعالى: ﴿فما آتان الله﴾ في موضعه إن شاء الله وكلهم فتح الياء في ثلاثة أصول مطردة وتسعة أحرف مفترقة، فالأصل نحو قوله تعالى: ﴿نعمتي التي أنعمت﴾، ﴿حسبي الله﴾ و﴿شركائي الذين﴾ وحيث وقعت، والحروف أولها/ في آل عمران ﴿وقد بلغني الكبير﴾، وفي الأعراف ﴿بني الأعداء﴾ و﴿ما مسني﴾ [٤٨/١] السوء﴾ و﴿إن وليي الله﴾، وفي الحجر ﴿مسي الكبير﴾ وفي سبأ ﴿أروني الذين﴾، وفي المؤمن ﴿ربي الله﴾ و﴿قد جاءني البيئات﴾ وفي التحريم ﴿بأنني العليم الخبير﴾ .

فصل

وكل ياء بعدها ألف مفردة نحو قوله تعالى: ﴿إني اصطفيتك﴾ و﴿أخي اشدد﴾^(١) وشبهه فسكن نافع من ذلك ثلاثاً إني اصطفيتك و﴿أخي اشدد به﴾ و﴿يا ليتني اتخذت﴾ لا غير، وسكن ابن كثير في روايته يا ليتني اتخذت لا غير، وفي رواية قبل ﴿إن قومي اتخذوا﴾ لا غير، وفتح أبو عمرو الياء حيث وقعت، وفتح أبو بكر من بعدي اسمه فقط، وسكن الباقون الياء حيث وقعت .

فصل

وأما مجيء الياء عند باقي حروف المعجم^(٢) نحو قوله تعالى بيتي ووجهي، ومماتي ولي دين وشبهه فنافع في روايته يفتح من ذلك سبعا [٣] في البقرة والحج وجهي في آل عمران والأنعام ﴿ومماتي لله﴾ ﴿فيها﴾ ﴿ومالي﴾ في يس ﴿ولي دين﴾ في الكافرين، وزاد ورش عنه ففتح/ أربع ياءات في البقرة ﴿وليؤمنوا﴾ [٤٨/ب] بي﴾ وفي طه ﴿ولي فيها مآرب﴾ وفي الشعراء ﴿ومن معي﴾ وفي الدخان ﴿ولي فاعتزلون﴾ لا غير .

وفتح ابن كثير خمسا، ﴿ومحيي﴾ في الأنعام ومن ورائي في مريم

(١) هذا القسم من ياءات الإضافة هو أن يكون بعدها همزة وصل مجردة من لام التعريف، منها ﴿اشدد به أزي﴾ بطه، و ﴿إني اصطفيتك على الناس﴾ بالأعراف و ﴿يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا﴾ بالفرقان يقول الشاطبي:

وَسَبَّحَ بِهِمْ نَزِ الوُضَلِ فَرْدًا

(٢) هذا النوع هو أن يكون بعد ياء الإضافة حرف من حروف الهجاء غير همزة القطع، وهمزة الوصل، وقد أخبر أن الاختلاف بين القراء وقع في ثلاثين موضعاً من هذا النوع. يقول الشاطبي:

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمُحْيَايَ جِيءَ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحِ حَوْلًا

(٣) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وأظنه ﴿بيتي﴾ وهو بالبقرة .

﴿ومالي﴾ في النمل ويس ﴿وأين شركائي﴾ في فصلت، وزاد البزي بخلاف عنه ﴿ولي دين﴾ في الكافرين .

وفتح أبو عمرو ياءين ﴿ومحيي﴾ و﴿مالي﴾ في يس لا غير .

وفتح ابن عامر في روايته ستاً ﴿وجهي الله﴾ في الموضعين في الأنعام صراطي^(١) ومحيي، وفي العنكبوت ﴿إن أرضي﴾ و﴿مالي﴾ في يس، وزاد هشام ﴿بيتي﴾ حيث وقعت، ﴿ومالي﴾ في النمل ﴿ولي﴾ في الكافرين .

وفتح حفص ﴿يا ليتني﴾ و﴿وجهي﴾ و﴿معي﴾ في جميع القرآن ﴿ومحيي﴾ في الأنعام ﴿ولي﴾ في إبراهيم وطه والنمل ويس، وفي مكانين في ص، وفي الكافرين في السبعة لا غير .

وفتح أبو بكر والكسائي ثلاثاً ﴿ومحيي﴾ و﴿مالي﴾ في النمل ويس لا غير، وفتح حمزة ﴿ومماتي﴾ في الأنعام وحدها ولم يفتح من جملة الياءات/المختلف فيهن غيرها . [1/٤٩]

٢٩

باب: ذكر أصولهم في الياءات المحذوفات من الرسم^(٢)

اعلم أن جملة المختلف فيه من ذلك إحدى وستين^(٣) ياء فأثبت نافع في روايته ورش منهن في الوصل سبعا وأربعين، وأثبت منهن في رواية قالون عشرين، واختلف عن قالون في اثنتين وهما ﴿التلاق﴾ و ﴿التناد﴾ في غافر .
وأثبت ابن كثير منهن في روايته في الوصل والوقف إحدى وعشرين^(٤)،

(١) يقول الشاطبي:

مَمَاتِي أَتَى أَزْصِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَالِي ذُمٌ لِمَنْ رَأَى نَوْفَلًا
(٢) أي الياءات الزوائد على الرسم . والخلف فيها دائر بين الحذف والإثبات، وأما ياءات الإضافة فقد علمت أن الخلف فيها دائر بين الفتح والإسكان . وهناك قاعدة عامة للقراء الذين يشتون هذه الياءات وهي: إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف، ولكن من القراء من يخالف هذه القاعدة والمثال على ذلك حمزة عندما خالف أصله فأثبت الياء الزائدة الأولى في سورة النمل وصلاً ووقفاً وهي في ﴿أتمدونني بمال﴾ .

(٣) يقول الشاطبي:

وَدُوْنُكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لَيْسَ كُنْ عَنْ حَظِّ الْعَصَاحِفِ مَعْرَلاً
(٤) ذكر الشاطبي في نظمه أن ياءات الزوائد عددها اثنتان وستون (٦٢) ياء، وذكر المؤلف أبو عمرو الداني أن جملة المختلف فيه (٦١) ياء، فمن القراء من أثبت، ومنهم من حذف ووقفاً ووصلاً، ومنهم - كما قلنا - من خالف أصله في الوقف والوصل حذفاً وإثباتاً . يقول الشاطبي:

وَجُمَلُهَا يَسْتَوْنَ وَإِثْنَانِ فَاعْقِلَا

واختلف قنبل والبيزي عنه في ست ﴿وتقبل دعائي﴾ في إبراهيم، و ﴿يدع الداع﴾ في القمر وبالواد و ﴿أكرمن﴾ و ﴿أهانن﴾ في والفجر فأثبت البيزي الخمس في الحاليين، وأثبت قنبل^(١) بخلاف عنه بالواد في الوصل فقط وحذف الأربعة من الحاليين وحذفها البيزي فيها وأثبت أبو عمرو من ذلك في الوصل خاصة أربعاً وثلاثين وخير في قوله تعالى: ﴿أكرمن﴾ و ﴿أهانن﴾^(٢)، والمأخوذ له فيهما بالحذف/ لأنهما رأسا آيتين .

[٤٩/ب]

وأثبت الكسائي من ذلك في الوصل يآين ﴿يوم يأتي﴾ في هود و ﴿ما كنا نبغ﴾ في الكهف لا غير، وأثبت حمزة الياء في الوصل خاصة في قوله تعالى: ﴿وتقبل دعائي﴾ في إبراهيم وأثبتها في الحاليين، واختلف عنه في يآين أحدهما في النمل ﴿فما أتان الله﴾ فتحتها حفص في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف، وحذفها أبو بكر في الحاليين، والثانية في الزخرف يا عبادي لا خوف فتحتها أبو بكر في الوصل، وأثبتها ساكنة في الوقف وحذفها حفص في الحاليين .

وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحاليين وفي رواية ابن ذكوان بخلاف عن الأخفش عنه في قوله تعالى في الكهف: ﴿فلا تسألني﴾ لا غير^(٣) .

وسأتي جميع ما ورد من ذلك بالاختلاف فيه في أواخر السور إن شاء الله .

/ قال أبو عمرو: فهذه الأصول^(٤) المطردة قد ذكرناها مشروحة على قدر ما [٥٠/أ]

(١) يقول الشاطبي رحمه الله:

وفي الفَجْرِ بِالوَادِي دَنَا جَرِيأَهُ وفي الوَقْفِ بِالوَجْهَيْنِ وَأَفَقَ قُنْبُلَا

(٢) يقول الشاطبي:

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنُ إِذْ هَدَى وَحَذَقَهَا لِلْمَازِنِي عَدَا أَعْدَلَا

(٣) المعنى أنه أثبت القراء السبعة ياء ﴿فلا تسألني عن شيء﴾ بالكهف في الحاليين لأنها ثابتة في رسم المصاحف ما عدا ابن ذكوان من السبعة فله فيها الخلف بين الإثبات والحذف وصلاً ووقفاً وورد في النشر أن الوجهين صحيحين عن ابن ذكوان، يقول الشاطبي:

وَفِي الكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الكَلِّ يَأُوهُ عَلَى رَسْمِهِ والحَذْفُ بِالحُخْلِيفِ مُثْلَا

(٤) الأصول جمع أصل والأصل هو القاعدة الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات الكثيرة، والمراد بها الأبواب السابقة التي تضمنت أصول كل قارئ على قدر ما احتمله الكتاب (المختصر) مع تقليل الألفاظ وتقريب المعاني، وسنبداً بإذن الله بذكر ما يسمى بفرش الحروف كما قال الشاطبي:

فَهَذِي أَصُولِ القُومِ حَالَ اطَّرَادِهَا

فائدة:

سورة البقرة مدنية مائتان وثمانون وست آيات في الكوفي، وسبع في البصري، وخمس في المدنيين . واختلفوا في تسع آيات: عد الكوفي ﴿آلم﴾ آية وعد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿نعلنكم تفكرون﴾ . عد الكوفي والبصري والمدني ﴿من خلاق﴾ عد البصري ﴿إلا خائفين﴾ =

يحتمله هذا المختصر من تقليل اللفظ، وتقريب المعنى، ونحن الآن مبتدؤون بذكر الحروف المفترقة سورة سورة من أول القرآن إلى آخره إن شاء الله تعالى.

٣٠

باب: ذكر فرش^(١) الحروف

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿وما يخدعون﴾ بالألف مع ضم الياء، وفتح الخاء وكسر الدال والباقون بغير ألف مع فتح الياء والدال^(٢).

قرأ الكوفيون^(٣) ﴿يكذبون﴾ بفتح الياء مخففاً، والباقون بضمها مشدداً^(٤).

الکسائي وهشام ﴿قيل﴾، و ﴿غیض﴾^(٥) و ﴿جیء﴾ بإشمام ضم الكسرة لأول ذلك حيث وقع، والباقون بإخلاص كسره.

= وعدّ ﴿قولاً معروفاً﴾ وعدّ البصري وإسماعيل ﴿الحي القيوم﴾ وعدّ المدني ﴿ماذا ينفقون﴾ وعدّ من الظلمات إلى النور﴾ والله أعلم.

(١) أي الحروف المنشورة في السور على الترتيب القرآني، وقيل الفرش: مصدر فرش إذا نشر وبسط، فالفرش معناه النشر والبسط، والحروف جمع حرف والحروف القراءة يقال: حرف نافع وحرف حمزة أي قراءة نافع وقراءة حمزة وسمي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشاً لانتشار هذه الحروف في موضعها من سور القرآن الكريم فكأنها انفرشت في السور بخلاف الأصول، فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع، وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول إذ قد يوجد في الفرش ما يطرد الحكم فيه، وقد يذكر في الأصول ما لا يطرد كالمواضع المخصوصة كالمهزتين من كلمة ومن كلمتين مثلاً.

(٢) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وما «يخدعون» بضم الياء وفتح الخاء، وإثبات ألف بعدها، وكسر الدال هكذا وما يخادعون، وذلك لمناسبة اللفظ الأول، وقرأ الباقر بفتح الياء، وإسكان الخاء وحذف الألف وفتح الدال هكذا وما يخدعون، وهي مضارع «خدع» يقول الشاطبي:

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَيَغْدُذُكَ وَالغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوْلَا

(٣) تذكر عندما يتفق عاصم وحمزة والكسائي، والحرميان تذكر عندما يتفق نافع وابن كثير.

(٤) أي قرأ الكوفيون بتخفيف الدال وفتح الياء في قوله تعالى: بما كانوا يكذبون، ويلزم من تخفيف الدال وفتح الياء وإسكان الكاف هكذا ﴿يَكْذِبُونَ﴾، وقرأ الباقر وهم أهل سما وابن عامر بضم الياء وتشديد الدال، ويلزم من هذا فتح الكاف هكذا ﴿يَكْذِبُونَ﴾، والقراءة بفتح الياء وسكون الكاف مخففة وكسر الدال مخففة من ﴿كَذِب﴾ اللازم وهو من الكذب الذي اتصفوا به كما أخبر الله عنهم، قال الشاطبي:

وَحَفَّفَ كَسْرُ الْكُوفِيِّينَ وَيَأْوُهُ بَفَتْحٍ لِلْبَاقِيينَ ضَمٌّ وَتُسْقُلَا

(٥) أي قرأ الكسائي وهشام لفظ ﴿قيل﴾ حيث وقع في القرآن ولفظ وغيض الماء [هود ٤٤] ﴿وجيء﴾ [الفجر ٢٣] بإشمام الحرف الأول منها ضمناً يقول الشاطبي:

وَقِيلٌ وَغَيْضٌ ثُمَّ جِيءَ يَشْمُمُهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رَجَالٌ لِيَتَكْمَلَا

ورش يمكن الياء من ﴿شيء﴾ و ﴿شيئاً﴾ و ﴿كهينة﴾ وشبهه، وكذلك الواو من ﴿السوء﴾ و ﴿سواء﴾ وشبهه، وذلك إذا انفتح ما قبلها، وكان مع الهمزة في كلمة حاشى ﴿مؤلاً﴾ و ﴿الموءودة﴾ وحمزة/يقف على الياء موسى وشاء في الوصل خاصة [٥٠/ب] والباقون لا يمكنون ولا يقفون.

قالون والكسائي وأبو عمرو يسكنون من ﴿هو﴾^(١) و ﴿هي﴾ إذا كان قبلها واواً أو فاءً أو لام حيث وقع، وقالون والكسائي يسكنانها في قوله: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ والباقون يحركون الهاء.

حمزة ﴿فأزلهما﴾^(٢) بالألف تخففاً، والباقون بغير الألف مشددة.

ابن كثير ﴿فتلقى﴾^(٣) ءادم﴾ بالنصب كلمات بالرفع والباقون برفع آدم وكسر [٤] . . .

ابن كثير وأبو عمرو ﴿ولا تقبل﴾^(٥) بالتاء والباقون بالياء.

أبو عمرو ﴿وإذ وإعدنا﴾^(٦) و ﴿وإعدناكم﴾ حيث وقع، والباقون بألف.

(١) أي أمر بإسكان الهاء من لفظي ﴿هي﴾ و ﴿هو﴾ واللفظان من ضمائر الفصل للكسائي، وقالون، وأبي عمرو إذا كان كل منها مقروناً بالواو نحو: ﴿وهو بكل شيء عليم﴾ و﴿هي تجري بهم﴾ أو بالفاء نحو: ﴿فهو وليهم﴾، ﴿فهي كالحجارة﴾، أو باللام نحو: ﴿فإن الله لهو الفني﴾، ﴿لهي الحيوان﴾، وأسكن الكسائي وقالون الهاء في: ﴿ثم هو يوم القيامة من المعضرين﴾ في القصص، وقرأ غيرهم بالضم في لفظ هو والكسر في لفظ ﴿هي﴾. يقول الشاطبي:

وَمَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

وثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسرو عن كل يمل هو انجلى

(٢) قرأ حمزة وحده ﴿فأزلهما﴾ بألف بعد الزاي ولام مخففة من الزوال هكذا ﴿فأزلهما﴾ والمعنى أبعدهما عن نعيم الجنة، ويحتمل أن يكون من «زل» إذا تنحى عنه، فتتحد القراءات في المعنى وهي [آية ٣٦]، وقرأ الباقون فأزلهما بغير ألف وتشديد اللام، يقول الشاطبي:

وَفِي فَأَزَلُ اللَّامِ حَقْفٌ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلْفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتَكْمَلَا

(٣) قرأ ابن كثير وحده ﴿فتلقى ءادم﴾ نصب ﴿مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [آية ٣٧] رنع، والباقون ﴿ءادم﴾ بالرفع ﴿مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ كسر ومحله نصب، وتلقى فعل ماضٍ، والتلقى نظير التلقن وآدم هو أبو البشر وكلمات هي قوله تعالى في سورة [الأعراف ٢٣] وهي: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنَّ لَنَا تَغْفِيرًا لَنَا وَتَرْحَمًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، يقول الشاطبي:

وَأَدَمُ فَارْفَعُ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ يَكْسِرُ وَلِلْمَكِيِّ عَكْسٌ تَحْوَلَا

(٤) ما بين المعقوفين مشطوب في الأصل وهو كلمة [منها].

(٥) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ﴿وتقبل﴾ بناء التانيث، وقرأ الباقون ﴿ولا يقبل﴾ بياء التذكير، وذلك من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَقَاعَةً﴾، يقول الشاطبي:

وَيُقْبَلُ الْأُولَى أَنْتُوا دُونَ حَاجِزٍ

(٦) قرأ أبو عمرو، ﴿وإعدنا﴾ بغير ألف بعد الواو.

وأبو عمرو ﴿بارئكم﴾^(١) في الحرفين ﴿ويأمركم﴾ و ﴿ينصركم﴾ ﴿ما يشعركم﴾ باختلاس^(٢) الحركة في ذلك كله من طريق البغديين وهو [.. .^(٣) .] وهو المروي عن أبي عمرو ودون غيره و[. . .^(٤) .] قراءة أبو الحارث عن قراءته على أبي طاهر، والباقون يشبهون الحركة . نافع / ﴿يغفر﴾^(٥) بالياء مضمومة وفتح الفاء وأبو عمرو والباء والباقون بالنون وكسر الفاء .

﴿عليهم الذلة ويأءو﴾، قد ذكر نافع ﴿النبيين﴾^(٦) و ﴿الأنبياء﴾ و ﴿النبوة﴾ و ﴿النبي﴾ حيث وقع بالهمزة، وترك قالون الهمزة في الأحزاب في قوله ﴿للنبي إن أراد﴾ و ﴿بيوت النبي إلا﴾ في موضعين من الوصل خاصة على أصله في الهمزتين المكسورتين والباقون بغير الهمزة .

نافع ﴿الصابئين﴾^(٧) والصابئون بغير همزة^(٨) حيث وقع والباقون بالهمز .

= وقرأ الباقر ﴿واعدنا﴾ بألف بعد الواو، قال الشاطبي :

وَعَدْنَا جَمِيعاً ذُوْنَ مَا أَلْفَ خَلَا

(١) قرأ أبو عمرو وحده ﴿إلى بارئكم﴾ [٥٤] و ﴿يأمركم﴾ [٦٧] و ﴿ينصركم﴾ بالاختلاس في هذه الأحرف الثلاثة حيث كانت من القرآن، يقول الشاطبي :

وإسكانَ بارئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا
وَيَنْصُرُكُمْ أَيضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٌ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِيساً جَلَا

(٢) الاختلاس هو الإتيان بثلاثي الحركة للحرف بحيث يكون المنطوق به من الحركة أكثر من المحذوف منها ويرادفه الإخفاء فاللفظان معناهما واحد، ويقابلهما الروم فهو الإتيان ببعض الحركة بحيث يكون الثابت منها أقل من المحذوف .

(٣) ما بين المعقوفين كلمتان مطموستان في الأصل .

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وأظنه [ويذكر] .

(٥) أي قرأ نافع يغفر بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء هكذا، ﴿تغفر﴾، وقرأ ابن عامر - وليس أبو عمرو - بياء التأنيث المضمومة، وفتح الفاء، هكذا ﴿تغفر﴾ على أن الفعل مبني للمجهول على القراءتين، وقرأ الباقر وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون بالنون المفتوحة، وكسر الفاء على الإسناد للفاعل وهذا ما نص عليه الشاطبي بقوله :

وفيها وفي الأعرافِ تُغْفِرُ بنونهِ ولا ضمُّ واكسرفاء حين ظلَّلا
وذكر هنا أضلاً وللسَّامِ أنشور وَعَنْ نَافِعِ مَعَهُ فِي الأعرافِ وضملاً

انظر المبسوط ١١٧/ المنير ٢٢/ الوافي ٢٠٣/ إرشاد المرید (١٥٠) .

(٦) أبدل القراء السبعة إلا نافعاً الهمزة ياء في ﴿النبيون﴾ و ﴿النبيين﴾ و ﴿الأنبياء﴾ و ﴿أنبياء﴾ و (النبوة) وقرأ نافع بالهمز في كل ما تقدم، وقد وافق قالون الجماعة فخالف أصله أي مذهبه في موضعين فقرأ بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها وهما : ﴿إن وهيت نفسها للنبي إن أراد﴾، ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾، كلاهما في الأحزاب قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو
وَقَالُونَ فِي الأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَع
ءِةَ الهمزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعِ أَبْدَلا
بيوتِ النَّبِيِّ الياءُ شدُّ مُبْدَلا

(٧) جاء في الأصل ﴿الضاريين والضاريون﴾ وهو غلط لأن الكلمتين ﴿الصابئين والصابئون﴾ .

(٨) أي قرأ نافع بترك الهمزة في الصابئين والصابئون وقرأ القراء السبعة بهمزة مكسورة في الصابئين =

حفص ﴿هزوا﴾ و ﴿كفوا﴾ بضم الزاي والفاء من غير همز وحمزة ﴿هزوا﴾ و ﴿كفوا﴾ بإسكان الزاي والفاء بالهمزة في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واواً [.. (١)..] للخط وتقديراً لضمه الحرف المسكن قبلها والباقون بالضم والهمز.

ابن كثير يعملون^(٢) بعد ﴿أفتطمعون﴾ بالياء والحرمان وأبو بكر ﴿عما يعملون﴾ بعد ﴿أولئك الذين﴾/ بالياء، والباقون بالتاء فيهما.

[٥١/ب]

نافع ﴿خطيئته﴾^(٣) بالجمع والباقون على التوحيد.

ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لا يعبدون﴾^(٤) إلا الله﴾ بالياء والباقون بالتاء.

حمزة والكسائي ﴿حسناً﴾^(٥) بفتح الحاء والسين والباقون بضم الحاء وإسكان السين.

الكوفيون ﴿تظاهرون﴾^(٦) بتخفيف السين والطاء وكذا في التحريم وإن تظاهرا عليه والباقون بتشديدها فيهما.

حمزة ﴿أسرى﴾^(٧) بغير ألف على وزن فعلى والباقون بالألف على وزن فعالي.

= في البقرة والحج، وبهمزة مضمومة في والصابئون في العقود، وقرأ حمزة بإسكان الزاي في لفظ هزوا، أي بالهمز مع إسكان الزاي وصلاً فقط وقرأ الباقون بضم الزاي والفاء، فإذا وقف حمزة أبدل الهمزة واواً، وحفص يبديل الهمزة واواً وقفاً ووصلاً، والباقون يقرءون بالهمزة وقفاً ووصلاً يقول الشاطبي:

- وفي الصابئين الهمز والصابئون حُذِّ
وهزواً وكفواً في السواكنِ فُصِّلا
- وضُمَّ لباقيهم وحمزةٌ وقَفُّهُ
بواو وحفصٌ واقفأثم مُوصِلا

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وأظنه [اتباعاً] والله أعلم.

(٢) قرأ ابن كثير وحده ﴿وما الله بغافل عما يعملون﴾ ٧٤ «أفتطمعون﴾ بالياء وباء التذكير هنا على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة وقرأ الباقون «تعملون» بياء الخطاب، وقرأ نافع وشعبة وابن كثير ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾ الذي بعده ﴿أولئك الذين﴾ بياء الغيبة وقرأ غيرهم بياء الخطاب.

(٣) قرأ القراء السبعة إلا نافعاً ﴿وأحاطت به خطيئته﴾ بالتوحيد أي الأفراد، ولكن نافعاً قرأ بالجمع هكذا ﴿خطيئاته﴾.

(٤) وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لا يعبدون إلا الله﴾ بياء الغيبة، فتكون قراءة الباقيين بياء الخطاب، يقول الشاطبي:

خطيئته التوحيد عن غير نافعٍ
ولا تعبدون الغيب شايح دُخِّلا
(٥) قال الشاطبي:

وقل حسناً شكراً وحسناً بضمه
وساكنيه الباقون وأحسن مقولاً
وحسناً: صفة لمصدر محذوف: أي قولوا قولاً حسناً.

(٦) قال الشاطبي:

وتظَاهِرُونَ حُفِّفَ تَأْبِتَا

(٧) أسارى لحمزة هكذا ﴿أسرى﴾ وأسارى جمع أسرى فيكون أسارى جمع الجمع قال الشاطبي:

وَخَمْرَةٌ أَسْرَى فِئْسَى أَسَارَى

نافع وعاصم^(١) والكسائي ﴿تَفَادُوهُمْ﴾ بالألف وضم التاء والباقون بغير ألف وفتح التاء .

ابن كثير ﴿القدس﴾^(٢) حيث وقع مخففاً والباقون مثقلاً .

ابن كثير وأبو عمرو ﴿ينزل﴾^(٣) و﴿تنزل﴾ و﴿نزل﴾ إذا كان مستقبلاً مضموم

الأول بالتخفيف حيث وقع، واستثنى ابن كثير ﴿وننزل من القرآن﴾ و﴿حتى تنزل

علينا﴾ [١/٥٢] في سبحان واستثناء أبو عمرو ﴿على أن يُنزل آية﴾ في الأنعام/ والذي في

الحجر مجمع عليه، والباقون بالتشديد واستثنى حمزة والكسائي من ذلك حرفين في

لقمان ﴿وينزل الغيث﴾ وفي عسق ﴿وهو الذي يُنزل الغيث﴾ فحففاهما .

ابن كثير ﴿جبريل﴾^(٤) هنا وفي التحريم بفتح الجيم، وكسر الراء من غير همز،

وأبو بكر يفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء، حمزة والكسائي مثله إلا

أنهما يجعلان ياء بعد الهمزة، والباقون بكسر الجيم والراء من غير همز .

حفص وأبو عمرو ﴿وميكائيل﴾^(٥) بغير همز ولا ياء، ونافع بهمزة مكسورة من

غير ياء، والباقون بياء بعد الهمزة .

(١) أي قرأ نافع وعاصم والكسائي تفادوهم بالألف، وقرأ الباقون بفتح التاء، وإسكان الفاء وحذف
الألف هكذا ﴿تَفَادُوهُمْ﴾ قال الشاطبي :

وَضَمُّهُمْ تَفَادُوهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَأَى نَفْلاً

(٢) قرأ ابن كثير - كما ورد في الإرشادات الجلية وهي شرح الشاطبية: القدس بإسكان الدال،

والباقون بضمها قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانَ دَالِهِ دَوَاءً وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أَرْسَلًا

و ﴿القدس﴾ مخففة لغة تميم، و ﴿القدس﴾ مضمومة لغة الحجاز ويستوي فيها النكرة والمعرفة
في الحكم .

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمر - إلا المواضع المستثناة - كل فعل مضارع من لفظ ينزل مضموم الأول

بتخفيف الزاي، ويلزمه سكون النون سواء كان مبدوءاً بياء الغيب، أم بتاء الخطاب، وسواء كان
مبنياً للمعلوم، أم مبنياً للمجهول .

وقرأ الباقون بتشديد الزاي ويلزمه منه فتح النون قال الشاطبي :

وَيُنزَلُ خَفْفُهُ وَتُنزَلُ مَثَلُهُ وَتُنزَلُ حَقٌّ وَهُوَ فِي الْحَجْرِ ثَقُلًا

(٤) قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء هكذا

﴿جبريل﴾، وقرأ ابن كثير، بفتح الجيم وكسر الراء وحذف الهمزة وإثبات الياء هكذا ﴿جبريل﴾،

وقرأ حمزة والكسائي، بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة هكذا ﴿جبرئيل﴾، وقرأ

شعبة هكذا ﴿جبرئيل﴾، قال الشاطبي :

وَجَبْرِيْلُ فَتَحَ الْجِيمَ وَالرَّاءَ وَبَعَدَهَا وَعَنْ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ صَحْبَةً وَلَا

بَحِيثٌ أَتَى الْيَاءَ يَحْدَفُ شَعْبَةً وَمَكِّيهِمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكُلًّا

(٥) قرأ أبو عمرو، وحفص بحذف الهمزة من غير ياء بعدها هكذا ﴿ميكال﴾، وقرأ الباقون بالهمز

وإثبات ياء بعدها هكذا ﴿ميكائيل﴾ يقول الشاطبي :

وَدَغَ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزُ قَبْلَهُ عَلَى حِجَةِ الْيَاءِ يَحْدَفُ أَجْمَلًا

ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ولكن الشياطين﴾^(١) وفي الأنفال ﴿ولكن الله قتلهم﴾ ﴿ولكن الله رمى﴾ في الثلاثة بكسر النون مخففة ورفع ما بعدها، والباقون بفتح النون مشددة ونصب ما بعدها.

ابن عامر ﴿ما ننسخ من آية﴾^(٢) بضم النون وكسر السين والباقون يفتحها. ابن كثير وأبو عمر أو ننسها^(٣) بالهمز مع فتح النون والسين، والباقون بغير همز [٥٢/ب] مع ضم النون وكسر السين.

ابن عامر ﴿قالوا اتخذ الله ولدا﴾^(٤) بغير واو، والباقون وقالوا بالواو. ابن عامر فيكون هنا وفي الأعراف ﴿ونعلمه﴾ وفي النحل ومريم ويس وغافر في الستة بنصب النون وتابعه الكسائي في النحل ويس فقط والباقون بالرفع. نافع ولا تسأل^(٥) بفتح التاء وجزم اللام، والباقون بضم التاء ورفع اللام. نافع وابن عامر فامتعه^(٦) مخففاً والباقون مشدد. ابن كثير وأبو شعيب و ﴿أرنا﴾^(٧) و ﴿أرني﴾ بإسكان الراء حيث وقعا وأبو عمرو عن اليزيدي باختلاس كسرتها والباقون بإشباعها.

(١) قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، ﴿ولكن﴾ بتخفيف النون وإسكانها ثم كسرهما تخلصاً من التقاء الساكنين و ﴿الشياطين﴾ برفع النون، وقرأ الباقون بتشديد النون وفتحها ونصب ﴿الشياطين﴾، قال الشاطبي:

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفَعَهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوَ سَمَا الْعَلَا

(٢) قرأ ابن عامر ﴿ما ننسخ﴾ بضم النون الأولى وكسر السين مضارع ﴿أنسخ﴾ قال الشاطبي:

وَنَنَسِخُ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَسَى

(٣) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أو ننسها﴾ [١٠٦] بفتح النون والسين مهموزة هكذا ﴿أو ننسأها﴾، وقرأ الباقون ﴿ننسها﴾ بضم النون وكسر السين.

(٤) قال الشاطبي:

عَلَيْهِمْ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سَقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كَقَلَّا

(٥) ﴿ولا تسأل﴾ قرأ نافع، بفتح التاء وجزم اللام، وقرأ الباقون، بضم التاء ورفع اللام، قال الشاطبي:

وَتَسْأَلُ ضَمُّو التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكُوا بِرَفْعِ خُلُوداً وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفِي لَا

(٦) قرأ ابن عامر ﴿فامتعه﴾ بإسكان الميم وتخفيف التاء وقرأ الباقون، بفتح الميم وتشديد التاء، قال الشاطبي:

وَخَفَّفَ ابْنَ عَامِرٍ فَأَمَّتْ فُهُ

جاء في الهامش واتخذوا بفتح الخاء والباقون بكسرهما ابن عامر.

أي قرأ ابن عامر ومعه نافع «واتخذوا» بفتح الخاء على أنه فعل ماضٍ، وقرأ الباقون بكسر الخاء على أنه فعل أمر.

(٧) قال الشاطبي:

وَأَرْزَنَا وَأَرْزَنِي سَاكِنًا الْكَسْرُ دُمْ يَدًا إِلَى قَوْلِهِ: وَأَخْفَأَهَا طَلِقُ

هشام ﴿إبراهيم﴾ بالألف جميع ما في هذه السورة وفي النساء ثلاثة أحرف وهي الأخيرة، وفي الأنعام الحرف الأخير وفي التوبة الحرفان الأخيران، وفي إبراهيم وفي النحل حرفان وفي مريم ثلاثة أحرف/ وفي العنكبوت الحرف الأخير وفي عسق حرف، وفي الذاريات حرف، وفي النجم حرف وفي الحديد حرف، وفي الممتحنة الحرف الأول، فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً، وقرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين والباقون بالياء في الجميع^(١).

نافع وابن عامر وأوصى بالألف مخففاً والباقون بغير ألف مشدداً.
حفص وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿أم تقولون﴾^(٢) بالتاء والباقون بالياء.
الحرميان وابن عامر وحفص ﴿لرؤوف﴾ بالمد حيث وقع والباقون بالقصر^(٣).
ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿عما تعملون﴾^(٤) بعده ﴿ولئن﴾ بالتاء والباقون بالياء.
أبو عمرو ﴿عما يعملون﴾^(٥) بعده ومن حيث بالياء والباقون بالتاء.

(١) قال الشاطبي:

وَفِيهَا وَفِي نَسْءِ ثَلَاثَةٌ
وَسَعِ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً
وَفِي مَرْيَمَ وَالتَّحْلِ حَمْسَةً أَحْرَفٍ
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَلِ
وَوَجْهَانِ فِيهِ لَابِنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا:

ومضى ذلك كله أن هشام قرأ لابن عامر لفظ إبراهيم في مواضع مخصوصة مبينة في الآيات بفتح الهاء وألف بعدها، وقرأ الباقر بكسر الهاء وياء بعدها وهما لغتان وروى لابي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصهباني، عن عباس بن الوليد البيروتي عن أهل الشام ﴿إبراهيم﴾ في جميع القرآن، وفي المفصل كلها إبراهيم إلا في سورة المودة ﴿الممتحنة﴾ ﴿قول إبراهيم لأبيه﴾، وقيل: ﴿إبراهيم﴾ قراءة ابن عامر وحده.

انظر النشر (٢/٢٢١).

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي أَمِّ يَقُولُونَ الْخَطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا

(٣) قال الشاطبي:

وَزَوْفٌ قَضْرُ صُخْبَتِهِ حَلَا

(٤) أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي عما يعملون الذي بعده ولئن أتيت بناء الخطاب فتعين لغيرهم القراءة بياء الغيبة قال الشاطبي:

وَحَاطَبٌ عَمَّا يَحْمَلُونَ كَمَا شَفَا

(٥) وقرأ أبو عمرو ﴿عما تعملون﴾ الذي بعده ومن حيث خرجت بياء الغيبة وغيره بناء الخطاب، وقرأ حمزة والكسائي ومن تطوع خيراً، ﴿فمن تطوع خيراً﴾ بسكون العين، وتثقيب الطاء وبالياء في مكان التاء وفي الكلام تقديم وتأخير قال الشاطبي:

وَفِي تَعْمَلُونَ الْعَيْبُ حَلٌّ وَسَاكِنٌ
بِحَرْفِيهِ يَطْوَعُ وَفِي الطَّاءِ تُقْلًا

حمزة والكسائي ﴿ومن يطَّوع خيراً﴾^(١) في الموضعين بالياء وتشديد الطاء وجزم العين والباقون بالتاء وفتح العين.

حمزة والكسائي ﴿وتصريف الريح﴾^(٢) هنا وفي الكهف والجاثية بالتوحيد والباقون بالجمع، وابن كثير وحمزة/ والكسائي في الأعراف والنمل والثاني من الروم [٥٣/ب] وفاطر بالتوحيد والباقون كله بالجمع وحمزة في الحجر بالتوحيد وابن كثير في الفرقان بالتوحيد والباقون بالجمع ونافع في إبراهيم والشورى بالجمع والباقون بالتوحيد.

نافع وابن عامر ﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾^(٣) بالتاء والباقون بالياء.

ابن عامر ﴿إذ يرون﴾^(٤) بضم الياء والباقون بفتحها.

قنبل وحفص وابن عامر والكسائي ﴿خطوات﴾^(٥) بضم الطاء حيث وقع والباقون بإسكانها.

عاصم وأبو عمرو وحمزة يكسرون النون من ﴿فمن اضطر﴾^(٦) ﴿وأن اعبدوا﴾

-
- (١) قرأ حمزة والكسائي «فمن تَطَّوعَ» هكذا «يَطَّوعَ»، والباقون (تَطَّوعَ).
(٢) قرأ حمزة والكسائي بإسكان الياء وحذف الألف التي بعدها على الأفراد هكذا ﴿الريح﴾، وقرأ الباقون بفتح الياء وألف بعدها؛ وعلى الجمع هكذا ﴿الرياح﴾ قال الشاطبي:
وفي التَّاء يَاءٌ شَاعَ وَالرَّيْحَ وَحَدَا
ومن قرأ ﴿الرياح﴾ نظراً لاختلاف أنواع الرياح في هبوبها: جنوباً، وشمالاً، وصباً، ودبوراً، وفي أوصافها: حارة، وباردة.
ونلاحظ أن ابن كثير انضم إلى جملة من قرأ ﴿الرياح﴾ في سور: النمل، والأعراف، والروم الموضع الثاني، وفاطر.
(٣) قال الشاطبي:

وَأَيُّ خُطَابٍ بَغْدُ عَمٍّ وَلَوْ يَرَى

أي قرأ المشار إليها بكلمة ﴿عم﴾ وهما نافع وابن عامر بتاء الخطاب هكذا ولو ترى، والباقون بياء الغيبة.

(٤) قال الشاطبي:

وفي إِذْ يَرَوْنَ السَّيِّئَ بِالضَّمِّ كُتِلَا

(٥) الباقون هم نافع؛ والبيزي، وأبو عمرو، وشعبة، وحمزة وقد قرأ هؤلاء بإسكان الطاء هكذا ﴿خُطَّوَاتٍ﴾ قال الشاطبي:

وَحَيْثُ أَتَى خُطَّوَاتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَن زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا

ويترتب على ذلك أن أي طاء ﴿خُطَّوَاتٍ﴾ حيث وقع أتى في كل القرآن ساكن لغير حفص وقنبل وابن عامر والكسائي لأنهم يضمونها.

(٦) قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة، بكسر النون وضم الطاء في ﴿فمن اضطر﴾، والباقون بضم النون والطاء قال الشاطبي:

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يَضُمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدِّ خَلَا =

﴿وَأَنْ أَحْكَمْ﴾، ﴿وَلَكِنْ انظُرُوا﴾ و ﴿أَنْ اَعْدُوا﴾ وشبهه والبدال من ﴿ولقد استهزىء﴾، والتاء من ﴿وقالت﴾ والتنوين في قوله تعالى: ﴿فتيلاً انظر﴾ و ﴿مبين اقلوا﴾ وشبهه إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتدأت الألف بالضم.

[1/54]

وعاصم وحمزة يكسران اللام من ﴿قل﴾ والواو من ﴿أوفى﴾ نحو قوله تعالى: / ﴿قل ادعوا لله﴾^(١) واو ﴿انقص﴾ وشبهه والباقون يضمون ذلك كله واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة فكسره حاشى حرفين برحمة ادخلوا وخبيثة اجثت هذه رواية محمد بن الأخرم عن الأخفش. وروى عنه النقاش وغيره بكسر ذلك حيث وقع.

نافع وابن عامر ﴿ولكن البر﴾^(٢) في الموضوعين بكسر النون مخففة ورفع الراء، والباقون بفتح النون وتشديدها ونصب الراء.

حفص وحمزة ﴿ليس البر﴾^(٣) بالنصب والباقون بالرفع ولا خلاف في الثاني إنه بالرفع.

أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿من موصل﴾^(٤) بفتح الواو وتشديد الصاد والباقون مخففاً. نافع وابن ذكوان ﴿فدية طعام مساكين﴾^(٥) بالإضافة والجمع والباقون بالتنوين ورفع

= والمعنى أي ضمك أيها المخاطب أول حرف من الساكنين لأجل حرف ثالث يكون ضم ذلك الثالث لازماً كسر ذلك الضم قراءة حمزة وعاصم وأبي عمرو.

(١) قال الشاطبي:

قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُضْ قَالَتْ اُخْرِجْ أَنْ اَعْبُدُوا وَمَخْطُورًا اَنْظُرْ مَعْ قَدْ اسْتَهْزَىءِ اعْتَلَى

ومن الملاحظ هنا أن ابن ذكوان خالف أصله في التنوين فقط فكسره نحو ﴿محظوراً أنظر﴾ و ﴿مبين اقلوا﴾، وجاء عنه الخلف أي الوجهين الضم والكسر في ﴿برحمة ادخلوا﴾ في الأعراف و ﴿خبيثة اجثت﴾ في إبراهيم، وبالضم قرأ له الداني على أبي الحسن وبالكسر على عبد العزيز الفارسي.

(٢) أي قرأ نافع وابن عامر بتخفيف ﴿ولكن البر﴾ أي بتخفيف النون وكسرها هكذا ﴿ولكن البر﴾ ورفع الراء على أن ﴿لكن﴾ مخففة من الثقيلة.

(٣) وقرأ حفص وحمزة ﴿ليس البر﴾ بنصب الراء على أنه خبر ليس مقدم، وقرأ الباقر بالرفع، قال الشاطبي:

ورفعك ليس البر بنصب في علًا

(٤) قال الشاطبي:

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَاَرَفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيهِ هِمَا وَمَوْضٌ يُثْقَلُهُ صَحَّ شَلْشَلًا

(٥) قرأ نافع وابن ذكوان بحذف التنوين وحذف الميم هكذا ﴿فدية طعام مساكين﴾، وقرأ هشام وأبو عمر والكوفيون وابن كثير بتنوين فدية ورفع الميم في طعام هكذا ﴿فدية طعام مساكين﴾، وقرأ نافع وابن عامر ﴿مساكين﴾ بالجمع وترك التنوين، وقرأ هشام بالتنوين ورفع الميم وجمع مساكين، وقراءة الباقرين بالتنوين ورفع الميم وإفراد مسكين، يقول الشاطبي:

وَفِدْيَةٌ نُونٌ وَاَرَفَعِ الْخَفِيفُ بَعْدَ فِي طَعَامٍ لَدَى غُضِنِ دَنَا وَتَدَلَّلَا

مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُتَوْنًا وَيَفْتَحُ مِنْهُ التَّوْنُ عَمَّ وَأَنْجَلَا

الميم والتوحيد ما خلا هشاماً فإنه جمع ﴿مساكين﴾ فمن جمع فتح الميم والسين والنون، وأثبت ألفاً ومن وُحِد كسر الميم والنون/ ونونها وسكن السين وحذف الألف .

[٥٤/ب]

ابن كثير ﴿القرآن﴾^(١) و ﴿قرآنا﴾ و ﴿قرآناه﴾ حيث وقع إذا كان اسماً بغير همز والباقون بالهمز .

وإذا وقف حمزة وافق ابن كثير أبو بكر ﴿ولتكملوا﴾^(٢) مثقلاً والباقون مخففاً .
ورش وحفص وأبو عمر و ﴿البيوت﴾^(٣) و ﴿بيوت﴾ و ﴿بيوتكم﴾ بضم الباء حيث وقع والباقون بكسرها .

حمزة والكسائي ﴿ولا تقتلوهم﴾^(٤) حتى يقتلوكم فإن قتلوكم بغير ألف ﴿من القتل﴾ والباقون بالألف ﴿من القتال﴾ .

ابن كثير وأبو عمرو ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾^(٥) بالرفع والتنوين فيهما والباقون بالنصب من غير تنوين، ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿ولا جدال﴾ .

الحرميان والكسائي ﴿في السلم﴾^(٦) بفتح السين والباقون بكسرها .

ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^(٧) بفتح وكسر الجيم حيث وقع، والباقون بضم التاء وفتح الجيم .

(١) ﴿القرآن﴾ قرأ ابن كثير بالنقل وصلاً ووقفاً، وكذا حمزة عند الوقف، وليس لورش في بدله سوى القصر لأن الهمز واقع بعد ساكن صحيح قال الشاطبي:

وَنَقُلُّ قُرْآنَ وَالنُّسْرَانَ دَوَاؤُنَا

(٢) وقرأ شعبة (أبو بكر) ﴿ولتكملوا﴾ بفتح الكاف وتشديد الميم، وقرأ الباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم .

(٣) قال الشاطبي:

وَكَسَّرَ بَيْوتَ وَبَيْوتَ يُضَمُّ عَنْ جَمِي جَلَّةٍ وَجَهَاءَ عَلَى الْأَصْلِ أَفْبَلًا
والمعنى أن حفصاً وأبا عمرو وورشاً في بيوت والبيوت وبيوتاً وبيوتكم وبيوتهن بضم الباء والباقون بكسرها .

(٤) ﴿ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قاتلوكم﴾ [١٩١] قرأ حمزة والكسائي بفتح تاء الفعل الأول وياء الثاني، وإسكان القاف فيهما وضم التاء وحذف الألف في الكلمات الثلاث، وقرأ الباقون بالإثبات مع الضم والفتح قال الشاطبي:

وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَفْتُلُوكُمْ فَإِنْ قَاتَلَكُمْ قَضَرُهَا شَاعَ وَانْجَلَى
(٥) قال الشاطبي:

وَبِالرُّفْعِ نَوْبُهُ فَلَا رُقْتُ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَرَأَى مُجْمَلًا
(٦) قال الشاطبي:

وَقَشْحَكَ سَيْنَ السَّلِيمِ أَضَلُّ رِضًا دَنَا

(٧) الباقون هم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم لهم في ترجع الأمور ضم التاء وفتح الجيم يقول الشاطبي:
وفي التاء فاضمهم وافتح الجيم تُرْجَعُ الْأُمُورُ سَمَانِصًا وَحَيْثُ تَرُزُّ لَا

نافع ﴿حتى يقول﴾ برفع اللام والباقون بنصبها.
 حمزة والكسائي / ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾^(١) بالثاء والباقون بالباء.
 أبو عمرو ﴿وقل العفو﴾^(٢) بالرفع والباقون بالنصب.
 البيهقي من رواية أبي ربيعة عنه ﴿لأعتكم﴾ بتلين^(٣) الهمزة والباقون بتخفيفها.
 أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿حتى يَطْهَرُنْ﴾^(٤) بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما
 والباقون بإسكان الطاء وضم الهاء.
 حمزة ﴿إلا أن يخافا﴾^(٥) بضم الياء والباقون بفتحها.
 ابن كثير ﴿ما أتيتم﴾^(٦) بالقصر وكذا في الروم وما أتيتم من ربنا والباقون بالمد.
 ابن كثير وأبو عمرو ﴿لا تضار﴾^(٧) بضم الراء والباقون بالنصب.
 حمزة والكسائي ﴿تماسؤهن﴾^(٨) في الموضوعين هنا وفي الأحزاب بضم التاء
 وبالألّف والباقون بفتح التاء من غير ألّف.
 حفص وابن ذكوان وحمزة والكسائي ﴿قدره﴾^(٩) في الحرفين بفتح الدال
 والباقون بإسكانها.

(١) قرأ حمزة والكسائي ﴿كثير﴾ بالثاء المثناة، والباقون ﴿كبير﴾ بالياء الموحدة، قال الشاطبي:

وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّاءِ مُثَلَّثًا وَعَبَّرَهُمَا بِالياءِ نُقْطَةً اسْتَفْلًا

(٢) قرأ أبو عمرو برفع الواو، والباقون بنصبها قال الشاطبي:

قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِ رَفَعٌ

(٣) ﴿لأعتكم﴾ جاء في الأصل للبيهقي بالتلين والمقصود التسهيل أي تسهيل الهمزة وصلًا ووقفًا، والباقون بالتخفيف.

(٤) ﴿يطهرون﴾ قرأ الباقون بسكون الطاء وضم الهاء مخففة هكذا ﴿يطهرون﴾ قال الشاطبي:

وَيَطْهَرُنْ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَأُوهُ يُضَمُّ وَخَفًّا إِذْ (سَمَا) كَيْفَ عَوَّلًا

(٥) ﴿يخافا﴾ قرأ حمزة، بضم الياء، والباقون بفتحها.

قال الشاطبي:

وَضَمُّ يَخَافَا قَازٌ

(٦) قال الشاطبي:

وَقَصُرَ أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا وَأَتَيْتُمْ هُنَا دَارٌ وَجَهًا لَيْسَ إِلَّا مُبْجَلًا

ومعنى القصر حذف الألف بعد الهمزة، ومن قرأ بالمد أي أثبت حرف المد أي الألف بعد الهمزة في الموضوعين.

(٧) قال الشاطبي:

وَالكُلُّ أَدْغَمُوا تَضَارٌ وَضَمَّ الرِّاءِ حَتَّى وَذُو حُلَا

(٨) قرأ الباقون بفتح التاء من غير ألّف ولا مد هكذا ﴿تمسوهن﴾ قال الشاطبي:

وَحَيْثُ جَاءَ تَمَسَّوْهُنَّ وَأَمْدُهُ سَلَّسَلًا

(٩) قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي هكذا ﴿قدره﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿قدره﴾ قال الشاطبي:

مَعَا قَدْرٌ حَرَكٌ مِنْ صَحَابٍ

الحرميان وأبو بكر والكسائي ﴿وصية﴾^(١) بالرفع والباقون بنصبها.

عاصم وابن عامر ﴿فيضعف له﴾^(٢) هنا/ وفي الحديد ينصب الفاء والباقون برفعها. [ب/٥٥]

وابن كثير وابن عامر ﴿فيضعفه﴾ و﴿يضعف﴾ و﴿مضعفة﴾ بتشديد العين من غير ألف حيث وقع والباقون بالألف مع التخفيف.

قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد ﴿يبصط﴾^(٣) هنا و﴿بصطة﴾ في الأعراف بالسين، وروى النقاش عن الأخفش هنا بالسين وفي الأعراف بالصاد والباقون بالصاد فيهما.

نافع ﴿عسيتم﴾^(٤) هنا وفي القتال بكسر السين والباقون بفتح السين.

الكوفيون وابن عامر ﴿غرفة﴾^(٥) بضم الغين، والباقون بفتحها.

نافع ﴿دفاع﴾^(٦) الله هنا وفي الحج بكسر الدال وألف بعدها والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿ولا﴾^(٧) بيع فيه ولا خلة ولا شفاعاً، وفي إبراهيم ﴿لا

(١) ﴿وصية لأزواجهم﴾ قرأ الحرميان وهما نافع وابن كثير، وأبو بكر والكسائي بالرفع هكذا ﴿وصية﴾ والباقون بالنصب هكذا ﴿وصية﴾

(٢) قال الشاطبي:

يُضَاعِفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهِنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكَلِّ تُقْلَا

(٣) ﴿ويبصط﴾ قنبل، وأبو عمرو، وهشام، وحفص، وخلف عن حمزة بالسين هكذا ﴿يبصط﴾ ونافع، واليزي، وشعبة، والكسائي، بالصاد هكذا ﴿بصطة﴾ وابن ذكوان، وخلاد بالسين والصاد قال الشاطبي:

وَارْفَعُ صَفْوُ حَرَمِيهِ رِضًا وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرُ قُنْبُلٍ اعْتَلَى

وَبِالْسَيْنِ بِأَقْبِهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بِصِطَّةٍ وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلًا

(٤) قرأ نافع بكسر السين ﴿عسيتم﴾ والباقون بفتحها ﴿عسيتم﴾ قال الشاطبي:

عَسَيْتُمْ بِكسر السَيْنِ حَيْثُ أَتَى أَنْجَلَى

(٥) ﴿غرفة﴾ قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي بضم الغين على أنه اسم للماء المغترف، وقرأ الباقر بفتحها هكذا ﴿غرفة﴾، على أنها فصدر اسم للمرة، قال الشاطبي:

غَرَفَةٌ ضَمُّ ذُو لَا

(٦) ﴿ولولا دفع الله﴾ قرأ نافع ﴿دفاع﴾ وقرأ الباقر ﴿دفع﴾، قال الشاطبي:

دَفَاعٌ بِهَا وَالْحَجُّ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا

ومن الملاحظ أن من قرأ ﴿دفاع﴾ على أنها مصدر ﴿دافع﴾، ومن قرأ ﴿دفع﴾ على أنها مصدر ﴿دفع﴾، ومثالها في الحكم تماماً قوله تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس﴾ بالحج (٤٠).

(٧) قرأ ابن كثير، وأبو عمر، بالفتح من غير تنوين، وقرأ الباقر بالرفع والتنوين في الثلاثة مواضع، قال الشاطبي:

وَلَا يَبِيعُ نَوْنُهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَارْفَعْنِذَا إِسْوَةٌ تَلَا

بيع فيه ولا خلال»، وفي الطور ﴿ولا لغو ولا تأثيم﴾ بالنصب من غير تنوين في الكل [٥٦/١] والباقون/بالرفع والتنوين نافع ﴿أنا^(١) أحيي وأميت﴾ و﴿أنا أول المؤمنين﴾ و﴿أنا أنبئكم﴾ وشبهه إذا أتى بعد أنا همزة مضمومة أو مفتوحة بإثبات الألف في الحاليين.

وروى أبو نشيط عن قالون إثباتها مع الهمزة المكسورة في قوله تعالى ﴿إن أنا إلا نذير مبين﴾ ﴿وما أنا إلا نذير﴾ والباقون يحذفون الألف في الوصل خاصة وكلهم يثبتها في الوقف.

الكوفيون وابن عامر ﴿ننشزها^(٢)﴾ بالزاي والباقون بالراء.

حمزة والكسائي ﴿لم يتسن^(٣)﴾ بحذف الهاء في الوصل خاصة والباقون بإثباتها في الحاليين.

حمزة والكسائي ﴿قال^(٤) أعلم﴾ بوصل الألف وجزم الميم وابتداءً بكسر الألف على الأمر والباقون بقطع الألف في الحاليين ورفع الميم على الإخبار.

حمزة ﴿فصرهن^(٥) إليك﴾ بكسر الصاد والباقون بضمها.

أبو بكر ﴿جزءاً﴾ و﴿جزءاً^(٦)﴾ بضم الزاي حيث وقع والباقون بإسكانها.

عاصم وابن عامر ﴿بربوة^(٧)﴾ هنا وفي المؤمنين بفتح/الراء والباقون بضمها. [٥٦/ب]

(١) إذا وقع بعد لفظ ﴿أنا﴾ همز قطع مضمومة أو مفتوحة فنافع يمدّه أي يثبت فيه الألف وذلك في موضعين هنا وفي يوسف، ووقع بعده همزة قطع مفتوحة في عشرة مواضع في الأنعام، والأعراف، ويوسف، والكهف موضعين، وفي النمل، وفي غافر، وفي الزخرف، وفي الممتحنة يقول الشاطبي:

وَمَدُّ أُنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْحُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجَلًا

(٢) قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿كيف ننشزها﴾ بالزاي المعجمة وقرأ غيرهم بالراء المهملة هكذا ﴿ننشزها﴾ ومن الملاحظ أنّ من قرأ ﴿ننشزها﴾ يتطلب رفع الراء مع رفع الشين ولكن من قرأ ﴿ننشزها﴾ يتطلب رفع الزاي مع خفض الشين يقول الشاطبي:

وَنُشِزُّهَا ذَاكَ وَالرَّاءُ غَسِيرُهُمْ

(٣) قال الشاطبي:

وَصِلَ يَسْتَسْنِي دُونَ هَاءِ شَمَزْدَلًا

(٤) ﴿قال أعلم﴾ قرأ حمزة والكسائي اعلم بوصل الهمزة مع سكون الميم حالة وصل قال ﴿بأعلم﴾، وإذا ابتداءً ﴿بأعلم﴾ كسر همزة الوصل، وقرأ الباقيون ﴿أعلم﴾ بهمزة قطع قال الشاطبي:

وَالْوَصْلُ قَالَ أَعْلَمَ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ

(٥) قرأ حمزة، بكسر الصاد، والباقون بضمها.

(٦) قرأ أبو بكر (شعبة) بضم الزاي، والباقون بإسكانها قال الشاطبي:

وَجُزْءًا وَجُزْءًا ضَمُّ الْإِسْكَانِ صِيفٌ

(٧) قرأ عاصم وابن عامر وأبويناهما إلى ربوة في سورة المؤمنين و ﴿كمثل جنة بربرة﴾ في هذه =

الحرميان ﴿أكلها﴾^(١) و﴿الأكل﴾ و﴿أكله﴾ حيث وقع مخففاً وتابعهما أبو عمرو وعلي ما أضيف إلى مؤنث خاص والباقون مثقلاً.

البيزي^(٢) بتشديد التاء التي في أوائل الأفعال المستقبلية في حال الوصل في أحد وثلاثين موضعاً ﴿ولا تيمموا الخبيث﴾^(٣) وفي آل عمران [آية ١٠٣] ﴿ولا تفرقوا﴾ وفي النساء [آية ٩٧] ﴿إن الذين توفاهم﴾ وفي المائدة [آية ٢] ﴿ولا تعاونوا﴾ وفي الأنعام [آية ١٥٣] ﴿تفرق بكم﴾ وفي الأعراف [آية ١١٧] ﴿فإذا هي تلقف﴾ وكذا في طه [آية ٦٩] والشعراء [آية ٤٥] وفي الأنفال [آية ٢٠] ﴿ولا تولوا﴾ و﴿ولا تنازعوا﴾ وفي التوبة [آية ٥٢] ﴿هل تربصون﴾ وفي هود [آية ١٠٥]^(٤) ﴿يوم يأت لا تكلم نفس﴾ و﴿فإن تولوا فقد بلغتكم﴾ و﴿إن تولوا فإنني أخاف عليكم﴾ وفي الحجر [آية ٩] ﴿ما تنزل الملائكة﴾^(٥) وفي النور [آية ١٥] ﴿إذ تلقونه﴾ وكذلك [آية ٥٤] ﴿فإن تولوا فإنما عليه﴾ وفي الشعراء [آية ٢٢١] ﴿على من تنزل الشياطين تنزل﴾ وفي الأحزاب [آية ٣٣] ﴿ولا تبرجن﴾ و﴿ولا أن تبدل﴾ وفي الصافات [آية ٢٥] ﴿مالكم لا تناصرون﴾ وفي الحجرات [آية ١٢] ﴿ولا تنابزوا﴾ و﴿آية ١٢﴾ و﴿ولا تجسسوا﴾ و﴿آية ١٣﴾ ﴿لتعارفوا﴾ وفي الممتحنة [آية ٩] ﴿أن تولؤهم﴾/ وفي الملك [١/٥٧] [آية ٨] ﴿تكاد تميز﴾ وفي ن والقلم [آية ٣٨] ﴿لما تخيرون﴾ وفي عبس [آية ١٠] ﴿فأنت عنه تلهى﴾ وفي الليل [آية ١٤] ﴿ناراً تطفى﴾ وفي القدر ﴿من ألف شهر﴾ [آية ٤] ﴿تنزل الملائكة﴾^(٦) وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي الفتح

= السورة بفتح الراء في الموضعين. وقرأ غيرهما بضم الراء فيهما، يقول الشاطبي:
وفي رواية في المؤمنون وههنا على فتح ضم الراء تبهت كفتل
تنبيه: لا تريق في راء «بروية» لأن الكسرة التي قبلها غير لازمة لأن الباء ليست من بنية الكلمة.

(١) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بإسكان الكاف والباقون بضمها هكذا (أكل - رُسل . الخ).
(٢) هذه قراءة ابن كثير وحده في رواية البيزي وابن فليج.
(٣) تيمموا هنا مشددة التاء إذا سبقت التاء بحرف مد ولين أثبتته البيزي وابن فليج ومدًا لالتقاء الساكنين وإن سبقت بحرف ساكن كالتنوين وغيره جمعاً بين الساكنين. وإن بدأ بالكلمة قرأ بالتخفيف.

(٤) قمت بإدخال أرقام بعض الآيات في الأصل، ولم يوجد ذلك في المخطوط وهذا الأمر أرى - بإذن الله - أنه مفيد جداً وهو في القليل النادر وليس في كل الكتاب.

(٥) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة والملائكة بالنصب وقرأ أبو بكر بالتاء مضمومة والنون مفتوحة مع الزاي. والملائكة رفع وقرأ الباقر إلا لهم فتحوا التاء.

(٦) هذه إحدى وثلاثون حرفاً مشددة عن ابن كثير مشهورة عنه في الروايتين، وليس في رواية القزاس منه شيء.

وقد نقل ابن الجزري عن الداني في جامع البيان زيادة موضعين ﴿ولقد كنتم تمنون الموت﴾ آل =

عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي في موضعين في آل عمران ﴿وَلَقَدْ كُتِبَ لَكُمْ تَمَثُّونٌ﴾ وفي الواقعة ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكُهُونَ﴾ فشدت التاء فيها، وذلك قياس قول أبي ربيعة، فإن ابتدء^(١) بهذه التاءات خفف لا غير، وإن كان قبلهن حرف مد زيد في تمكينه، والباقون بتخفيف التاء في الباب كله.

ابن كثير وورش وحفص فنعم^(٢) هي هنا وفي النساء بكسر النون والعين وقالون وأبو بكر وأبو عمرو بكسر النون وإخفاء حركة العين ويجوز إسكانها، وبذلك ورد النص عنهم والأول أقيس والباقون بفتح النون وكسر العين.

ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿وَنَكْفُرُ﴾^(٣) بالنون ورفع/الراء. [٥٧/ب]

حفص وابن عامر بالياء والرفع والباقون بالنون والجزم.

عاصم وابن عامر وحمزة ﴿بِحَسْبِهِمْ﴾^(٤) ويحسبون ويحسب ويحسبن إذا كان فعلاً مستقبلاً بفتح السين والباقون بكسرها. أبو بكر وحمزة ﴿فَأَذْنُوا﴾ بالمد وكسر الذال، والباقون بالقصر وفتح الذال.

نافع ﴿ميسرة﴾^(٥) بضم السين والباقون بفتحها.

عاصم ﴿وَأَنْ تَصْدُقُوا﴾^(٦) بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها.

أبو عمرو ﴿تَرْجِعُونَ﴾^(٧) فيه ﴿بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم.

= عمران. وفي الواقعة ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكُهُونَ﴾ وهذا ما جاء عن أبي عمرو الداني أيضاً. انظر النشر (٢/٢٣٤).

(١) لا خلاف بين القراء أن الابتداء لا يكون إلا بالتخفيف ولا فرق في ذلك بين البزي وغيره أي بتاء واحدة.
(٢) قرأ الباقر وهم ابن عامر، وحمزة والكسائي، بفتح النون وكسر العين، وقرأ وورش، وابن كثير، وحفص، بكسر النون والعين، واختلف عن قالون، وأبي عمرو، وشعبة، فروى عنهم الوجهان:
الأول: كسر النون واختلاس كسرة العين.

الثاني: كسر النون وإسكان العين وقد اتفق القراء على تشديد الميم قال الشاطبي:

نِعْمًا مَعًا فِي التَّوْنِ فَتَحَ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صَيِّغٌ بِهِ حَلَى
(٣) قال الشاطبي:

وَمَا وَنَكْفُرُ عَنْ كَرَامٍ وَجَزْمُهُ أَتَى شَافِيًا وَالغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَا
(٤) قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، بفتح السين، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا رَضِي

(٥) قرأ نافع ﴿فَنظرة إلى ميسرة﴾ [٢٨٠] بضم السين، وقرأ الباقر ﴿إلى ميسرة﴾ بفتح السين، قال الشاطبي:

وَمَيْسِرَةٌ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلًا

(٦) قرأ عاصم وحده ﴿وَأَنْ تَصْدُقُوا﴾ [٢٨٠] خفيفة الصاد وقرأ الباقر ﴿تَصْدُقُوا﴾ مشددة الصاد؛ قال الشاطبي:

وَتَصَّدَّقُوا خَفُّ نَمَا

(٧) قرأ أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم ﴿تَرْجِعُونَ﴾ من قوله تعالى: =

حمزة من ﴿الشهداء أن﴾^(١) تفضل ﴿ بكسر الهمزة والباقون بفتحها .
حمزة ﴿فتذكر﴾ برفع الراء مشدداً وابن كثير وأبو عمرو بنصبها مخففاً والباقون
بالنصب مع التشديد .

عاصم ﴿تجارة﴾^(٢) حاضرة ﴿ بالنصب والباقون بالرفع .

ابن كثير وأبو عمرو ﴿فرهن﴾^(٣) بضم الراء والهاء من غير ألف والباقون بكسر
الراء وفتح الراء وألف بعدها .

/عاصم وابن عامر فيغفر^(٤) ويعذب برفعها وأظهر ورش ﴿ويعذب من يشاء﴾ ، [١/٥٨]
والباقون بجزمها .

حمزة والكسائي ﴿وكتابه﴾^(٥) بالألف على التوحيد والباقون بغير ألف على
الجمع .

أبو عمرو ﴿رسلنا﴾ و﴿رسلكم﴾ و﴿رسلهم﴾ و﴿سبلنا﴾ إذا كان بعد اللام
حرفان بإسكان السين والياء حيث وقع والباقون بضمهما ياءاتها ثمان ﴿إني أعلم﴾
و﴿إني أعلم﴾ على فتحهما .

الحرميان وأبو عمرو ﴿عهدي﴾^(٦) الظالمين ﴿ سكنها حفص وحمزة ﴿بيتي
للطائفين﴾ فتحها نافع .

= ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ [٢٨١] ، قال الشاطبي :

تُرْجَعُونَ قُلُوبُكُمْ بِضَمٍّ وَقَتْحٍ عَنِ سَوَى وَكُدِّ الْعَلَا
(١) قرأ حمزة وحده ﴿إن تفضل إحداهما﴾ [٢٨٢] بكسر الألف أي من إن ، ﴿فتذكر﴾ [٢٨٢] بالرفع
والتشديد . وقرأ الباقون ﴿أن تفضل﴾ بفتح الألف ﴿فتذكر﴾ بالنصب . قال الشاطبي :

وَفِي أَنْ تَضَلَّ الْكُسْرُ فَازَ وَخَفُّوا فَتَذَكَّرَ حَقًّا وَارْفَعَ الرَّائِغِيذِلَا
(٢) قرأ عاصم وحده ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة﴾ [٢٨٢] بالنصب وقرأ الباقون ﴿تجارة حاضرة﴾
بالرفع .

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فرهن مقبوضة﴾ [٢٨٣] بضم الراء والهاء وقرأ الباقون ﴿فرهان
مقبوضة﴾ بالألف مكسورة الراء قال الشاطبي :

وَحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كُسْرٍ وَقَتْحَةٍ وَقَطْرٌ
(٤) ﴿فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ [آية ٢٨٤] قرأ ابن عامر وعاصم ، برفع الراء والياء من
الفاعلين ، والباقون بجزمها قال الشاطبي :

وَيَغْفِرُ مَنْعٌ يُعَذِّبُ سَمَاءَ الْعَلَا
(٥) قال الشاطبي :

وَالْتَوْجِيدُ فِي وَكْتَابِهِ شَرِيْفٌ

(٦) في هذه السورة الكريمة ثمان من ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء فتحاً وإسكاناً وهي :

١ - ﴿بيتي للطائفين﴾ .

٢ - ﴿عهدي الظالمين﴾ .

وحفص وهشام ﴿فأذكروني أذكركم﴾ فتحها ابن كثير بي لعلمهم فتحها ورش،
﴿مِنِّي إِلَّا مَنْ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو، وربّي الذي يحيي سكنها حمزة وفيها من
المحذوفات ثلاث ﴿الداع إذا﴾^(١) دعان﴾ أثبتهما في الوصل ورش وأبو عمرو،
﴿وانتقون يا أولي﴾ الألباب﴾ أثبتها في الوصل أبو عمرو.

قال أبو عمرو وكذلك أفعل في أواخر السور في الياءات أحذف قراءة الباقيين من
[٥٨/ب] فتح/ وإسكان، وإثبات وحذف لارتفاع الإشكال في ذلك معاً.

٣١

سورة آل عمران (٣)

قرأ أبو عمرو وابن ذكوان^(٤) والكسائي ﴿التوراه﴾ بالإمالة في جميع القرآن،
ونافع وحمزة بين اللفظين، والباقون بالفتح وقرأت لقالون كذلك:
حمزة والكسائي ﴿سيغلبون﴾^(٥) ويحشرون بالياء فيهما، والباقون بالتاء، ونافع
ترونهام بالتاء والباقون بالياء.

٣ - ﴿فأذكروني أذكركم﴾.

٤ - ﴿ربي الذي يحيي ويميت﴾.

٥ - ﴿وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون﴾.

٦ - ﴿فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده﴾.

٧ - ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾.

٨ - ﴿إني أعلم غيب السموات والأرض﴾.

(١) قرأ ورش، وأبو عمرو، بإثبات الياء فيها وصلماً.

وقالون روى عنه وجهان: الأول: إثبات الياء فيهما وصلماً وحذفها وفقاً والثاني: حذفها فيهما في
الحالين، والوجهان صحيحان مقروء بهما والحذف أشهر، وقرأ الباقون بحذفها فيهما في
الحالين.

(٢) قرأ أبو عمرو، بإثبات الياء وصلماً، والباقون بحذفها في الحالين.

(٣) «سورة آل عمران، مدنية، مائتا آية، ليس في جملتها اختلاف اختلفوا في خمس آيات: عدّ الكوفي:
﴿آلم﴾. وعد (الحكمة والتوراة والإنجيل) رأس ثمانٍ وأربعين آية. عد البصري والمدنيان ﴿وأنزل
الفرقان﴾ [٤] عد البصري ﴿ورسولاً إلى بني إسرائيل﴾ [٤٩]. عد المدنيان ﴿مما تحبون﴾ [٩٢].»

(٤) المقصود بالإمالة هنا أي الإمالة الكبرى، وقد عبر الشاطبي عن الإمالة الكبرى بالإضجاع،
والصغرى بالتقليل، والتقليل قد يعبر عنه بالإمالة بين بين قال الشاطبي:

وإضجاعك التوراة ما رُدُّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدِهَا وَبِالْحُلْفِ بَلَّلَا

(٥) قرأ حمزة ﴿ستغلبون وتحشرون﴾ [١٢] بياء الغيب فيها، والباقون بناء الخطاب، قال الشاطبي:

وَفِي تُغْلِبُونَ الْغَيْبُ مَعَ تُحْشَرُونَ فِي رَضٍ

أبو بكر ﴿ورضوان﴾^(١) بضم الراء حيث وقع ما خلا الحرف الثاني من المائدة وهو قوله تعالى ﴿من رضوانه﴾ والباقون بكسر الراء.

الكسائي ﴿إنَّ الدين عند الله﴾ بفتح الهمزة، والباقون بكسرها.

حمزة ﴿ويقاتلون الذين﴾^(٢) بألف مع ضم الياء وكسر التاء من القتال، والباقون بغير ألف مع فتح الياء، وضم التاء من القتل.

نافع وحفص وحمزة والكسائي الحي^(٣) من ﴿الميت﴾ و﴿الميت﴾ من الحي، و﴿إلى بلد ميت﴾ وشبهه إذا كان قد مات مثقلاً والباقون مخففاً. / أبو بكر وابن عامر [١/٥٩] و﴿وضعت﴾^(٤) بإسكان العين، وضم التاء، والباقون بفتح العين، وإسكان التاء.

الكوفيون ﴿وكفَّلَهَا﴾^(٥) بتشديد الفاء والباقون بتخفيفها.

أبو بكر ﴿وكفَّلَهَا زكريا﴾ بنصب الهمزة، وحفص وحمزة والكسائي يتركون إعراب زكريا وهمزة هنا ويعربونه ويهمزونه حيث وقع، فإن لقي همز حققها أبو بكر وابن عامر، وسهّلها الحرميان.

وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿فناديه﴾^(٦) الملائكة بألف مماله، والباقون بالتاء من غير ألف.

(١) قال الشاطبي:

ورضوان أضْمُنْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْرَهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي يَفْتُلُونَ الثَّانِي قَالَ يُقَاتِلُونَ حَمَزَةٌ وَهِيَ الْحَبْرُ سَادَةٌ مُقْتَلًا

(٣) الباقون هم ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وقد ورد عنهم بالتخفيف والياء ساكنة قال الشاطبي:

وَفِي بِلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا صَفَّائِفُ رَأ

(٤) قال الشاطبي:

وَسَنَّكَ نَوَا وَضَعَتْ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفَّلًا

(٥) قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر ﴿وكفَّلَهَا﴾ مشددة الفاء ﴿زكرياء﴾ [٣٧] بالمد والنصب. وقرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي وخلف ﴿وكفَّلَهَا﴾ مشددة الفاء أيضاً ﴿زكريا﴾ مقصوراً، وكذلك يقرؤون ﴿زكريا﴾ لا يمدونه في كل القرآن.

(٦) قرأ حمزة، والكسائي بألف بعد الدال هكذا ﴿فناداه﴾ ولكن الألف مماله، وقرأ الباقون بتاء التانيث ساكنة بعد الدال هكذا ﴿فنادته﴾ قال الشاطبي:

وَذَكَرَ فَنَادَتْهُ وَأَضْجَعَهُ شَاهِدٌ

وهنا نلاحظ أن الفعل (نادته) يجوز تذكيره وتانيثه لأنه جمع تكسير، فمن ذكر فعلى معنى الجمع، ومن أنث فعلى معنى الجماعة، وفي رسم المصحف ﴿فنادته﴾، ولكن المؤلف رحمه الله كتبها هكذا ﴿فناديه﴾ وهو يقصد بذلك إمالة الألف إلى الياء نطقاً.

حمزة وابن عامر ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُمْ﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

حمزة والكسائي ﴿يبشرك﴾^(١) في الموضعين هنا وفي سبحان والكهف بفتح الياء وإسكان الباء، وضم الشين مخففاً في الأربعة.

حمزة في التوبة ﴿يبشرهم﴾ وفي الحجر ﴿إنا نبشرك﴾ وفي مريم ﴿لتبشرك﴾ ﴿إنا نبشرك﴾ به بتلك الترجمة في الأربعة أيضاً والباقون بضم الأول وكسر الشين [٥٩/ب] مشدداً في الجميع.

كن فيكون^(٢) قد ذكر نافع وعاصم ﴿ويعلمه﴾ بالياء والباقون بالنون.

نافع ﴿إني أخلق﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

نافع فيكون ﴿طائراً﴾^(٣) هنا وفي المائة بألف وهمز على التوحيد، والباقون بغير ألف.

نافع وأبو عمرو ﴿هاتنم﴾^(٤) بالمد حيث وقع من غير همز وورش أقل مداً، وقبيل بالهمز من غير ألف بعد الهاء، والباقون بالمد والهمز والبزي يقصر المد على أصله.

قال أبو عمرو فالهاء على مذهب أبي عمرو وهشام وقالون تحتمل أن تكون للتنبية وأن تكون مبدلة من همزة، وعلى مذهب قبيل وورش لا تكون إلا مبدلة لا غير، وعلى

(١) قرأ حمزة والكسائي، بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الياء وكسر الشين مشددة، قال الشاطبي:

مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يُبَشِّرُكُمْ سَمًا نَعَمَ ضَمَّ حَرَكَ وَاكْسَرَ الضَّمَّ أَثْقَلَا

(٢) فيكون قرأ ابن عامر بنصب النون، والباقون برفعها - ولم يذكر المؤلف رحمه الله توجيهاً لها - قال الشاطبي:

وكن فيكون النصب في الرفع كفلا

(٣) قرأ نافع بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بعدها، مكان الياء هكذا ﴿طائراً﴾ [٤٩] وقرأ الباقون ﴿طيراً﴾ من غير ألف وبياء ساكنة بعد الطاء قال الشاطبي:

وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودَهَا خُصُوصًا

(٤) القراءة في ﴿ها أنتم﴾ على أربع مراتب:

«الأولى»: لقالون، وأبي عمرو، بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين. «والثانية»: لورش بهمزة مسهلة مع حذف الألف، وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً محضة مع المد المشيع للساكنين «والثالثة»: لقبيل بتحقيق الهمزة مع حذف الألف «والرابعة»: للباقين بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف. والقراءة في المد المنفصل حسب مراتبهم فكل يمد حسب مرتبته، قال الشاطبي:

وَلَا أَلْفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جِنَا وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ بِلَا

وقد ورد خلاف في ها من هأنتم بين القراء، فقال بعضهم أنها للتنبية، وهم الكوفيون والبزي وابن ذكوان، وقال البعض مبدلة من الهمز وهم ورش وقبيل، وقيل أنها محتملة الوجهين وذلك عند قالون والبصري وهشام، ويمكن النظر إلى تفصيل الخلاف في قراءة ﴿هأنتم﴾ ورد ابن الجزري على المصنف ابن مهران في (النشر ١/٤٠٠) وما بعدها.

مذهب الكوفيين واليزي وابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه فقط فمن جعلها للتنبيه وفصل بين المتفصل والمتصل في حروف المد لم يزد في تمكين الألف سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها، ومن جعلها مُبدلة وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكين/ سواء أيضاً حقق الهمزة أو لينها، وهذا كله مبني على أصولهم ومحصل من مذاهم.

ابن كثير ﴿أن يؤتى^(١) أحد﴾ على الاستفهام والتسهيل والباقون بغير مد على الخبر.

أبو بكر وأبو عمرو وحمزة ﴿يؤده^(٢) إليك﴾ و﴿ولا يؤده﴾ و﴿نؤته﴾ منها في الموضوعين وفي النساء نوله ونصله وفي عسق نؤته منها بإسكان الهاء في السبعة، وقالون باختلاس^(٣) كسرة الهاء ومنها وكذلك روى الحلواني عن هشام في الباب كله والباقون بإشباع الكسرة، والوقف للجميع بالإسكان.

الكوفيون وابن عامر ﴿تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾^(٤) بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة، والباقون بفتح التاء واللام مخففة وإسكان العين.

عاصم وابن عامر وحمزة ﴿ولا^(٥) يأمركم﴾ بنصب الراء والباقون برفعها وأبو عمر على أصله في الاختلاس والإسكان، ولا خلاف في الثاني أنه بالرفع لا غير.

حمزة ﴿البيبين لما﴾ بكسر اللام و/ الباقون بفتحها. [ب/٦٠]

نافع ﴿آتيناكم﴾ بالنون^(٦) والألف جميعاً والباقون بالتاء مضمومة موحدأ من غير ألف.

حفص وأبو عمرو ﴿ويبغون﴾^(٧) بالياء، حفص ﴿واليه يرجعون﴾ بالياء، والباقون بالتاء.

(١) قال الشاطبي:

وَفِي آلِ عَمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يَشْفَعُ أَنْ يُؤْتِيَ إِلَى مَا تَسْهَلَا

(٢) قرأ أبو عمرو في رواية أبي عمر وأوقية عن اليزيدي، وحمزة برواية العجلي ﴿يؤده إليك﴾ و ﴿لا يؤده﴾ و ﴿نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها﴾ [آل عمران ١٤٥] وفي «عسق» [آية ٢٠] ﴿حرت الدنيا نؤته منها﴾ و ﴿نوله ما تولى ونصله﴾ [النساء ١١٥].

(٣) المراد باختلاس في باب (هاء الكتابة) الإتيان بالحركة كاملة من غير صلة أي من غير إشباع.

(٤) قال الشاطبي:

وَضَمَّ وَحَرَّكَ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مَشْدُودَةٍ مِنْ بَعْدِ الْكُسْرِ ذَلَالًا

(٥) الباقون هم نافع، وابن كثير، والكسائي، برفع الراء قال الشاطبي:

وَرَفَعَ وَلَا يَأْمُرْكُمْ رُوحَهُ سَمَا

(٦) قرأ حمزة ﴿لما﴾ بكسر اللام، والباقون بفتحها وقرأ نافع ﴿آتينكم﴾ بنون العظمة وألف بعدها هكذا ﴿آتيناكم﴾ والباقون بتاء مضمومة مكان النون من غير ألف ﴿آتينكم﴾ قال الشاطبي:

وِبِالْتَاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ حَوْلًا وَكُسْرٍ لِمَا فِيهِ

(٧) قال الشاطبي:

وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ عَادَ وَفِي تَبْعُونَ حَاكِيهِ عُولًا

حفص وحمزة والكسائي ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يَكْفُرُوهُ﴾ بالياء جميعاً والباقون بالتاء .

الكوفيون وابن عامر ﴿لا يضركم﴾^(١) بضم الضاد ورفع الراء مع تشديدها، والباقون بكسر الضاد وجزم الراء مع تخفيفها .

ابن عامر ﴿منزليين﴾ وفي العنكبوت ﴿إنا منزلون﴾^(٢) بالتشديد فيهما، والباقون بالتخفيف .

ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿موسمين﴾^(٣) بكسر الواو والباقون بفتحها .

نافع وابن عامر ﴿سارعوا﴾^(٤) إلى ﴿بغير واو قبل السين والباقون بالواو .

أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿قرح﴾^(٥) في الموضعين و﴿القرح﴾ بضم في الثلاثة، والباقون بفتحها فيها .

ابن كثير ﴿وكأين﴾ حيث وقع/ بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة والباقون [١/٦١] بهمزة مفتوحة بعد الكاف، وياء مكسورة مشددة بعدها والوقف على النون .

وقد ذكر الكوفيون وابن عامر ﴿قاتل معه﴾^(٦) بالألف وفتح القاف والتاء، والباقون بضم القاف وكسر التاء من غير ألف .

(١) الباقون هم أهل سما وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو يقرؤون بكسر الضاد وجزم الراء هكذا ﴿يَضْرِكُمْ﴾، قال الشاطبي:

يَضْرِكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جِزْمِ رَائِهِ سَمَاءٌ وَتَضْمُ الْغَيْرِ وَالرَّاءِ تُقْلًا

(٢) ﴿مُنْزِلِينَ﴾ خفف الزاي مع سكون النون: الباقون وابن عامر بفتح النون وتشديد الزاي هكذا ﴿مُنْزِلِينَ﴾ قال الشاطبي:

وَفِيهَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِينَ وَمَنْزِلُونَ لِلْيَحْصِيِّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مَثَقَلًا

(٣) قال الشاطبي:

وَحَقٌّ نَصِيرٌ كَسَرَ وَאוْ مَسْوَمِينَ

(٤) ﴿وسارعوا﴾ قرأ نافع وابن عامر هكذا ﴿سارعوا﴾ والباقون هكذا ﴿وسارعوا﴾ قال الشاطبي:

قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوْ وَقَبْلَ كَمَا أَنْجَلِي

(٥) قرأ شعبة وحمزة والكسائي: ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾ و ﴿من بعد ما أصابهم القرح﴾، والثلاثة في هذه السور، وليس غيرها في القرآن الكريم، قرأ هؤلاء بضم القاف في الثلاثة وغيرهم بفتحها فيها .
قال الشاطبي:

وَقَرِحَ بَضْمُ الْقَافِ وَالْقَرِحُ صَحْبُهُ

(٦) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو ﴿قُتِلَ﴾ أي بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء، وقرأ الباقون ﴿قاتل﴾ قال الشاطبي:

وَقَاتَلَ بِغُدَّةٍ بِمَدٍّ وَفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وَلَا

ابن عامر والكسائي ﴿الرعب﴾^(١) ﴿ورعباً﴾ مثقلاً حيث وقع والباقون مخففاً.
حمزة والكسائي ﴿تغشى طائفة﴾^(٢) بالتاء، والباقون بالياء.
أبو عمرو ﴿وكلُّه لله﴾ برفع اللام، والباقون بنصبها.

ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿والله بما يعملون بصير﴾ بالياء والباقون بالتاء.
ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ﴿متم﴾^(٣) و ﴿مت﴾ و ﴿متناً﴾ بضم
الميم حيث وقع، وتابعهم حفص على الضم في هذين الحرفين خاصة في هذه
السورة، والباقون بكسر الميم.

حفص ﴿خير مما يجمعون﴾^(٤) بالياء والباقون بالتاء.

ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿أن يغفل﴾^(٥) بفتح الياء وضم/الغين، والباقون [ب/٦١] بضم
الياء وفتح الغين.

هشام ﴿وما قتلوا﴾^(٦) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها.

ابن عامر الذين قتلوا وفي الحج ثم قتلوا بتشديد التاء فيهما.

هشام من قراءتي على أبي الفتح ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾^(٧) بالياء، والباقون بالتاء.

(١) قرأ ابن عامر، والكسائي، بضم العين، والباقون بإسكانها.
قال الشاطبي:

وحرك عين الرَّعْبِ ضماً كما رَسَا

(٢) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿يَغْشَى طَائِفَةً﴾ بتاء التانيث هكذا ﴿تَغْشَى طَائِفَةً﴾ والباقون بياء
التذكير، قال الشاطبي:

وَيَغْشَى أَنْتُوشَائِعاً تَلَا

فمن قرأ بتاء التانيث قرأ على أن الفاعل ضمير يعود على ﴿أمنة﴾ ومن قرأ بياء التذكير على أن
الفاعل ضمير يعود على التعاس.

(٣) أتى قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم من ﴿متم﴾ و ﴿متناً﴾ و ﴿مت﴾
حيث وقع ووافقهم حفص في الموضوعين هنا فقط وكسرها في باقي القرآن، يقول الشاطبي:

وَمِثْمٌ وَمِثْنَا مِثٌّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَاً وَزَدَاً وَحَفْضُ هُنَا اجْتَلَى

(٤) قال الشاطبي:

وبالغيبِ عَنْهُ تَجَمَّعُونَ

والضمير هنا أي في ﴿عنه﴾ يعود على حفص.

(٥) قال الشاطبي:

وَضَمٌّ فِي يُغْلُ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفْلَا

(٦) قال الشاطبي:

بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدَ لَبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِيِّ وَالْآخِرُ كَمَلَا

(٧) قرأ هشام بخلف عنه بياء الغيب هكذا ﴿ولا يحسبن﴾ والباقون بالتاء أي بتاء الخطاب وهو الوجه =

الكسائي ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ﴾ بكسر الهمزة، والباقون بفتحها.

نافع ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾ و ﴿لِيَحْزَنُنِي﴾^(١) و ﴿لِيَحْزَنَ الَّذِينَ﴾ بضم الياء وكسر الزاي حيث وقع ما خلا قوله تعالى في الأنبياء ﴿لَا يَحْزَنُهُمْ﴾ فإنه فتح الياء، وضم الزاء فيه، والباقون كذلك في الكل.

حمزة ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُوْنَ﴾^(٢) ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ﴾ بالتاء فيها، والباقون بالياء فيهما.

الكوفيون ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ﴾^(٣) بالتاء، والباقون بالياء في الثلاثة.

حمزة والكسائي حتى يميز هنا^(٤) وفي الأنفال بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء مشددة، والباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء مخففة/ ابن كثير^(٥) وأبو عمرو ﴿بِهَا يَغْمَلُونَ حَبِيرٌ﴾ بالياء، والباقون بالتاء.

حمزة ﴿سَيَكْتُبُ﴾^(٦) بالياء مضمومة وفتح التاء وقتلهم برفع اللام ويقول

= الثاني لهشام قال الشاطبي:

وَبِالْحُأْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلَا

وقرأ ابن عامر وعاصم، وحمزة، بفتح السين، والباقون بكسرها. قال الشاطبي:

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاءً

فهي عندهم هكذا ﴿يَحْسَبُ﴾ و ﴿يَحْسِبُ﴾.

(١) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾ والباقون بفتح الياء وضم الزاي ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾، قال الشاطبي:

وَيَحْزَنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بَضْمٌ وَكَسْرٌ الضَّمُّ أَحْفَلًا

(٢) قرأ حمزة بتاء الخطاب فيها، والباقون بياء الغيبة قال الشاطبي:

وَحَاطَبَ حَرْفًا يَحْسَبَنَّ قَحْنًا

وقرأ بفتح السين فيهما ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه

(٣) قرأ ابن كثير، وأبو عمر بياء الغيب فيها، وفتح الياء، وحمزة، والكسائي، وعاصم بتاء الخطاب وفتح الياء، ونافع وابن عامر، بياء الغيب وفتح الياء قال الشاطبي:

ولا يحسبن الغيب كيف سما اعتلا

(٤) قرأ حمزة والكسائي ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾ [١٧٩] وفي الأنفال [آية ٣٧] ﴿ليميز الله﴾ بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الميم والتخفيف.

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو هكذا ﴿بِهَا يَغْمَلُونَ﴾ بياء الغيبة، وقرأ الباقون هكذا ﴿بِهَا تَعْمَلُونَ﴾ بتاء الخطاب، قال الشاطبي:

وَقَوْلُهُمْ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ وَقَوْلُهُمْ ﴿سَيَكْتُبُ﴾ و ﴿يَقُولُ﴾ والباقون

﴿سَيَكْتُبُ﴾ و ﴿يَقُولُ﴾ قال الشاطبي:

بالياء، والباقون بالنون مفتوحة وضم التاء ونصب اللام بالنون.

هشام ﴿وبالزبر^(١) وبالكتاب﴾ بزيادة باء فيهما، وحدثني فارس بن أحمد قال: حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال: شك الحلواني في ذلك فكتب إلى هشام فيه، فأجابه أن الباء ثابتة في الحرفين، وابن ذكوان بزيادة باء في الزبر وحده، والباقون بغير باء فيهما.

ابن كثير وأبو عمرو، وأبو بكر ﴿لَتُبَيِّنَنَّ^(٢) للناس ولا تكتُمونه﴾ بالياء فيهما جميعاً، والباقون بالتاء.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿فلا يحسبنهم^(٣)﴾ بالياء وضم الباء والباقون بالتاء وفتح الباء.

ابن كثير وابن عامر ﴿قتلوا﴾ وفي الأنعام ﴿الذين قتلوا﴾ بتشديد التاء فيهما، والباقون بتخفيفها فيهما.

حمزة والكسائي ﴿وقتلوا وقتلوا^(٤)﴾ وفي التوبة ﴿فيقتلون/ ويقتلون﴾ يبدآن [ب/٦٢] بالمفعول قبل الفاعل فيهما، والباقون يبدؤون بالفاعل قبل المفعول يأتيها ست: ﴿وجهي لله﴾ فتحها نافع وابن عامر، وحفص ﴿مني إليك^(٥)﴾ و ﴿اجعل لي آية﴾ فتحها نافع وأبو عمرو، ﴿واني أعيدها﴾ و ﴿من أنصاري إلى الله﴾ فتحها نافع و ﴿إني أخلق﴾ فتحها الحرميان وأبو عمرو ومنها ﴿ومن اتبعن﴾ أثبتا في الوصل نافع وأبو عمرو ﴿وخافون إن كنتم^(٦)﴾ أثبتا في الوصل أبو عمر وحده.

= سَتَكْتُبُ يَاءً ضَمٌّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ اِرْفَعَوَامِعٍ يَأْتَقُولُونَ فَيَكْمَلَا
(١) قرأ ابن عامر ﴿وبالزبر﴾ بزيادة باء موحدة بعد الواو، وقرأ هشام و ﴿بالكتاب﴾ بزيادة باء موحدة بعد الواو وقرأ الباقر بحذف الباء فيهما قال الشاطبي:

وبالزبر الشامي كذا رَسَمُهُمُ وبالـ كتابِ هِشَامٍ وَأَكْثَفِ الرِّسْمِ مُجْمَلًا
(٢) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة بياء الغيب فيهما، والباقون بتاء الخطاب. يقول الشاطبي:
صَفًا حَقٌّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ بَيْنِنَ:

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فلا تحسبنهم﴾ بضم الباء وياء الغيبة على أن الفعل هنا إمَّا معطوفاً على الفعل قبله، وإمَّا بدل منه، قال الشاطبي:

وَحَقًّا بِضَمِّ الْبَاءِ فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ وَغَيْبٍ فِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلًا
(٤) ﴿وقتلوا وقتلوا﴾ قرأ حمزة، والكسائي ببناء الفعل الأول للمجهول والثاني للفاعل، والباقون ببناء الفعل الأول للفاعل والثاني للمفعول:

هَذَا قَاتَلُوا آخِرَ شَفَاءٍ وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةٍ أَحْزَرَ يَفْتُلُونَ شَمْرَدًا
ومن الملاحظ في الأصل ﴿وقتلوا وقتلوا﴾ تقديم وتأخير للمفعول.

(٥) جاء في الأصل مني إليك وهو غلط والله أعلم وهو مني إنك [آية ٣٥] آل عمران.

(٦) اشتملت السورة على ياءات الإضافة الآتية: ﴿أسلمت وجهي لله﴾، ﴿واني أعيدها﴾، ﴿إني=

سورة النساء (١)

قرأ الكوفيون ﴿تساءلون﴾^(٢) بتخفيف السين، والباقون بتشديدها. حمزة ﴿والأرحام﴾ بخفض الميم، والباقون بنصبها. نافع وابن عامر ﴿قيماً﴾^(٣) بغير ألف والباقون بالألف منعاً فآخفوا قد ذكروا في باب الإمالة.

أبو بكر وابن عامر ﴿وسيصلون﴾^(٤) بضم الياء والباقون بفتحها.

نافع ﴿وإن كانت واحدة﴾^(٥) بالرفع، والباقون بالنصب.

حمزة والكسائي ﴿فلامه﴾^(٦) في الحرفين وفي القصص / في ﴿أمها﴾ وفي الزخرف في ﴿أم الكتاب﴾ بكسر الهمزة في الأربعة في حال الوصل، والباقون بضمها في الحالين فإذا أُضيفت اللام إلى جميع ووليت همزته كسرتة، وجملته أربعة^(٧)

= أخلق لكم﴾، ﴿فنتقيل مني إنك﴾، ﴿اجعل لي آية﴾، ﴿من أنصاري إلى الله﴾، وهي الآيات بالترتيب [٢٠] و [٣٦] و [٤٩] و [٣٥] و [٤١] و [٥٢] من سورة آل عمران.

(١) سورة النساء مدنية، مائة وسبعون وست آيات في الكوفي، وخمس في البصري والمدنيين. اختلفوا في آية عدّ الكوفي ﴿أن تضلوا السبيل﴾.

(٢) بتخفيف السين هكذا ﴿تساءلون﴾، والباقون هكذا ﴿تساءلون﴾ وقد ورد في الهامش استشهاد المؤلف بقول الشاطبي:

وَكُوفِيُهُمْ تَسَاءَلُونَ مُخَفَّفًا وَحَمَزَةُ الْأَرْحَامِ بِالْخَفْضِ جُمَلًا

أي وقرأ حمزة بخفض الميم فتكون قراءة غيره بنصبها.

(٣) قرأ نافع وابن عامر هكذا ﴿قيماً﴾ والباقون ﴿قياماً﴾ يقول الشاطبي:

وَقَضْرُ قَيَامًا عَمَّ

فمن قرأ ﴿قيماً﴾ أي دون ألف بالقصر، و ﴿قياماً﴾ بالألف بعد الياء.

(٤) وقرأ أيضاً ورش ﴿سيصلون﴾ بتغليظ اللام، والباقون بترقيقها فهي بين الضم والفتح والتغليظ والترقيق لحرفي الياء واللام، قال الشاطبي:

يَضْلَوْنَ ضَمًّا كَمَنْ صَفَا

(٥) قرأ نافع وحده ﴿وإن كانت واحدة﴾ برفع التاء، والباقون بنصبها، يقول الشاطبي:

نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلًّا

(٦) قال الشاطبي:

وَفِي أَمٍّ مَعٍ فِي أَمِّهَا فَلَأَمَّهُ

لدى الوصل ضمّ الهمز بالكسر شمللاً

(٧) هذه أربعة مواضع قرأ فيها حمزة والكسائي بكسر الهمزة وصلًا وهي: ﴿من بطون أمهاتكم﴾ في النحل، وأو ﴿بيوت أمهاتكم﴾ في النور، و ﴿يخلقكم في بطون أمهاتكم﴾ في الزمر، و ﴿أجنّة في بطون أمهاتكم﴾ في النجم.

وقد قرأ حمزة وحده بكسر الميم مع كسر الهمزة في المواضع الأربعة في حال الوصل، فإذا ابتدأ =

مواضع في النحل من بطون أمهاتكم، وكذا في النور والزمر والنجم فحمزة يكسر الهمزة والميم في الوصل، والكسائي يكسر الهمزة في الوصل، ويفتح الميم، والباقون يضمون الهمزة ويفتحون الميم في الحالين، والابتداء للجميع بهذه المواضع بضم الهمزة في الواحد، وبضمها وفتح الميم في الجميع.

ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿يُوصِي بِهَا﴾^(١) في الحرفين بفتح الصاد، وتابعهم حفص على الثاني فقط والباقون بكسر الصاد فيهما.

نافع وابن عامر ﴿ندخله﴾^(٢) في الموضعين بالنون والباقون بالياء.

ابن كثير ﴿واللذنان﴾^(٣)، وفي طه ﴿إنَّ هَٰذَانِ﴾، وفي الحج ﴿هَٰذَانِ﴾، وفي

القصص هاتين، وفي فصلت أرنا اللذين بتشديد النون وتمكين مَدَّ الألف / والياء [ب/٦٣] قبلها في الخمسة، والباقون بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مَدَّ للياء.

حمزة والكسائي ﴿كرها﴾^(٤)، وفي التوبة بضم الكاف والباقون بفتحها.

ابن كثير وأبو بكر ﴿بِفَاحِشَةٍ مَّيْبِئَةٍ﴾^(٥) هنا، وفي الأحزاب والطلاق بفتح الياء،

والباقون بكسرهما فيهن.

الكسائي ﴿والمحصنات﴾^(٦) و ﴿محصنات﴾ حيث وقع بكسر الصاد وما خلا

= بلفظ ﴿أمهاتكم﴾ في المواضع الأربعة ضما الهمزة وفتح الميم لا فرق في ذلك بين حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الميم في هذه السورة وفي القصص والزخرف، وبضم الهمزة وفتح الميم في المواضع الأربعة.

(١) يوصي بفتح الصاد ابن كثير وابن عامر ووافقهم حفص هكذا ﴿يُوصِي﴾ والباقون بالكسر هكذا ﴿يُوصِي﴾، يقول الشاطبي:

وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا

(٢) ندخله في الموضعين أي ﴿ندخله جنات﴾، ﴿ندخله ناراً﴾ قال الشاطبي:

وَيُدْخِلُهُ نُونٌ مَعِ طَلَاقٍ وَفَوْقَ مَعٍ يُكْفَرُ يُكْذَبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا

(٣) ذكر أن في الخمسة مواضع: ﴿واللذنان﴾ و ﴿إنَّ هَٰذَانِ﴾ و ﴿هَٰذَانِ﴾ و ﴿أرنا اللذين﴾، منهم من قرأ بتشديد النون مع المد المشيع للساكنين، وهو ابن كثير وحده والباقون من قرأ بالتخفيف مع القصر، يقول الشاطبي:

وهَٰذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قَلَّ تُشَدُّ ذُلْمُ كِي

(٤) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿كَرْهًا﴾ والباقون هكذا ﴿كَرْهًا﴾، قال الشاطبي:

وَضَمَّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةِ شَهَابٍ

(٥) قرأ ابن كثير وأبو بكر (شعبة) بفتح الياء مشددة، والباقون بكسرهما هكذا ﴿مَّيْبِئَةٍ﴾ مشددة أيضاً فهي مشددة في الحالتين فتحاً وكسراً ﴿مَّيْبِئَةٍ﴾ ﴿مَّيْبِئَةٍ﴾، قال الشاطبي:

وَفِي الْكُلِّ فَانْفَتْحَ يَا مَبِئَةَ دَنَا صَحِيحاً وَكَسَرَ الْجَمْعَ

(٦) قرأ الكسائي بكسر الصاد في لفظ ﴿محصنات﴾ الجمع سواء كان مجرداً من التعريف نحو: ﴿محصنات غير مسافحات﴾. أم كان معرفاً نحو: ﴿أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾. واستثنى =

الحرف الأول من هذه السورة ﴿والمحصنات من النساء إلا﴾ والباقون بفتح الصاد.
حفص وحمزة والكسائي ﴿وأجل لكم﴾^(١) بضم الهمزة وكسر الحاء، والباقون
بفتحهما.

أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿فإذا أحصن﴾ بفتح الهمزة والصاد والباقون بضم
الهمزة وكسر الصاد.

الكوفيون ﴿تجارة﴾ بالنصب^(٢)، والباقون بالرفع.

نافع ﴿مدخلا﴾^(٣) هنا وفي الحج بفتح الميم، والباقون بضمها.

ابن كثير والكسائي ﴿واسألوا﴾^(٤) الله من فضله ﴿وسألهم﴾ و ﴿فسأل الذين﴾
[١/٦٤] وشبهه إذا كان أمراً مواجهاً به، وقبل السين واوا/ أو فاء بغير همز وحمزة في الوقف
على أصله، والباقون بالهمز.

الكوفيون ﴿والذين عقدت﴾ بغير ألف، والباقون بالألف. وحمزة والكسائي
﴿بالبخل﴾^(٥) هنا وفي الحديد بفتح الباء والخاء والباقون بضم الباء وإسكان الخاء.

الحرميان ﴿وإن تك حسنة﴾ بالرفع والباقون بالنصب.

نافع وابن عامر ﴿لو تسوي﴾^(٦) بفتح التاء وتشديد السين.

= له لفظ المحصنات في الموضوع الأول وهو ﴿المحصنات من النساء﴾ فقرأه بفتح الصاد كقراءة
غيره في جميع المواضع (الوافي في شرح الشاطبية ٢٤٥)، وورد في (الإرشادات الجليلة
ص ١٠٤) أن القراء جميعاً اتفقوا على فتح صاده لأنه مستثنى.
(١) قال الشاطبي:

وَصَمَّ وَكَسَرَ فِي أَحَلِّ صِحَابِهِ

(٢) أي قرأ الكوفيون هكذا ﴿تجارة﴾، والباقون هكذا ﴿تجارة﴾.

(٣) هي لنافع هكذا ﴿مدخلا﴾ وللباقون هكذا ﴿مدخلا﴾ قال الشاطبي:

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا خُصَّهُ

(٤) قرأ ابن كثير والكسائي بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة في الحالين، وكذا حمزة
عند الوقف، والباقون بعدم النقل، قال الشاطبي:

وَسَلَّ حَرَكَوا بِالنُّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

(٥) لحمزة والكسائي هكذا ﴿بالبخل﴾ والباقون هكذا ﴿بالبخل﴾ قال الشاطبي:

وَمَعَ الْحَدِيدِ فَتَحَ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمُّ شَمَلًا

ومن الملاحظ أن من قرأ ﴿بالبخل﴾ يتطلب تحريك الخاء بالفتح ومن قرأ ﴿بالبخل﴾ يتطلب
تسكين الخاء.

(٦) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿تسوي﴾ وقرأ نافع وابن عامر هكذا ﴿تسوي﴾، وقرأ الباقون وهم ابن
كثير، وأبو عمرو، وعاصم، بضم التاء وتخفيف السين هكذا ﴿تسوي﴾، وتشديد واوها مع
الجميع.

حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين والباقون بضم التاء وتخفيف السين .

حمزة والكسائي ﴿أَوْ لِمَسْتُمْ﴾ هنا وفي المائدة بغير ألف والباقون بالألف ،
﴿فَتَيْلَا انظُر﴾^(١) و ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا﴾^(٢) و ﴿إِنْ اقْتُلُوا﴾ و ﴿أَوْ اُخْرَجُوا﴾ قد ذكر
ابن عامر ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ بالنصب ويقف بالألف ، والباقون بالرفع ، ويقفون
بغير ألف .

ابن كثير وحفص ﴿كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ﴾ بالتاء ، والباقون بالياء .

ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ ، وهو الثاني بالياء ، والباقون
بالتاء ، ولا خلاف في الأول أنه بالياء .

أبو عمر وحمزة ﴿بَيْتٍ/ طَائِفَةٍ﴾ بإدغام التاء في الطاء ، والباقون بفتح التاء من [ب/٦٤] غير إدغام .

حمزة والكسائي ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾^(٣) و ﴿يَصْنَدُونَ﴾ و ﴿تَصَدِيَةٌ﴾ و ﴿قَصْدُ
السَّبِيلِ﴾ و ﴿يَصْدُرُ﴾ وشبهه إذا كانت الصاد ساكنة وبعدها دال بإشمام الصاد الزاي ،
والباقون بالصاد خالصة .

نافع وابن عامر وحمزة ﴿إِلَيْكُمْ السَّلَامُ لَسْتُ مُؤْمِنًا﴾ وهو الأخير بغير ألف ،
والباقون بالألف .

حمزة والكسائي ﴿فَتَشْتَبُوا﴾^(٤) في الموضعين هنا وفي الحجرات بالتاء والباء
والتاء من التثبت ، والباقون بالياء والياء والنون من البيان .

(١) إذا وقعت على ﴿فتيلاً﴾ وبدأت بـ ﴿انظر﴾ فكل القراء يتبدون بهمزة مضمومة .

(٢) قرأ ورش ، وابن كثير ، وحفص ﴿نِعِمَّا﴾ بكسر النون والعين واختلف عن قالون ، وأبي عمرو ،
وشعبة فروى عن كل منهم وجهان :

«الأول» : كسر النون مع اختلاس كسرة العين .

«الثاني» : كسر النون مع إسكان العين ، واتفق القراء على تشديد الميم ، قال صاحب إتحاف
البرية :

نِعِمَّا اخْتَلَسَ سَكَنَ لَصَبِيغٍ بِهِ خَلَا وَتَعَدُّ وَالْعَيْسُ مَعَ يَهْدَى كَذَا جَعَلَا

(٣) كيفية الإشمام أن تخلط لفظ الصاد بالزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر بحيث يتولد منهما حرف
ليس بصاد خالصة ولا بزاي خالصة ، ولكن يكون صوت الصاد متغلباً على صوت الزاي كما
ينطق العوام بالطاء . (انظر الوافي ٢٤٧) .

قال الشاطبي :

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقٍ زَايَا شَاعٍ وَارْتِخَاشِ أَشْمَلَا

(٤) أي قرأ حمزة والكسائي بشاء مثله بعدها باء هكذا ﴿فتشبتوا﴾ ، والباقون ﴿فتبينوا﴾ ، وقراءة حمزة
والكسائي مأخوذة من التثبت بمعنى التثبت وعدم العجلة ، وقراءة الباقيين مأخوذة من البيان أي
التبين ، والمعنيان متقاربان ، قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَشَبَّتُوا مِنَ التُّبْتِ وَالْعَبِيرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلَا

نافع وابن عامر والكسائي ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ بنصب الراء، والباقون برفعها.
 حمزة وأبو عمرو ﴿نَسُوفٌ يُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ بالياء، والباقون بالنون.
 ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ هنا وفي مريم وعاقر بضم
 الياء، وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.
 الكوفيون ﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾^(١) بضم الياء، وإسكان الصاد/ وكسر اللام، والباقون
 بفتح الياء والصاد واللام مع تشديد الصاد وإثبات ألف بعدها.
 ابن عامر وحمزة ﴿وَإِنْ تَلَوْا﴾^(٢) بضم اللام وإسكان الواو والباقون بإسكان اللام
 وبعدها واو وإن الأولى مضمومة والثانية ساكنة.
 الكوفيون ونافع ﴿الَّذِي نَزَّلَ﴾^(٣) و ﴿الَّذِي أَنْزَلَ﴾ بفتح النون والهمزة وكسر
 الزاي عاصم ﴿وَقَدْ نَزَّلَ﴾ بفتح النون والزاي، والباقون بضم النون وكسر الزاي.
 الكوفيون ﴿فِي الدَّرِكِ﴾^(٤) بإسكان الراء والباقون بفتحها.
 حفص ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾^(٥) بالياء والباقون بالنون ورش ﴿لَا تَعْدُوا﴾^(٦)

[٦٥]

= ويقال تثبت في الشيء أي تبينه (المستتير ١٥٤).

(١) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي هكذا ﴿يُصْلِحَا﴾ بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف.
 وقرأ الباقر هكذا ﴿يُصَالِحَا﴾ بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام، قال الشاطبي:
 وَيَصَالِحَا فَاضْمُومٌ وَسَكَنٌ مُحَقَّقًا مَعَ الْقَضْرِ وَكَسْرٍ لَامَةً تَابِتًا تَلَا
 ومن الملاحظ هنا أن من قرأ ﴿يُصْلِحَا﴾ بالضم والإسكان من غير ألف على اعتبار أنها مضارع
 «أصلح».

وأن من قرأ بالفتح والتشديد وألف رجع إلى الأصل فأصل ﴿يُصَالِحَا﴾ هو «يتصالحا».
 (٢) قرأ ابن عامر وحمزة ﴿وَإِنْ تَلَوْا﴾ بضم اللام وواو ساكنة بعدها هكذا ﴿وَإِنْ تَلَوُوا﴾، وقرأ الباقر
 بإسكان اللام وبعدها واو إن الأولى مضمومة والثانية ساكنة هكذا ﴿وَإِنْ تَلَوُوا﴾ قال الشاطبي:

(٣) قال الشاطبي:
 وَتَلَوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْأُولَى وَلَامَةً فَضَمَّ سَكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجْهَلًا

وَنَزَّلَ فَشَحَّ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ حَصْنُهُ
 وَأَنْزَلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدَ نَزْلَا
 (٤) قال الشاطبي:

فِي الدَّرِكِ كُوفٍ تَسَحُّمًا

(٥) أي قرأ حفص ﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾ بالياء.
 وقرأ حمزة ﴿أُولَئِكَ سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. وقرأ الباقر بالنون في الموضعين، قال الشاطبي:

وَيَا سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمَزَةٌ سَيُؤْتِيهِمْ

(٦) قراءة ورش ﴿تَعْدُوا﴾ بفتح العين وتشديد الدال، ولقالون وجهان «الأول» ﴿تَعْدُوا﴾ بإسكان العين
 وتشديد الدال «الثاني» اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال، وقرأ الباقر ﴿تَعْدُوا﴾ بإسكان العين
 وتخفيف الدال قال الشاطبي:

بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكُونُهُ وَحَقَّقُوا
 خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهَلًا =

بفتح العين وتشديد الدال، وقالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال، والنص عنه بالإسكان والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال.

حمزة ﴿سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا﴾ بالياء والباقون بالنون.

حمزة ﴿زُبُورًا﴾^(١) هنا وفي سبحان والأنبياء/ في الزبور في الثلاثة بضم الزاي، [٦٥/ب] والباقون بفتحها ليس في هذه السورة من الياءات المختلف فيهن شيء والله أعلم.

٣٣

سورة المائدة^(٢)

قرأ أبو بكر وابن عامر ﴿شَنَّانُ قَوْمٍ﴾^(٣) في الموضعين بإسكان النون والباقون بفتحها. ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَنْ صَدُوكُمْ﴾ بكسر الهمزة، والباقون بفتحها. نافع وابن عامر، والكسائي، وحفص ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾^(٤) بنصب اللام والباقون بجرها. ﴿وَالْمُحَصِّنَاتِ﴾^(٥) و ﴿أَوْ لِمَسْتِمٍ﴾^(٦) قد ذكر حمزة، والكسائي ﴿قُلُوبِهِمْ قَسِيَةً﴾ بتشديد الياء من غير ألف، والباقون بتخفيفها.

= وهذه القاعدة أي قاعدة ﴿تَعَدُوا﴾ تتفق مع قاعدة سابقه وهي قاعدة ﴿نِعْمًا﴾ التي وردت في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا﴾.

(١) قرأ حمزة بضم الزاي هكذا ﴿زُبُورًا﴾ والباقون بفتحها هكذا ﴿زُبُورًا﴾، ومن الملاحظ هنا رفع الياء في الحالتين، قال الشاطبي:

وَفِي الْأَنْبِيَاءِ صَمُّ الزُّبُورِ وَهَهُنَا زُبُورًا وَفِي الْإِسْرَاءِ لِحَمَزَةِ أُسْجَلَا

«تنبه» لا إدغام في دال ﴿ذَوَاوَدَ زُبُورًا﴾ والسبب في ذلك وقوع الدال مفتوحة بعد ساكن وليس بعدها. (٢) سورة المائدة، مدنية مائة وعشرون آية في الكوفي، وعشرون وأيتان في المدنيين، وثلاث وعشرين في البصري عدّ البصري والمدنيان ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ وعدوا ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ وعدّ البصري ﴿فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾.

(٣) قال الشاطبي رحمه الله:

وَسَكُنَ مَعَا شَنَّانٌ صَحًّا كِلَاهِمَا وَفِي كَسْرٍ أَنْ صَدُوكُمْ حَامِدٌ ذَلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَأَرْجُلِكُمْ بِالنُّضْبِ (عَم) (ر) ضَا (ع) لَلا

والنصب هنا والجر (الخفض) يتعلق بلام (أرجلكم).

(٥) قرأ الكسائي الكسائي بكسر الصاد من والمحصنات، والباقون بالفتح قال الشاطبي:

وَفِي مُحَصِّنَاتٍ فَكَسَرَ الصَّادَ رَاوِيَا وَفِي مُحَصِّنَاتٍ أَكْسَرَ لَهُ غَيْرَ أَوْلَا

(٦) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿لِمَسْتِمٍ﴾ بحذف الألف التي بين اللام والميم، والباقون بإثباتها قال الشاطبي:

وَلَا مَسْتِمٌ أَقْصَرَ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا

وبالإسكان ﴿رسلنا﴾^(١) قد ذكر ابن كثير وأبو عمرو والكسائي السحت^(٢) في
الثلاثة مواضع بضم الحاء، والباقون بإسكانها.

الكسائي ﴿والعين بالعين﴾، وما بعده بالرفع.

ورفع ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ﴿والجروح﴾^(٣) فقط، والباقون كل ذلك
بالنصب.

نافع ﴿الأذن/بالأذن﴾، و ﴿في أذنيه﴾ بإسكان الذال حيث وقع والباقون
بضمها. [١/٦٦]

حمزة ﴿وليحكم﴾^(٤) أهل بكسر اللام ونصب الميم، والباقون بإسكان اللام
وجزم الميم، ورش على أصله يحركها بحركة همزة أهل.

ابن عامر تبغون^(٥) بالتاء، والباقون بالياء،

الحرميان وابن عامر ﴿يقول الذين﴾^(٦) بغير واو قبل الياء، والباقون بالواو، وأبو
عمرو ينصب اللام، والباقون يرفعونها.

نافع وابن عامر ﴿من يرتدد﴾^(٧) بدالين الثانية ساكنة والباقون بدال واحدة
مفتوحة مشددة.

(١) قال أبو عمرو بإسكان الضم في الحرف الثاني من لفظ رسل إذا كان مضافاً لضمير العظمة، قال
الشاطبي:

وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا في الضم الإسكان حُصِّلا
(٢) كلمات السحت نحو: أكلن للسحت، وأكلهم السحت قال الشاطبي:

وفي كلمات السُحْتِ عَمَّ نُهِيَ فَتَى وَكَيْفَ أَتَى أَذْنَ بِهِ نَافِعٌ تَبْلَا
(٣) قرأ برفع الحاء في كلمة والجروح الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فحينئذ يقرأ الكسائي
برفع الكلمات الخمس وهي: والعين، والأنف، والأذن، والسن، والجروح. ويقرأ ابن كثير،
وأبو عمرو وابن عامر برفع الجروح فقط، ونصب الكلمات الأربع قبلها. ويقرأ الباقيون بنصب
الكلمات الخمس، يقول الشاطبي:

ونكبر ذنا والعين فازرع وعطفها
(٤) قرأ حمزة وحده ﴿أفحكم الجاهلية تبغون﴾ [٥٠] بالتاء. وقرأ الباقيون ﴿يبغون﴾ بالياء، قال
الشاطبي:

وَحَمَزَةُ وَلَيَحْكُمُ بِكَسْرِ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ يَبْغُونَ خَاطِبٌ كُمْلَا
(٥) من الملاحظ هنا أن يبغون بناء الخطاب قراءة ابن عامر والباقيون بياء الغيب.

(٦) الباقيون هنا هم الكوفيون وأبو عمرو وذلك في قوله تعالى: ﴿ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين
أقسموا﴾.

(٧) من قرأ بدالين قرأ موافقاً لرسم المصحف المدني والشامي قرأ هكذا ﴿يَرْتَدُّ﴾، والباقيون بدال
واحدة هكذا ﴿يَرْتَدُّ﴾ أي بدال واحدة مشددة بالإدغام، قال الشاطبي:

من يرتدد عم مرسلا وحرك بالإدغام للغير داله

أبو عمرو والكسائي ﴿والكفار أولياء﴾^(١) بخفض الراء والباقون بنصبها.
 حمزة ﴿وعبد الطاغوت﴾^(٢) بضم الباء ﴿والطاغوت﴾ بخفض التاء، والباقون
 بفتح الباء، ونصب التاء.
 نافع وابن عامر، وأبو بكر ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِهِ﴾^(٣) بالجمع وكسر التاء،
 والباقون بالتوحيد ونصب التاء.
 أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿أَلَا تَكُونُ﴾^(٤) برفع النون، والباقون بنصبها.
 ابن ذكوان/ ﴿بِمَا عَاقَدْتُمْ﴾^(٥) بالألف مخففاً أبو بكر وحمزة والكسائي مخففاً [ب/٦٦] من غير ألف، والباقون مشدداً من غير ألف.
 الكوفيون فجزأء^(٦) بالتنوين ﴿مثل ما﴾ برفع اللام، والباقون بغير تنوين وخفض
 اللام.
 نافع وابن عامر ﴿أَوْ كِفَارَةَ طَعَامٍ﴾^(٧) بالإضافة والباقون بالتنوين، ورفع الميم،
 ولم يختلفوا في جمع مساكين هنا.
 ابن عامر ﴿قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾^(٨) بغير ألف، والباقون بالألف.

(١) قال الشاطبي:

- وبالخفض والكفَّارَ راويه حَصَلَا
 (٢) قرأ حمزة وحده هكذا ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ والباقون هكذا ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ قال الشاطبي:
 وَبَا عَيْدَ اضْمُمُ وَاخْفَضَ الشَّاءَ بَعْدَ فُرُ
 (٣) بالجمع هكذا ﴿رِسَالَتِهِ﴾ وبالتوحيد هكذا ﴿رِسَالَتُهُ﴾ قال الشاطبي:
 رِسَالَتُهُ اجْمَعُ وَاكْسِرِ التَّاءَ كَمَا اعْتَلَى
 (٤) أي قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم بالنصب هكذا ﴿أَلَا تَكُونُ﴾ وأبو عمرو وحمزة
 والكسائي بالرفع هكذا ﴿أَلَا تَكُونُ﴾، يقول الشاطبي:
 وَتَكُونُ الرَّئِغُ حَجَّ شُهُودُهُ
 (٥) قرأ ابن ذكوان ﴿عَاقَدْتُمْ﴾ على وزن ﴿قَاتَلْتُمْ﴾، وقرأ حمزة وشعبة والكسائي ﴿عَقَدْتُمْ﴾ على
 وزن ﴿قَتَلْتُمْ﴾، وقرأ الباقون ﴿عَقَدْتُمْ﴾ بحذف الألف وتشديد القاف، قال الشاطبي:
 وَعَقَدْتُمْ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةِ وَلَا فِي الْعَيْنِ فَا مَذْمُ مَقْسِطاً
 (٦) قرأ عاصم؛ وحمزة، والكسائي هكذا ﴿جَزَاءً﴾ ورفع لام ﴿مثل﴾ والباقون ﴿جَزَاءً﴾ وخفض لام
 ﴿مثل﴾ قال الشاطبي:
 فَجَزَاءً نُونًا مِثْلَ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّئِغُ ثَمَلَا
 (٧) يقول الشاطبي:

- وكفارة نون طعماء برفع خفضه دُم غَسَى وَأَقْصُرُ قِيَاماً لَهُ مُلَا
 (٨) قرأ ابن عامر وحده ﴿قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ [٩٧] بغير ألف، كما سبق له في سورة النساء [آية ٥]. وقرأ
 الباقون ﴿قِيَاماً﴾ بالألف.

حفص ﴿من الذين استحق﴾^(١) بفتح التاء والحاء، وإذا ابتدأ كسر الألف، والباقون بضم التاء وكسر الحاء، وإذا ابتدأوا ضموا الألف.
 أبو بكر وحمزة ﴿عليهم الأولين﴾^(٢) بالجمع، والباقون الأوليان على الثنية.
 أبو بكر وحمزة ﴿الغيوب﴾^(٣) بكسر الغين حيث وقع والباقون بضمها.
 ﴿طيراً﴾^(٤) و ﴿القدس﴾ قد ذكرا حمزة والكسائي ﴿إلا ساحر﴾ هنا وفي هود والصف بالألف في الثلاثة والباقون بغير ألف.
 ربك^(٥) بالتاء وإدغام اللام فيها، ونصب الباء والباقون/بالياء ورفع الباء.

[١/٦٧]

نافع وابن عامر وعاصم ﴿إني منزلها﴾^(٦) مشدداً، والباقون مخففاً نافع ﴿هذا يوم﴾^(٧) بنصب الميم، والباقون يرفعها ياءاتها ست: ﴿يدي إليك﴾^(٨) فتحها نافع، وأبو عمرو وحفص ﴿إني أخاف﴾ و ﴿لي أن أقول﴾ فتحهما الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أريد﴾ و ﴿فإني أعذبه﴾ فتحهما نافع و ﴿أمي إلهين﴾ فتحها نافع وابن عامر، وأبو عمر وحفص، ومنها محذوفه واحدة ﴿واخشون ولا﴾ أثبتها في الوصل أبو عمرو.

(١) وقرأ حفص عن عاصم وحده ﴿استحق﴾ بفتح التاء والحاء قال الشاطبي:

وَضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ لِحَفْصٍ وَكَسَرَهُ

(٢) قرأ حمزة هكذا ﴿عليهم﴾ والباقون هكذا ﴿عليهم﴾، وقرأ شعبة وحمزة هكذا ﴿الأولين﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿الأوليان﴾ قال الشاطبي:

وفي الأوليان الأولين قَطَّبَ صلا

ومن الملاحظ عند حمزة ضم الهاء من ﴿عليهم﴾ والباقون بالكسر، وعند شعبة وحمزة في ﴿الأولين﴾ بتشديد الواو والباقون بإسكانها.

(٣) قال الشاطبي:

وضم الغيوب يكسران

(٤) قرأ نافع ﴿طائراً﴾، واعلم أن ورشا يقرأ بترقيق الراء، وقرأ الباقون ﴿طيراً﴾ قال الشاطبي:

وفي طائراً طَيْراً بها وعقدوها خُصُوصاً

(٥) قرأ الكسائي ﴿تستطيع﴾ و ﴿ربك﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿يستطيع﴾ و ﴿ربك﴾ بالرفع قال الشاطبي:

وخاطب في هل يستطيع رواه وربك رفع الباء بالنصب رُتلاً

(٦) قال الشاطبي:

ومنزلها التخفيف حق شفاوه

(٧) قرأ السبعة إلا نافعاً: ﴿يوم يرفع الصادقين﴾ برفع ميم يوم، وقرأ نافع بفتحها، قال الشاطبي:

وَيَوْمٌ يَرْفَعُ خُذْ

(٨) ياءات الإضافة فيها:

﴿يدي إليك﴾، ﴿إني أخاف الله﴾، ﴿ما يكون لي أن أقول﴾، ﴿إني أريد﴾، ﴿فإني أعذبه﴾،

﴿وأمي إلهين﴾ ومنها محذوفة واحدة: ﴿واخشون ولا﴾ [آية ٤٤] قال الشاطبي:

وإني ثلأثها ولى ويدي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعَلَا

سورة الأنعام (١)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿من يصرف﴾^(٢) بفتح الياء وكسر الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء .

حمزة والكسائي ﴿ثم لم يكن﴾^(٣) بالياء والباقون بالتاء .

ابن كثير وابن عامر وحفص ﴿فتنتهم﴾^(٤) بالرفع، والباقون بالنصب حمزة والكسائي ﴿والله ربنا﴾ بنصب الباء والباقون خفضها .

حفص وحمزة ﴿ولا تكذب وتكون﴾^(٥) بنصب الباء والنون فيهما، وابن عامر ونكون بالنصب فقط، والباقون بالرفع فيهما .

ابن عامر ﴿ولدار الآخرة﴾^(٦) بلام/ واحدة وخفض التاء، والباقون بلامين ورفع [ب/٦٧] التاء .

نافع، وابن عامر، وحفص ﴿أفلا تعقلون﴾^(٧) هنا وفي الأعراف بالتاء، والباقون بالياء .

(١) سورة الأنعام مكية، مائة وستون وخمس آيات في الكوفي، وسبع في المدني، وست في البصري. اختلفوا في أربع آيات عدَّ الكوفي ﴿قل لست عليكم بوكيل﴾ عدَّ المدنيان ﴿وجعل الظلمات والنور﴾، عدَّ المدنيان والبصري ﴿كن فيكون﴾ وعدَّوا ﴿إلى صراط مستقيم﴾ .
(٢) قرأ أبو بكر (شعبة) وحمزة والكسائي هكذا ﴿يُصْرِفُ﴾، والباقون هكذا ﴿يُصْرِفُ﴾، قال الشاطبي:

وصحبه يُصْرِفُ فَتُحُ ضَمَّ وِراءُه بِسُرِّ كَسْرٍ
(٣) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿ثم لم يكن﴾، وقرأ الباقون هكذا ﴿ثم لم تكن﴾، قال الشاطبي:
وَذَكَّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَأَنْجَلَى

(٤) قال الشاطبي:

وَفَتْنَتْهُمُ بِالرَّفْعِ عَنِ دِينَ كَامِلٍ وَيَا رَبَّنَا بِالنُّصْبِ شَرَفٌ وَصَلَا
ويؤخذ من هذا أن أحداً من السبعة لم يقرأ بالتذكير والرفع وإن جاز هذا الوجه عريية .
(٥) قرأ ابن عامر ﴿ولا تكذب﴾ بالرفع ﴿وتكون﴾ بالنصب، وحفص وحمزة يقرآن بنصب الفعلين، والباقون بالرفع، قال الشاطبي:

نُكِّدْتُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِمُ . وَفِي وَتَكُونُ أَنْصَبُهُ فِي كَسْبِهِ عَلَا
(٦) قرأ ابن عامر ﴿ولدار﴾ أي بلام واحدة، والباقون وللدار بلامين قال الشاطبي:

وَلِلدَّارِ حَذْفُ اللَامِ الأُخْرَى ابْنِ عامِرٍ والأخيرة المرفوع بالخفيض وكُلا
(٧) قال الشاطبي:

وَعَمَّ عَلَا لا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا خِطَاباً

نافع والكسائي ﴿لا يكذبونك﴾^(١) مخففاً والباقون مشدداً.
 نافع ﴿أرايتكم﴾، و ﴿أرايتم﴾^(٢)، و ﴿أرايت﴾، و ﴿أفرايت﴾ وشبهه إذا
 كان قبل همزة بتسهيل الهمزة التي بعد الراء، والكسائي يسقطها أصلاً من طريق
 أبي الحسن، ومن طريق أبي الفتح، والباقون يحققونها، وحمزة إذا وقف وافق
 نافعاً.

ابن عامر ﴿فتحننا عليهم﴾^(٣) هنا وفي الأعراف، والقمر وفتحت في الأنبياء
 بتشديد التاء في الأربعة، والباقون بتخفيفها.

ابن عامر ﴿بالغدوة﴾^(٤) هنا، وفي الكهف بالواو وضم الغين والباقون بالألف
 وفتح الغين.

عاصم وابن عامر ﴿إنه من عمل﴾ ﴿فإنه عفور﴾ بفتح الهمزتين ونافع بفتح
 الأول فقط، والباقون بكسرهما.

أبو بكر، حمزة، والكسائي ﴿وليستين﴾^(٥) / بالياء والباقون بالتاء. [1/168]

نافع ﴿سبيل المجرمين﴾ بنصب اللام، والباقون برفعها.
 الحرميان، وعاصم ﴿يقص﴾^(٦) بالصاد مضمومة، والباقون بالصاد مكسورة،
 والوقف لهم في هذا ونظيره بغير ياء اتباعاً للخط.

(١) قال الشاطبي:

ولا يُكذِّبُونكَ الخَفِيفُ أَتَى رُخْبًا

(٢) أي قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية المتوسطة بين بين، ولورش وجه ثانٍ وهو إبدالها حرف مد
 محضاً مع المد المشع للساكنين، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية، والباقون بإبائها محققة إلا
 حمزة وفقاً له التسهيل بين بين، قال الشاطبي:

رَأَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهَّلَ وَكَمْ مُبَدَّلٍ جَلًّا
 (٣) وهذه قراءة ابن عامر في جميع القرآن إلا قوله: ﴿ولو فتحنا عليهم باباً﴾ [الحجر ١٤] و ﴿حتى
 إذا فتحنا عليهم باباً﴾ [المؤمنون ٧٧] فإنه خففهما فقط.

(٤) قال الشاطبي:

وبالْغُدْوَةِ الشَّامِيِّ بِالضَّمِّ هُنَا وَعَنْ أَلْفٍ وَو فِي الْكَهْفِ وَصَلَا
 (٥) قرأ نافع بتاء الخطاب هكذا ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ بتاء الخطاب ونصب لام سبيل، وقرأ ابن كثير، وأبو
 عمرو، وابن عامر، وحفص هكذا ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ ورفع لام سبيل؛ وقرأ شعبة وحمزة والكسائي
 هكذا ﴿وليستين﴾ ورفع لام سبيل، قال الشاطبي:

تَسْتَيْبِينَ صُحْبَةً ذَكَرُوا وَلَا سَبِيلَ بِرُفْعٍ خُذْ
 (٦) قرأ نافع وابن كثير، وعاصم ﴿يقص﴾ بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة، وقرأ
 الباقون ﴿يقص﴾ بسكون القاف وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة، قال الشاطبي:
 وَيَقِصُّ بِضَمِّ سَاكِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدُّدٌ وَأَهْمِلًا نَعَمَ دُونَ إِبَاسٍ.

حمزة ﴿توفيه﴾^(١) رسلنا ﴿استهوته﴾ بألف مماله، والباقون بالتاء فيهما .
 أبو بكر و﴿خفية﴾^(٢) هنا وفي الأعراف بكسر الخاء والباقون بضمها .
 الكوفيون ﴿لئن أنجانا﴾^(٣) بألف من غير ياء ولا تاء، والباقون بالياء والتاء من
 غير ألف .

الكوفيون، وهشام ﴿قل الله﴾^(٤) ينجيكم ﴿مشدداً، والباقون مخففاً .
 حمزة والكسائي، وأبو بكر، وابن ذكوان ﴿رأى كوكباً﴾^(٥) و﴿رأى أيديهم﴾
 و﴿رأه﴾ وشبهه من لفظ إذا لم يأت بعد الياء ساكن بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعاً،
 واستثنى النقاش عن الأخفش، ما اتصل / من ذلك بمكنى نحو ﴿رأك﴾ و﴿رأها﴾ [٦٨/ب]
 و﴿رأه﴾ و﴿قرآن﴾ بفتح الهمزة والراء فيه، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وكذا
 أقرأنيه أبو الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش،
 وورش يميل الراء والهمزة بين اللفظين في الجميع، وأبو عمرو بإمالة الهمزة فقط،
 وقد روي عنه أبي شعيب مثل حمزة، والباقون بفتحها، وهذا في حال الوصل فإن

(١) قرأ حمزة هكذا ﴿توفاه﴾ أي بألف مماله بعد الفاء، والباقون توفته بتاء ساكنة مكان الألف قال
 الشاطبي:

وَذَكَرَ مُضْجِعاً تَوَفَّيْتُهُ وَاسْتَهَوْتُهُ حَمَزَةً مُثْبِتَةً .

(٢) قرأ شعبة بكسر الخاء، والباقون بضمها قال الشاطبي:

مَعًا خَفِيَّةٌ فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةَ .

(٣) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي ﴿أنجانا﴾ بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء، والباقون
 ﴿أنجيتنا﴾ بياء بعدها تاء، قال الشاطبي:

وَأَنْجَيْتُ لِلْكَوْفِيِّ أَنْجَى نَحْوَلَا . .

(٤) قال الشاطبي:

قُلْ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعَهُمْ هِشَامٌ وَشَامٌ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَلًا

(٥) قال الشاطبي:

وَخَرَفْتِي رَأَى كَلًّا أَمِلَ مُزْنَ صُخْبَةَ
 وَخَلْفَ وَخَلْفَ الرَّاءِ فِيهِمَا مَعِ مَضْمَرٍ
 وَقَبْلَ السَّكُونِ الرَّاءِ أَمَلٌ فِي صَفَائِدِ
 وَقِفٌ فِيهِ كَالْأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْ
 وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَى
 مَصِيبٌ وَعَنْ عَثْمَانَ فِي الْكَلِّ قُلًّا
 بِخَلْفٍ وَقُلٌّ فِي الْهَمْزِ خَلْفٌ يَبْقَى صِلًا
 رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكَلِّ وَقَفًا وَمَوْصِلًا

ومن الملاحظ أن الفعل الماضي رأى من حيث الحرف الذي بعده قسمان، القسم الأول: أن
 يكون الحرف الذي بعده متحركاً، القسم الثاني: أن يكون الحرف الذي بعده ساكناً، وقد أفاد
 المؤلف والناظم أن ابن ذكوان وشعبة وحمزة، والكسائي يقرءون بإمالة الحرفين الأولين من
 الفعل ﴿رأى﴾ وهما الراء والهمزة نحو ﴿رأى كوكباً﴾، ﴿رأى قميصه﴾، ﴿فراه حسناً﴾، ومن
 الملاحظ أن أبا عمرو يقرأ بإمالة الهمزة فقط دون الراء، ومن الملاحظ أيضاً أن الذي عليه
 المحققون من أهل الأداء، ولا يصح الأخذ بخلافه أن السوسي ليس له إمالة في هذا القسم لا في
 الراء ولا في الهمز، وأن شعبة ليس له إمالة إلا في الراء .

فصل من الساكن بالوقف كان الاختلاف في ذلك على نحو ما تقدم في ﴿رأى كوكباً﴾، وقد روى خلف عن يحيى عن أبي بكر وغير واحد عن أبي شعيب بإمالة فتحة الراء والهمزة في ذلك كالأول، قال أبو عمرو: وقد قرأت بذلك في روايتهما، وروى أبو حمدون، وأبو عبد الرحمن،/ عن اليزيدي بإمالة فتحة الهمزة في ذلك كالأول أيضاً والكل صحيح معمول.

نافع وابن عامر بخلاف عن هشام ﴿أَتْحَاجُونِي﴾^(١) بتخفيف النون والباقون بتشديدها.

الكوفيون ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ﴾^(٢) هنا، وفي يوسف بالتنوين، والباقون بغير تنوين. حمزة والكسائي ﴿وَاللَّيْسَعُ﴾^(٣) هنا وفي صاد بلام مفتوحة مشددة وإسكان الباء، والباقون بلام واحدة ساكنة وفتح الباء.

ابن ذكوان ﴿فَبِهْدْيِهِمْ﴾^(٤) بكسرها من غير صلة حمزة والكسائي يحذفان الهاء في الوصل خاصة، وإذا وقفا أثبتاها ساكنة، والباقون يثبتونها ساكنة في الحالين. ابن كثير وأبو عمرو ﴿يَجْعَلُونَهُ﴾^(٥) قَرَأَ طَيْسَ يُبْدُونَهَا وَيَخْفُونَ بِالْبَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ.

أبو بكر ﴿وَلِيَنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ بالياء، والباقون بالتاء.

حفص، والكسائي ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ بنصب/ النون والباقون برفعها. [٦٩/ب]

(١) قال الشاطبي:

وَحُفِّفَ ثُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنْ لَهُ يَخْلُفُ آتَى وَالْحَدْفُ لَمْ يَكْ أَوْلَا
(٢) قرأ عاصم وحمزة والكسائي هكذا ﴿درجاتٍ﴾، والباقون بغير تنوين، قال الشاطبي:

وفي درجاتِ التَّوْنِ مَعَ يُوسُفَ ثَوِي

(٣) قال الشاطبي:

وَوَاللَّيْسَعِ الْحَرْفَانِ حَرْفُهُ مُثَقَّلًا وَسَكَّنَ شِفَاءً

(٤) اتفق جميع القراء على إثبات هاء السكت زقفاً على الأصل، واختلفوا في إثباتها وصلًا، قال الشاطبي:

وَأَقْتَدَهُ حَذْفُ هَائِهِ وَشِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالكَسْرِ كُفْلًا

(٥) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو هكذا ﴿يجعلونه قراطيس يبذونها﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿تجعلونه قراطيس تبذونها﴾ قال الشاطبي:

وَتَبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعَ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْرِهِ حَقًّا

(٦) قرأ شعبة ﴿وليئذ أُمُّ الْقُرَى﴾ بياء الغيبة، والباقون هكذا ﴿وليئذ أُمُّ الْقُرَى﴾، قال الشاطبي:

وَيَنْذِرُ صَنْدَلًا

(٧) قال الشاطبي:

وَيَنْذِرُكُمْ أَرْفَعُ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا

﴿الحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَالْمَيِّتِ﴾^(١) من الحي ﴿قد ذكر الكوفيون .
 ﴿وجعل﴾ على وزن فعل ﴿الليل سكننا﴾ بنصب اللام والباقون ﴿وجاعل﴾ على
 وزن ﴿فاعل﴾ وجر اللام من الليل .
 حمزة والكسائي ﴿إلى ثمرة﴾^(٢) في الموضوعين هنا وفي يس بضميتين والباقون
 بتخفيفها .

ابن كثير، وأبو عمرو ﴿دارست﴾^(٣) بالألف وفتح التاء، والباقون بغير ألف
 وإسكان السين وفتح التاء .

ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر بخلاف عند إنها إذا جاءت بكسر الهمزة،
 والباقون بفتحها .

ابن عامر وحمزة ﴿لا تؤمنون﴾ بالتاء، والباقون بالياء .

نافع وابن عامر ﴿كل شيء﴾^(٤) قبلاً ﴿بكسر القاف، وفتح الباء، والباقون
 بضمها/ ابن عامر وحفص أنه منزل مشدداً، والباقون مخففاً .

[١٧٠]

الكوفيون كلمة ﴿ربك﴾ على التوحيد، والباقون على الجمع .

الكوفيون ﴿ليضلون﴾^(٥) هنا وفي يونس ﴿ليضلوا﴾ بضم الياء والباقون بفتحها .

الكوفيون ونافع ﴿وقد﴾^(٦) فصل لكم ﴿بفتح الفاء والصاد، والباقون بضم الفاء
 وكسر الصاد .

(١) قرأ نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي بتشديد الياء مكسورة، والباقون بتخفيفها ساكنة، قال
 الشاطبي:

وفي لد ميت مع الميت خففوا صفاً نفر

(٢) قال الشاطبي:

وَضَمَّانِ مَعَ يَاسِينَ فِي تَمَرِ شَمَا

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو هكذا ﴿دارست﴾ على وزن ﴿قابلت﴾، وقرأ ابن عامر هكذا ﴿درست﴾
 بغير ألف مع فتح السين وسكون التاء، والباقون هكذا ﴿درست﴾ بغير ألف وإسكان السين،
 وفتح التاء على وزن ﴿فعلت﴾، قال الشاطبي:

وَدَارَسَتْ حَتَّى مَدُّهُ وَلَسَدُ حَلَا . . . وَحَرُّكَ وَسَكَّنْ كَافِيَاً

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾ بضم كسر القاف، وضم
 فتح الباء، فتكون قراءة نافع وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء، قال الشاطبي:

وَكَسَّرَ وَقَشَّحَ ضَمٌّ فِي قُبَلَا حَلَى . . . ظَهِيرَاً وَلِلْكَوْفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَضَلَا

(٥) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي بضم الياء، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

يَضِلُّونَ ضَمٌّ مَخْ . . . يَضِلُّوْ الَّذِي فِي يُونُسَ ثَابِتَاً وَلَا

(٦) قرأ نافع والكوفيون هكذا ﴿فصل﴾، والباقون هكذا ﴿فصل﴾، قال الشاطبي:

وَفَصَّلْ إِذْ نَنَى

نافع ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيْتًا﴾^(١) وفي يس ﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ وفي الحجرات ﴿لَحْمٍ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ بتشديد الياء في الثلاثة بإسكانها.

ابن كثير وحفص ﴿يجعل﴾^(٢) رسالته ﴿بالتوحيد ونصب التاء، والباقون بالجمع وكسر التاء.

ابن كثير ﴿ضيقة﴾^(٣) هنا وفي الفرقان بإسكان الياء، والباقون بتشديدها.

نافع وأبو بكر ﴿حرجاً﴾ بكسر الراء والباقون بفتحها.

ابن كثير ﴿كأنما﴾^(٤) يصعد ﴿بإسكان الصاد مخففاً من غير ألف وأبو بكر/ يَصَاعِدُ﴾ بتشديد الصاد وألف بعدها والباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف.

[٧٠/ب]

حفص ﴿ويوم﴾^(٥) يحشرهم وهو الثاني من هذه السورة والثاني من يونس، وفي سبأ ويوم يحشرهم ثم يقول بالياء في الكل وفي ثم يقول، والباقون بالنون.

ابن عامر ﴿عما تعملون﴾^(٦) بالتاء والباقون بالياء.

أبو بكر على ﴿مكائتكم﴾^(٧) على مكائاتهم حيث وقع على الجمع والباقون على التوحيد.

(١) أي قرأ نافع رحمه الله بالتشديد هكذا ﴿مَيْتًا﴾ والباقون هكذا ﴿مَيْتًا﴾ في الشلاة مواضع، قال الشاطبي:

وميتاً لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ حُدًّا

(٢) قال الشاطبي:

رِسَالَاتٍ فَزَدَ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ

(٣) أي قرأ ابن كثير بسكون الياء مخففة، والباقون بكسرها مشددة، قال الشاطبي:

وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرْكٌ مُتَّفَقًا بِكُسْرِ

سِوَى الْمَكِّي

(٤) قرأ ابن كثير هكذا ﴿يَصْعَدُ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين بلا ألف، وقرأ شعبة هكذا ﴿يَصَاعِدُ﴾

بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين، والباقون ﴿يَصْعَدُ﴾ بفتح الصاد مشددة، وحذف

الألف، وتشديد العين، قال الشاطبي:

وَيَصْعَدُ حِفْ سَاكِنٌ ذُمْ وَقَدْهُ صَحِيحٌ وَحِفْ الْعَيْنِ دَاوَمٌ صَنْدَلًا

(٥) قال الشاطبي:

وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ بِيَوْنَسَ وَفَرَّ فِي سَبَأٍ مَعَ تَقُولُ الْيَافِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا

(٦) قرأ ابن عامر وحده ﴿تعملون﴾، والباقون ﴿يعملون﴾، قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ شَامَ يَنْفَسُ لُونٌ

(٧) قرأ أبو بكر (شعبة) وحده هكذا ﴿مكائتكم﴾، والباقون هكذا ﴿مكائتكم﴾، قال الشاطبي:

مد السنون في الكل شعبة

حمزة والكسائي ﴿من يكون^(١) له﴾ هنا وفي القصص بالياء، والباقون بالياء.
 ابن عامر ﴿وكذلك زين^(٢)﴾ بضم الزاي وكسر الياء ﴿قتل﴾ برفع اللام
 ﴿أولادهم﴾ بنصب الدال ﴿شركائهم﴾ بخفض الهمزة، والباقون بفتح الراء والياء،
 ونصب اللام وخفض الدال ورفع الهمزة والكسائي ﴿بزعهم^(٣)﴾ في الحرفين بضم
 الزاي والباقون بفتحها. أبو بكر، وابن عامر وإن تكن بالتاء، والباقون بالياء.
 ابن كثير وابن عامر ﴿ميتة^(٤)﴾ بالرفع، والباقون بالنصب. / ﴿الذين قتلوا^(٥)﴾ قد [٧١/أ]
 ذكر ابن عامر، وعاصم، وأبو عمرو يوم ﴿حصاده^(٦)﴾ بفتح الحاء، والباقون بكسرها.
 الكوفيون، ونافع ﴿ومن المعز﴾ بإسكان العين والباقون بفتحها.
 ابن كثير، وابن عامر وحمزة ﴿إلا^(٧)﴾ أن تكون﴾ بالتاء والباقون بالياء.

(١) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿من يكون له﴾، والباقون بتاء التانيث هكذا ﴿من تكون له﴾، قال
 الشاطبي:

وَمَنْ تَكُونُ فِيهَا وَتَحْتَ التَّمْلِ ذَكَرَهُ شُلْشَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَزَيْنٌ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعٍ قَتَلَ
 وَيُخَفِّضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَائِهِمْ
 (٣) قرأ الكسائي وحده بضم الزاي فيهما، والباقون بفتحها قال الشاطبي:

بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ زُتْلَا

(٤) قال الشاطبي:

وإن يكنْ أَنتُ كُفْرًا صِدْقٍ وَمَيْتَةً
 دَنَاءًا فَايًّا
 فائدة: طعن بعض القاصرين في قراءة ابن عامر بحجة أنه لا يجوز الفصل بين المضافين إلا
 بالظرف وفي الشعر خاصة لأنهما كالكلمة الواحدة وهذا كلام غير معول عليه لأنه ورد من لسان
 العرب ما يشهد لصحة هذه القراءة نثراً ونظماً، فقد نقل بعض الأئمة الفصل بالجملة فضلاً عن
 المفرد في قولهم «غلام إن شاء الله أخيك» وقال عليه السلام: «فهل أنتم تاركو إلي صاحبي» ففصل
 بالجار والمجرور، إذ فقرأه ابن عامر صحيحة ثابتة بطريق التواتر، موافقة لرسم المصحف
 الشامي، ولقواعد اللغة العربية الصحيحة نثراً ونظماً، قال الشاطبي:

وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافِينَ فَاصِلٌ
 كَلِّهِ ذُرَّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا فَلَ
 وَمَعَ رَسْمِهِ رَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَرَا
 وَلَمْ يَلْفَ عَيْزَ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصَلَا
 تَلَمَّ مِنْ مُلَيْمِي النَّخْوِ إِلَّا مُجْهَلَا
 دَةَ الْأَخْفَشِ النَّخْوِي أَنَسَدَ مُجْمَلَا
 انظر الإرشادات الجلية (١٥٤).

(٥) قرأ ابن كثير، وابن عامر بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها.

(٦) قال الشاطبي:

وافتَحْ حَصَادَ كَذِي حُلِي

(٧) قرأ ابن كثير، وابن عامر، وحمزة هكذا ﴿تكون﴾، وقرأ الباقيون هكذا ﴿يكون﴾، قال الشاطبي:

وَأَلْتَمَسُوا
 يَكُونُ كَمَا فِي ذَيْنِهِمْ مَيْتَةً كَلَا

ابن عامر ﴿ميتة﴾ بالرفع، والباقون بالنصب.

حفص وحمزة والكسائي ﴿تذكرون﴾^(١) بتخفيف الذال حيث وقع إذا كان بالتاء، والباقون بتشديدها.

حمزة والكسائي ﴿وَأَنْ هَذَا﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحها. وخفَّف ابن عامر النون وشددها الباقون يصدفون في الموضعين.

قد ذكر حمزة والكسائي ﴿إِلَّا أَنْ﴾^(٢) يَأْتِيَهُمْ﴾ بالياء هنا وفي النحل، والباقون بالتاء فيهما.

حمزة والكسائي ﴿فَارْقُوا﴾^(٣) وَيَنْتَهُمْ﴾ ها هنا، وفي الروم بالألف مخففاً، والباقون بغير ألف مشدداً.

[٧١/ب] الكوفيون وابن عامر ﴿دينا﴾^(٤) قِيَمًا﴾ بكسر القاف/ وفتح الياء مخففاً، والباقون بفتح القاف، وكسر الياء مشدداً.

ياءاتها ثماني ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾^(٥) وَإِنِّي فَتَحَهَا الْحَرَمِيَانِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ فَتَحَهُمَا نَافِعٌ وَجَهِي لِلَّذِي﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ.

(١) قرأ حفص وحمزة والكسائي هكذا ﴿تَذْكُرُونَ﴾، والباقون بالتشديد هكذا ﴿تَذْكُرُونَ﴾.

(٢) قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير هكذا ﴿يَأْتِيَهُمْ﴾ والباقون هكذا ﴿تَأْتِيَهُمْ﴾، قال الشاطبي:

وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ

(٣) أي قرأ حمزة بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء هكذا ﴿فَارْقُوا﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿فَرَقُوا﴾ بغير ألف وتشديد الراء، قال الشاطبي:

وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ التَّحْلِ فَارْقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيْفًا وَعَدَلًا

(٤) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بفتح القاف وكسر الياء المشددة هكذا ﴿دِينًا قِيَمًا﴾، والباقون بكسر القاف وفتح الياء مخففة، قال الشاطبي:

وَكَسَّرَ وَفَتَحَ خَفَّ فِي قِيَمًا ذَكَا

(٥) قد اشتملت هذه السورة على ياءات الإضافة الآتية:

١ - ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ فَتَحَهَا الْحَرَمِيَانِ، وَأَبُو عَمْرٍو.

٢ - ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾.

٣ - ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ فَتَحَهُمَا نَافِعٌ.

٤ - ﴿وَجَهِي لِلَّذِي﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ.

٥ - ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ فَتَحَهَا ابْنُ عَامِرٍ.

٦ - ﴿هَذَا نَبِيٌّ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو.

٧ - ﴿وَمَخْيَايَ﴾ سَكَنَهَا نَافِعٌ بِخِلَافٍ عَنِ وُرْشٍ.

٨ - ﴿إِنِّي أَرَاكَ﴾ قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَيَاءُهَا وَجَهِي مَمَاتِي مُقْبِلًا

وَمَخْيَايَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحْمَلًا

وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ

﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ فتحها ابن عامر، ﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو. ﴿ومحيائي﴾ سكنها نافع بخلاف عن ورش، والذي أقرأني به ابن خاقان عن أصحابه عن الإسكان، وبه أخذ لأن أحمد بن محمد حدثنا قال: حدثنا إبراهيم، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا أبو الأزهر عن ورش عن نافع ومحيائي واقفة الياء قال أبو الأزهر. وأقرأني عثمان بن سعيدان انصبها مثل مشواي، وزعم أنه أقيس في النحو، وحدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا أحمد بن أسامة عن أبيه عن يونس عن ورش عن نافع ومحيائي موقوفة الياء ومماتي منصوبة الياء قال يونس قال لي عثمان/ وأحب إليّ أن تنصب محيائي، وتوقف مماتي قال أبو عمرو فدلّ هذا من قول [٧٢] ورش على أنه كان يروي عن نافع ويختار من عند نفسه الفتح وفيها محذوفة واحدة، ﴿وقد هدان﴾ أثبتها الواصل أبو عمرو.

٣٥

سورة الأعراف (١)

قرأ ابن عامر ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾ بزيادة ياء، والباقون بغير ياء. حمزة والكسائي وابن ذكوان ﴿ومنها﴾^(٢) تُخْرَجُونَ ﴿وفي الزخرف﴾ وكذلك تُخْرَجُونَ ﴿بفتح التاء وضم الراء فيهما، والباقون بضم التاء وفتح الراء. نافع وابن عامر والكسائي ﴿ولباسٌ﴾^(٣) الثَّقَوِيّ ﴿والباقون بالرفع، نافع خالصة بالرفع والباقون بالنصب. أبو بكر ﴿ولكن لا يعلمون﴾ بالياء والباقون بالتاء. أبو عمرو ﴿لا تفتح﴾^(٤) بالتاء خفف وحمزة والكسائي بالياء خفيف، والباقون بالتاء شديد.

(١) سورة الأعراف: مكية، مائتان وست آيات في الكوفي والمدنيين وخمسة في البصري. اختلفوا في خمس آيات: عد الكوفي ﴿المص﴾ وعد ﴿كما بدأكم تَمُودُونَ﴾ وعد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾. عد المدنيان ﴿ضعفاً من النار﴾ وعد ﴿الحسنى على بني إسرائيل﴾. (٢) قال الشاطبي:

مع الزخرف اعكس تخرجون بفتح وضم وأولى الروم شافيه مُثلاً (٣) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة برفع السين، والباقون بنصبها، قال الشاطبي:

ولباس الرفع في حق نَهَشَلَا

(٤) قرأ أبو عمرو بتاء التأنيت والتخفيف، وحمزة، والكسائي بياء التذكير والتخفيف، والباقون بتاء التأنيت والتشديد، قال الشاطبي:

وَيَفْتَحُ شَمَلَا وخفف شافاحكما

ابن عامر ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِي﴾^(١) بغير واو، والباقون وما كنا بالواو الكسائي
[٧٢/ب] ﴿قَالُوا﴾^(٢) نغم ﴿حيث وقع بكسر العين/ والباقون بفتحها.

البيزي وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿أَنْ لَعْنَةً﴾^(٣) الله بتشديد النون ونصب التاء
والباقون بتخفيف النون، ورفع التاء.

أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿يُغْشِي اللَّيْلُ﴾^(٤) مثقلاً وكذلك في الرعد، والباقون مخففاً.
ابن عامر ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾^(٥) والنجوم مسخرات ﴿برفع الأربعة والباقون بنصبها غير
أن التاء من مسخرات مكسورة وخفيفة قد ذكر في الأنعام والريح مذكور أيضاً في البقرة.

عاصم ﴿يُنْشَرُّ﴾^(٦) بالباء مضمومة وإسكان الشين حيث وقع وابن عامر بالنون
مضمومة، وإسكان الشين، وحمزة والكسائي بالنون مفتوحة وإسكان الشين، والباقون
بالنون مضمومة وضم الشين.

الكسائي ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرٌ﴾ يخفض الراء حيث وقع إذا كان قبل إله من التي
تخفض والباقون بالرفع.

أبو عمرو ﴿أَبْلَغُكُمْ﴾^(٨) في الموضعين في هذه السورة، وفي الأحقاف مخففاً
[٧٣/ب] والباقون مشدداً بسطة/ قد ذكر في البقرة.

(١) قال الشاطبي:

وَمَا الْوَاوُ دَخَّ كَأَفِي

(٢) قرأ الكسائي وحده بكسر العين، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وحيث نعم بالكسر في العين رتلا

(٣) قرأ نافع، وقنبل، وأبو عمرو، وعاصم، بإسكان النون مخففة ورفع ﴿لَعْنَةً﴾، والباقون بتشديد
النون ونصب ﴿لَعْنَةً﴾ قال الشاطبي:

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُّهُ سَمَامَا خَلَا الْجَزِي

(٤) قال الشاطبي:

وَيُغْشَى بِهَا وَالرُّعْدُ ثَقُلَ صَخْبَةً

(٥) ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْخَرَاتٌ﴾ قرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة، والباقون بنصبها، قال الشاطبي:

وَوَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلًا

(٦) قرأ عاصم وحده هكذا ﴿يُنْشَرُّ﴾ بالباء الموحدة، وحمزة، والكسائي هكذا ﴿يُنْشَرُّ﴾ بالنون
(المفتوحة) ونافع، وابن كثير وأبو عمرو ﴿يُنْشَرُّ﴾ بضم النون والشين، وابن عامر ﴿يُنْشَرُّ﴾ بضم
النون وإسكان الشين.

(٧) قال الشاطبي:

وَمَنْ إِلَهٌ غَيْرُهُ خَفِضَ رَفِيعُهُ

(٨) قرأ أبو عمرو وحده بسكون الباء، وتخفيف اللام هكذا ﴿أَبْلَغُكُمْ﴾، والباقون بفتح الباء وتشديد

اللام، قال الشاطبي:

وَالسَّخْفُ أَبْلَغُكُمْ خَلًا

ابن عامر ﴿وقال الملاء الذين﴾ في قصة صالح بزيادة واو، والباقون قال بغير واو.

نافع وحفص ﴿إنكم لتأتون﴾^(١) الأول بهمزة مكسورة على الخبر والباقون على الاستفهام، وقد تقدم مذهبهم فيه في باب الهمزتين.

﴿لفتحنا عليهم﴾^(٢) قد ذكر في الأنعام الحرميان وابن عامر ﴿أو أمن﴾^(٣) بإسكان الواو ورش يلقي حركة الهمز عليها على أصله والباقون بفتحها.

نافع ﴿على أن﴾ لا يفتح الياء مشددة، والباقون بإسكانها فينقلب الياء في اللفظ ألفاً.

ابن كثير وهشام ﴿أرجئوه﴾^(٤) هنا وفي الشعراء بالهمز وضم الهاء وصلها بواو وأبو عمرو بالهمز والضم من غير صلة وابن ذكوان بالهمز وبكسر الهاء ولا يصلها بياء، وقالون بغير همز ويختلس الكسرة، وورش والكسائي بغير همز وإتباع الهاء بياء وعاصم وحمزة بغير همز ويسكنان الهاء والهاء في الوقف ساكنة بلا خلاف إلا في مذهب من ضمها سواء وصلها/ أو لم يصلها فإن الروم والإشمام جائزان فيهما.

[٧٣/ب]

حمزة والكسائي ﴿بكل سحر﴾^(٥) هنا وفي يونس بألف بعد الحاء والباقون بألف بعد السين.

الحرميان وحفص ﴿إن لنا﴾^(٦) لأجراً بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون على الاستفهام وهم على مذاهبهم المذكورة في باب الهمزتين من كلمة.

(١) قرأ نافع، وحفص، بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين على الاستفهام، وكل على حسب مذهبه في الهمزة الثانية.

(٢) قال الشاطبي:

إذا فتحت شدد لشام وها هنا ففتحنا وفي الأعراف واقتربت كلا

(٣) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر، بسكون الواو، والباقون بفتحها قال الشاطبي:

وأو أمن الإسكان حرميه كلا

(٤) فيها ستة أوجه:

«الأولى»: لقالون، بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة.

«الثانية»: لورش، والكسائي ﴿أرجئوه﴾.

«الثالثة»: لعاصم وحمزة بترك الهمزة وسكون الهاء.

«الرابعة»: لابن كثير وهشام ﴿أرجئوه﴾.

«الخامسة»: لأبي عمرو، ﴿أرجئه﴾ بالهمزة وضم الهاء من غير صلة.

(٥) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿سحار﴾ وقرأ الباقر هكذا ﴿ساحر﴾، قال الشاطبي:

وفي ساحر بها ويونس سحار شفاً وكسلسلا

(٦) الحرميان (نافع وابن كثير) وحفص بهمزة واحدة على الخبر، والباقون بهمزتين على الاستفهام.

﴿قال نعم﴾^(١) قد ذكر حفص ﴿تلقف﴾ ههنا وفي طه والشعراء بإسكان اللام مخففاً، والباقون بفتح اللام مشدداً.

قنبل ﴿قال فرعون آمنتم﴾^(٢) يبدل في حال الوصل من همزة الاستفهام واواً مفتوحة ويمد بعدها مدة في تقدير الغير وقرأ في طه على الخبر بهمزة وألف، وقرأ في الشعراء، على الاستفهام بهمزة ومد مطول بعدها في تقدير الغين، وحفص في الثلاثة بهمزة وألف على الخبر.

وأبو بكر وحمزة والكسائي فيهن على الاستفهام بهمزتين مخففتين بعدهما ألف، والباقون على الاستفهام بهمزة مخففة مد مطولة في تقدير الغين ولم يدخل أحد/ منهم ألفاً الهمزة المخففة والمليئة. في هذه المواضع كما أدخلها من أدخلها منهم في ﴿أنذرتهم﴾ وبابه لكرامية اجتماع ثلاث ألقاب بعد الهمز.

الحرميان ﴿سنقتل﴾^(٣) بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففاً، والباقون بضم النون وكسر التاء مشدداً.

أبو بكر وابن عامر ﴿يغرشون﴾^(٤) هنا وفي النحل بضم الراء والباقون بكسرها.

حمزة والكسائي ﴿يعكفون﴾^(٥) بكسر الكاف، والباقون بضمهما.

(١) قرأ الكسائي وحده بكسر العين، والباقون بفتحها.

(٢) أصل هذه الكلمة ﴿آأمنتم﴾ بثلاث همزات الأولى للاستفهام الإنكاري، والثانية همزة أفعل، والثالثة فاء الكلمة، فالثالثة يجب إبدالها ألفاً لجميع القراء كما قال الشاطبي:

أمنتم لكل ثالثاً أبديلاً

والاختلاف في الأولى والثانية، واختلافهم في الأولى من حيث حذفها وإثباتها، واختلافهم في الثانية من حيث تحقيقها وتسهيلها، والقراء في ذلك على مذاهب، ولقد اتفق القراء على عدم إدخال ألف بين الهمزتين هنا حتى من مذهبه الإدخال وذلك لتلا يصير في اللفظ أربع ألقاب لأن ذلك تطويل وخروج عن كلام العرب، كما أن ورشاً يبدل الهمزة الثانية ألفاً، وذلك كي لا يلتبس الاستفهام بالخبر، أمّا القصر والتوسط والمد في البدل فهي جائزة له حسب قاعدته، قال الشاطبي:

وَلَا مَدَّ بَيْنَ الهمزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بَحِيْثُ ثَلَاثٌ يَنْقُضُ تَنْزِلًا

(٣) قال الشاطبي:

وَضَمُّ فِـسِي سَقْتَلُ وَاكسَرُ ضَمُّهُ مُتَقَلًّا وَحَرَكَةُ دَكَا حُسْنُ

(٤) قال الشاطبي:

مَعَا يَغْرِشُونَ الْكَسْرُ ضَمُّ كَذِي صِلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَفِي يَعْكَفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِيَاً

نافع ﴿يَقْتُلُونَ﴾^(١) أبناءكم ﴿بفتح الياء وضم التاء وإسكان القاف مخففاً، والباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشدداً. ابن عامر ﴿وإذ أنجأكم﴾ بالألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون، والباقون بالياء والنون وألف بعدها. حمزة والكسائي ﴿جَعَلَهُ﴾^(٣) ذكأء ﴿بالمدة والهمز من غير تنوين، والباقون بالتنوين من غير همز.

الحرميان ﴿بِرِسَالَتِي﴾^(٤) على التوحيد، والباقون على الجمع.

حمزة والكسائي ﴿سَبِيلُ﴾^(٥) الرشيد ﴿بفتحيتين والباقون بضم الراء/ وإسكان الشين. [٧٤/ب]

حمزة والكسائي ﴿مِنْ﴾^(٦) حَلِيَّتِهِمْ ﴿بكسر الحاء والباقون بضمها.

حمزة والكسائي ﴿تَرَحُّمْنَا﴾^(٧) ربنا وتغفر لنا ﴿بالتاء فيهما، ونصب الباء من ربنا على الدعاء، والباقون بالياء ورفع الباء.

ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿قَالَ﴾^(٨) ابن أم ﴿هنا وفي طه بكسر الميم والباقون بفتحها.

(١) قال الشاطبي:

قرأ نافع هكذا ﴿يَقْتُلُونَ﴾ والباقون هكذا ﴿يَقْتُلُونَ﴾ أي بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة، قال الشاطبي:

وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ

(٢) قرأ ابن عامر وحده ﴿وإذ أنجأكم﴾ بحذف الياء والنون فتكون بذلك قراءة غيره بإثباتها، قال الشاطبي:

وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُنْفَلًا

(٣) قرأ حمزة والكسائي، بالهمزة المفتوحة بعد الألف وحذف التنوين، وحينئذ يكون المد متصلًا، فكل يمد حسب مذهبه، والباقون مع التنوين بحذف الهمزة والمد هكذا ﴿ذكأء﴾.

(٤) قال الشاطبي:

وَجَنَعُ رِسَالَتِي حَمَثَةً ذُكُورَةً

(٥) قال الشاطبي:

وَفِي الرَّشِيدِ حَرَكٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ سُئِلًا

(٦) قرأ حمزة، والكسائي، بكسر الحاء واللام، وتشديد الياء مكسورة، والباقون بضم الحاء وكسر اللام وكسر الياء مشددة:

قال الشاطبي:

وَضَمُّ حَلِيَّتِهِمْ بِكَسْرِ شَقَاوِافٍ وَالْإِثْبَاعِ ذُو حُلَى

(٧) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿تَرَحُّمْنَا ربنا وتغفر لنا﴾ والباقون هكذا ﴿تَرَحُّمْنَا ربنا ويغفر لنا﴾، قال الشاطبي:

وَحَاطَبٌ يَزْحَمْنَا وَيَغْفِرُ لَنَا شَدًّا وَيَا رَبَّنَا رَفَعْ لِعَبِيرِهِمَا أَنْجَلِي

(٨) قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة، والكسائي: قال ابن أم هنا، قال يا ابن أم في طه. بكسر الميم في =

ابن عامر عنهم ﴿أَصَارَهُمْ﴾ بفتح الهمزة وبالألف على الجمع، والباقون بكسر الهمزة من غير ألف على التوحيد.

نافع وابن عامر ﴿تَغْفَرُ لَكُمْ﴾ بالتاء مضمومة وفتح الفاء، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الفاء.

أبو عمرو ﴿خَطَايَاكُمْ﴾^(١) على لفظ قضاياكم من غير همز وابن عامر خطيئتكم بالهمز، ورفع التاء من غير ألف على التوحيد، ونافع كذلك إلا أنه قرأ على الجمع، والباقون كذلك إلا أنهم يكسرون التاء.

حفص ﴿قالوا﴾^(٢) معذرةً بالنصب والباقون بالرفع.

نافع ﴿بعذاب بئيس﴾^(٣) بكسر الباء من غير همز مثل عيس وابن عامر [1/٧٥] بكسر الباء وبهمزة ساكنة/ بعدها، وأبو بكر بخلاف عنه بئيس بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الياء مثل [.. .] ^(٤) والباقون بئيس ^(٥) بفتح الباء وهمز مكسورة بعدها ياء مثل رئيس وقد رُوِيَ هذا الوجه عن أبي بكر، ﴿أفلا يعقلون﴾ قد ذكر من الأنعام.

أبو بكر ﴿والذين يمسكون﴾^(٦) مخففاً والباقون مشدداً.

= الموضوعين وقرأ غيرهما بنصبها فيهما، وقرأ ابن عامر ويضع عنهم أصارهم بفتح الهمزة ومدھا وفتح الصاد ومدھا على الجمع، وقرأ غيره بكسر الهمزة وسكون الصاد على الأفراد، قال الشاطبي:

وميمٌ ابنٌ أمٌ اكسِرَ مَعَا كَفَاءٌ صُحْبَةَ وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُنْلاً
(١) قرأ نافع هكذا ﴿خطيئتكم﴾، وقرأ ابن عامر هكذا ﴿خطيئتكم﴾، وقرأ أبو عمرو هكذا ﴿خطاياكم﴾، والباقون هكذا ﴿خطيئتكم﴾، قال الشاطبي:

خَطِيئَاتِكُمْ وَحَدُّهُ عَنْهُ وَرَفَعَهُ كَمَا أَلْفُوا وَالغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدلاً
ولكن خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَتُرْجَهَا

(٢) قرأ حفص وحده بنصب التاء، والباقون برفعها، قال الشاطبي:

وَمَعْذِرَةٌ رَفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ نَلَا

(٣) قرأ نافع ﴿بئس﴾ وابن عامر ﴿بئس﴾ وشعبة في أحد وجهيه ﴿بئس﴾ وقرأ الباقون ﴿بئس﴾.

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل.

(٥) قال الشاطبي:

وَبئسٍ بِئَاءِ أُمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلُ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَلاً
وَبئسٍ اسْكُنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً بِخُلْفٍ وَخَفْفٌ يُمْسِكُونَ صَفَاً وَلَا

(٦) قرأ شعبة بسكون الميم وتخفيف السين، والباقون بفتح الميم وتشديد السين قال الشاطبي:

وَخَفْفٌ يُمْسِكُونَ صَفَاً وَلَا

نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿ذُرِّيَاتِهِمْ﴾^(١) بالجمع وكسر التاء والباقون بالتوحيد ونصب التاء.

أبو عمرو ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ و﴿يَقُولُوا﴾^(٢) بالياء فيهما، والباقون بالتاء حمزة ﴿الَّذِينَ يَلْحَدُونَ﴾ ها هنا وفي فصلت بفتح الياء والحاء والياقون بضم الياء وكسر الحاء.

عاصم وأبو عمرو و﴿يَذَرُهُمْ﴾^(٣) بالياء ورفع الراء وحمزة والكسائي بالياء وجزم الراء، والباقون بالنون ورفع الراء.

نافع وأبو بكر له ﴿شُرَكَاءُ﴾^(٤) بكسر الشين وإسكان الراء مع التنوين، والباقون بضم الشين وفتح الراء والمبد والهمز من غير تنوين.

نافع ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾^(٥) هنا وفي الشعراء ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾/ بفتح الباء مخففاً [ب/٧٥] والباقون بكسر الباء مشدداً.

ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿طَيْفٌ﴾^(٦) بغير همز ولا ألف والباقون بالألف والهمز.

نافع ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ بضم الياء وكسر الميم والباقون بفتح الياء وضم الميم. ياءاتها سبع^(٧) ﴿حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ سكنها حمزة، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ و﴿مَنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ﴾

(١) قال الشاطبي:

ويَقْصِرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ

(٢) قال الشاطبي:

تَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْدُ جَدُّونٌ يَفْتَحُ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ فَضْلاً

(٣) قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر هكذا ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾، وقرأ الباقون ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾، قال الشاطبي:

وَجَزَمُوا زَيْتُهُمْ يَذَرُهُمْ شَقًّا وَالْيَاءُ غُضُنٌ تَهْدِلاً

(٤) قرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: جعلوا له شركاء بتحريك راء شركاء، ونافع وشعبة يسكون الراء وتنوين الكاف، قال الشاطبي:

وَجَرَكُ وَضَمَّ الْكَسْرَ وَأَمْدَدَهُ هَامِزاً وَلَا تُنُونُ شِرْكَاءَ عَسَنَ شَدْناً نَفَرِ مَلاً

(٥) قرأ نافع: ﴿وَأِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا، والشعراء يتبعهم الغاوون بتخفيف التاء أي سكونها مع فتح الباء في الموضوعين، وقرأ غيره بتشديد التاء مفتوحة مع كسر الباء في الموضوعين، قال الشاطبي:

وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ حَفٌّ مَعَ فَشَحَ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاَعْتَلَى

(٦) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي هكذا ﴿طَيْفٌ﴾ على وزن ﴿ضَيْفٌ﴾، والباقون ﴿طَائِفٌ﴾ على وزن ﴿فَاعِلٌ﴾ قال الشاطبي:

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضاً حَقُّهُ وَيَا يَمْدُونَ فَاضَمُّمٌ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلاً.

أي ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ و﴿يَمْدُونَهُمْ﴾.

(٧) أي أن ياءات الإضافة في هذه السورة هي:

١ - ﴿حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾.

فتحهما الحرميان وأبو عمرو و﴿معي بني إسرائيل﴾ فتحها حفص ﴿إني اصطفتك﴾ فتحها ابن كثير وأبو عمرو و﴿عن آياتي الذين﴾ سكنها ابن عامر وحمزة ﴿عذابي أصيب﴾ فتحها نافع، وفيها محذوفة ﴿ثم كيدون فلا تنظرون﴾ أثبتها في الحالين هشام بخلاف عنه وأثبتها في الوصل خاصة أبو عمرو.

٣٦

سورة الأنفال (١)

قرأ نافع ﴿مردفين﴾^(٢) بفتح الدال وكذا حكى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أنه قرأ كذلك على قبل قال وهو وهم أعني بفتح الراء، والباقون بكسرها. ابن كثير وأبو عمرو ﴿إذ يغشيكم﴾^(٣) بفتح الياء / والشين وألف بعدها ﴿النعاس﴾ برفع السين. [١/٧٦]

ونافع ﴿يغشيكم﴾ بضم الياء وكسر الشين مخففا للنعاس بالنصب والباقون كذلك إلا أنهم فتحوا الغين وشددوا الشين.

= ٢ - ﴿إني أخاف﴾.

٣ - ﴿من بغدي أعجلتم﴾.

٤ - ﴿معي بني إسرائيل﴾.

٥ - ﴿إني اصطفتك﴾.

٦ - ﴿عن آياتي الذين﴾.

٧ - ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء﴾.

وفيها محذوفة واحدة وهي: ﴿ثم كيدون فلا تنظرون﴾.

(١) سورة الأنفال مدنية سبعون وخمس آيات في الكوفي وست في البصري والمدنيين. اختلفوا في ثلاث آيات: عدّ الكوفي ﴿ينصره وبالمؤمنين﴾ «٦٢» عدّ المدنيان والبصري ﴿ثم يغلبون﴾ «٣٦» وعدوا ﴿كان مفعولاً﴾ «٤٤».

(٢) قرأ نافع: من الملائكة مردفين بفتح الدال، ولقنيل فيه وجهان: (الأول): كنافع، (والثاني): الكسر كبقية القراء ولكن الوجه الأول لم يعتمد عليه، ولم يصح من طريق الشاطبي، فيجب الانتصار لقبيل على وجه الكسر كالجماعة، ومجمل القول فيه أن نافعاً قرأ بفتح الدال، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

وفي مُردِّفِينِ الدَّالِّ يَفْتَحُ نَافِعٌ

(٣) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو هكذا ﴿يغشاكم﴾ وقرأ نافع ﴿يغشيكم﴾، وقرأ الباقون هكذا ﴿يغشيكم﴾ بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وياء بعدها و﴿النعاس﴾ بالنصب قال الشاطبي:

ويغشى سَمًا خَفًّا وفي ضَمِّهِ افْتَحُوا وفي الكسر حقًّا والنعاس ارفعوا ولا

الرعب قد ذكر من آل عمران .

﴿ولكن الله﴾ في الحرفين قد ذكر في البقرة .

الحرميان وأبو عمرو ﴿موهن كيد﴾^(١) بفتح الواو وتشديد الهاء، والباقون بإمكان الواو وتخفيف الهاء .

وحفص بترك التنوين ويخفض الدال من ﴿كيد﴾ على الإضافة والباقون ينون وينصبون الدال .

نافع وابن عامر، وحفص ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ﴾ بفتح الهمزة والباقون بكسرهما، ليميز الله قد ذكر من آل عمران .

ابن كثير وأبو عمرو ﴿بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾^(٢) في الحرفين بكسر العين والباقون بضمها .

نافع والبيزي وأبو بكر ﴿مَنْ حَيِيَّ عَنْ﴾^(٤) بيائين الأول مكسورة، والثانية مفتوحة، والباقون بواحدة مفتوحة مشددة .

ابن عامر ﴿إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ﴾^(٥) بتائين، والباقون بياء وتاء .

حفص وابن عامر وحمزة / ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾^(٦) الذين بالياء، والباقون بالتاء . [٧٦/ب]

(١) قرأ ابن عامر، وشعبة، وحمزة والكسائي هكذا ﴿مُوَهِّنٌ﴾ وقرأ حفص ﴿مُوَهِّنٌ﴾، وقرأ الباقون ﴿مُوَهِّنٌ﴾، قال الشاطبي:

وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم يُنَوَّنْ لحفص كَيْدٌ بالخفض عُولَا
وهنا نجد أن ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي ينصبون ﴿كَيْدٌ﴾ وحفص يخفض ﴿كَيْدٌ﴾،
والباقون بالنصب .

(٢) قال الشاطبي:

وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمُّ عَلَا

ومن الملاحظ هنا أنَّ نافعاً، وابن عامر، وحفص يفتحون همزة ﴿وَأَنَّ﴾ والباقون بالكسر هكذا
﴿وَأَنَّ﴾ .

(٣) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، بكسر العين فيهما، والباقون بالضم أي هكذا بالترتيب ﴿بِالْعُدْوَةِ﴾
و ﴿بِالْعُدْوَةِ﴾ قال الشاطبي:

وفيهما العُدْوَةُ أَكْسِرُ حَقًّا الضَّمُّ وَأَعْدَلَا

(٤) قرأ نافع والبيزي وشعبة حيي بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الياء الثانية، والباقون حي
بياء مشددة مفتوحة، قال الشاطبي:

وَمَنْ حَيِيَّ أَكْسِرُ مَظْهَرًا إِذْ صَفَا هُدَى

(٥) قرأ ابن عامر وحده هكذا ﴿تَتَوَفَّى﴾ والباقون هكذا ﴿يَتَوَفَّى﴾ قال الشاطبي:

وَإِذْ يَتَوَفَّى أَتُّرُهُ لَهُ مُسَلَا

(٦) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة هكذا ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ والباقون ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾، قال الشاطبي:

وبالغيبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَسَا

ابن عامر ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾^(١) بفتح الهمزة، والباقون بكسرهما. أبو بكر للسلم بكسر السين، والباقون بفتحها.

الكوفيون ﴿وَأَنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا﴾^(٢) و ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ صابرة بالياء جميعاً، أبو عمرو بالياء في الأول فقط، والباقون بالتاء فيهما.

حمزة وعاصم ﴿فِيكُمْ ضَعْفًا﴾^(٣) بفتح الضاد، والباقون بضمها. أبو عمرو ﴿وَأَنْ تَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾^(٤) بالتاء، والباقون بالياء أبو عمرو ومن الأساري على وزن فعالي، والباقون على وزن فعلى.

حمزة من ﴿وَلَا يَتِهِمْ﴾^(٥) بكسر الواو، والباقون بفتحها فيها ياءان^(٦) ﴿إِنِّي أَرَى﴾ و ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ فتحهما الحرمين وأبو عمرو.

٣٧

سورة التوبة (٧)

قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿أَيُّمَةُ الْكُفْرِ﴾^(٨) بهمزتين حيث وقع وأدخل هشام من

(١) قرأ ابن عامر هكذا ﴿أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾، والباقون بالكسر هكذا ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ قال الشاطبي:

وَأَنَّ هُمْ أَفْتَحُ كَافِيًا

(٢) قرأ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة والكسائي ﴿يَكُنْ﴾ بياء التذكير، والباقون ﴿تَكُنْ﴾ بياء التانيث، قال الشاطبي:

وَأَنَّي يَكُنْ غُضُّنْ

وفي قوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، ﴿يَكُنْ﴾ بياء والباقون بياء التانيث.

(٣) قرأ عاصم، وحمزة بفتح الضاد، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

وَضَعْفًا يَفْتَحُ الضَّمُّ فَاشِيَهُ نُفْلًا

(٤) قرأ أبو عمرو، تكون بياء التانيث، والباقون بياء التذكير قال الشاطبي:

وَأَنَّ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسْرَى حَلَى حَلَا

(٥) ﴿مَنْ وَلَا يَتِهِمْ﴾ قرأ حمزة بكسر الواو. والباقون بفتحها قال الشاطبي:

وَلَا يَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ وَيَكْهَفُهُ شَقْبًا

وهنا في هذه السورة ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتِهِمْ﴾، وفي سورة الكهف ﴿الْوَالِيَةَ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾.

(٦) في هذه السورة ياءان من ياءات الإضافة: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ قال الشاطبي:

وَمَعًا إِنِّي يَبَاءَيْنِ أَقْبَلًا

(٧) سورة التوبة مدنية، مائة وتسع وعشرون آية في الكوفي، وثلاثون في البصري والمدنيين، اختلفوا

في آيتين: عَدَّ الْبَصْرِيُّ ﴿بِرِيءٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٣) عَدَّ الْمَدَنِيَانِ ﴿وَعَادَ وَثَمُودَ﴾ (٧).

(٨) قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال، وقرأ عاصم وابن =

قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفاً والباقون بهمزة وياء مختلصة الكسرة من غير مد .

[٧٧/]

ابن عامر ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾^(١) بكسرة الهمزة والباقون بفتحها .
ابن كثير وأبو عمرو و ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾^(٢) في الأول على التوحيد،
والباقون على الجمع، ولا خلاف في الثاني .

يبشرهم قد ذكر في آل عمران .
أبو بكر ﴿عَشِيرَاتِكُمْ﴾^(٣) على الجمع، والباقون على التوحيد .
عاصم والكسائي ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ بِنُ اللَّهِ﴾^(٤) بالتونين وكسره ولا يجوز
ضمه في مذهب الكسائي لأن ضمة النون ضمة إعراب، فهي غير لازمة لانتقالها،
والباقون بغير تونين .

عاصم ﴿يُضَاهُونَ﴾^(٥) بالهمز وكسر الهاء، والباقون بضم الهاء من غير همز .
ورش ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾^(٦) بتشديد الياء من غير همز والباقون بالهمز وإسكان
الياء، وإذا وقف حمزة وهشام وافقا ورش .

= عامر وحمزة والكسائي ﴿أئمة﴾ بهمزتين، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أئمة الكفر بهمزة
واحدة غير ممددة أي بتسهيل الثانية .

(١) قرأ ابن عامر وحده ﴿لَا إِيمَانَ لَهُمْ﴾ بالكسر والباقون ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ بفتح الهمزة، قال الشاطبي :

وَيُكْسَرُ لَا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ

(٢) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿مَسْجِدَ﴾ بالتوحيد، والباقون مساجد بالجمع، قال الشاطبي :

وَوَحَّدَ حَقَّ مَسْجِدِ اللَّهِ الْأَوَّلَا

(٣) قرأ أبو بكر (شعبة) هكذا ﴿عَشِيرَاتِكُمْ﴾ على الجمع، وقرأ الباقيون ﴿عَشِيرَتِكُمْ﴾ على الإفراد قال
الشاطبي :

عَشِيرَتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ

(٤) قرأ عاصم والكسائي بتونين عزيز وكسر حال الوصل على الأصل في التخلص من التقاء
الساكنين، ولا يجوز ضمه للكسائي على مذهبه لأن ضمة ﴿ابن﴾ ضمة إعراب فهي غير لازمة،
وقرأ الباقيون بضم الراء وحذف بالتونين لالتقاء الساكنين .
قال الشاطبي :

وَتَوَنَوَا عَزَيْرٌ رِضًا تَصُّ وَبِالْكَسْرِ وَجَلَا

تنبيه :

اعلم أن ورشاً له في ﴿عزير﴾ تريق الراء وهو اسم عربي، لأنه من التعزير وهو التقوية، وليس
اسماً أعجمياً .

(٥) قرأ عاصم (يضاهون) بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها، وقرأ الباقيون (يضاهون) بضم الهاء
وحذف الهمزة، وقال الشاطبي :

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَعَاقِلًا

(٦) أبدل ورش الهمزة ياء، وأدغم الياء التي قبلها فيها فصار النطق بياء مشددة، والباقيون بالهمز
ويصح المد عندهم من قبيل المد المتصل فكل يمد حسب مذهبه .

حفص وحمزة والكسائي ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ﴾^(١) بضم الياء وفتح الضاد، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد. أو كرها قد ذكر في النساء.

حمزة والكسائي ﴿أَنْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ﴾^(٢) بالياء والباقون/ بالتاء.

﴿أُذُنٌ قَلُّ أُذُنٍ﴾^(٣) قد ذكر حمزة ورحمة للذين آمنوا بالخفض، والباقون بالرفع. عاصم ﴿إِنْ يَغْفُ عَنْ طَائِفَةٍ﴾^(٤) بالنون مفتوحة ورفع الفاء ﴿تُعَذِّبُ﴾ بالنون وكسر الذال، طائفة بالنصب والباقون بالياء مضمومة وفتح الفاء في الأول، وفي الثاني بالتاء وفتح الذال ورفع ﴿طَائِفَةٍ﴾.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾^(٥) هنا في الفتح بضم السين والباقون بفتحها.

ورش ﴿قَرِيْبَةٌ لَهُمْ﴾ بضم الراء والباقون بإسكانها.

ابن كثير ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾^(٦) بعد المائة بزيادة من وخفض التاء والباقون بغير من وفتح التاء.

حفص وحمزة والكسائي ﴿إِنَّ صَلَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^(٧) وفي هود ﴿أَصْلَوَاتِكَ

(١) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، بضم الياء وفتح الضاد، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد، قال الشاطبي:

يُضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَاذِهِ صَحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلًّا

(٢) قرأ حمزة والكسائي هكذا (يقبل) بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث هكذا (تقبل)، قال الشاطبي: وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكَيرُ شَاعَ وَصَالَهُ

(٣) ﴿أُذُنٌ﴾ معاً قرأ نافع بإسكان الذال هكذا ﴿أُذُنٌ﴾ والباقون بضم الذال هكذا ﴿أُذُنٌ﴾ على أصلها.

(٤) قرأ عاصم ﴿إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِبُ طَائِفَةً﴾ بالنون من ﴿نَعْفُ﴾ تسمى نون العظمة مع ضم الفاء و ﴿نَعَذِبُ﴾ بنون العظمة مضمومة وكسر الذال مشددة ﴿طَائِفَةً﴾ بالنصب، والباقون ﴿يَعْفُ﴾ بياء تحتية مضمومة وفتح الفاء و ﴿تُعَذِّبُ﴾ بتاء فوقية مضمومة وفتح الذال مشددة، قال الشاطبي:

وَيُعْفُ بِنُونِ دُونَ ضَمِّ وَقَاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذِّبُ تَاءً بِالنُّونِ وَصَلَا

وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِضَمِّ بِ مَرْفُوعَةٍ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اِغْتَلَى

(٥) قال الشاطبي:

وَخَفِيَ بِضَمِّ السُّوءِ مَعَ ثَانٍ فَشَجَّهَا وَتَحْرِيكُ وَرَشٍ قَرِيْبَةٌ ضَمُّهُ جَلَا

(٦) قرأ ابن كثير بزيادة من قبل تحتها مع جر التاء بالكسرة موافقة لرسم المصحف المكي، والباقون بحذف ﴿مَنْ﴾ وفتح التاء موافقة لبقية المصاحف، قال الشاطبي:

وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيُّ جَرٌّ وَرَأَى مِنْ

(٧) قرأ حفص وحمزة والكسائي هكذا ﴿صَلَاتِكَ﴾ بالتوحيد ونصب التاء، والباقون هكذا ﴿صَلَوَاتِكَ﴾ بالجمع وكسر التاء، قال الشاطبي:

صَلَاتِكَ وَحَدَّ وَافْتَحَ الشَّا شَدًّا عَلَا

تَأْمُرُكَ ﴿ بالتوحيد ونصب التاء هنا، والباقون فيهما بالجمع وكسر التاء هنا، ولا خلاف في رفع التاء في هود.

ابن كثير، وأبو بكر، وابن عامر، وأبو عمرو ﴿ومرجون﴾^(١) هنا وفي الأحزاب ﴿ترجي﴾ بالهمزة فيهما، والباقون/ بغير همز.

[١/٧٨]

نافع وابن عامر ﴿الذين اتخذوا﴾^(٢) بغير واو قبل الذين، والباقون بالواو. نافع وابن عامر ﴿أَقَمْنَ أَسَسَ بُنْيَانَهُ﴾^(٣) ﴿خير﴾ ﴿أم من أسس بُنْيَانَهُ﴾ بضم الهمزة، وكسر السين ورفع النون فيهما، والباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون من بنيانه.

ابن عامر وأبو بكر وحمزة ﴿جُرْفٍ﴾^(٤) باسكان الراء، والباقون بضمها. ابن كثير، وحفص، وهشام، والنقاش عن الأخفش ﴿هار﴾^(٥) بالفتح ورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة والراء في ذلك كانت لاماً من الفعل فجعلت عيناً منه بالقلب.

ابن عامر وحفص وحمزة ﴿إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ﴾^(٦) بفتح التاء، والباقون بضمها. ﴿فيقتلون ويقتلون﴾^(٧) قد ذكر في آل عمران.

(١) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة ﴿مرجون﴾ بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم، والباقون ﴿مرجون﴾ قال الشاطبي:

وَوَحَّدَ لَهُمْ فِي هُوَذَا تُرْجِي هَمْزُهُ صَفَا نَفَرَمَعُ مُرْجُونَ وَقَدْ حَلَا
ومن الملاحظ أن هنا أي في قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجُوا مَرْجُونَ﴾ وفي الأحزاب قول الله تعالى: ﴿ترجي من تشاء﴾، ويؤخذ ضم الهمز للهازيين من قواعد اللغة المعروفة.

(٢) من الملاحظ هنا في قراءة نافع وابن عامر أنهما وافقا رسم مصحف المدينة، والشام، والباقون بإثبات الواو موافقة لرسم مصحف مكة والبصرة والكوفة. قال الشاطبي:

وَعَمَّ بِبَلَا وَاوِ الَّذِينَ
(٣) ضم نافع وابن عامر الهمزة من ﴿أسس﴾ في الموضعين مع كسر السين فيهما، والباقون الهمزة والسين قال الشاطبي:

وَعَمَّ بِبَلَا وَاوِ الَّذِينَ وَضَمَّ فِي مَنَ أَسَسَ مَعَ كَسْرِ وَبُنْيَانُهُ وَلَا
(٤) قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿شعبة﴾ وحمزة هكذا ﴿جُرْفٍ﴾، وقرأ الباقون هكذا ﴿جُرْفٍ﴾، قال الشاطبي:

وَجُرْفٍ سَكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ
(٥) ﴿هار﴾ بالإمالة لقالون، وأبي عمرو، وشعبة، والكسائي، وبالفتح والإمالة لابن ذكوان، وبالتقليل لورش. قال الشاطبي:

وَهَارٍ رَوَى مَرُو بِخَلْفِ صَدِّ حَلَا بِدَارٍ
(٦) قرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة بفتح التاء، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

تُقَطَّعُ فَتَشُحُّ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا
(٧) قرأ حمزة، والكسائي، ببناء الفعل الأول للمفعول، والثاني للفاعل، والباقون ببناء الأول للفاعل والثاني للمفعول قال الشاطبي:

وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةِ آخِرِ يَقْتُلُونَ شَمَرَدَلًا

حفص وحمزة ﴿يزيغ قلوب﴾^(١) بالياء، والباقون بالتاء.

حمزة ﴿أو لا ترون﴾^(٢) بالتاء، والباقون بالياء.

فيها ياءان ﴿معي أبدأ﴾^(٣) سكنها أبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿معي عدوا﴾
فتحها حفص والله أعلم.

٣٨

سورة يونس عليه السلام^(٤)

[٧٨/ب] / قرأ ابن كثير وقالون وحفص ﴿الر﴾^(٥) و ﴿المر﴾ بالفتح وورش بين اللفظين
والباقون بالإمالة.

الكوفيون، وابن كثير ﴿إن هذا لساحر مبين﴾^(٦) بالألف، والباقون ﴿لسحر
مبين﴾ بغير ألف.

قنبل ﴿بضياء﴾ و ﴿ضياء﴾^(٧) هنا وفي الأنبياء والقصص بهمزة بعد الضاد،
والباقون بياء مفتوحة بعدها.

(١) «كاد يزيغ» قرأ حفص، وحمزة «يزيغ» بياء التذكير، والباقون بتاء التانيث هكذا «تزيغ»، قال الشاطبي:

يَزْيِغُ عَلَى فَضْلٍ

(٢) قرأ حمزة وحده: ﴿أولا يرون أنهم يفتنون﴾ بتاء الخطاب في يرون فتكون قراءة غيره بياء الغيبة
أي هكذا «يرون»، قال الشاطبي:

يَرَوْنَ مُخَاطِبًا فَتَا

(٣) في هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان: ﴿معي أبدأ﴾: سكنها أبو بكر، وحمزة، والكسائي،
و ﴿معي عدوا﴾: فتحها حفص والله أعلى وأعلم.

(٤) «سورة يونس عليه السلام مكية، مائة وتسع آيات، ليس فيها اختلاف».

(٥) قال الشاطبي:

وإِضْجَاعُ رَا كُلِّ السَّفَوَاتِحِ ذَكَرَهُ

وَكَمْ صُخْبَةٌ يَأْكُفُ وَالْخَلْفُ يَأْسُرُ

تَشْفَا صَادِقًا حَامِمٍ مُخْتَارِ صَحْبَةٍ

وَذُو الرَّا لورث بَيْنَ بَيْنٍ وَنَافِعُ

(٦) قرأ الكوفيون، وابن كثير هكذا ﴿لساحر﴾، والباقون هكذا ﴿لسحر مبين﴾ أي بغير ألف، وذلك
من قول الله تعالى: ﴿قال الكافرون إن هذا لساحر مبين﴾، قال الشاطبي:

سَاحِرٌ ظُنِبًا

(٧) أي قرأ قنبل بقلب الياء همزة، والباقون بالياء، قال الشاطبي:

وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَأَفَقُ الِهْمَزُ قُنْبُلًا

ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص **﴿يفصل الآيات﴾** ^(١) بالياء، والباقون بالنون.
ابن عامر **﴿لقضي إليهم﴾** ^(٢) بفتح القاف والضاد أجلهم بنصب اللام، والباقون
بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع اللام.

قنبل **﴿ولا أدريكم به﴾** ^(٣) بغير ألف بعد اللام، وكذا روى النقاش عن ربيعة عن
البيزي، وبذلك أقرني أبو القاسم الفارسي عنه والباقون بالألف.

ابن كثير، وقالون، وحفص، وهشام، والنقاش عن الأخفش **﴿أدريكم﴾**،
و **﴿أدريك﴾** حيث وقع بالفتح، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة.

حمزة والكسائي / **﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾** ^(٤) هنا وفي الموضعين في أول النحل، وفي [٧٩/١]
الروم بالتاء في الأربعة والباقون بالياء.

ابن عامر **﴿يَنْشُرْكُمْ﴾** ^(٥) في **﴿الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾** بالنون والشين من النشر، والباقون بالياء
والسين من التيسير.

حفص **﴿متاع الحيوة الدنيا﴾** ^(٦) بالنصب والباقون بالرفع.

ابن كثير والكسائي **﴿قطعا من الليل﴾** ^(٧) بإسكان الطاء، والباقون بفتحها.

(١) أي قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص بالياء هكذا (بفصل) والباقون بالنون هكذا (نفصل) قال
الشاطبي:

نَفَصَّلُ يَا حَقَّ عَلَا

(٢) أي قرأ ابن عامر بفتح القاف والضاد وألف بعدها وأجلهم بنصب رفع اللام، فتكون قراءة غيره
بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها ورفع اللام، قال الشاطبي:

وَفِي قُضِيَ الْفَتْحَانِ مَعَ الْفِ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ كُمَلَا

(٣) والمقصود هنا أن قنبل عن ابن كثير يخلف عن البيزي قرأ بحذف الألف التي بعد اللام، والباقون
بإثباتها وهو الوجه الثاني للبيزي قال الشاطبي:

وَقَضَّرُ وَلَا هَادٍ بِخَلْفِ زَكَا

ومن الملاحظ هنا أن ابن كثير قرأ - فيما روى عن النقاش عن أبي ربيعة عن البيزي: **﴿ولأدراكم
به﴾** [١٦] بغير ألف، ولم يوافقه عليه أحد، وهذه المواضع هنا أي في سورة يونس قوله تعالى:
﴿ولا أدراكم به﴾ ولا أقسم بيوم القيامة.

(٤) قال الشاطبي:

وَحَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذَا

(٥) قرأ ابن عامر هكذا **﴿ينشركم﴾** وقرأ الباقون هكذا **﴿يسيركم﴾** قال الشاطبي:

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى

(٦) قرأ حفص وحده متاع بنصب العين، والباقون برفعها قال الشاطبي:

مَتَاعٌ سِوَى حَفْصٍ بَرَفَعَتْ كُمَلَا

(٧) قرأ ابن كثير والكسائي هكذا **﴿قطعا﴾**، والباقون هكذا **﴿قطعا﴾**، قال الشاطبي:

وَإِسْكَانَ قُطْعًا دُونَ رَيْبٍ وَرُودِهِ

حمزة والكسائي ﴿هنالك تملوا﴾^(١) بالباء، والباقون تبلوا بالباء.

ابن كثير وورش وابن عامر ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾^(٢) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وقالون وأبو عمرو وكذلك إلا أنهما يخفان حركة الهاء والنص عن قالون بالإسكان، وقال اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يشم الهاء شيئاً من الفتح، وأبو بكر بكسر الياء والهاء، وحفص بفتح الياء وكسر الهاء، وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

[٧٩/ب] نافع وابن عامر ﴿كلمات ربك﴾ هنا وفي آخر السورة/، وفي غافر في الثلاثة بالجمع، والباقون على التوحيد.

حمزة والكسائي ﴿ولكن الناس﴾^(٣) بكسر النون مخففة ورفع السين والباقون بفتح النون مشددة ونصب السين. ﴿ويوم يحشرهم كأن لم﴾^(٤) قد ذكر نافع به ﴿الآن﴾^(٥) و ﴿الآن قد عصيت﴾ بفتح اللام من غير همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام في ذلك وشبهه نحو قوله تعالى: ﴿قل أذكركم﴾ و ﴿قل الله أذن﴾ و ﴿الله خير﴾، ولم يحققها أحد منهم ولا بينها وبين التي قبلها ألف لضعفها، ولأن البدل في قول أكثر القراء والنحويين يلزمها.

(١) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿هنالك تملوا كل نفس﴾ بباء مثناة فوقية في مكان الباء الموحدة في قراءة غيرهما قال الشاطبي:

وفي بَاء تَبَلُّو التَاء شَاعَ تَنْزَلًا

(٢) القراءة فيها على ست مراتب:

(الأولى): لحمزة والكسائي ﴿يهدي﴾.

(الثانية): لشعبة ﴿يهدي﴾ بكسر الياء والهاء وتشديد الدال.

(الثالثة): لحفص ﴿يهدي﴾.

(الرابعة): لورش وابن كثير، وابن عامر ﴿يهدي﴾.

(الخامسة): لقالون ﴿يهدي﴾ بفتح الياء وتشديد الدال وله في الهاء الإسكان.

(السادسة): لأبي عمرو ﴿يهدي﴾ بفتح الياء وتشديد الدال واختلاس فتحة الهاء، قال الشاطبي:

وَيَا لَا يَهْدِي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاءُ نُلْ: وَأَخْفَى بَشُو حَمْدٍ وَخَفَّفَ شُلْشَلَا

(٣) قرأ حمزة والكسائي ﴿ولكن﴾ بكسر النون مخففة و ﴿الناس﴾ بالرفع، وقرأ الباقر ﴿ولكن﴾ بتشديد النون و ﴿الناس﴾ بالنصب يقول الشاطبي:

وَخَفَّفَ شَلْشَلَا وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ النَّاسَ عَنْهُمَا

(٤) ﴿ويوم يحشرهم كأن لم﴾ قرأ حفص ﴿يحشرهم﴾ بالياء والباقون بالنون قال الشاطبي:

وَنَحْشُرْ مَعَ ثَانِ بِيُونَسَ وَهُوَ فِي سَبَامَ مَعَ تَقْوُلِ الْبَاءِ فِي الْأَرْبَعِ عَمَلًا

(٥) أصل هذه الكلمة «آن» بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة، ثم أدخلت عليها (أل) التي للتعريف، ثم دخلت عليها همزة الاستفهام، فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان: الأولى همزة الاستفهام، والثانية همزة الوصل، وقد أجمع القراء على استبقاء الهمزتين والنطق بهما معاً، وعدم حذف إحداهما، لكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه مشقة أجمعوا على تغيير الثانية انظر تفصيل ذلك في الإرشادات الجلية (٢٠٥).

ابن عامر ﴿خَيْرُ مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾^(١) بالتاء، والباقون بالياء الكسائي ﴿وَمَا يَفْرُبُ
عَنْ رَبِّكَ﴾ هنا وفي سبأ بكسر الراء والباقون بضمها.

حمزة ﴿وَلَا أَضْعُرُّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبِرُ﴾ برفع الراء فيهما، والباقون بفتحها.
﴿بِكُلِّ سِحْرٍ﴾ قد ذكر في الأعراف.

أبو عمرو ﴿بِهِ السِّحْرُ﴾^(٢) بالمد على الاستفهام/، والباقون بغير مد على الخير [٨٠/١]
وروى عبيد الله بن أبي مسلم عن أبيه وهبيرة عن حفص أنه وقف على قوله تعالى ﴿أَنْ
تَبْوَأَانَ﴾ ﴿تَبْوِيَاءَ﴾ بالياء بدلاً من الهمزة، فقال لنا ابن خواستي عن أبي طاهر عن
الأشنان أنه وقف بالهمز، وبذلك قرأت وبه أخذ.
﴿لِيَضْلُوا﴾ قد ذكر في الأنعام.

ابن ذكوان ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾^(٣) بتخفيف النون، والباقون بتشديدها، ولا خلاف في
تشديد التاء.

حمزة والكسائي ﴿إِنَّهُ﴾^(٤) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها.
أبو بكر ﴿وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾^(٥) بالنون، والباقون بالياء.
حفص والكسائي ﴿يُنَجِّحِي﴾^(٦) المؤمنين مخففاً، والباقون مشدداً وكلهم يقف

(١) قرأ ابن عامر بالتاء أي هكذا ﴿تَجْمَعُونَ﴾، وقرأ الباقون بالياء أي هكذا ﴿يَجْمَعُونَ﴾، قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَأً

(٢) قرأ أبو عمرو، بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل وحينئذ تكون مثل «الذكرين» فيكون له وجهان
«الأول» إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد المشيع للساكنين «والثاني» تسهيلها بين بين، وعلى قراءته
توصل هاء الضمير في (به) بياء، ويكون المد حينئذ من قبيل المنفصل حسب مذهبه، وقرأ الباقون
بحذف همزة الاستفهام، وإبقاء همزة الوصل فتثبت في حالة الابتداء، وتسقط في حالة الوصل، وحينئذ
يتعين حذف الصلة في (به) نظراً لاجتماع الساكنين. قال الشاطبي:

مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السُّخْرِ حُكْمٌ

(٣) خفف ابن ذكوان النون في قراءته، وشدد الباقون، وقد روي عن ابن ذكوان وجه آخر وهو
إسكان التاء الثانية وفتح الباء الموحدة، وتشديد النون، ولكن هذا الوجه قال فيه الداني أنه غلط
فلا يقرأ به، وقد أشار إلى ذلك الشاطبي بقوله:

وَتَتَّبِعَانِ التَّوْنُ خَفٌّ مَدِّي وَمَا جَّ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثْقَلًا

(٤) قرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالَ آمَنْتَ أَنَّهُ﴾ بكسر همزة أنه فتكون قراءة غيرهما بفتحها قال الشاطبي:

وَفِي أَنَّهُ انْكَسِرَ شَافِيًا

(٥) قرأ أبو بكر (شعبة): ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ بنون في مكان الياء من قراءة الباقيين، قال الشاطبي:

وَيَتَّوْنُوهُ وَيَجْعَلُ صِفٌ

(٦) قرأ حفص، والكسائي ﴿نُنَجِّجُ﴾ بإسكان النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد
الجيم، قال الشاطبي:

وَالْخَفُّ نُجِّجِي رِضًا عَلًا

على هذا وشبهه مما رسم في المصاحف بغير ياء على حال رسمه إلا ما جاءت فيه الرواية عنهم، فإنه يرجع الهاء.

يأءاتها خمس ﴿لي أن أبدله﴾^(١) و ﴿إني أخاف﴾ فتحها الحرميان وأبو عمرو و ﴿نفسي أن أتبع﴾ و ﴿ربي إنه لحق﴾ فتحها نافع وأبو عمرو و ﴿إن أجري إلا﴾ [ب/٨٠] على الله ﴿فتحها نافع وابن عامر/ وأبو عمرو وحفص، وكذلك حيث وقع والله أعلم.

٣٩

سورة هود عليه السلام^(٢)

قد ذكرت ﴿الر﴾ و ﴿إلا ساحر﴾ في المائة.

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي ﴿إني لكم منه نذير﴾ بفتح الهمزة، والباقون بكسرها.

أبو عمرو ﴿بادي الرأي﴾^(٣) بهمزة مفتوحة بعد الدال والباقون بياء مفتوحة.

حفص وحمزة والكسائي ﴿وعميت عليكم﴾^(٤) بضم العين وتشديد الميم، والباقون بفتح العين وتخفيف الميم.

(١) في هذه السورة من ياءات الإضافة الآتي:

- ١ - ﴿ما يكون لي أن أبدله﴾.
- ٢ - ﴿إني أخاف﴾ فتحها الحرميان وأبو عمرو.
- ٣ - ﴿من تلقاء نفسي إن أتبع﴾.
- ٤ - ﴿ربي إنه لحق﴾ فتحها نافع وأبو عمرو.
- ٥ - ﴿إن أجري إلا على الله﴾.

(٢) سورة هود مكية، مائة وعشرون وثلاث آيات في الكوفي، وأيتان في المدني، وآية في البصري وإسماعيل. اختلفوا في سبع آيات: عدّ الكوفي والمدنيان ﴿في قوم لوط﴾ [٧٠] عدّ الكوفي والمدني والبصري ﴿منضود﴾ [٨٢] وعدّوا ﴿أنا عاملون﴾ [١٢١] عدّ المدنيان ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ [٨٦] عدّ إسماعيل ﴿من سجيل﴾ [٨٢] عدّ الكوفي ﴿إني بريء مما تشركون﴾ [٥٤] عدّ الكوفي والبصري ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ [١١٨].

(٣) قرأ أبو عمرو ﴿باديء﴾ بهمزة مفتوحة بعد الدال، والباقون بغير همز، قال الشاطبي:

وإني لَكُم بالفتح حَقُّ روايته وَيَادِي بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلًّا

(٤) قرأ حفص وحمزة والكسائي هكذا ﴿فَعَمِيَتْ﴾ وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم هكذا ﴿فَعَمِيَتْ﴾ قال الشاطبي:

فَعَمِيَتْ اِضْمُئُهُ وَتَقُلُّ شَدًّا عَلَا

حفص ﴿من كل زوجين﴾^(١) هنا وفي المؤمنين بتنوين اللام، والباقون بغير تنوين .

حفص وحمزة والكسائي ﴿مجراها﴾^(٢) بفتح الميم والباقون بضمها، وقد تقدم الاختلاس في الراء في باب الإمالة .

عاصم هنا ﴿يا بني اركب﴾^(٣) بفتح الباء، والباقون بكسرها . اركب معنا ﴿وغيض﴾ و﴿وقيل﴾^(٤) و ﴿من إله غيره﴾ قد ذكر في الأعراف .

الكسائي ﴿إنه عمل﴾ بكسر الميم وفتح اللام غير صالح بنصب الراء والباقون بفتح الميم، ورفع اللام مع التنوين ورفع الراء .

نافع وابن عامر/ ﴿فلا تسألن﴾^(٥) بفتح اللام وكسر النون وتشديدها ابن كثير [١/٨١] كذلك إلا أنه يفتح النون، والباقون بإسكان اللام وكسر النون وتخفيفها .

نافع والكسائي و ﴿من خزي يومئذ﴾^(٦) وفي ذي المعارج ﴿من عذاب يومئذ﴾ بفتح الميم، والباقون بكسرها .

حفص وحمزة ﴿ألا أن ثموداً﴾^(٧) هنا وفي الفرقان والعنكبوت بفتح الدال من غير تنوين ووقفا بغير ألف، والباقون بالتنوين ووقفوا بالألف عوضاً منه .

(١) قرأ حفص وحده بتنوين هكذا ﴿من كل زوجين﴾ والباقون يتركون التنوين هكذا ﴿من كل زوجين﴾ قال الشاطبي:

وَمِنْ كُلِّ نَوْنٍ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا

(٢) قرأ حمزة وحفص والكسائي هكذا ﴿مجريها﴾ بفتح الميم والباقون هكذا ﴿مجراها﴾ بضم، قال الشاطبي:

وَفِي ضَمِّ مُجْرَاهَا سِرَاهُمْ وَقَشْحُ

(٣) قرأ عاصم وحده بفتح الباء، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

وَقَشْحُ يَا بُسْتَيِّ هُنَا نَصُّ

(٤) وقيل وغيض قرأ هشام، والكسائي، بإشمام الكسرة الضم، والباقون بالكسرة الكاملة، قال الشاطبي:

وَقِيلَ وَغَيْضٌ ثُمَّ جِيءَ بِشَمَاهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِيَتَكُمَّلَا

(٥) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكوفيون: ﴿فلا تسألني عن شيء﴾ في سورة الكهف بتخفيف النون ويلزمه سكون اللام، فتكون قراءة نافع وابن عامر بتشديد النون ويلزمه فتح اللام، قال الشاطبي:

وَتَسْأَلُنِي خَفُّ الْكَهْفِ ظُلُّ حَمِيٍّ وَهَا هُنَا غَضُّهُ وَأَفْتَحُ هُنَا نَوْنَهُ دَلَا

(٦) قرأ نافع والكسائي، ﴿يومئذ﴾ بفتح الميم، والباقون بكسرها قال الشاطبي:

ويومئذ مَعَّ سَأَلَ فَافْتَحَ أَتَى رَضًا

(٧) قرأ حفص، وحمزة ﴿ثمود﴾ بغير تنوين، ويقفان على الدال بلا ألف، والباقون بالتنوين، ويقفون بالألف، قال الشاطبي:

تَمُودٌ مَعَ الْفَرَقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَضْلِ

=

الكسائي ﴿ألا بعداً لثمود﴾^(١) بخفض الدال مع التنوين، والباقون فتح الدال من غير تنوين.

حمزة والكسائي ﴿قال سلم﴾^(٢) هنا وفي الذاريات بكسر السين وإسكان اللام، والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها.

ابن عامر وحمزة وحفص ﴿يعقوب﴾^(٣) بنصب الباء والباقون برفعها.

نافع، وابن عامر والكسائي ﴿سيء بهم﴾^(٤) و ﴿سيئت وجوه﴾ الإشمام السين [٨١/ب] الضم هنا وفي العنكبوت، والملك، والباقون بإخلاص كسرة/السين.

الحرميان ﴿فأسر﴾^(٥) و ﴿أن أسر﴾ بوصل الألف حيث وقع والباقون بقطعها.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿إلا امرأتك﴾ بالرفع، والباقون بالنصب.

و ﴿على مكاتكم﴾ قد ذكر في التوبة والأنعام.

حفص وحمزة والكسائي ﴿وأما الذين سعدوا﴾^(٦) بضم السين والباقون بتشديدها.

= وهذه المواضع هي: ﴿ألا إن ثمود كفروا ربهم﴾ هنا ﴿وعاد وثمود وأصحاب الرس﴾ في الفرقان، ﴿وعاداً وثمود وقد تبين لكم﴾ في العنكبوت.

(١) قرأ الكسائي وحده ﴿لثمود﴾ بكسر الدال مع التنوين والباقون بفتحها من غير تنوين، قال الشاطبي:

لثمودَ نَوُوناً وَاخْفِضُوا رَضَا

(٢) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿سلم﴾ بكسر السين وسكون اللام من غير ألف، والباقون هكذا ﴿سلام﴾ قال الشاطبي:

هُنَا قَالَ سَلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَقَوَقُ الطُّورِ شَاعَ تَنْزِيلاً

(٣) قرأ ابن عامر وحمزة وحفص هكذا ﴿يعقوب﴾، والباقون بالرفع هكذا ﴿يعقوب﴾، قال الشاطبي:

ويعقوبُ نَصَبِ الرَّقْعِ عَنِ فَاضِلِ كَلَا

(٤) قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي، بإشمام كسرة السين الضم، والباقون بالكسرة الخالصة، قال الشاطبي:

وَسِيءٌ وَسَيِّئَتْ كَأَنَّ رَاوِيَهُ أَنْبَلَا

(٥) قرأ الحرميان: فأسر بأهلك هنا وفي الحجر وحيث وقع بهمزة وصل تسقط في الدرج، وحينئذ يصير النطق بسين ساكنة بعد الفاء، والباقون بهمزة قطع مفتوحة بعد الفاء تثبت في الحالين، قال الشاطبي:

وفأسر أن أسر الوضلل أضل دنأ

ومن الملاحظ هنا أنه يجوز لجميع القراء حالة الوقف على ﴿فأسر﴾ الترقيق والتفخيم.

(٦) قرأ حفص وحمزة والكسائي هكذا ﴿سعدوا﴾ والباقون هكذا ﴿سعدوا﴾، قال الشاطبي:

وفي سعدوا فاضم صحاباً وسل به

عاصم وابن عامر وحمزة ﴿لَمَّا لِيُوفِينَهُمْ﴾^(١) وفي يس ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ وفي الطارق ﴿لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ بتشديد الميم في الثلاثة، والباقون بتخفيفها.

نافع وحفص ﴿وَالِيهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ بضم الياء وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم.

نافع وابن عامر وحفص ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٢) هنا وفي آخر النمل بالبلد، والباقون بالياء.

ياءاتها ثمان عشرة ياء^(٣) ﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿إِنِّي اعْظُكَ﴾ ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ ﴿وَإِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ فتح الستة/الحرميان، وأبو عمرو و﴿عَنِي﴾ [١/٨٢] إنه ﴿نَصَحِي إِنْ أَرَدْتُ﴾ ﴿إِنِّي إِذَا﴾ ﴿فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ فتح الأربعة نافع وأبو عمرو ﴿وَلَكِنْ أَرَاكُمْ﴾ و ﴿إِنِّي أَرِيكُمْ﴾ فتحهما نافع والبيزي وأبو عمرو.

وحفص فطرني أفلا فتحها نافع والبيزي ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾ فتحها نافع ﴿وَمَا تُوْفِقُنِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ فتحها ابن عامر ونافع وأبو عمرو، ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ فتحها الحرميان وأبو عمرو، وابن ذكوان.

ومنها من المحذوفات^(٤) ثلاث ﴿فَلَا تَسْتَلْنِ﴾ أثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو

(١) القراءة في لما على أربع مراتب كالآتي:

(الأولى): لناعف، وابن كثير، بتخفيف نون «وإن» وميم «لما».

(الثانية): لأبي عمرو، والكسائي، بتشديد نون «وإن» وتخفيف ميم «لما».

(الثالثة): لابن عامر، وحفص، وحمزة، بتشديدهما.

(الرابعة): لشعبة بتخفيف «النون» وتشديد «الميم».

(٢) قرأ نافع، وابن عامر، وحفص بقاء الخطاب هكذا ﴿تَعْمَلُونَ﴾ وقرأ الباقيون بياء الغيب هكذا يعملون، قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ عَمَّا يَفْعَلُونَ هُنَا وَأَخْرَجَ الشُّمْلَ عَلَمًا عَمَّ وَازْتَادَ مَنْزِلًا
﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ في آخر هذه السورة، وفي آخر سورة النمل، وقول الناظم هنا وارتاد أي طلب لأن ارتاد الشيء أي طلبه.

(٣) ياءات الإضافة في هذه السورة هي:

عني إنه لفرح، إنني إذا لمن الظالمين، إنني أخاف في ثلاثة مواضع، ﴿إِنِّي اعْظُكَ﴾، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾، ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾، ﴿فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾، ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾، ﴿نَصَحِي إِنْ أَرَدْتُ﴾، ﴿شِقَاقِي أَنْ يَصِيبَكُمْ﴾، ﴿وَمَا تُوْفِقُنِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾، ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾، ﴿فَطَرْنِي أَفَلَا﴾، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ في المواضع.

(٤) في هذه السورة ثلاث ياءات محذوفات وهي:

١ - ﴿فَلَا تَسْتَلْنِ﴾: أثبتها في الوصل فقط ورش، وأبو عمرو.

٢ - ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾: أثبتها في الوصل فقط أبو عمرو.

٣ - ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾: أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي والله أعلى وأعلم.

﴿وَلَا تُخْزَوْنَ﴾ أثبتتها في الوصل أبو عمرو ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ أثبتتها في الحالين ابن كثير وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي، والله أعلم.

٤٠

سورة يوسف (١) عليه السلام

قرأ حفص يا بني هنا وفي الصافات بفتح الياء، والباقون بكسرهما. ابن عامر [٨٢/ب] ﴿يَا أَبَتِ﴾ (٢) بفتح التاء حيث وقع، والباقون/ بكسرهما.

ابن كثير وابن عامر يقفان ﴿يَأْبَهُ﴾ بالهاء، وقد ذكر في باب الوقف ابن كثير انه ﴿للسائلين﴾ (٣) على التوحيد، والباقون على الجمع.

نافع ﴿غيابات الجب﴾ في الموضعين على الجمع، والباقون على التوحيد وكلهم. قرأ نافع ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا﴾ (٤) بإدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها الضم، وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها، فيكون ذلك إخفاء لا إدغاماً صحيحاً لأن الحركة لا تسكن رأساً بل يضعف الصوت بها فتفصل بين المدغم والمدغم فيه كذلك، وهذا قول عامة أئمتنا وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحته في القياس.

(١) «سورة يوسف عليه السلام، مكية، مائة وإحدى عشرة آية، ليس فيها اختلاف. والله أعلم».
(٢) قرأ ابن عامر بفتح ﴿يَا أَبَتِ﴾ حيث وقع وهو في: يوسف، ومريم، والقصص، والصافات. وقرأ الباقون بكسرهما، قال الشاطبي:

وَيَا أَبَتِ افْتَحَ حَيْثُ جَا لَابِنِ عَامِرٍ

(٣) أي قرأ ابن كثير على التوحيد هكذا ﴿ءَايَةٌ﴾، والباقون على الجمع هكذا ﴿ءَايَاتِ﴾، قال الشاطبي:

وَوَحَّدَ لَلْمَكِّيِّ آيَاتِ السُّورِ

(٤) ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ أصله ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بنونين مظهرتين، وقد أجمع القراء على عدم إظهار النون الأولى، واختلفوا بعد ذلك في كيفية القراءة على وجهين.
«الأول»: وهو الإدغام مع الإشمام.
«الثاني»: وهو اختلاس ضميتها، قال الشاطبي:

وَتَأْمَنَّا لَلْكُلِّ يَخْفَى مُفْضَلًا

وَأَدغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ
ومن الملاحظ أن القراء السبعة أدغموا النون الأولى في الثانية إدغاماً محصناً مع الإشمام، والمراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب إدغام الحرف الأول في الثاني للإشارة إلى حركة الحرف المدغم.

الكوفيون ونافع ﴿يرتع ويلعب﴾^(١) بالياء فيهما والباقون بالنون وكسر الحريمان العين من يرتع وجزمها الباقون.

ورش والكسائي وأبو عمرو وإذا خففا لهماز ﴿الذئب﴾ بغير همز/ والباقون [١/٨٣] بالهمز في الحالين، وحمزة على أصله إذا وقف.

الكوفيون ﴿يا بشراي﴾^(٢) على وزن فعلى وأمال فتحة الراء، وحمزة والكسائي والباقون بياء مفتوحة بعد الألف وقرأ ورش الراء بين اللفظين، والباقون بإخلاص فتحها وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت، وبذلك ورد النص عنه من طريق السوسي عن اليزيدي وغيره.

نافع وابن ذكوان ﴿هيت لك﴾^(٣) بكسر الهاء من غير همز وفتح التاء وهشام كذلك إلا أنه يهمز، وقد روي عنه ضم التاء وابن ذكوان بفتح الهاء، وضم التاء والباقون بفتحها.

الكوفيون ونافع ﴿المخلصين﴾^(٤) إذا كان في أوله ألف ولا م حيث وقع بفتح اللام، والباقون بكسرها.

(١) يرتع القراءة فيها على أربع مراتب.

(الأولى): لنافع ﴿يرتع﴾ بالياء من تحت وكسر العين من غير ياء.

(الثانية): لعاصم، وحمزة، والكسائي ﴿يرتع﴾ بالياء مع سكون العين.

(الثالثة): لأبي عمرو، وابن عامر ﴿نرتع﴾ بالنون وجزم العين.

(الرابعة): لابن كثير ﴿نرتع﴾ بالنون وكسر العين من غير ياء.

(٢) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي ﴿يا بشراي﴾ بغير ياء إضافة بعد الألف الأخيرة، والباقون ﴿يا بشراي﴾ بياء بعد الألف قال الشاطبي:

وَيَرْتَعُ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حَمِيٍّ وَيَشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبُتٌ وَمُيَلًا

(٣) القراءة فيها على أربع مراتب:

(الأولى): لنافع، وابن ذكوان ﴿هيت﴾ بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة.

(الثانية): لابن كثير ﴿هيت﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء.

(الثالثة): لهشام ﴿هيت﴾ بكسر الهاء وهمزة ساكنة وفتح التاء.

(الرابعة): للباقين ﴿هيت﴾ بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء.

قال الشاطبي:

وَهَيْتٌ بِكَسْرِ أَضْلُ كُفْءٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّالِوَاخْلَفِهِ دَلًا

ملاحظة: ذكر الشاطبي الخلاف لهشام في ضم التاء من ﴿هيت﴾ خروج عن طريقة فلا يقرأ له عن طريق الحرز والتسير إلا بفتح التاء.

(٤) والباقون هم ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، بكسر اللام وهم يقرؤون بكسر اللام، أما نافع والكوفيون لهما القراءة بالفتح، قال الشاطبي:

وَفِي كَافٍ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصًا تَوَى وَفِي الْمَخْلِصِينَ الْكُلَّ حَصْنٌ تَطَوَّلًا

أبو عمرو ﴿حاشا لله﴾^(١) في الحرفين بألف في الوصل فإذا وقف حذفها إتباعاً للخط روي/ ذلك عن اليزيدي منصوصاً أبو عبد الرحمن ابنه، وأبو حمدون، وأحمد ابن واصل وأبو شعيب من روايته أبي العباس الأديب عنه والباقون بالياء.

قالون والبيزي ﴿بالسوء إلا﴾^(٢) بواو مشددة بدلاً من الهمزة في حال الوصل وتحقيق همزة الثانية، وورش وقنبل على أصلهما في الهمزتين المكسورتين، وأبو عمرو أيضاً على أصله والباقون على أصولهم.

ابن كثير ﴿حَيْثُ تَشَاءُ﴾ بالنون والباقون بالياء.

حفص وحمزة والكسائي ﴿وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ﴾^(٣) بالألف والنون، والباقون بالتاء من غير ألف.

حمزة والكسائي ﴿أَخَانَا يَكْتُلُ﴾^(٤) بالياء والباقون بالنون.

حفص وحمزة والكسائي ﴿خَيْرٌ حَافِظًا﴾^(٥) بفتح الحاء، وألف بعدها وكسر الفاء، والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف/ ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾ قد ذكر في الأنعام.

البيزي من قراءتي على أبي خواستي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ﴾^(٦) ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ و ﴿حَتَّى

(١) ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ قرأ أبو عمرو، بألف بعد الشين وصلأ، على أصل الكلمة، وحذفها وفقاً لتباعاً للرسم، والباقون بحذفها في الحالين اتباعاً للرسم، قال الشاطبي:

مَعَا وَضَلُّ حَاشَا حَجَّ

(٢) لورش وقنبل وجهان «الأول» تسهيل الهمزة الثانية «الثاني» إبدالها حرف مد محضاً مع المد المشيع للساكنين والباقون بتخفيفها.

(٣) قرأ حفص وحمزة والكسائي هكذا ﴿لِفَتْيَانِهِ﴾ بألف بعد الياء ونون مكسورة بعد الألف، والباقون هكذا ﴿لِفَتْيَتِهِ﴾ بحذف الألف وتاء مكسورة بعد الياء، قال الشاطبي:

وَفَتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَن شَدَا

(٤) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿يَكْتُلُ﴾ بالياء، وقرأ الباقر هكذا ﴿يَكْتُلُ﴾ بالنون قال الشاطبي:

وَكُتِلَ بِبِيَا شَافٍ

(٥) قرأ حفص وحمزة والكسائي هكذا ﴿حَافِظًا﴾، وقرأ الباقر هكذا ﴿حَفِظًا﴾، قال الشاطبي:

وَحَفِظًا حَافِظًا شَاعَ عُقْلًا

(٦) ﴿اسْتَيْسَسُوا﴾، ﴿وَلَا تَيْسَسُوا﴾، ﴿وَلَا يَيْسَسُ﴾، ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ﴾ قرأ البيزي بخلف عنه بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الياء مع إبدالها وتأخير الياء وجعلها في موضع الهمزة، فيصير النطق بألف وبعدها ياء مفتوحة، وقرأ الباقر بياء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة، وهو الوجه الثاني للبيزي، قال الشاطبي:

وَيَيْسَسُ مَعَا وَاسْتَيْسَسَ اسْتَيْسَسُوا وَتَيْسَسُوا أَقْلِبَ عَنِ الْبِزْرِيِّ بِخَلْفٍ وَأَبْدَلًا

إذا استأيس الرسل ﴿ وفي الرعد ﴿ أفلم يبشئ الذين ﴾ بالألف وفتح الياء من غير همز في الخمسة، والباقون بالهمز وإسكان الياء على أصله.

ابن كثير قالوا ﴿ إنك لأنت ﴾ بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون على الاستفهام وهم [.. (١)..] أصولهم فيه، حفص ﴿ نوحى إليهم ﴾ (٢) هنا وفي النحل والأول من الأنبياء بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء وحمزة والكسائي يميلانها على أصلهما.

الكوفيون ﴿ قد كذبوا ﴾ (٣) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها نافع وعاصم وابن عامر ﴿ أفلا تعقلون ﴾ بالتاء والباقون بالياء.

عاصم وابن عامر / ﴿ فنجي من تشاء ﴾ (٤) بنون واحدة وتشديد الجيم، وفتح [٨٤/ب] الياء، والباقون بنونين الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، وتحقيق الجيم وإسكان الياء.

ياءاتها (٥) اثنتان وعشرون ياء:

- ١ - ﴿ ليحزني أن ﴾ فتحها الحرميان. ٢ - ﴿ ربي أحسن ﴾ ٣ - ﴿ أرني أعصر ﴾ ٤ -
- ﴿ أراني أحمل ﴾ ٥ - ﴿ إنني أرى سبع ﴾ ٦ - ﴿ إنني أنا أخوك ﴾ ٧ - ﴿ ألي أو يحكم الله ﴾ ٨ -
- ﴿ إنني أعلم ﴾، فتح السبعة الحرميان، وأبو عمرو. ٩، ١٠ - ﴿ إنني أراني ﴾ أعني الياء من إنني. ١١ - ﴿ ربي إنني تركت ﴾ ١٢ - ﴿ نفسي إن النفس ﴾ ١٣ - ﴿ ربي أن ﴾ ١٤ - ﴿ يأذن لي أبي ﴾ أعني الياء من لي ١٥ - ﴿ ربي إنه هو ﴾ ١٦ - ﴿ إذ أخرجني من السجن ﴾ فتح الثمانية نافع، وأبو عمرو ١٧ - ﴿ آباءي إبراهيم ﴾ ١٨ - ﴿ لعلي أرجع ﴾ سكنها الكوفيون.
- ١٩ - ﴿ أني أوفي الكيل ﴾ ٢٠ - ﴿ سبيلي أدهوا ﴾ فتحهما نافع ٢١ - ﴿ حزني إلى الله ﴾ فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو ٢٢ - ﴿ وبين إخوتي ﴾ فتحها ورش.

(١) ما بين المعقوفين ناقص في الأصل وهو [على]

(٢) قرأ حفص ﴿ نوحى إليهم ﴾ بنون العظمة وكسر الحاء، والباقون ﴿ يوحى ﴾ بالياء التحتية وفتح الحاء، قال الشاطبي:

ويوحى إليهم كسُرُ حاءٍ جميعها وتونُ علماً يوحى إليه شذأ على

(٣) قرأ عاصم وحمزة، والكسائي، بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها، قال الشاطبي:

وَحَفَّفَ كُذِبُوا تَابِتاً تَلَا

(٤) قرأ ابن عامر، وعاصم، بنون واحدة هكذا ﴿ فنجي ﴾، والباقون بنونين الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، وبعد الثانية جيم مخففة، وبعد الجيم ياء ساكنة مديّة، هكذا ﴿ فنجي ﴾، ومن قرأ بنون واحدة هي مضمومة، وبعدها جيم مشددة، وبعد الجيم ياء مفتوحة، قال الشاطبي:

وَتَابِتِي تُنْجِي إِخْذِفْ وَشَدِّذْ وَحَرِّكَا كَذَا تَلَّ وَحَفَّفَ كُذِبُوا تَابِتاً تَلَا

(٥) في هذه السورة من ياءات الإضافة أشار إليها المؤلف - رحمه الله في (٢٢) موضعاً، وقد أشار إليها الشاطبي بقوله:

وَأَنِّي وَإِنِّي الْحَمْسُ رُبِّي بِأَرْبَعِ

وَفِي إِخْوَتِي حَزْنِي سَبِيلِي وَلِي لَعَلِّي أَبَائِي فَأَخْشَى مَوْجِلَا

ومنها محذوفتان^(١) ﴿حتى توتون﴾ أثبتها ابن كثير في الحالين، وأثبتها أبو عمرو في الوصل، وحذفها فيهما الباقون ﴿إنه/ من يتق﴾ أثبتها في الحالين قبل، وحذفها الباقون في الحالين، وروى أبو زبيعة وابن الصاح عن قبل ﴿يرتعي﴾ بإثبات ياء بعد العين في الحالين، وروى غيرهما عنه حذفها في الحالين، والباقون يحذفونها فيهما.

٤١

سورة الرعد^(٢)

قد ذكرت يغشى الليل في الأعراف.

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾^(٣) برفع الأربعة الألفاظ، والباقون بخفضها. عاصم وابن عامر ﴿يسقى بهاء﴾^(٤) بالياء والباقون بالتاء.

في الأكل قد ذكر حمزة والكسائي ﴿ ويفصل ﴾ بالياء والباقون بالنون، واختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعا نحو قوله تعالى: ﴿أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد﴾، و ﴿أئذا متنا وكنا تراباً أئنا لمبعوثون﴾، و ﴿وأئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي﴾ وشبهه وجملته أحد^(٥) عشر موضعاً في هذه السورة، وموضع في سبحان موضعان، وفي

(١) في هذه السورة محذوفتان أي من الياءات المحذوفة في هذه السورة الآتي:

١ - ﴿حتى توتون﴾ وهذه أثبتها ابن كثير في الوقف والوصل، وأثبتها أبو عمرو في الوصل فقط، وحذفها الباقون وصلماً ووقفاً.

٢ - ﴿إنه من يتق﴾ وهذه أثبتنا قبل، وحذفها الباقون في الحالين.

(٢) سورة الرعد مدنية أربعون وثلاث آيات في الكوفي، وأربع في المدنيين، وخمس في البصري. اختلفوا في ثلاث آيات: عد الكوفي والبصري ﴿من كل باب﴾ [٢٣] عد البصري والمدنيان ﴿الظلمات والنور﴾ [١٦] وعدوا ﴿لفي خلق جديد﴾ [٥].

(٣) رفع ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص العين من ﴿وزرع﴾ ولام ﴿ونخيل﴾ ونون ﴿صنوان﴾ وراء ﴿وغير﴾. والباقون بخفض الأربعة، قال الشاطبي:

وزرع نخيل غير صنوان أولاً لدى خفضها رفع علا حقه طلى

(٤) قرأ ابن عامر، وعاصم بياء التذكير، والباقون بياء التأنيث هكذا ﴿يسقى﴾ و ﴿تسقى﴾، قال الشاطبي:

وذكر تسقى عاصم وابن عامر

(٥) تكرر لفظ الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً في تسع سور:

(الموضع الأول): في هذه السورة: ﴿أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد﴾.

(الموضع الثاني والثالث): في الاسراء: ﴿أئذا كنا عظاماً ورقاتنا أئنا﴾ في الموضعين.

(الموضع الرابع): المؤمنون: ﴿أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا﴾.

المؤمنين موضع، وفي النمل موضع وفي العنكبوت/ موضع، وفي السجدة موضع، [٨٥/ب] وفي والصفات موضعان، وفي الواقعة موضع، وفي والنازعات موضع، فكان نافع والكسائي يجعلان الأول منهما استفهاماً والثاني خبراً، أو نافع يجعل الاستفهام بهمزة وياء بعدها، ويدخل قالون بينهما ألف، والكسائي يجعله بهمزتين وخالف^(١) نافع أصله هذا في النمل والعنكبوت، فجعل الأول منهما خبراً والثاني استفهاماً، وخالف الكسائي أصله أيضاً في العنكبوت خاصة فجعلهما جميعاً استفهاماً، وزاد في النمل نوناً في الخبر فقرأ ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو بالجمع بين الاستفهامين بهمزة وياء في جميع القرآن، وابن كثير لا يمد بعد الهمزة، وأبو عمرو يمد، وخالف ابن كثير أصله في موضع واحد في العنكبوت فجعل الأول منهما خبراً، وقرأ عاصم وحمزة بالجمع بين الاستفهامين بهمزتين همزتين حيث وقعا، وخالف أصله حفص في الأول من العنكبوت/ فقط فجعله خبراً بهمزة واحدة مكسورة، والثاني استفهاماً [٨٦/أ] ابن عامر يجعل الأول من الاستفهامين خبراً بهمزة واحدة مكسورة، والثاني استفهاماً بهمزتين، وأدخل هشام بين الهمزتين ألفاً، ولم يدخلها ابن ذكوان حيث وقعا، وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات، فقرأ في النمل والنازعات بجعل الأول استفهاماً^(٢) والثاني خبراً وزاد نوناً في الخبر في النمل مثل

= (الموضع الخامس): في النمل: ﴿أَلَمْ نَكُنْ تَرَاباً وَأَبَاؤُنَا أَتْنَا﴾ .

(الموضع السادس): في العنكبوت: ﴿أَنْتُمْ لَأَنْتُونَ الْفَاحِشَةُ﴾، ﴿أَنْتُمْ لَأَنْتُونَ الرِّجَالُ﴾ .

(الموضع السابع): في السجدة: ﴿أَلَمْ نَكُنْ فِي الْأَرْضِ نَلْهَى خَلْقَ جَدِيدٍ﴾ .

(الموضع الثامن والتاسع): في والصفات: ﴿أَلَمْ نَكُنْ تَرَاباً وَعِظَاماً أَتْنَا﴾ في الموضعين .

(الموضع العاشر): في الواقعة: ﴿أَلَمْ نَكُنْ تَرَاباً وَعِظَاماً أَتْنَا﴾ .

(الموضع الحادي عشر): في والنازعات: ﴿أَلَمْ نَكُنْ لِمَرْدُودٍ فِي الْحَافِرَةِ أَهْلاً كُنَّا عِظَاماً نَخْرَةً﴾ .

(١) من الملاحظ في هذا أن نافعاً والكسائي يقرآن بالاستفهام في اللفظ الأول، والإخبار في الثاني غير أن نافعاً خالف أصله في النمل والعنكبوت، فأخبر فيهما في الأول واستفهم في الثاني، وخالف الكسائي أصله أيضاً في العنكبوت ﴿فَاسْتَفْهِمُ﴾ فيهما في الأول وفي النمل فاستفهم فيه في الأول وأخبر في الثاني، وزاد فيه نوناً، وأن ابن عامر يقرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني غير أنه خالف أصله في ثلاثة مواضع. في النمل، والنازعات، والواقعة، وإن ابن كثير وحفصاً يقرآن بالاستفهام من الأول والثاني، وخالفا أصلهما في العنكبوت، وأن أبا عمرو وشعبة وحمزة يقرؤون بالاستفهام في الأول والثاني في جميع المواضع.

(٢) قال الشاطبي:

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ أَلَمْذَا	أَيْتَا قَدْوَا اسْتِفْهَامَ الْكُلِّ أَوْلَا
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ	سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ عِنَادِ عَمِّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرٌ	وَهَوَّ فِي الثَّانِي أُنَى زَائِدٌ وَلَا
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهَوَّ فِي الثَّمَلِ كُنْ رِضَا	وَزَادَاهُ نُونًا إِنْسَاءً عَنُومًا اغْتَلَى
وَعَمَّ رِضَاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُنَّ عَلَى	أَصُولِهِنَّ وَامْتَدَدَ لِيَا حَافِظٌ بِلا

الكسائي، وقرأ في الواقعة بجعلهما جميعاً استفهاماً بهمزتين وهشام على أصله يدخل ألفاً بين الهمزتين .

ابن كثير ﴿هَادٍ﴾^(١) و﴿وَالِ﴾ و﴿وَأَقِ﴾ و﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ بالتثنية في الوصل، فإذا وقف وقف بالياء في هذه الأربعة الأحرف حيث وقعت لا غير، والباقون يصلون بالتثنية ويقفون بغير ياء أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾ بالياء والباقون بالتاء .

حفص وحمزة/ والكسائي ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾^(٢) بالياء والباقون بالتاء البزي ﴿أَفَلَمْ

يَمْسُ﴾ الذين بفتح الياء من غير همز وقد ذكر في يوسف الكوفيون ﴿وَصَدُوا عَنْ سَبِيلٍ﴾^(٣) وفي غافر ﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلٍ﴾ بضم الصاد فيهما، والباقون بفتحها فيهما ﴿أَكَلَهَا﴾^(٤) قد ذكر ابن كثير وعاصم وأبو عمرو ﴿وَيُثِبْتُ وَعِنْدَهُ﴾^(٥) مخففاً، والباقون مشدداً .

الكوفيون وابن عامر ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ﴾^(٦) على الجمع والباقون على التوحيد .

فيها ياء محذوفة ﴿الكبير المتعال﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير، وحذفها الباقون فيهما والله أعلم .

٤٢

سورة إبراهيم^(٧) عليه السلام

قرأ نافع، وابن عامر الحميد الله برفع الهاء والباقون بجرها في الحالين .

(١) قرأ ابن كثير بإثبات الياء فيهما وقفاً، والباقون بحذفها وقفاً ووصلاً، قال الشاطبي:

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَأَقِ بِيَائِهِ وَبَاقٍ ذَنْبًا

(٢) قرأ أبو بكر شعبة، وحمزة والكسائي هكذا ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾، وقرأ الباقون بالتاء هكذا ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾ قال الشاطبي:

هَلْ يَسْتَوِي ضُحْبَةً تَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَيَعْنَدُ صِحَابٍ يُسْوَِدُونَ

(٤) قرأ الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) بضم الصاد، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وَصَضُّهُمْ وَصَدُّوا تُسْوِي

(٥) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بإسكان الكاف، والباقون بضمها قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم بإسكان التاء وتخفيف الباء الموحدة، والباقون بفتح التاء وتشديد الباء، قال الشاطبي:

وَيُثِبْتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ

(٦) قرأ ابن عامر والكوفيون بالجمع هكذا ﴿الكفار﴾، وقرأ غيرهم بالإفراد هكذا ﴿الكافر﴾، قال الشاطبي:

وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلًّا

(٧) سورة إبراهيم عليه السلام مكية: خمسون وأيتان في الكوفي وأربع في المدني، وآية في =

﴿رسلهم﴾ و ﴿سبلنا﴾ ﴿اشتدت به الريح﴾^(١) قد ذكر حمزة والكسائي ﴿خالق السموات والأرض﴾^(٢)، وفي النور ﴿خالق كل دابة﴾ بالألف، ورفع القاف على وزن فاعل، وخفض ما بعد ذلك، والباقون خلق على وزن فعل، ونصب ما بعدها إلا أن التاء من السموات تكسر لأنها جمع المؤنث/ حمزة ﴿بمصرخي إني﴾^(٣) بكسر الياء [٨٧/١] وهي لغة حكاها الفراء وقطرب، وأجادها أبو عمرو والباقون بفتحها.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿ليضلوا﴾ هنا وليضل في الحج والقمر والزمر بفتح الياء في الأربعة، والباقون بضمها.

﴿لا بيع فيه ولا خلال﴾^(٤) قد ذكر في البقرة، هشام من قراءتي على أبي الفتح ﴿أفئدة من الناس﴾^(٥) ياء بعد الهمزة، وكذا نصُّ عليه الحلواني عنه، والباقون بكسر الأول ونصب الثانية.

ياءاتها ثلاث^(٦) ﴿وما كان لي﴾ فتحها حفص، ﴿قل لعباد الذين﴾ سكنها ابن عامر وحمزة والكسائي، ﴿إني أسكنت﴾ فتحها الحرميان وأبو عمرو، ومنها ثلاث محذوفات، ﴿وخاف وعيد﴾ أثبتها في الوصل ورش، ﴿بما أشركتمون﴾ أثبتها في الوصل أبو عمرو، ﴿وتقبل دعائي﴾ أثبتها في الحالين البزي، وأثبتها في الوصل ورش، وأبو عمرو وحمزة والله أعلم.

= البصري. اختلفوا في ست آيات: عد الكوفي والمدني ﴿بخلق جديد﴾ [١٩] عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿وفرعها في السماء﴾ [٢٤] عد المدنيان ﴿من الظلمات إلى النور﴾ عد البصري والمدنيان ﴿وعاد وثمود﴾ [٩] عد الكوفي والمدنيان ﴿الليل والنهار﴾ [٣٣] والله أعلم.

(١) قرأ نافع بالجمع هكذا ﴿الرياح﴾ والباقون هكذا ﴿الريح﴾.
(٢) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿خالق﴾ بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف ﴿السموات والأرض﴾ بالخفض، وقرأ الباقر هكذا ﴿خلق﴾ بفتح الخاء واللام والقاف بلا ألف ﴿والسموات﴾ بالنصب بالكسرة و ﴿الأرض﴾ بالنصب بالفتحة قال الشاطبي:

خَالِقٌ اشدُّهُ واكسِرَ وارفعَ القَافَ سُلسُلا

وفي الثور واخفَضَ كُلَّ فِيهَا والأرضَ ها هنا

(٣) قرأ حمزة بكسر الياء، والباقون بفتحها قال الشاطبي:

مُصْرَخِي أَكسِرَ لِحَمزَةِ مُجَمَلا

(٤) قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، بالرفع والتنوين هكذا ﴿لا بيع﴾، والباقون بالفتح مع عدم التنوين.

(٥) قرأ هشام بخلف عنه ياء ساكنة بعد الهمزة، لغرض المبالغة وهي موافقة للغة المشبعين من العرب على حد قولهم الدراهم والصياف، والباقون بحذف الياء وهو الوجه الثاني لهشام، قال الشاطبي:

وأفئدَةٌ بالياءِ بخُلْفٍ لهُ ولا

(٦) في هذه السورة من ياءات الإضافة: ﴿وما كان لي عليكم من سلطان﴾، ﴿إني أسكنت﴾، ﴿قل﴾ =

سورة الحجر (١)

[٨٧/ب]

/ قرأ نافع وعاصم ﴿ربما﴾^(٢) بتخفيف الباء والباقون بتشديدها.حفص وحمزة والكسائي ﴿مَا تُنزِلُ﴾^(٣) من النونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي.

﴿الملائكة﴾ بالنصب وأبو بكر بالتاء مضمومة، وفتح النون والزاي، والملائكة بالرفع والباقون كذلك غير أنهم يفتحون التاء.

ابن كثير ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ﴾^(٤) أبصارنا بتخفيف الكاف، والباقون بتشديدها.﴿الريح لواقح﴾ و ﴿جزء المخلصين﴾ قد ذكر نافع وأبو عمرو وحفص وهشام ﴿وعيون﴾^(٥) و ﴿العيون﴾ بضم العين حيث وقع والباقون بكسرها.﴿إِنَّا نبشرك﴾ قد ذكر نافع ﴿فبم تبشرون﴾^(٦) بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة، والباقون بفتحها.

= لعبادي الذين آمنوا﴾ وفيها ثلاث محذوفات وهي: ﴿وخاف وعيد﴾، ﴿بما أشركتمون﴾، ﴿وتقبل دعاء﴾.

(١) سورة الحجر مكية تسعون وتسع آيات، ليس فيها اختلاف.

(٢) قرأ نافع وعاصم هكذا ﴿رُبَّمَا﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿رُبِّمًا﴾ بالتشديد قال الشاطبي:

رُبُّبٌ خَفِيفٌ إِذْ نَمَى

(٣) قرأ شعبة هكذا ﴿تنزل﴾ والملائكة بالرفع، وقرأ حفص وحمزة، والكسائي تنزل بنونين الأولى مضمومة والأخرى مفتوحة، وكسر الزاي مشددة و ﴿الملائكة﴾ بالنصب، والباقون ﴿تنزل﴾ بفتح التاء، والنون والزاي مشددة، والملائكة بالرفع قال الشاطبي:

تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّاءِ لِشُعْبَةَ مُسَلًّا

وبالثون فيهما واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عَنْ شَائِدٍ عَلًّا

(٤) قرأ ابن كثير بتخفيف الكاف، والباقون بالتشديد هكذا ﴿سُكِّرَتْ﴾ و ﴿سُكِّرَتْ﴾ قال الشاطبي:

سُكِّرَتْ دَنْتًا

(٥) ﴿وعيون ادخلوها﴾ قرأ ابن كثير، وابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي بكسر العين، والباقون بالضم وهما حفص وهشام، وقرأ بكسر التنوين وصلًا أبو عمرو وابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والباقون بالضم.

(٦) قرأ نافع بكسر النون مخففة، وقرأ ابن كثير بكسر النون مشددة مع المد المشيع، والباقون بفتحها مخففة، قال الشاطبي:

وَقُلِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونٌ تُبَشِّرُونَ وَاكْسِرَهُ حَرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوْلَا

أبو عمرو والكسائي ﴿ومن يقنط﴾^(١) وفي الروم ﴿يقنطون﴾، وفي الزمر ﴿لا تقنطوا﴾ بكسر النون في الثلاثة، والباقون بفتحها.

[٨٨/]

حمزة والكسائي ﴿إنا لمنجوهم﴾^(٢) مخففاً، والباقون مشدداً. أبو بكر ﴿قدرنا إنها﴾^(٣) هنا وفي النمل بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها. ياءاتها أربع ﴿نبي عبادي أني أنا﴾ و ﴿إني أنا النذير﴾^(٤) فتحهن الحرمان وأبو عمرو، ﴿بناتي إن كنتم﴾ فتحها نافع.

٤٤

سورة النحل (٥)

قد ذكرت في يونس ﴿عما يشركون﴾^(٦) في الموضوعين. قرأ أبو بكر ﴿نبت لكم﴾^(٧) بالنون، والباقون بالياء. ابن عامر ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾^(٨) بالرفع في الأربعة، والباقون بالنصب وحفص يرفع ﴿والنجوم مسخرات﴾ فقط، والباقون بالنصب والتاء من مسخرات مكسورة. عاصم ﴿والذين يدعون من دون الله﴾^(٩) بالياء، والباقون بالتاء البزي بخلاف عنه ﴿أين شركاءي الذين﴾ بغير همز، والباقون بالهمز.

(١) قال الشاطبي:

وَيَقْنُطُ مَعَهُ يَقْنُطُونَ وَيَقْنُطُوا وَهَنْ يَكْسِرُ التَّوْنِ رَافِقَنْ حُمَلًا

(٢) حمزة والكسائي هكذا ﴿لَمَنْجُوهُمْ﴾، والباقون هكذا ﴿لَمَنْجُوهُمْ﴾ قال الشاطبي:

وَمَنْجُوهُمْ خِفٌ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْجِيْنَ شَفَا

(٣) قرأ أبو بكر شعبة بتخفيف الدال، والباقون بالتشديد، قال الشاطبي:

قَدَرْنَا بِهَا وَالتَّمْلِ صَف

(٤) ﴿إني أنا﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بفتح ياء الإضافة وصلأ، والباقون بإسكانها.

(٥) سورة النحل مكية: مائة وعشرون وثماني آيات ليس فيها اختلاف.

(٦) قرأ حمزة، والكسائي بتاء الخطاب. والباقون بياء الغيب، قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَدَا وَفِي الرُّؤْمِ وَالْحَرْفِيْنَ فِي التَّخْلِ أَوْلَا

(٧) يعني أن شعبة قرأ بنون العظمة هكذا ﴿نبت﴾، والباقون بالياء، قال الشاطبي:

وُنُنِيْتُ نُونٌ صَخ

(٨) قرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة، وحفص بنصب الأولين ورفع الأخيرين، والباقون بنصب

الأسماء الأربعة، قال الشاطبي:

وَالشَّمْسِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كُمَلًا وَفِي التَّجْلِ مَعَهُ فِي الْأَخْيَرَيْنِ حَفْصُهُمْ

(٩) قال الشاطبي:

يَدْعُونَ عَاصِمٌ

نافع ﴿تشاقون فيهم﴾^(١) بكسر النون، والباقون بفتحها.
حمزة ﴿الذين يتوفاهم﴾^(٢) في الموضعين بالياء، والباقون بالتاء ﴿إلا أن يأتيهم
[٨٨/ب] الملائكة﴾^(٣) / قد ذكر في الأنعام.

الكوفيون ﴿لا يهدي من﴾ بفتح التاء وكسر الدال، والباقون بضم الياء وفتح الدال.
ابن عامر والكسائي ﴿فيكون﴾^(٤) هنا وفي يس بالنصب، والباقون بالرفع.
﴿نوحى إليهم﴾^(٥) قد ذكر حمزة والكسائي أو لم تروا إلى ما بالتاء، والباقون بالياء.
أبو عمرو ﴿تفتيؤا ظلاله﴾ بالتاء، والباقون بالياء نافع ﴿مفرطون﴾^(٦) بكسر
الراء، والباقون بفتحها.

نافع وابن عامر، وأبو بكر ﴿نسقيكم﴾^(٧) هنا وفي المؤمنين بفتح النون،
والباقون بضمها.

﴿يعرشون﴾ قد ذكر في الأعراف.
أبو بكر ﴿تجددون﴾^(٨) بالتاء، والباقون بالياء ﴿من بطون أمهاتكم﴾^(٩) قد

(١) قرأ نافع وحده ﴿أين شركاءي الذين كنتم تشاقون فيهم﴾ [٢٧] بكسر النون، والباقون بفتحها،
قال الشاطبي:

وَمِنْ قَبْلُ فِيهِمْ يَكْسِرُ النَّونَ نَافِعٌ

(٢) قرأ حمزة بالياء التحتية في ﴿الذين تتوفاهم﴾ في الموضعين، وقرأ الباقيون بالياء، قال الشاطبي:

مَعَا يَتَوَقَّأْتُمْ لِحَمْزَةٍ وَضَلَا

(٣) قرأ حمزة، والكسائي بالياء على التذكير هكذا ﴿يأتيهم﴾ والباقيون بالتاء على التأنيث هكذا
﴿تأتيهم﴾، قال الشاطبي:

وَتَأْتِيهِمْ شَافٍ مَعَ التَّخْلِ

(٤) «كن فيكون والذين» قرأ ابن عامر والكسائي بنصب نون «فيكون» والباقيون برفعها. قال الشاطبي:

وَفِي التَّخْلِ مَعَ يَسٍ بِالْعَطْفِ نَضْبُهُ كَفَى رَاوِيَا

(٥) قرأ حفص بالنون هكذا ﴿نوحى﴾ وقرأ الباقيون بالياء هكذا ﴿يوحى﴾، ومن الملاحظ مع الأولى
كسر الحاء، ومع الثانية فتح الحاء، قال الشاطبي:

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمْعِيَّهَا وَتُورُونَ عُضْلًا

(٦) قال الشاطبي:

وَرَأَى مُفْرَطُونَ أَكْسِرَ أَضَى

(٧) قال الشاطبي:

وَحَقُّ صَحَابٍ ضَمُّ نُسْقِيكُمْ مَعَا

(٨) قرأ أبو بكر (شعبة) بالتاء هكذا ﴿تجددون﴾، والباقيون بالياء هكذا ﴿يجحدون﴾، قال الشاطبي:

لِشَفْبَةِ خَاطِبٍ يَجْحَدُونَ مَعْلًا

(٩) قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم حالة الوصل «بطون» بأمهاتكم، لمناسبة الكسرة، والكسائي بكسر =

ذكر ابن عامر وحمزة ﴿الم تروا إلى الطير﴾ بالتاء، والباقون بالياء .
 الكوفيون وابن عامر ﴿يوم ظعنكم﴾ بإسكان العين، والباقون بفتحها .
 ابن كثير وعاصم ﴿ولنجزيين الذين﴾^(١) بالنون، وكذلك قال النقاش عن
 الأخفش عن ابن ذكوان، وهو عندي وهم، لأن الأخفش قد ذكر/ ذلك في كتابه عنه [١/٨٩]
 بالياء، والباقون بالياء . ﴿القدس﴾ قد ذكر في البقرة .
 حمزة والكسائي ﴿يلحدون﴾^(٢) هنا بفتح الياء والحاء والباقون بضم الياء وكسر الحاء .
 ابن عامر ﴿من بعد ما فتنوا﴾^(٣) بفتح الفاء والتاء، والباقون بضم الفاء وكسر التاء .
 ابن كثير ﴿في ضيق﴾^(٤) هنا وفي النمل بكسر الضاد، والباقون بفتحها، ليس
 فيها من الياءات شيء .

٤٥

سورة بني إسرائيل^(٥)

قرأ أبو عمرو لا يتخذوا بالياء، والباقون بالتاء .
 أبو بكر وابن عامر، وحمزة ﴿لَيْسْتُوْا وَجُوْهَكُمْ﴾^(٦) بالياء ونصب الهمزة على

= الهمزة فقط وصلًا . وإذا ابتدأ بأمهاتكم فإنهما يقرآن بضم الهمزة وفتح الميم، والباقون بضم
 الهمزة وفتح الميم في الحالين، قال الشاطبي:
 وفي أمهاتِ النَّحْلِ والنورِ والزمر مع الشَّجْمِ شَافٍ واكسر الميم فَيَصِلَا
 (١) قال الشاطبي:

ويجزينَّ السَّيْنِ الثُّونَ دَاعِيَهُ نُوْلًا
 مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصُّ الْأَخْفَشِ يَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مَوْهَلًا
 (٢) قال الشاطبي:

وحيث يُلْحَدُونَ بفتح الضَّمِّ والكسرِ فُضَّلَا
 وفي النَّحْلِ وَالْأَهْ الكِسَائِي
 (٣) قال الشاطبي:

سوى الشَّامِ ضُمُّوا واكسروا فَتَنُّوا لهم
 (٤) قال الشاطبي:

يُكْسِرُ فِي ضَيْقِي مَعَ النَّمْلِ دُخْلًا
 (٥) سورة الإسراء مكية مائة وإحدى عشرة آية في الكوفي، وعشر في المدنيين والبصري . . اختلفوا
 في آية: عدَّ الكوفي ﴿يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجْدًا﴾ [١٠٧]، وتسمى السورة كذلك أي لها ثلاثة أسماء
 هي: بني إسرائيل والإسراء وسبحان .

(٦) قرأ الكسائي بنون العظمة، وقرأ ابن عامر، وشعبة، وحمزة بالياء وفتح الهمزة، وقرأ نافع، وابن
 كثير، وأبو عمرو، وحفص بالياء وضم الهمزة وبعدها واو ساكنة، قال الشاطبي: . .
 لَيْسُوْا نُونٌ رَا وضم الهمزة والمَدَّ عُدِلَا سَمَا

التوحيد، والكسائي بالنون، ونصب الهمزة على الجمع، والباقون بالياء وهمزة مضمومة بين واوين على الجمع.

﴿ويبشر المؤمنين﴾ قد ذكر في آل عمران.

ابن عامر ﴿يَلْقَاهُ﴾ مشدداً والياء مضمومة والباقون مخففاً، والياء مفتوحة.

حمزة والكسائي ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَانِ﴾^(١) بكسر النون وألف قبلها والباقون بفتحها من

[٨٩/ب] غير/ ألف، ولا خلاف في تشديد النون.

نافع وحفص ﴿أَفِ﴾^(٢) هنا وفي الأنبياء والأحقاف بالتونين وكسر الفاء، وابن

كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تونين، والباقون بكسرهما من غير تونين.

ابن كثير ﴿كَانَ خَطِئًا﴾^(٣) بكسر الخاء وفتح الطاء مع المد، وابن ذكوان يفتح

الخاء والطاء من غير مد والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء.

حمزة والكسائي ﴿فَلَا تُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ﴾^(٤) بالتاء والباقون بالياء.

حفص وحمزة والكسائي ﴿بِالْقِسْطِ﴾^(٥) هنا وفي الشعراء بكسر القاف،

والباقون بضمها.

الكوفيون وابن عامر ﴿سَيِّئَةٌ﴾^(٦) بضم الهمزة والهاء على التذكير والباقون بفتحها

مع التونين على التأنيث.

حمزة والكسائي ﴿لِيَذْكُرُوا﴾^(٧) هنا وفي الفرقان بإسكان الذال وضم الكاف

مخففاً، والباقون بفتحها مشدداً.

(١) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿يَبْلُغَانِ﴾ والباقون هكذا ﴿يَبْلُغْنَ﴾، قال الشاطبي:

يَبْلُغْنَ ائِدْذُهُ وَاكْسِرَ شَمَزْدَلَا وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدُّ

(٢) قال الشاطبي:

وَقَا أَفْ كُـلُّهَا بفتح دَنَا كُفْرًا وَتُونٌ عَلَى اغْتِيَالَا

(٣) قرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها، وابن ذكوان يفتح الخاء والطاء من غير

ألف ولا مد، والباقون بكسر الخاء وسكون الطاء، قال الشاطبي:

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّخْرِيكِ خَطِئًا مُصَوَّبٌ وَحَرَكَهُ السَّكُونُ وَتَدَّ وَجَمَلًا

(٤) جاء في الأصل ﴿بِالْقَتْلِ﴾ وهو غلط لأنه ﴿في القتل﴾.

(٥) قرأ حفص وحمزة والكسائي هكذا ﴿بِالْقِسْطِ﴾ وقرأ الباقون بالضم هكذا ﴿بِالْقِسْطِ﴾ قال

الشاطبي:

وَضَمُّ مَنَّا بِحَرْفِيهِ بِالْقِسْطِ كَسْرُ شَدًّا عَلَا

(٦) قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة موصولة. والباقون

بفتح الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة، قال الشاطبي:

وَسَيِّئَةٌ فِي هَمْزِهِ اِضْمُومٌ وَهَائِهِ وَذَكْرٌ وَلَا تَنْوِينَ ذَكَرْنَا مُكْمَلًا

(٧) قال الشاطبي:

وَخَفَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاِضْمُومٌ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً

ابن كثير وحفص ﴿كما يقولون﴾^(١) بالياء، والباقون بالتاء.

حمزة والكسائي ﴿عمًا تقولون﴾^(٢) بالتاء، والباقون بالياء. الحرميان، وابن عامر، وأبو بكر ﴿يسبح له﴾^(٣) بالياء، والباقون بالتاء الاستفهامان في الموضعين / [١/٩٠] قد ذكر في الرعد، ﴿وزبوراً﴾ قد ذكر في آخر النساء.

حفص ﴿ورجلك﴾ بكسر الجيم، والباقون بإسكانها.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿أن نخسف بكم﴾^(٤) ﴿أو نرسل عليكم﴾ ﴿أن نعيد﴾ ﴿فترسل﴾ ﴿فنغرقكم﴾ بالنون في الخمسة، والباقون بالياء أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أعمى﴾ في الحرفين بالإمالة، وأبو عمرو بالإمالة في الأول فقط، وورش بين بين فيهما على أصله، والباقون بالفتح.

ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿خِلَافَكَ﴾^(٥) إلا بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها، والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام.

ابن ذكوان ﴿ونثا بجانبه﴾^(٦) هنا وفي فصلت بجعل الهمزة بعد الألف، والباقون يجعلون الهمزة قبل الألف، وإمالة الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة في السورتين، وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط، وقد روى لي عن شعيب مثل ذلك، وأمال أبو بكر فتحة الهمزة هنا، وأخلص فتحها هناك، والباقون بفتحها، وورش على أصله في

(١) قال الشاطبي:

يَقُولُونَ عَن دَارِ

(٢) قال الشاطبي:

يَقُولُونَ عَن دَارِ فِي الثَّانِ نَزْلًا سَمًا كِفْلَهُ

(٣) قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة بياء التذكير هكذا يسبح، وقرأ الباقر ببناء التانيث هكذا تسبح. قال الشاطبي:

أَثَّ يُسَبِّحُ عَن جَمَى شَفَا

(٤) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بنون العظمة في الأفعال الخمسة، والباقون بياء الغيبة فيهن، قال الشاطبي:

وَنَخِيفَ حَقَّ ثُونُهُ وَيَعِيدُكُمْ فَيُغْرِكُمْ وَأَثْنَانِ يُزِيلُ يُزِيلَا

(٥) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة هكذا ﴿خِلَافَكَ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف، وقرأ الباقر هكذا ﴿خِلَافَكَ﴾، قال الشاطبي:

خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعَ سُكُونٍ وَقَضْرِهِ سَمًا صِفًا

(٦) قرأ ابن ذكوان، بألف ممدودة بعد النون وبعدها همزة مفتوحة مثل «شاء»، وقرأ الباقر بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل «رأى»، قال الشاطبي:

نَأَى أَخْزَمَعًا هَمْزَةً مُلَا

ومن الملاحظ أن من قرأ ﴿وناء﴾ أخرج الهمزة عن الألف فصار النطق ﴿وناء﴾ مثل ﴿وجاء﴾، ومن قرأ ﴿ونثا﴾ جعل الهمزة في موضعها مقدمة على الألف.

[٩٠/ب] ذوات الياء، الكوفيون ﴿حتى تفجر لنا﴾^(١) بفتح التاء وضم الجيم مخففاً، والباقون بضم التاء وكسر الجيم مشدداً، ولا خلاف في الثاني.
 نافع وابن عامر، وعاصم ﴿كسفاً﴾^(٢) بفتح السين والباقون بإسكانها.
 ابن كثير وابن عامر ﴿قال سبحان ربي﴾ بالألف، والباقون ﴿قل﴾ بغير ألف.
 الكسائي ﴿لقد علمت﴾^(٣) بضم التاء، والباقون بفتحها، والوقف على
 ﴿أياماً﴾^(٤) مذكور في بابه.

فيها ياء واحدة وهي ﴿رحمة ربي إذا﴾ فتحها نافع وأبو عمرو، وفيها محذوفتان
 ﴿لئن أخرتني إلى﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع، وأبو عمرو
 فهو المهتمد أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والله أعلم.

٤٦

سورة الكهف^(٥)

قرأ حفص ﴿عوجاً﴾^(٦) يسكت على الألف سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين

(١) جاء في الأصل ﴿فتفجر لنا﴾ وهو غلط لأنه ﴿حتى تفجر لنا﴾ أما الفاء تأتي مع قوله تعالى:
 ﴿فتفجر الأنهار﴾ آية [٩١].

(٢) قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، بفتح السين، والباقون بإسكانها، قال الشاطبي:

تُفَجِّرُ فِي الْأُولَى كَتَفْتُلُ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدَى كَسْفًا بِتَخْرِيكِهٖ وَلَا

(٣) قرأ الكسائي بضم التاء مسند إلى ضمير المتكلم وهو سيدنا موسى عليه السلام، والباقون بفتحها
 مسنداً إلى ضمير المخاطب وهو فرعون عليه اللعنة. قال الشاطبي:

وَضُمَّ تَا عِلِمَتْ رَضَى

(٤) وقف حمزة والكسائي على ﴿أياماً﴾ والباقون على ﴿مما﴾ لكن قال ابن الجزري في النشر:
 والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من ﴿أياماً﴾ و ﴿مما﴾ لسائر القراء إتباعاً للرسم لأنهما
 كلمتان منفصلتان رسماً.

(٥) سورة الكهف مكية، مائة وعشر آيات في الكوفي وإحدى عشرة في البصري. وخمسة في المدنيين. اختلفوا
 في عشر آيات: عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿بينهما زرعاً﴾ [٣٢] وعدوا ﴿من كل شيء سبباً﴾ [٨٤]
 عد الكوفي والبصري ﴿فأنبع سبباً﴾ [٨٥] وعدوا ﴿ثم أنبع سبباً﴾ [٨٩] وعدوا ﴿ثم أنبع سبباً﴾ [٩٢] عد
 الكوفي والبصري والمدني ﴿ذلك غداً﴾. وعدوا ﴿هذه أبداً﴾ [٣٥] عد الكوفي والبصري ﴿بالأخسرين
 أعمالاً﴾ [١٠٣]. عد البصري والمدني ﴿عندها قوماً﴾ [٨٦]. عد إسماعيل ﴿ما يعلمهم إلا قليل﴾ [٢٣].

(٦) قال الشاطبي:

وَسَكَنَتْ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةً عَسَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْضاً بَلَا

وَفِي نُورٍ مِّنْ زَائِقٍ وَمَسْرُقَيْنَا وَلَا م بَلْ زَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَنَتْ مُوَضَا

ومن الملاحظ أن ألف عوجاً مبدلة من التنوين، وأن السكتة هنا لطيفة دون قطع النفس في حال
 وصل هذه الكلمات بما بعدها، وأن السكت لا يكون إلا في حال الوصل، أي أن السكت هنا =

ثم يقول قيما، وكذلك كان يسكت على مراد الوصل على الألف في يس في قوله تعالى: ﴿من مرقدا﴾ ثم يقول/ هذا، وكذلك كان يسكت على النون في القيامة في قوله تعالى ﴿من﴾ ثم يقول ﴿راق﴾^(١)، وكذلك كان يسكت على اللام في المطففين في قوله تعالى ﴿بل﴾ ثم يقول ﴿ران﴾، والباقون يصلون ذلك كله من غير سكت، ويدغمون النون واللام في الراء.

أبو بكر ﴿من لدنه﴾^(٢) بإسكان الدال، وإشمامها شيئاً من الضم، ويكسر النون ويصل الهاء بياء^(٣)، وابن كثير على أصله يصلها بواو ﴿وينشر المؤمنين﴾. قد ذكر في آل عمران نافع وابن عامر ﴿مرفقا﴾^(٤) بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء.

ابن عامر ﴿تزاور عن كهفهم﴾^(٥) بإسكان الزاي، وتشديد الراء والكوفيون بفتح الزاي مخففة وألف بعدها، والباقون يشددون الزاي ويثبتون الألف. الحرميان ﴿ولمئلت منهم﴾^(٦) بتشديد اللام، والباقون بتخفيفها و ﴿رهباً﴾^(٧) قد ذكر في آل عمران.

= عن غير تنفس، وقد أشرنا من قبل إلى السكتات اللطيفة.

(١) جاء في الأصل «في القيامة في قوله تعالى: ﴿من﴾ ثم يقول ﴿من راق﴾ وهو غلط لأن السكت في هذا الموضع على نون ﴿من﴾ ثم يقول راق». (٢) قال الشاطبي:

وَمِنْ لَدِينِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكَنَ مُشِئَهُ وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنِ شُعْبَةَ اغْتَلَى
وَضُمَّ وَسَكُنَ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمْ فِي هَاءٍ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

(٣) جاء في هامش الأصل «والباقون بضم الدال، وإسكان النون وضم الهاء». «تنبية»:

قال في غيث النفع: المراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة وهذا على ما ذكره «مكي» والداني وعبد الله الفارسي وغيرهم. وقال الجعبري: لا يكون الإشمام بعد الدال معه تنبيهاً على أن أصلها الضم وسكنت تخفيفاً: انتهى. (٤) قرأ نافع، وابن عامر، بفتح الميم وكسر الفاء مع تفخيم الراء. والباقون بكسر الميم وفتح الفاء، مع ترقيق الراء. قال الشاطبي:

وَقُلْ مَرْقَدًا فَتَحَّ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ

(٥) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي هكذا «تزاور». وقرأ ابن عامر هكذا «تزور» على وزن ﴿تحمر﴾، وقرأ الباقر «تزاور» بفتح الزاي مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء. قال الشاطبي:

وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِيِّ كَتَخَمَرُ وَصَلَا
وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّاي تَابَتْ
.....

(٦) قال الشاطبي:

وَجَزْمِيَّهُمْ مُلِّسَتْ فِي اللَّامِ ثَقَلَا
.....

(٧) قرأ ابن عامر، والكسائي، بضم العين، والباقون بإسكانها.

أبو بكر وأبو عمرو وحمزة ﴿بورككم﴾^(١) بإسكان/ الراء، والباقون بكسرها.
ابن عامر ﴿ولا تشرك﴾^(٢) بالتاء وجزم الكاف والباقون بالياء ورفع الكاف
﴿بالغدوة﴾ قد ذكر في الأنعام.

حمزة والكسائي ﴿ثلث مائة سنين﴾^(٣) بغير تنوين، والباقون بالتنوين.
عاصم ﴿وكان له ثمر﴾ ﴿وأحيط بثمره﴾^(٤) بفتح الثاء والميم فيهما وأبو عمرو
بضم الثاء وإسكان الميم والباقون بضمهما.
الحرميان وابن عامر ﴿خيراً منهما﴾^(٥) بالميم على التشبية والباقون بغير ميم على
التوحيد.

ابن عامر ﴿لكننا هو الله﴾ بإثبات الألف في الوصل، والباقون بحذفها فيه،
وإثباتها في الوقف إجماع حمزة والكسائي ولم يكن له فيه بالياء، والباقون بالتاء.
حمزة والكسائي ﴿هنالك الولاية﴾^(٦) بكسر الواو والباقون بفتحها.
أبو عمرو والكسائي ﴿الله الحق﴾^(٧) بالرفع، والباقون بالجر.
عاصم وحمزة ﴿وخير عقبا﴾^(٨) بإسكان القاف، والباقون بضمها ﴿تذروه
الرياح﴾ قد ذكر في البقرة.

(١) قال الشاطبي:

بُورِقُكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْرِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأْصِلًا
(٢) قرأ ابن عامر بالتاء هكذا ﴿ولا تشرك﴾ مع جزم الكاف، والباقون بياء الغيب هكذا ولا يشرك مع
رفع الكاف قال الشاطبي:

وَتُشْرِكُ خَطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كَمَلًا

(٣) ﴿ثلاثمائة سنين﴾ قرأ حمزة، والكسائي، بحذف تنوين ﴿مائة﴾، والباقون بإثباتها، قال الشاطبي:

وَخَذُّكَ لِلتُّسُويسِ مِنْ مِائَةِ شَفَا

(٤) «ثمر وبثمره» قرأ عاصم، بفتح الثاء والميم، وأبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم، والباقون بضم
الثاء والميم، قال الشاطبي:

وَفِي ثَمَرٍ ضَمِّيهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفِيهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُضَلًا

(٥) قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿لأجدن خيراً منها متقلباً﴾ بحذف الميم الثانية التي بعد الهاء ويلزم من
ذلك فتح الهاء وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر منهما بإثبات الميم ويلزمه ضم الهاء. وقرأ ابن
عامر: لكننا هو الله بإثبات ألف لكننا وصللاً والمراد الألف التي بعد النون، وقرأ غيره بحذفها
وصللاً ولا خلاف بين القراء في إثباتها وقفاً، قال الشاطبي:

وَدَعَّ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمٌ تَابِتٌ وَفِي الْوَصْلِ لَكُنَّا قَمْدًا لَهُ مُلًا

(٦) قال الشاطبي:

وَلَا يَسْتَهْمُ بِالْكَسْرِ فُزُّ وَيَكْهِفُهُ شَفَا

(٧) قرأ أبو عمرو، والكسائي برفع القاف، والباقون بجرها، قال الشاطبي:

وَفِي السَّحْرِ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ خَيْرٌ سَعِيدٌ تَأْوَلًا

(٨) قرأ عاصم، وحمزة بسكون القاف، والباقون بضمها.

/الكوفيون ونافع ﴿ويوم نسير الجبال﴾^(١) بالنون وكسر الباء والجبال [٩٧/١] بالنصب، والباقون بالتاء ورفع اللام من الجبال حمزة ﴿ويوم تقول﴾^(٢) بالنون، والباقون بالياء.

الكوفيون ﴿قبلا﴾^(٣) بضمتين والباقون بكسر القاف، وفتح الباء. أبو بكر ﴿لمهلكهم﴾^(٤) وفي النمل ﴿مهلك أهله﴾ بفتح الميم واللام وحفص بفتح الميم وكسر اللام، والباقون بضم الميم وفتح اللام.

حفص ﴿وما أُنسأنيه إلا﴾^(٥) وفي الفتح عليه الله بضم الهاء فيهما في الوصل، والباقون بكسرها فيهما.

أبو عمرو ﴿مِمَّا عَلَّمَتْ رَشْدًا﴾^(٦) بفتح الراء والشين، والباقون بضم الراء وإسكان الشين.

نافع وابن عامر ﴿فلا تسألني﴾ بفتح اللام وتشديد النون، والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون.

= قال الشاطبي:

وَعُقْبَابٌ سَكُونِ الضَّمِّ نَصُّ قَسْتَى

(١) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر «تسير» بناء مشاة و «الجبال» بالرفع، والباقون «نسير» بنون العظمة، و «الجبال» بالنصب، قال الشاطبي:

وَيَوْمَ نَسِيرُ وَالسِّيِّرُ وَالسِّيِّرُ وَالسِّيِّرُ وَالسِّيِّرُ وَالسِّيِّرُ

وفي التَّوْنِ أَنْثُ وَالْجِبَالِ بِرَفْعِهِمْ

(٢) قرأ حمزة بنون العظمة هكذا «تقول» والباقون «يقول» قال الشاطبي:

وَيَوْمَ يَقُولُ التُّونُ حَمَزَةً فَضْلاً

(٣) قال الشاطبي:

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضَمٌّ فِي قَبْلًا جَمَى

(٤) قرأ شعبة بفتح الميم واللام التي بعد الهاء، وحفص بفتح الميم وكسر اللام، والباقون بضم الميم وفتح اللام. قال الشاطبي:

لَمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا

(٥) قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة، والباقون بالكسر من غير صلة إلا ابن كثير فله الصلة حالة الوصل:

وَمَا كَسْرُ أُنْسَانِيهِ ضَمٌّ لِحَفْصِهِمْ

(٦) جاء في الأصل مما عملت وهو غلط لأنه ﴿مِمَّا عَلَّمَتْ رَشْدًا﴾ [آية ٦٦]، قرأ أبو عمرو، بفتح الراء والشين، والباقون بضم الراء وإسكان الشين، أما ﴿هَيْءَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا﴾، و ﴿لَأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشْدًا﴾ فقد اتفق القراء على قراءتهما بفتح الراء والشين، قال الشاطبي:

وَفِي الرُّشْدِ حَرْكٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ شُلُشْلًا

وَفِي الكَهْفِ حُسْنًا

حمزة والكسائي ﴿ليغرف﴾^(١) بالياء مفتوحة، وفتح الراء. أهلها برفع اللام والباقون بالتاء مضمومة وكسر الراء، ونصب اللام.

[٩٢/ب] الكوفيون وابن عامر ﴿نفساً زكية﴾^(٢) / بتشديد الياء من غير ألف والباقون بالألف وتخفيف الياء.

نافع وأبو بكر وابن ذكوان ﴿نكروا﴾ في الموضوعين هنا وفي الطلاق بضم الكاف والباقون بإسكانها.

نافع ﴿من لدني﴾^(٣) بضم الدال وتخفيف النون، والباقون بضم الدال وتشديد النون.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿لتخذت عليه﴾^(٤) بتخفيف التاء وكسر الخاء، والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء.

نافع وأبو عمرو ﴿أن يبدلهما﴾^(٥) وفي التحريم أن يبدله وفي نون والقلم أن يبدلنا في الثلاثة مشدداً، والباقون مخففاً.

ابن عامر ﴿رحمنا﴾ بضم الحاء، والباقون بإسكانها.

الكوفيون وابن عامر ﴿فأتبع﴾ ﴿ثم أتبع﴾^(٦) في الثلاثة بقطع الألف مخففة التاء، والباقون بوصل الألف مشددة التاء.

ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿في عين حامية﴾^(٧) بألف من غير همز والباقون/ بغير ألف مع الهمز. [٩٣/ب]

(١) قرأ حمزة، والكسائي «لِيغْرِقَ» بفتح الياء و «أهلها» بالرفع فاعل، والباقون «لِيغْرِقَ» بضم التاء و «أهلها» بالنصب مفعول، قال الشاطبي:

لِيغْرِقَ فَتُحُ الْظَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَضْلاً

(٢) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو «زَاكِيَةٌ» والباقون «زَكِيَّةٌ» مع تشديد الياء، قال الشاطبي:

وَمُدَّ وَخَفَّفَ يَاءَ زَاكِيَّةٍ سَمَاً

(٣) قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون، وقرأ شعبة بوجهين: «الأول»: إسكان الدال مع الإشمام. «والثاني»: اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف، قال الشاطبي:

وَنُونٌ لَدُنِّي خَفَّفَ صَاحِبُهُ إِلَى وَسَكَنَ وَأَشْمَمَ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً

(٤) قال الشاطبي:

تَخَذْتُ فَخَفَّفَ وَأَكْبِرَ الْخَاءَ دُمَّ حُلَى

(٥) قال الشاطبي:

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَهُنَا وَقَفَّ وَتَحَتِ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاً

(٦) قال الشاطبي:

فَأَتَّبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا

(٧) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، «حمئة» بالهمزة من غير ألف، والباقون بألف بعد الحاء هكذا «حامية» ومن الملاحظ في «حامية» أنهم أبدلوا الهمزة ياء مفتوحة قال الشاطبي:

وَحَامِيَّةٌ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَيْلًا وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمْ

حفص وحمزة والكسائي ﴿فله جزاء الحسنی﴾^(١) بنصب الجزاء وكسر التنوين للساكنين، والباقون بالرفع من غير تنوين.

ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿بين السدين﴾^(٢) بفتح السين والباقون بضمها. حمزة والكسائي ﴿يفقهون قولاً﴾^(٣) بضم الياء، وكسر القاف والباقون بفتحها. عاصم ﴿إن يأجوج ومأجوج﴾^(٤) هنا وفي الأنبياء بهمزهما، والباقون بغير همز. حمزة والكسائي ﴿لك خراجاً﴾^(٥) هنا وفي المؤمنين بألف، والباقون بغير ألف. نافع، وابن عامر، وأبو بكر ﴿وبينهم سداً﴾^(٦) بضم السين والباقون بفتحها. ابن كثير ﴿ما مكني﴾^(٧) بنونين مخففتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، والباقون بواحدة مشددة مكسورة.

أبو بكر ﴿ردمأ اتوني﴾^(٨) بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده من ﴿المجيء﴾، وإذا ابتداء كسر همزة الوصل، وأبدل الهمزة الساكنة بعدها/ ياء، والباقون بقطع الهمزة ومدّه [٩٣/ب] بعدها في الحالين، وورش على أصله يلقي حركة الهمزة على التنوين قبلها. ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿بين الصدقين﴾^(٩) بضميتين وأبو بكر

(١) قال الشاطبي:

وصحابهم جزاء فنون وانصب الرفع وأقبلاً

(٢) قال الشاطبي:

على حق السدين سداً صحاب حَفَّ حَقَّ الضَّمُّ مفتوح ويسن شد غلا

(٣) قرأ حمزة، والكسائي، بضم الياء وكسر القاف، والباقون بفتح الياء والقاف، قال الشاطبي:

وفي يفقهون الضم والكسر شكلاً

(٤) قرأ عاصم بالهمز، والباقون بإدخاله حرف مد، قال الشاطبي:

ويأجوج مأجوج ا همز الكل ناصراً

(٥) قال الشاطبي:

وحرك بها والمؤمنين ومدة خراجاً شفا

(٦) قال الشاطبي:

السدين سداً صحاب حَقَّ الضَّمُّ مَفْتُوح

(٧) قال الشاطبي:

ومكني أظهي ذليلاً

(٨) «ردمأ اتوني» قرأ شعبة بكسر تنوين «ردمأ» وهمزة ساكنة بعده وصلأ، فإن وقف على «ردمأ» وابتداء «باتتوني» فإنه يبتدىء بهمزة وصل مكسورة وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء، والباقون بإسكان التنوين في «ردمأ» وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلأ ووقفاً، قال الشاطبي:

واهمز مسكناً لدى رذماً اتتوني وقبل اكسير الولا لشعبة

(٩) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر بضم الصاد والذال وشعبة بضم الصاد وإسكان الذال، والباقون بفتحهما، قال الشاطبي:

وسكنوا مع الضم في الصدقين عن شعبة الملاء كما حقه ضمها.

بضم الصاد، وإسكان الدال، والباقون بفتحتين .
 حمزة وأبو بكر بخلاف عنه ﴿قال ءاتوني﴾^(١) بهمزة ساكنة بعد اللام من باب
 المجيء وإذا ابتدأ كسرا همزة الوصل وأبدلا الهمزة الساكنة ياء، والباقون بقطع الألف
 ومدتها بعدها في الحالين .

حمزة ﴿فما استطاعوا﴾^(٢) بتشديد الطاء والباقون بتخفيفها .
 الكوفيون ﴿جعله دكاء﴾^(٣) بالمد والهمز من غير تنوين، والباقون بالتنوين من
 غير همز .

حمزة والكسائي ﴿قبل أن ينفذ﴾^(٤) بالياء والباقون بالتاء .
 ياءاتها تسع^(٥) / ﴿ربي أعلم﴾، ﴿بربي أحدا﴾، ﴿ربي أن يؤتين﴾، ﴿بربي
 أحدا﴾، فتح الأربعة الحرميان، وأبو عمرو، ﴿معي صبوا﴾ في الثلاثة فتحها حفص،
 ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ فتحها نافع، ﴿من دوني أولياء﴾ فتحها نافع وأبو عمرو .

[١/٩٤]

(١) قرأ حمزة، وشعبة بخلف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام وصلأ، فإن وقفا على «قال» وابتدأ «باتوني»
 فإنهما يبتدئان بهمزة وصل مكسورة وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء، والباقون بهمزة قطع
 مفتوحة وبعدها ألف وصلأ ووقفاً، قال الشاطبي:
 واهمزْ مُسَكَّنًا لَدَى زَمَمًا اثْنُونِي وَقَبْلَ اكْسَرِ الْوَلَا لِشُعْبَةَ .

والثاني فَنَشَأَ صِفَتْ بِخَالِفِهِ ولا كَسَرَ وابتدأ فيهما الياء مُبَدَّلًا
 وِزْدَ قَبْلُ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالغَيْرِ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدُّ بَدْءٌ وَمَوْصِلًا

(٢) قال الشاطبي:

وَطَاءٌ فَمَا اسْتَطَاعُوا لِحَمْزَةٍ شَدُّوْا

(٣) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، بمد الكاف وهمزة مفتوحة بعدها غير منونة، وحينئذ يكون المد
 من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه، والباقون بحذف الهمزة والمد مع التنوين، قال
 الشاطبي:

ودكاء لا تُنَوِّينَ وَاِمْدُذْهَ هَامِزًا شَفَا وَعَنْ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَلًا
 (٤) قرأ حمزة، والكسائي، بالياء هكذا ﴿قبل أن ينفذ﴾ والياء هنا على التذكير، والباقون بالتاء على
 التأنيث هكذا ﴿قبل أن ينفذ﴾، قال الشاطبي:

وَأَنْ يَنْقُدَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأْوَلًا

(٥) قال الشاطبي:

ثَلَاثٌ مَعِيَ دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلُ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلَى

أي في هذه السورة من ياءات الإضافة تسع ياءات وهي:
 - ﴿قل ربي أعلم﴾، ﴿ولا أشرك بربي أحدا﴾، ﴿فمعي ربي أن يؤتين﴾، ﴿يا ليتني لم أشرك
 بربي أحدا﴾ فتح الأربعة الحرميان، وأبو عمرو .
 - ﴿معي صبوا﴾ وهي مكررة في ثلاثة مواضع في السورة، فتحها حفص .
 - ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ فتحها نافع .
 - ﴿من دوني أولياء﴾ فتحها نافع وأبو عمرو .

ومنها من المحذوفات سبع، ﴿المهتدي﴾ أثبتتها في الوصل نافع وأبو عمرو، و ﴿أن يهدين﴾ ﴿أن يؤتين﴾ ﴿على أن تعلمني﴾ أثبتهن في الحالين ابن كثير، وأثبتهن في الوصل نافع، وأبو عمرو، و ﴿إن ترن أنا أقل﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل قالون، وأبو عمرو، و ﴿ما كنا نبع﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع، وأبو عمر والكسائي، ﴿فلا تسألني﴾^(١) حذفها في الحالين ابن ذكوان بخلاف عن الأخفش عنه، وأثبتها الباقون في الحالين، وكذا رسمها.

٤٧

(٢) سورة مريم

قرأ أبو بكر والكسائي بإمالة فتحة الهاء، والياء من ﴿كهيعص﴾^(٣)، وكذا [٩٤/ب] قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن حمدان عن قراءته، وابن كثير وحفص بفتحهما، وابن عامر وحمزة بفتح الهاء، وإمالة الياء، وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء. ونافع الهاء والياء بين بين.

الحرميان وعاصم يظهران الدال من [.. (٤) ..] صاد عند الذال، والباقون يدغمونها.

(١) وفي هذه السورة أيضاً سبع ياءات محذوفات وهي: - ﴿المهتدي﴾ أثبتها في الوصل نافع، وأبو عمرو.

- ﴿أن يهدين﴾، ﴿أن يؤتين﴾، ﴿على أن تعلمن﴾، وهؤلاء الثلاثة أثبتهن في الحالين - وصلاً ووقفاً ابن كثير، وأثبتهن في الوصل فقط نافع، وأبو عمرو.

- ﴿إن ترن أنا أقل﴾.

- ﴿ما كنا نبع﴾.

- ﴿فلا تسألني﴾.

(٢) «سورة مريم عليها السلام مكية، تسعون وثمان آيات في الكوفي والبصري والمدني. وتسع في عدد إسماعيل. اختلفوا في ثلاث آيات: عدّ الكوفي ﴿كهيعص﴾ [١] عدّ البصري والمدنيان ﴿الرحمن عهداً﴾ [٧٨]. عدّ إسماعيل ﴿في الكتاب إبراهيم﴾ [٤١].»

(٣) ﴿كهيعص﴾ ذكر رحمت ربك عبده ذكراً إذ نادى ﴿قرأ نافع بإمالة الهاء والياء بين بين، وأمالهما محضة شعبة والكسائي، وأمال الهاء محضة أبو عمرو، وأمال الياء محضة ابن عامر وحمزة، وللوسفي في الياء خلاف بالإمالة محضة والفتح، والباقون وهم ابن كثير، وحفص بفتحها بلا خلاف.

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، ولكن حكم ذلك هو أن نافعاً وابن كثير أي الحرميان وعاصم يظهران الدال من صاد أي من كلمة صاد عند ذال ﴿ذكر﴾ أي عند ذال كلمة ﴿ذكر﴾، والباقون يدغمون (الصاد) في (الذال) في ﴿كهيعص ذكر﴾.

أبو بكر وابن عامر ﴿زكريا إذ نادى﴾^(١) و ﴿يا زكريا إنا﴾ وشبهه بتحقيق الهمزتين، وقد ذكر في آل عمران.

أبو عمرو والكسائي ﴿يرثني ويرث﴾^(٢) بجزم التاء فيهما، والباقون برفعها فيهما.

﴿إنا نبشرك﴾^(٣) و ﴿لتبشرك به﴾ قد ذكر حفص وحمزة والكسائي ﴿عتيا﴾^(٤) و ﴿صليا﴾ و ﴿جثيا﴾ جميع ما في هذه السورة بكسر أوله، حمزة والكسائي بكيا بكسر الباء، والباقون بضم أول ذلك كله.

حمزة والكسائي ﴿لقد خلقناك﴾^(٥) بالنون والألف، والباقون بالتاء مضمومة من غير ألف.

ورث وأبو عمرو ﴿وليهب لك﴾^(٦) بالياء، وكذلك روى الحلواني عن قالون، والباقون بالهمزة.

حفص/ وحمزة ﴿وكنت نسيا﴾^(٧) بفتح النون، والباقون بكسرها. ابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، وأبو بكر ﴿من تحتها﴾^(٨) بفتح الميم، والتاء، والباقون بكسرها. [1/95]

(١) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، بحذف الهمزة والقصر، والباقون بإثبات همزة مفتوحة والمد، وحيثئذ يصير المد عندهم من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه، قال الشاطبي:

وقل زكريا دون همز جميعه صحاب

(٢) قال الشاطبي:

وَحَزَقًا يَرِثُ بِالْجَزْمِ حُلُورُضًا

(٣) قال الشاطبي:

يَبْشُرْكُمْ سَمَا نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا

نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجر أولا

(٤) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي بكسر العين، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

وَضَمُّ بُكْيَا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عَتِيًّا صِلِيًّا مَعْ جِثِيًّا شَدًّا عَلَا

(٥) قرأ حمزة، والكسائي «خلقناك» بنون مفتوحة وألف بعدها، والباقون «خلقتك» بالتاء المضمومة وحذف الألف، قال الشاطبي:

وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهًا مُجَمَّلًا

(٦) قال الشاطبي:

وَمَمْرٌ أَقْبَ بِالْيَا جَرَى حُلُوْ يَخْرَهُ يُخْلَفِ

(٧) قرأ حفص، وحمزة بفتح النون، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

وَنَسِيًّا فَتَحُهُ فَايْرُ عَلَا

(٨) قال الشاطبي:

وَمَنْ تَحْتَهَا أَكْسِرَ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَدًّا

حفص **﴿تَسَاقِطُ عَلَيْكَ﴾** ^(١) بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين وحمزة بفتحها مع التخفيف، والباقون بفتحها مع التشديد.

عاصم وابن عامر **﴿قول الحق﴾** ^(٢) بنصب اللام، والباقون برفعها.

الكوفيون، وابن عامر **﴿وإن الله ربي﴾** بكسر الهمزة، والباقون بفتحها. **﴿كن فيكون﴾** ^(٣) قد ذكر في البقرة.

﴿يَأْتِ﴾ ^(٤) قد ذكر الكوفيون مخلصاً بفتح اللام، والباقون بكسرها.

﴿يدخلون الجنة﴾ ^(٥) قد ذكر ابن ذكوان **﴿أءذا ما مت﴾** بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وقال النقَّاش عن الأخفش عنه بهمزتين والباقون على الاستفهام، وهم فيه على ما تقدم من مذاهبيهم.

نافع وعاصم وابن عامر **﴿أولا يذكر الإنسان﴾** ^(٦) بإسكان الذال وضم الكاف مخففاً والباقون بفتحها مشدداً.

[ب/٩٥]

الكسائي **﴿ثم ننجي﴾** ^(٧) بسكون النون الثانية وتخفيف الجيم، وقرأ بفتحها مع تشديد الجيم من بقي.

ابن كثير **﴿خير مقاما﴾** ^(٨) بضم الميم، والباقون بفتحها.

(١) قرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، وحمزة بفتح التاء وتخفيف السين وفتح القاف، والباقون بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف، قال الشاطبي:

وَحَفَّ تَسَاقِطُ فَاصِلًا فَتَحُمَلَا

وبالضَّمِّ والتَّخْفِيفِ والكسْرِ حَفْضُهُمْ

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي رَفَعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَضْبٌ نَدَّ كَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَكُنْ فَيَكُونُ النَّضْبُ فِي الرَّفْعِ كُفْلًا

(٤) «يا أبت» وردت في أربعة مواضع ففي الأربعة قرأ ابن عامر بفتح التاء، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

وَيَا أَيْتَ افْتَحَ حَيْثُ جَاءَ لِابْنِ عَمِيرٍ

(٥) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء، قال الشاطبي:

وَضَمَّ يَدْخُلُونَ وَفَتَحَ الضَّمُّ حَفِ صِرْحَلَا

وَفِي مَرِيَمَ وَالطُّوَلِ الْأَوَّلِ عَنْهُمْ

(٦) قال الشاطبي:

وَحَفَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَأَضَمَّ لِيَذْكُرُوا

(٧) **﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾** قرأ الكسائي **﴿ننجي﴾** بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم، قال الشاطبي:

وَنَنَّجِي حَفِيْفًا رَضَ

(٨) **﴿خير مقاما﴾** قرأ ابن كثير بضم الميم الأولى، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

مُقَامًا بَضَمَهُ دَنَّا

قالون وابن ذكوان ﴿أَنَا وَرِيَا﴾^(١) بتشديد الياء من غير همز والباقون بالهمز، ووقف حمزة مذکور في بابه.

حمزة والكسائي ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾^(٢) ﴿الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ ﴿لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ ﴿أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ وفي الزخرف ﴿لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ بضم الواو وإسكان اللام في الخمسة، والباقون بفتحها فيهن.

نافع والكسائي ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾^(٣) هنا وفي الشورى بالياء، والباقون بالتاء. الحرميان وحفص والكسائي ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾^(٤) هنا بالتاء وفتح الطاء مشددة، والباقون بالنون، وكسر الطاء مخففة.

يائها ست^(٥) ﴿مَنْ وَرَّأَيْ وَكَانَتْ﴾ فتحها ابن كثير، ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ و ﴿لَكَ رَبِّي إِنَّهُ﴾ فتحهما نافع، وأبو عمرو، ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ و ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ فتحهما الحرميان، [١/٩٦] وأبو عمرو/ ﴿أَتَانِي الْكِتَابُ﴾ سكنها حمزة.

٤٨

سورة طه^(٦)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي طه بإمالة فتحة الطاء والهاء، وورش وأبو عمرو بإمالة الهاء خاصة، والباقون بفتحها.

= وقراءة ابن كثير على أنه مصدر ميمي؛ أو اسم مكان من «أقام» الرباعي أي خير إقامة، أو مكان إقامة. (١) أي قرأ قالون وابن ذكوان هكذا ﴿وَرِيَا﴾، وقرأ الباقون بالهمز هكذا ﴿وَرِيَا﴾، قال الشاطبي:

رِيَا اِبْدِلْ مُدْغَمًا بِأَيْطًا مَلَا

(٢) قرأ حمزة والكسائي بضم الواو وسكون اللام، والباقون بفتحهما، قال الشاطبي:

وَوَلَدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكَّنَا شِغَاءَ

(٣) قرأ نافع، والكسائي بالياء على التذكير، والباقون بالتاء على التأنيث، قال الشاطبي:

وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أُنَى رِضًا

وقراءة نافع والكسائي هكذا ﴿يَكَادُ﴾، وقراءة غيره هكذا ﴿نَكَادُ﴾.

(٤) قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وحمزة بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففاً، والباقون بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء وتشديدها، قال الشاطبي:

وَمَا يَتَفَطَّرْنَ أَكْسَرُوا غَيْرَ أَثْقَلًا

_____ كَالِ

وفي التاء نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا

(٥) ياءات الإضافة في هذه السورة: ﴿مَنْ وَرَّأَيْ وَكَانَتْ﴾، ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ﴾، ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ﴾، ﴿أَتَانِي الْكِتَابُ﴾. قال الشاطبي:

وَرَّأَيْ وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كَلَامُهَا وَرَّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا السُّوَلَا

(٦) سورة طه (سورة موسى) مكية، مائة وثلاثون وخمس آيات في الكوفي وأربع في المدنيين واثنتان =

حمزة ﴿لأهله امكثوا﴾^(١) هنا وفي القصص بضم الهاء في الوصل، والباقون بكسرهما .
الكوفيين وأبو عمرو ﴿إني أنا ربك﴾^(٢) بفتح الهمزة، والباقون بكسرهما .
الكوفيون وابن عامر ﴿طوى﴾^(٣) هنا وفي النازعات بالتونين ويكسرونه هناك
للساكنين والباقون بغير تونين .

حمزة ﴿وأنا﴾^(٤) بتشديد النون ﴿اخترناك﴾ بالنون وبالألف والباقون بتخفيف
النون، وبالتاء مضمومة من غير ألف .

ابن عامر ﴿أخي أشدد﴾^(٥) بقطع الألف وفتحها في الحالين ﴿وأشركه﴾ بضم
الهمزة، والباقون بوصل الألف في الأول ويبتدئونها بالضم وفتح الهمزة في الثاني .

الكوفيون ﴿مهدياً﴾ هنا وفي الزخرف بفتح الميم وإسكان الهاء والباقون بكسر/ [٩٦/ب]
الميم، وفتح الهاء وألف بعدها ولم يختلفوا في الذي في النبأ .

عاصم وابن عامر وحمزة ﴿مكنا سؤى﴾^(٦) بضم السين والباقون بكسرهما ووقف

= في البصري . اختلفوا في سبع عشرة آية . عدّ الكوفي (طه) [١٦] وعدوا ﴿واصطنعتك لنفسي﴾
[٤١] وعدوا ﴿فغشيهم من اليم ما غشيهم﴾ [٧٨] وعدوا ﴿إذ رأيتهم ضلوا﴾ [٩٢] . عدّ الكوفي
والمدنيان ﴿كي نسبحك كثيراً﴾ [٣٣] وعدوا ﴿ونذكرك كثيراً﴾ عدّ الكوفي والمدني والبصري
﴿ألقى السامري﴾ [٨٧] عدّ الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿ولله موسى فني﴾ [٨٨] عدّ البصري
﴿وفتناك فتونا﴾ [٤٠] عدّ الكوفي والبصري ﴿قاعاً صفضاً﴾ [١٠٦] عدّ المدنيان ﴿محبّة مني﴾
[٣٩] عدّ البصريان ﴿منّي هدي﴾ [١٢٣] وعدوا ﴿زهرة الحياة الدنيا﴾ [١٣١] . عدّ المدني
﴿ولله موسى﴾ [٨٨] وعدّ ﴿غضبان أسفا﴾ [٨٦] وعدّ إسماعيل ﴿وعداً حسناً﴾ [٨٦] وعدّ ﴿الآ
يرجع إليهم قولاً﴾ [٨٩] .

(١) قال الشاطبي :

لحمزة فاضم كسرهما أهله امكثوا معاً .

(٢) قال الشاطبي :

وافتحووا إني أنا دائماً حلى

(٣) قال الشاطبي : وتكون بها والئازعات طوى ذكوا

(٤) قرأ حمزة ﴿وأنا﴾ بفتح الهمزة وتشديد النون، ﴿اخترناك﴾ بنون بعد الراء مفتوحة وبعدها ألف
ضمير المتكلم المعظم نفسه، والباقون ﴿وأنا﴾ بفتح الهمزة وتخفيف النون، ﴿اخترتك﴾ بتاء بعد
الراء مضمومة، قال الشاطبي :

وفي اخترتلك اخترناك فاز وتقالاً

(٥) قرأ ابن عامر ﴿أشدد﴾ بهمزة قطع مفتوحة وصلماً وبدءاً ﴿وأشركه﴾ بضم الهمزة، وقرأ الباقون
﴿أشدد﴾ بهمزة وصل تحذف في الدرج وثبت في الابتداء مضمومة، ﴿وأشركه﴾ بفتح الهمزة .
قال الشاطبي :

وشام قطع أشدد وضم في ابتداء غيره واضم وأشركه كللاً

(٦) قال الشاطبي :

واضم سوي في نديكلاً ويكسر باقيهم

=

أبو بكر وحمزة والكسائي سوى وفي القيامة ﴿أَنْ يَتْرَكَ سُدًى﴾^(١) بالإمالة، وورش وأبو عمرو على أصلهما بين بين، والباقون تفتح على أصولهم.

حفص وحمزة والكسائي ﴿فَيْسَحْتَكُم﴾^(٢) بضم الياء وكسر الحاء، والباقون بفتحها.

ابن كثير وحفص ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا﴾^(٣) بإسكان النون، والباقون بتشديدها.

أبو عمرو وهذيان بالياء، والباقون بالألف، وابن كثير يشدّد النون، والباقون يخففونها.

أبو عمرو ﴿فَأَجْمَعُوا﴾^(٤) بوصل الألف، وفتح الميم، والباقون بقطع الألف وكسر الميم.

ابن ذكوان ﴿تَخِيلُ إِلَيْهِ﴾^(٥) بالتاء، والباقون بالياء ابن ذكوان ﴿تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا﴾^(٦) برفع الفاء، والباقون بجزمها وقد تقدم مذهب البزي في تشديد التاء، [١/٩٧] ومذهب حفص في / إسكان اللام وتخفيف القاف.

= فائدة: اعلم أن هذه السورة إحدى السور الإحدى عشرة التي خرج فيها ورش وأبو عمرو عن قاعدتهما المطردة في التقليل.

فأما ورش فقاعده العامة أن له الفتح والتقليل في كل ما أماله حمزة والكسائي أو أحدهما أو الدوري عن الكسائي من ذوات الياء إلا ما استثني، وأن له التقليل قولاً واحداً في الألفات الواقعة بعد الراء نحو اشترى إلا في ﴿أَرَاكِهِمْ﴾ فله فيها الفتح والتقليل كما سبق في الأنفال:

وخروجه عن هذه القاعدة في هذه السور لأنه يقلل ألفات رؤوس آيها قولاً واحداً إلا الألفات المبدلة من التنوين مثل «أمتا وهمسا وضمنا» فحكمها الفتح لجميع القراء.

(١) أي في ﴿سُدًى﴾ في سورة القيامة الإمالة في الوقف لأن المانع إمالتها في الوصل وهو التنوين قد زال في الوقف.

(٢) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، بضم الياء وكسر الحاء، والباقون بفتح الياء والحاء، قال الشاطبي:

فَيْسَحْتَكُمُ ضَمٌّ وَكُسْرٌ صَحَابُهُمْ

(٣) قرأ حفص ﴿إِنْ﴾ بتخفيف النون و ﴿هَذَا﴾ بالألف بعدها نون خفيفة، وقرأ ابن كثير مثل قراءة حفص إلا أنه شدد النون من هذان، وقرأ أبو عمرو بتشديد النون ﴿وهذين﴾ بالياء وقرأ الباقر وهم نافع، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي بتشديد النون و ﴿هذان﴾ بالألف، قال الشاطبي:

وَتَخْفِيفٌ قَالُوا إِنْ عَالَمُهُ دَلَاً وَهَذِينَ فِي هَذَا حَجٌّ وَثَقْلُهُ دَنَا

(٤) قال الشاطبي:

فَأَجْمَعُوا صِلَ وَافْتَحَ الْمِيمَ حَوْلًا

(٥) قرأ ابن ذكوان وحده بناء التانيث هكذا ﴿تَخِيلُ﴾، وقرأ الباقر بياء التذكير هكذا ﴿يَخِيلُ﴾، قال الشاطبي:

وَقُلْ سَاجِرٍ سِحْرٍ شَفَاً وَتَلْقَفُ أَرِ قَعَ الْجَزْمَ مَعَ أُنْثَى يُخَيَّلُ مُثْبَلًا

(٦) قرأ ابن ذكوان وحده بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء، والباقون بفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء.

حمزة والكسائي ﴿كيد ساحر﴾^(١) بكسر السين، وإسكان الحاء، والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

قبل وحفص ﴿ءامتمت له﴾^(٢) على الخبر، والباقون على الاستفهام، وقد تقدم ذلك.

قالون وهشام بخلاف عنهما ﴿ومن يأتيه مؤمناً﴾^(٣) باختلاس كسرة الهاء في الوصل، وأبو شعيب بإسكانها فيه، والباقون بإشباعها.

﴿أن أسر﴾^(٤) قد ذكر في هود حمزة ﴿لا تخف دركاً﴾ بجزم الفاء، والباقون برفعها وألف قبلها.

حمزة والكسائي ﴿قد أنجيتكم﴾^(٥) من عدوكم، وواعدتكم ما رزقتكم ﴿بالتاء مضمومة في الثلاثة، والباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها.

الكسائي ﴿فيحل عليكم﴾^(٦) بضم الحاء ﴿ومن يحلل﴾ اللام الأولى، والباقون بكسر الحاء واللام، ولا خلاف في ﴿أن يحل عليكم﴾ وهو الحرف الثالث مجمع على كسره.

نافع وعاصم ﴿بملكنا﴾^(٧) بفتح الميم، وحمزة والكسائي/ بضم الميم والباقون [ب/٩٧] بكسرها.

(١) قال الشاطبي:

وَقُلْ سَاحِرٌ سِخْرٍ شَفَا

(٢) هذه الكلمة اجتمع فيها ثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة، وقد أجمع القراء

على إبدال الثالثة ألفاً، واختلفوا في الأولى والثانية على ثلاث مراتب:

(الأولى): قراءة نافع، والبزري، وأبي عمرو، وابن عامر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وألف بعدها.

(٣) (الثانية): قراءة قبل وحفص بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الهمزة الثانية وألف بعدها.

(الثالثة): قراءة شعبة، وحمزة والكسائي. بهمزتين محققتين وألف بعدهما.

(٤) قال الشاطبي:

وفاسرٍ أن أسر الوصل أضل دنا

(٥) قال الشاطبي:

وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاوَعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ شَفَا

(٦) قرأ الكسائي: فيحل عليكم غضبي، ومن يحلل عليه غضبي. بضم كسر الحاء في الأول وضم

كسر اللام في الثاني وقرأ غيره بكسر الحاء في الأول وكسر اللام في الثاني، وأجمع القراء على

كسر الحاء في ﴿أن يحل عليكم غضب من ربكم﴾، قال الشاطبي:

وَحَا فَيَحِلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضًا وَفِي لَامٍ يَحْلِلُ عَنْهُ وَا فِي مُحَلَّلًا

(٧) قال الشاطبي:

وفي ملكنا ضم شفا وافتحوا أولى نهي

الحرميان وابن عامر وحفص ﴿حملنا أوزارا﴾^(١) بضم الحاء وكسر الميم مشددة، والباقون بفتحها مع التخفيف .
﴿بينوم﴾^(٢) قد ذكر في الأعراف .

حمزة والكسائي ﴿بما لم تبصروا به﴾^(٣) بالتاء والباقون بالياء . ابن كثير وأبو عمرو ﴿لن تخلفه﴾^(٤) بكسر اللام، والباقون بفتحها . أبو عمرو يوم ننفخ في الصور بالنون مفتوحة وضم الفاء، والباقون بالياء مضمومة، وفتح الفاء .

ابن كثير ﴿فلا يخف ظلماً﴾^(٥) بجزم الفاء، والباقون برفعها وألف قبلها .

نافع وأبو بكر ﴿وأنك لا تظمؤا﴾^(٦) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها .

أبو بكر والكسائي ﴿لعلك ترضى﴾^(٧) بضم التاء، والباقون بفتحها .

نافع وأبو عمرو وحفص ﴿أو لم تأتهم﴾^(٨) بالتاء، والباقون بالياء . حمزة والكسائي يميلان أو آخر آي هذه السورة من لدن قوله تعالى: ﴿لتشقى﴾ إلى آخرها، ومن اهتدى يعني بذلك ما تجوز فيه الإمالة/ لا على العموم، وأبو عمرو يميل من [1/48]

(١) قال الشاطبي: وَحَمَلْنَا ضَمًّا وَكَبَّرَ مُثَقَّلًا كَمَا عِنْدَ حَرَمِي

(٢) جاء في الهامش ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿بينوم﴾ بكسر الميم، والباقون بفتحها .

(٣) قرأ حمزة والكسائي، بناء الخطاب هكذا ﴿تبصروا﴾، وقرأ الباقر بياء الغيب هكذا ﴿يبصروا﴾، قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ يُبْصِرُوا شَدًّا

(٤) قال الشاطبي:

وَبَكَّرَ السَّلَامَ تَخْلَفَهُ حَلَا دِرَاكًا

(٥) قرأ ابن كثير هكذا ﴿فلا يخف﴾، وقرأ الباقر هكذا ﴿فلا يخاف﴾، قال الشاطبي:

وَبِالْقَضْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزَمَ فَلَا يَخْفُ

(٦) ﴿وأنك لا تظمؤا﴾ قرأ نافع، وشعبة بكسر الهمزة، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةَ الْعَلَا

ووقف حمزة، وهشام على ﴿لا تظمؤا﴾ بخمسة أوجه لأن الهمزة مرسومة فيه على واو . وهي

الإبدال ألفاً، والتسهيل بالروم، والإبدال واو على الرسم مع السكون المحض والروم والإشمام .

(٧) قرأ أبو بكر، والكسائي بضم التاء . على أنه مضارع مبني للمجهول من ﴿أرضى﴾ ونائب الفاعل

ضمير المخاطب، والباقون بفتح التاء على أنه مضارع مبني للمعلوم من ﴿رضى﴾ الثلاثي

والفاعل ضمير المخاطب . قال الشاطبي:

وَبِالضَّمِّ تَرْضَى صِفَ رَضًا

(٨) قرأ نافع، وأبو عمرو، وحفص بناء التانيث هكذا ﴿تأتهم﴾ وقرأ الباقر بياء التذكير هكذا

﴿يأتهم﴾، قال الشاطبي:

يَأْتَهُمْ مُؤْتَتْ عَنْ أُولَى حِفْظًا

ذلك ما فيه راء نحو قوله تعالى: ﴿الثرى﴾ و ﴿افترى﴾ و ﴿لا تعرى﴾ وشبهه، وما عدا ذلك بين بين، وورش جميع ذلك بين وبين والباقون بإخلاص الفتح لجميع ذلك على ما شرحناه في باب الإمالة.

يأءاتها ثلاث عشرة^(١) ياء ﴿إني أنست﴾ ﴿إني أنا ربك﴾ ﴿إني أنا الله﴾ فتحهن الحرميان وأبو عمرو، ﴿لعلي أتیکم﴾ سكنها الكوفيون، ﴿لذكرى إن﴾، ﴿يسر لي أمري﴾ و ﴿على عيني إذ﴾ ﴿ولا براسي إني﴾ فتحهن نافع وأبو عمرو، ﴿ولي فيها﴾ فتحها ورش وحفص، ﴿أخي أشدد به﴾ فتحها ابن كثير وأبو عمرو و ﴿لنفسى اذهب﴾ و ﴿في ذكرى اذهباً﴾ سكنهما الكوفيون وابن عامر فتسقطان حينئذٍ من اللفظ للساكنين، ﴿لم حشرتني أعمى﴾ فتحها الحرميان.

وفيهما محذوفة^(٢) ﴿ألا تتبعن أفعمصيت﴾ أثبتها في الحاليين ساكنة ابن كثير، وأثبتها ساكنة كذلك في الوصل نافع، وأبو عمرو.

٤٩

سورة الأنبياء^(٣) عليهم السلام

/ قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿قال ربي يعلم﴾^(٤) بالألف والباقون قل بغير [٩٨/ب] ألف.

- (١) ياءات الإضافة في هذه السورة:
- ﴿إني أنست ناراً﴾، ﴿إني أنا ربك﴾، ﴿إني أنا الله﴾ فتحهن الحرميان، وأبو عمرو.
 - ﴿لعلي أتیکم﴾ سكنها الكوفيون.
 - ﴿لذكرى إن الساعة﴾، ﴿يسر لي أمري﴾، ﴿على عيني إذ﴾، ﴿ولا براسي إني حثيث﴾ فتحهن نافع، وأبو عمرو.
 - ﴿ولي فيها مآرب﴾ فتحها ورش وحفص.
 - ﴿أخي أشدد به﴾ فتحها ابن كثير، وأبو عمرو.
 - ﴿واصطنعتك لنفسى اذهب﴾، ﴿ولا تنيا في ذكرى اذهباً﴾ سكنهما الكوفيون، وابن عامر.
 - ﴿لم حشرتني أعمى﴾ فتحها الحرميان.

(٢) في هذه السورة من الياءات المحذوفات واحدة فقط وهي قول الله تعالى: ﴿ألا تتبعن أفعمصيت أمري﴾ [الآية: ٩٣] من السورة، وقد أثبتها في الحاليين - وصلاً ووقفاً - ساكنة ابن كثير، وأثبتها ساكنة كذلك في الوصل فقط نافع وأبو عمرو.

(٣) سورة الأنبياء عليهم السلام مكية مائة واثنان عشرة آية في الكوفي، وإحدى عشرة في البصري والمدنيين. اختلفوا في آية: عذ الكوفي ﴿ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضرکم﴾ [٦٦].

(٤) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي: ﴿قال﴾، وقرأ الباقر ﴿قل﴾، قال الشاطبي:

وَقُلْ قَالٌ عَنْ شُهُـِـدٍ

﴿نوحى إليهم﴾ قد ذكر في يوسف .

حفص وحمزة والكسائي في الثاني ﴿نوحى إليه﴾^(١) بالنون وكسر الحاء، والباقون بالياء وفتح الحاء .

ابن كثير ﴿الم ير الذين﴾^(٢) بغير واو بعد الهمزة، والباقون أولم بالواو ابن عامر ﴿ولا تسمع﴾^(٣) بالتاء مضمومة، وكسر الميم الضم . بالنصب والباقون بالياء مفتوحة وفتح الميم الضم بالرفع .

نافع ﴿مثقال حبة﴾^(٤) هنا وفي القمان برفع اللام، والباقون بنصبها . ﴿وضياء﴾^(٥) وقد ذكر في يونس .

الكسائي ﴿جذاذا﴾^(٦) بكسر الجيم، والباقون بضمها .

﴿أف لكم﴾^(٧) و ﴿أئمة الكفر﴾ قد ذكرا في التوبة والأنبياء . ابن عامر وحفص ﴿لتحصنكم﴾^(٨) بالتاء، وأبو بكر بالنون، والباقون بالياء .

(١) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿نوحى﴾ بنون العظمة وكسر الحاء مبنياً للفاعل، والباقون ﴿يوحى﴾ بالياء التحتية وفتح الحاء مبنياً للمفعول، قال الشاطبي:

وَنُوحِيَ إِلَيْهِمْ كَسْرَ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عَلَا يُوحَى إِلَيْهِ شِدَاً عَلَاً
ومن قرأ ﴿نوحى﴾ ﴿أى﴾ إلا نوحى إليه كونه لا إله إلا أنا ومن قرأ ﴿يوحى﴾ ﴿أى﴾ إلا يوحى إليه كونه لا إله إلا أنا .

(٢) ﴿أولم ير الذين كفروا﴾ قرأ ابن كثير ﴿الم﴾ بحذف الواو بعد الهمزة، والباقون ﴿أولم﴾ بإثبات الواو، قال الشاطبي:

وَقُلْ أَوْلَمْ لَا وَآوْ ذَارِيهِ وَصَلَاً

(٣) قال الشاطبي:

وَتُسْمِعُ فَتُحُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ غَيْبَةٌ سِوَى الْيَخْصَبِ وَالضَّمُّ بِالرَّفْعِ وَكَلَا
(٤) قرأ نافع ﴿وإن كان مثقال حبة﴾ . في هذه السورة، و ﴿إنها إن تك مثقال حبة﴾ في لقمان . برفع اللام، وقرأ الباقر بنصيبها في السورتين، قال الشاطبي:

وَمِثْقَالٌ مَعُ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمَلَا

(٥) جاء في الهامش قرأ قنبل ﴿وضياء﴾ بهمزة بعد الضاد وقلت أن هذه الهمزة مفتوحة وهي بدل الياء .

(٦) قال الشاطبي:

جُذَاذًا بِكَسْرِ الضَّمِّ زَاوٍ

(٧) قال الشاطبي:

وَفَأَافٍ كُلِّهَا بَفَتْحِ دَنَا كَفْتَوْا وَتَوْنَ عَلَى اعْتِلَا

(٨) قال الشاطبي:

لِيُخْصِيَكُمْ صَافِي وَأَنْتَ عَنْ كِلَا

ابن عامر، وأبو بكر ﴿نجي المؤمنين﴾^(١) بنون واحدة مشدداً والباقون بنونين مخففاً.

أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وحرم علي﴾^(٢) بكسر الحاء وإسكان الراء، [١/٩٩] والباقون بفتحها وألف بعد الراء.

﴿إذا فتحت بأجوج ومأجوج﴾^(٣) قد ذكر في الأنعام والكهف.

حفص وحمزة والكسائي ﴿للكتب كما﴾^(٤) على الجمع، والباقون على التوحيد، في الزبور قد ذكر في النساء.

حفص ﴿قال رب احكم﴾ بالألف، والباقون بغير ألف.

يأاتها^(٥) أربع ﴿ذكر من معي﴾ فتحها حفص، ﴿ومن يقل منهم إني إله﴾ فتحها نافع، وأبو عمرو، ﴿ومسني الضرع﴾ عبادي الصالحون ﴿سكنها حمزة.



سورة الحج^(٦)

قرأ حمزة والكسائي ﴿سكرى وما هم بسكرى﴾^(٧) بغير ألف فيهما على وزن فعلى، والباقون بالألف على وزن فعالى.

(١) قرأ ابن عامر، وشعبة ﴿نجى﴾ بحذف إحدى النونين وتشديد الجيم وهي موافقة لرسم المصحف. وقرأ الباقون ﴿ننجي﴾، قال الشاطبي:

وَنُجِّي أَحذِفْ وَتَسْقُلْ كَلِي صِلَا

(٢) قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي هكذا ﴿وحرم﴾، وقرأ الباقون ﴿وحرام﴾ قال الشاطبي:

وَسَكُنَ بَيْنَ الْكُسْرِ وَالْقَضْرِ صُخْبَةً وَجَزْمٌ

(٣) قرأ عاصم بهمزة ساكنة فيهما، والباقون بإبدالها ألفاً.

(٤) قرأ حمزة، وحفص، والكسائي على الجمع هكذا ﴿للكتب﴾، وقرأ الباقون بكسر الكاف، وإثبات الألف على الأفراد هكذا ﴿للكتاب﴾ قال الشاطبي:

وَلِلْكَتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَدًّا

(٥) أي ياءات الإضافة في هذه السورة هي:

﴿هذا ذكر من معي﴾، ﴿ومسني الضرع﴾، ﴿ومن يقل منهم إني إله﴾، ﴿عبادي الصالحون﴾.

(٦) سورة الحج مدنية سبعون وثمان آيات في الكوفي وخمس في البصري اختلفوا في ثلاث آيات: عد الكوفي ﴿رؤوسهم الحميم﴾ [١٩] وعد ﴿في بطونهم والجلود﴾ [٢٠]. عد الكوفي والمدنيان ﴿قوم لوط﴾ [٤٣] والله أعلم.

(٧) قرأ حمزة، والكسائي بفتح السين وإسكان الكاف وحذف الألف فيهما هكذا ﴿سكرى وما بسكرى﴾ على وزن فعلى، وقرأ الباقون على وزن فعالى هكذا ﴿سكارى وما هم بسكارى﴾.

﴿ليضل﴾^(١) قد ذكر في إبراهيم، ورش وأبو عمرو وابن عامر ﴿ثم ليقطع﴾ بكسر اللام.

ورث وقنبل وأبو عمرو وابن عامر ﴿ثم ليقضوا﴾^(٢) بكسر اللام. ابن ذكوان ﴿وليوفوا﴾^(٣) ﴿وليطوفوا﴾ بكسر اللام فيهما، والباقون بإسكان اللام في الأربعة، هذان قد ذكر في النساء.

/ نافع وعاصم ﴿ولؤلؤ﴾^(٤) هنا وفي فاطر بالنصب، والباقون بالخفض. [٩٩/ب]

أبو بكر وأبو عمرو وإذا حَفَّفَ الهمزة الأولى من ﴿لؤلؤ﴾ و ﴿اللؤلؤ﴾ ﴿ولؤلؤا﴾ في جميع القرآن، وحمزة إذا أوقف سهل الهمزتين على أصله، وهشام يسهل الثانية فيه من غير النصب، والباقون يخففونها.

حفص ﴿للناس سواء﴾^(٥) بالنصب، والباقون بالرفع.

أبو بكر ﴿وليوفوا﴾^(٦) بفتح الواو، وتشديد الفاء، والباقون بإسكان الواو مخففاً.

نافع ﴿فتخطفه﴾^(٧) بفتح الخاء وتشديد الطاء، والباقون بإسكان الخاء، وتخفيف الطاء.

(١) قال الشاطبي:

وَضَمَّ كَفَا جِضْنَ يَضِلُّوا يَضِلُّ عَن

(٢) قال الشاطبي:

وَمِنْ حَرَكِ لِيَقْطَعِ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ جَيِّدُهُ حَلَا

(٣) قرأ ابن ذكوان: وليوفوا نذورهم وليطوفوا بتحريك اللام بالكسر في الفعلين، وقرأ قنبل وأبو عمرو وابن عامر وورش ثم ليقضوا فتفهم بتحريك اللام بالكسر فتكون قراءة كل من لم يذكر بإسكان اللام.

(٤) قرأ نافع، وعاصم، بنصب الهمزة الثانية في ﴿ولؤلؤا﴾، والباقون بخفضها، قال الشاطبي:

وَمَنْ فَاطِرٍ أَنْصَبَ لَوْلُؤًا نَظَمَ أَلْفَةَ

وأبدل الهمزة الأولى شعبة والسوسي، ووقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى أما الثانية فله إبدالها واواً ساكنة مدية، وتسهيلها بالروم، وإبدالها واواً على الرسم مع السكون المحض والروم، وهشام في الهمزة المتطرفة ما لحمزة.

(٥) ﴿سواء العاكف فيه﴾ قرأ حفص بنصب الهمزة، والباقون برفعها قال الشاطبي:

وَرَفَعَ سَوَاءً غَيْرَ حَفْصٍ تَنَحَّلَا

(٦) ﴿وليوفوا﴾ مع ﴿وليطوفوا﴾ قرأ ابن ذكوان بكسر اللام فيهما وصلأ وبدءأ، والباقون بإسكانها وصلأ وكسرهما بدءأ، وقرأ شعبة ﴿وليوفوا﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء، والباقون بسكون الواو وتخفيف الفاء، قال الشاطبي:

تَمَّ وَلِيُوقُوا فَحَرَكُهُ لِسُغْبَةَ أَثَقَلَا

(٧) قال الشاطبي:

فَتَخَطَفُهُ عَن نَّافِعٍ مِثْلُهُ

حمزة والكسائي ﴿منسكاً﴾^(١) في الموضعين بكسر السين، والباقون بفتحها.
ابن كثير وأبو عمرو ﴿إن الله يدفع﴾^(٢) بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير
ألف، والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء.

نافع وعاصم وأبو عمرو ﴿أُذِنٌ لِلَّذِينَ﴾^(٣) بضم الهمزة، والباقون بفتحها.

[١٠٠/١]

نافع وابن عامر وحفص / ﴿يَقَاتِلُونَ﴾^(٤) بفتح التاء والباقون بكسرها.
ولولا ﴿دفع الله﴾ قد ذكر في البقرة.

الحرميان ﴿لَهْدُمْتُ صَوَامِعَ﴾^(٥) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها وأدغم التاء
في الصاد هنا حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان.

أبو عمرو ﴿أَهْلَكْتَهَا﴾^(٦) بقاء مضمومة، والباقون بنون مفتوحة وألف بعدها.

ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿مِمَّا يَعِدُونَ﴾^(٧) بالياء، والباقون بالياء.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿مَعْجِزِينَ﴾^(٨) هنا وفي الموضعين في سبأ بتشديد الجيم
من غير ألف، والباقون بالألف وتخفيف الجيم.

(١) معاً قرأ حمزة، والكسائي، بكسر السين، والباقون بفتحها قال الشاطبي:

وَقُلْ مَعَا مَنَسَكًا بِالكَسْرِ فِي السَّيْنِ شُلْشُلًا

(٢) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿يدفع﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿يدافع﴾ بضم الياء وفتح الدال وإثبات
ألف بعدها وكسر الفاء، قال الشاطبي:

وَيَدْفَعُ حَتَّى بَيْنَ فَتَحِيهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ

(٣) ﴿أُذِنٌ﴾ قرأ نافع، وأبو عمرو، وعاصم بضم الهمزة، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وَالْمَضْمُومُ فِي أُذْنٍ اِغْتَلَى بَعَمَ حَفِظُوا

(٤) قرأ نافع، وابن عامر، وحفص بفتح التاء، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُونَ عَمَّ عُلَاهُ

(٥) قرأ نافع وابن كثير وهما الحرميان: ﴿لَهْدُمْتُ﴾ بتخفيف الدال، وقرأ غيرهم بتشديدها هكذا
﴿لَهْدُمْتُ﴾، قال الشاطبي:

هُدْمْتُ حَافٌ إِذْ دَلَا

(٦) قرأ أبو عمرو، ﴿أَهْلَكْتَهَا﴾ بقاء مضمومة بعد الكاف من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾
بنون مفتوحة بعد الكاف وبعدها ألف، قال الشاطبي:

وَيَضْرِي أَهْلَكْنَا بَتَاءً وَضَمُّهَا

(٧) قال الشاطبي:

تَعْدُونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعٌ دُخُلًا

(٨) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿والذين سمعوا في آياتنا معاجزين﴾، ﴿والذين يسمعون في آياتنا
معاجزين﴾ والموضعان في سبأ، ﴿والذين سمعوا في آياتنا معاجزين﴾ في هذه السورة بلا مد في
العين أي بحذف الألف بعد العين وتشديد الجيم في المواضع الثلاثة وقرأ غيرهما بإثبات الألف =

﴿ثم قتلوا﴾^(١) و ﴿مدخلا﴾ قد ذكرا في آل عمران والنساء.

الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿وأن ما تدعون﴾ هنا وفي لقمان بالياء، والباقون فيهما بالياء.

﴿منسكا﴾^(٢) قد ذكر في أول السورة.

فيها ياء واحدة^(٣) ﴿بيتي للطائفين﴾ فتحها نافع وحفص وهشام.

[١٠٠/ب] وفيها محذوفتان ﴿والباد﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير وأثبتها في الوصل ورش / وأبو عمرو، وكان نكيراً أثبتها في الوصل ورش حيث وقعت.

٥١

سورة المؤمنون^(٤)

قرأ ابن كثير ﴿لأمانتهم﴾^(٥) هنا وفي المعارج بغير ألف على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع.

حمزة والكسائي ﴿على صلواتهم﴾^(٦) على التوحيد، والباقون على الجمع.

= بعد العين وتخفيف الجيم في المواضع الثلاثة، قال الشاطبي:

وفي سَبَأَ حَرْفَانِ مَعَهَا مُعَاجِزَيْنِ حَقَّ بِأَلَمِدِ فِي الْجِيمِ نَقْلًا
(١) قرأ ابن عامر بتشديد التاء للكثير، والباقون بتخفيفها على الأصل، قال الشاطبي:

بِمَا قَاتَلُوا الشَّيْطَانَ لَبَّى وَبَعْدَهُ فِي الْحِجِّ لَشَامِي
(٢) قال الشاطبي:

وَقُلَّ مَعًا مَنَّكَ بِالْكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشَلًا

(٣) في هذه السورة ياء إضافة واحدة وهي:

﴿بيتي للطائفين﴾ وهذه فتحها نافع ﴿بيتي﴾ وحفص وهشام.

وفيها محذوفتان ﴿العاكف فيه والبادي﴾ وهذه أثبتها في الوقف والوصل ابن كثير، وأثبتها في الوصل فقط ورش.

(٤) سورة المؤمنون: مائة وثمان عشرة آية في الكوفي، وتسع عشرة في البصري والمدنيين اختلفوا في آية: عدَّ البصري والمدنيان ﴿وأخاه هارون﴾ [٤٥] والله أعلم.

(٥) قال الشاطبي:

أَمَانَاتِهِمْ وَحَدَّ فِي سَأَلِ دَارِيًّا

(٦) قرأ حمزة، والكسائي، ﴿صلواتهم﴾ بغير واو بعد اللام على التوحيد لإرادة الجنس، وقرأ الباقون ﴿صلواتهم﴾ بواو بعد اللام على الجمع لإرادة الفرائض الخمس، أو الفرائض والنوافل، قال الشاطبي:

صَلَاتِهِمْ شَافِي

أبو بكر وابن عامر ﴿عظماً فكسونا العظم﴾^(١) بفتح العين وإسكان الظاء فيهما، والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها.

الكوفيون وابن عامر ﴿سيناء﴾^(٢) بفتح السين، والباقون بكسرها. ابن كثير وأبو عمرو ﴿تنبت بالدهن﴾^(٣) بضم التاء وكسر الباء، والباقون بفتح التاء وضم الباء.

﴿نستقيكم﴾ و ﴿من إله غيره﴾^(٤) و ﴿من كل زوجين﴾ قد ذكر في هود والأعراف والنحل.

أبو بكر ﴿منزلاً﴾^(٥) بفتح الميم وكسر الزاي، والباقون بضم الميم وفتح الزاي. ﴿هيهات هيهات﴾^(٦) قد ذكر في الوقف.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿تترا﴾^(٧) بالتثوين والباقون بالألف/ عوضاً منه، والباقون [١٠١/١] بغير تثوين، وهم في الرأي على أصولهم. إلى ﴿ربوة﴾^(٨) قد ذكر في البقرة.

(١) قرأ شعبة وابن عامر على التوحيد هكذا ﴿عظماً﴾ و ﴿العظم﴾، وقرأ الباقر على الجمع هكذا ﴿عظاماً﴾ و ﴿العظام﴾.

وَعَظْمًا كَذِي صِلَا مَعَ الْعَظْمِ

(٢) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بكسر السين، لغة بني كنانة، والباقون بفتحها لغة أكثر العرب، قال الشاطبي:

وَالْمَفْتُوحُ سَيْنَاءُ ذُلًّا

(٣) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، بضم التاء وكسر الباء، والباقون بفتح التاء وضم الباء، قال الشاطبي:

وَأَضْمُ وَأَكْبِرُ الضَّمُّ حَقُّهُ يَتَنَبُّتُ

(٤) ﴿ما لكم من إله غيره﴾ قرأ الكسائي، ﴿غيره﴾ بخفض الراء وكسر الهاء بعدها، وقرأ الباقر برفع الراء وضم الهاء، قال الشاطبي:

وَرَأَى مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ خَفِضَ رَفَعِهِ بِكُلِّ رَسَا

(٥) قرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاي، والباقون بضم الميم وفتح الزاي، قال الشاطبي:

وَضَمُّ وَقَفُّ مَنَزِلًا غَيْرُ شُعْبَةَ

(٦) ﴿هيهات﴾ معاً وقف عليها البزي، والكسائي، بالهاء، والباقون بالتاء.

(٧) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، بالتثوين وصلماً ويبداله ألفاً وقفاً، وقرأ الباقر بالألف بلا تثوين وصلماً ووقفاً، قال الشاطبي:

وَتَثْوِينٌ تَثْوِينًا حَقُّهُ

ومن الملاحظ في ﴿تترا﴾ أن الألف مبدلة من التثوين نحو ﴿همساً﴾ و ﴿عوجاً﴾، ومن قرأ بالألف بلا تثوين وصلماً ووقفاً على أنه مصدر على وزن (فعل) وألفه للتأنيث ﴿كسرى﴾.

(٨) قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

وَفِي رِبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ هُنَا عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ نُبِّهَتْ كَقَوْلِ

الكوفيون ﴿وَأَنْ هَذِهِ﴾^(١) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها.

خفف ابن عامر النون وشددها الباقون.

نافع ﴿تهجرون﴾^(٢) بضم التاء وكسر الجيم، والباقون بفتح التاء وضم الجيم.

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خُرَاجًا﴾^(٣) قد ذكر في الكهف.

ابن عامر ﴿فخرج ربك﴾ بإسكان الراء من غير ألف، والباقون بفتحها وبالألف.

أبو عمرو ﴿سيقولون الله﴾^(٤) الله في الحرفين الأخيرين بالألف ورفع الهاء، والباقون بغير ألف مع كسر اللام وجر الهاء، ولا خلاف في الحرف الأول.

ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿عالم الغيب﴾ بخفض الميم، والباقون برفعها.

حمزة والكسائي ﴿شقا وتنا﴾^(٥) بالألف مع فتح الشين والقاف والباقون بكسر الشين، وإسكان القاف.

نافع وحمزة والكسائي ﴿سخريا﴾^(٦) هنا وفي ص بضم السين والباقون بكسرهما

[١٠١/ب] ولا/خلاف في الذي في الزخرف.

(١) قرأ الكوفيين، وأبو عمرو، بفتح الهمزة وتشديد النون، وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون، والباقون وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، بكسر الهمزة وتشديد النون، قال الشاطبي:

وَإِكْسِيرِ لَوْلَا وَأَنَّ تُورَى وَالتَّوْنُ خَفُّفَ كَفَى

(٢) قال الشاطبي:

وَتَهْجُرُونَ بِضَمِّ وَإِكْسِيرِ الضَّمِّ أَجْمَلًا

(٣) قرأ ابن عامر ﴿خرجا فخرج﴾ بإسكان الراء وحذف الألف فيها. وقرأ الكسائي وحمزة ﴿خرجا فخرج﴾ بفتح الراء وإثبات الألف فيها، وقرأ الباقون ﴿خرجا فخرج﴾ الأول بإسكان الراء وحذف الألف، والثاني بفتح الراء وإثبات الألف، قال الشاطبي:

وَخَرَجَ بِهَا وَالْمَوْسِينِ وَمَدَّهُ خُرَاجًا شَفَا وَإِعْكَسَ فَخَرَجَ لَهُ مُلَا

(٤) الأخيرين أي الثاني والثالث قرأ أبو عمرو ﴿الله﴾ بإثبات همزة الوصل وفتح اللام وتفخيمه ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما، وقرأ الباقون ﴿الله﴾ بحذف همزة الوصل وبلامين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مرققة وخفض الهاء من لفظ الجلالة فيهما، ولا خلاف بينهم في قوله تعالى: ﴿سيقولون لله قل أفلا تذكرون﴾ الأول أنه بلامين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مرققة، قال الشاطبي:

وَفِي لَامِ اللَّهِ الْأَخِيرِينَ حَذَفَهَا وَفِي الْهَاءِ رَفَعُ الْجِرْعَيْنِ وَلَدَّ الْعَلَا

(٥) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿شقاوتنا﴾ بفتح الشين والقاف وإثبات ألف بعدها، والباقون هكذا ﴿شقاوتنا﴾ بكسر الشين وإسكان القاف وحذف الألف، قال الشاطبي:

وَفَتْحُ شِقْوَتِنَا وَامْدُدَّ وَخَرَجَهُ شُلْشَلَا

(٦) في هذه السورة: ﴿فاتخذتموهم سخريا﴾، وفي ص: ﴿أتخذناهم سخريا﴾ قال الشاطبي:

وَكَسْرُ سُخْرِيًا بِهَا وَيَصَادِفَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شَفَا وَأَكْمَلَا

حمزة والكسائي ﴿إِنَّهُمْ هَمٌّ﴾^(١) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها.
ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾^(٢) بغير ألف وحمزة والكسائي ﴿قُلْ
إِنْ لَبِثْتُمْ﴾^(٣) بغير ألف، والباقون بالألف فيهما.
حمزة والكسائي ﴿لَا تَرْجِعُونَ﴾^(٤) بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء،
وفتح الجيم.
فيها ياء واحدة ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ سكنها الكوفيون.

٥٢

سورة النور^(٥)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَفَرْضَانَهَا﴾^(٦) بتشديد الراء والباقون بتخفيفها.
ابن كثير ﴿بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ بتحريك الهمزة، والباقون بإسكانها ولا خلاف في الذي
في الحديد.
﴿وَالْمَحْصَنَاتِ﴾^(٧) قد ذكر في النساء.

- (١) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:
وَفِي أُنْهَمُ كَسْرٌ شَرِيفٌ
- (٢) ﴿قَالَ كَمْ﴾ قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي ﴿قُلْ﴾ بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام.
وقرأ الباقر ﴿قَالَ﴾ بفتح القاف وإثبات ألف بعدها وفتح اللام، قال الشاطبي:
وَفِي قَالِ كَمْ قُلْ دُونَ شَاكٍ
- (٣) ﴿قَالَ إِنْ﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿قُلْ﴾ بلفظ الأمر، وقرأ الباقر ﴿قَالَ﴾ بلفظ الماضي.
(٤) قرأ حمزة، والكسائي بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل، والباقر بضم التاء وفتح الجيم
على البناء للمفعول قال الشاطبي:
وَفِي أُنْهَمُ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتَرْجِعُونَ نَ فِي الضَّمِّ فَتَحٌ وَكَسْرٌ الْجِيمِ وَأَكْمَلًا
- (٥) سورة النور مدنية. ستون وأربع آيات في الكوفي والبصري وآيتان في المدنيين اختلفوا في آيتين
عذ الكوفي والبصري ﴿بِالْفُتُو وَالْأَصَالِ﴾ [٣٦] وعدوا ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [٤٣].
- (٦) ﴿وَفَرْضَانَهَا﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بتشديد الراء، والباقر بتخفيفها، و ﴿رَأْفَةٌ﴾ قرأ ابن كثير
بفتح الهمزة، والباقر بإسكانها، قال الشاطبي:
وَخَقٌّ وَقَرَضْنَا ثَقِيلًا وَرَأْفَةٌ يُحَسِّرُكُمُ الْمَكِّي
- (٧) قرأ الكسائي بكسر الصاد، والباقر بفتحها قال الشاطبي:
وَفِي مَحْصَنَاتٍ فَكَسْرُ الصَّادِ رَاوِيًا وَفِي الْمَحْصَنَاتِ اكْسِرُ لَهُ غَيْرَ أَوْ لَا

حفص وحمزة والكسائي ﴿أربع﴾^(١) شهادات الأول برفع العين والباقون بالنصب، ولا خلاف في الثاني أنه بالنصب.

حفص ﴿والخامسة﴾^(٢) أن غضب الله ﴿بنصب والباقون برفعها، ولا خلاف في رفع الأول.

نافع ﴿أن لعنة الله﴾ و﴿أن غضب الله﴾^(٣) بتخفيف النون فيهما ورفع التاء وكسر الضاد/ من غضب ورفع الهاء من اسم الله عز وجل والباقون بتشديد النون ونصب التاء وفتح الضاد وجر الهاء.

﴿خطوات﴾ قد ذكر في البقرة.

حمزة والكسائي ﴿يوم تشهد عليهم﴾^(٤) بالياء، والباقون بالتاء. نافع وعاصم وأبو عمرو وهشام ﴿على جيوبهن﴾^(٥) بضم الجيم والباقون بكسرها.

أبو بكر وابن عامر ﴿غير أولي﴾^(٦) بنصب الراء، والباقون بجرها.

ابن عامر ﴿أيه المؤمنون﴾^(٧) وفي الزخرف ﴿يأيه الساحر﴾ وفي الرحمن ﴿أيه الثقلان﴾ بضم الهاء في الوصل في الثلاثة، والباقون بفتحها، ووقف أبو عمرو والكسائي عليهن بها بالألف، ووقف الباقون بغير ألف.

(١) قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿أربع﴾ برفع العين، والباقون بنصبها هكذا ﴿أربع﴾، قال الشاطبي:

وأربع أو لا صحح

(٢) قرأ حفص بنصب التاء، والباقون برفعها أي في كلمة «والخامسة».

(٣) قرأ نافع ﴿أن﴾ بتخفيف النون و﴿غضب﴾ بكسر الضاد وفتح الياء، و ﴿الله﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿أن﴾ بتشديد النون و﴿غضب﴾ بفتح الضاد ونصب الياء و ﴿الله﴾ بالخفض قال الشاطبي:

وغير الحفص خمسة الأخير

أن غضبَ التَّخْفِيفَ والكسِرَ أدخلاً ويرفع بعد الجرِّ

(٤) قرأ حمزة، والكسائي، بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث، قال الشاطبي:

بشهد شائع

(٥) قرأ ابن كثير، وابن ذكوان، وحمزة، والكسائي بكسر الجيم، والباقون بضمها قال الشاطبي:

وَصَمَّ الغُيُوبَ يكسر أن إلى قوله جُيُوبٍ منير دُونَ شَكِّ

(٦) قرأ ابن عامر، وشعبة، بنصب الراء، والباقون بخفضها قال الشاطبي:

وغير أولى بالنصبٍ صاحبه كلا

(٧) قرأ ابن عامر بضم الهاء وصلأ وإسكانها وقفأ، والباقون بفتح الهاء وحذف الألف وصلأ، ووقف عليها بالألف بعد الهاء أبو عمرو والكسائي، ووقف الباقون على الهاء مع حذف الألف، قال الشاطبي:

وَيَا أَيُّهَا فَزَقَ الدُّخَانَ وَأَيُّهَا لَدَى الثُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَاقِقْنَ حُمَلًا

وفي الهاء عَلَى الإتياع ضم ابن عامر لَدَى الوضَلِ والمرسوم فيهن أخيلًا

«تبيه» اتفق القراء على حذف ألف ﴿أيه﴾ هنا وفي الزخرف والرحمن وصلأ إتباعاً للرسم.

﴿إكراههن﴾ قد ذكر في باب الإمالة .

ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿آيات مبيّنات﴾^(١) في الموضعين هنا وفي الطلاق بكسر الياء، والباقون بفتحها .

أبو عمرو والكسائي ﴿دري﴾^(٢) بكسر الدال والمد والهمز وأبو بكر وحمزة بضم الدال بالهمز / والمد وحمزة إذا وقف سهل الهمزة على أصله، والباقون بضم [١٠٢/ب] الدال وتشديد الياء من غير همز .

ابن كثير وأبو عمرو ﴿توقد﴾^(٣) بالتاء مفتوحة وفتح الواو والدال مشدداً، وأبو بكر وحمزة والكسائي بالتاء مضمومة، وإسكان الواو وضم الدال مخففاً، والباقون كذلك إلا أنه بالياء .

ابن عامر وأبو بكر ﴿يسبح له﴾^(٤) بفتح الباء والباقون بكسرها البزي ﴿سحاب﴾^(٥) بغير تنوين والباقون بالتنوين .

ابن كثير ﴿ظلمات﴾ بالخفض والباقون بالرفع .

﴿خالف كل دابة﴾^(٦) قد ذكر في إبراهيم .

أبو بكر وأبو عمرو وخلاد بخلاف عنه ﴿ويتقه فاؤلثك﴾^(٧) بإسكان الهاء،

(١) قال الشاطبي:

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةَ دَنَا صحيحاً وكسر الجمع كَمْ نُشْرَ فَاَعَلَا

(٢) قرأ أبو عمرو، والكسائي ﴿دريء﴾ بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة، وقرأ شعبة وحمزة ﴿دريء﴾ بضم الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة. وقرأ الباقون ﴿دريء﴾ بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة من غير همز ولا مد. قال الشاطبي:

وَدَرِيٌّ اَكْبَرُ صَمَهُ حُجَّةٌ رَضَاً وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزُ صُخْبِيَّةٌ حَلَا

(٣) قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي هكذا ﴿يوقد﴾، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿توقد﴾ وهي على وزن ﴿تفعل﴾، وقرأ الباقون وهم نافع، وابن عامر، وحفص ﴿يوقد﴾. قال الشاطبي:

ويوقد المؤنث صِفَ شَرَعَا وَحَقُّ تَفَعَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

يُسَبِّحُ قَشْحُ السَّبَا كَذَا صِفَ

(٥) قال الشاطبي:

وَمَا نُورُنَ الْبِزْيِ سَحَابٌ وَرَفَعُهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَزَارٍ وَأَوْصَلَا

(٦) قرأ حمزة، والكسائي ﴿خالق﴾ بألف بعد الخاء، وكسر اللام ورفع القاف، وحفص لام ﴿كل﴾ وقرأ الباقون ﴿خلق﴾ بحذف الألف وفتح اللام والقاف ونصب لام كل قال الشاطبي:

خَالِقٌ اَمْدُهُ وَاكْسَرُوا رَفَعَ الْقَافَ شُلْثَلَا وَفِي التَّوْرِ وَاخْفَضَ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضِ هَاهُنَا

(٧) ﴿ويتقه﴾ القراء فيها على ست مراتب كالآتي:

(الأولى): لقالون، ﴿يتقه﴾، بكسر القاف واختلاس كسرة الهاء.

(الثانية): لحفص ﴿يتقه﴾ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء.

(الثالثة): لأبي عمرو، وشعبة ﴿يتقه﴾ بكسر القاف وإسكان الهاء.

=

وقالون باختلاس كسرتها، والباقون بصلتها وحفص ﴿ويتقّه﴾ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء والهاء في الوقف ساكنة بإجماع.

ابن كثير وأبو بكر ﴿وليدلنهم﴾^(١) مخففاً، والباقون مشدداً.
أبو بكر [..^(٢)..] بضم التاء وكسر اللام، وإذا ابتداءً ضم الألف، والباقون بفتحها، وإذا ابتدأوا بكسر الألف.

ابن عامر وحمزة ﴿لا يحسبن الذين﴾^(٣) بالياء والباقون بالتاء.
أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ثلاث عورات﴾^(٤) بالنصب، والباقون بالرفع.
﴿أو بيوت أمهاتكم﴾^(٥) قد ذكر.
ليس فيها من الياءات شيء.

[١٠٣/١]

٥٣

سورة الفرقان^(٦)

قرأ حمزة والكسائي ﴿نَأْكُلُ مِنْهَا﴾^(٧) بالنون، والباقون بالياء.

= (الرابعة): لورش، وابن كثير، وابن ذكوان، وخلف عن حمزة، والكسائي ﴿يتقهي﴾ بكسر القاف وإشباع كسرة الهاء.

(الخامسة): لخلاص ﴿يتقّه﴾ بكسر القاف وله في الهاء الإسكان والإشباع.

(السادسة): لهشام ﴿يتقّه﴾، ﴿يتقهي﴾ بكسر القاف وله في الهاء الاختلاس والإشباع.

(١) قرأ ابن كثير، وشعبة، بإسكان الباء الموحدة وتخفيف الدال، والباقون بفتح الباء وتشديد الدال. قال الشاطبي:

وفي يُبْدَلَنَّ الخَفَّ صَاحِبُهُ ذَلَا

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل.

(٣) قرأ ابن عامر، وحمزة بياء الغيبة، والباقون بياء الخطاب قال الشاطبي:

ويا لغيبٍ فيها تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيمًا وَقُلْ فِي الثُّورِ فَاتِيهِ كَحَلَا

(٤) قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي، ﴿ثلاث﴾ بالنصب والباقون بالرفع، قال الشاطبي:

وإن ثلاث أرفع سوى صحبة

(٥) قرأ قالون، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وحمزة والكسائي بكسر الباء، والباقون بضمها. قال الشاطبي:

وكسر بيوت والبيوت يضم عن حماجلة

وفي ﴿أمهاتكم﴾ قال الشاطبي:

وفي أم مَخَّ أَنهَها فَلأَمِهِ لَدَى الوضَلِ ضم الهمزِ بالكسْرِ شَمَلًا

وفي أمهاتِ الثَّحْلِ والثُّورِ والزمر مع النجم شافٍ واكسر الميم فَيَصَلَا

(٦) سورة الفرقان، مكية، سبعون وسبع آيات، ليس فيها اختلاف والله أعلم بذلك.

(٧) قرأ حمزة والكسائي فقط بالنون هكذا ﴿نَأْكُلُ﴾، والباقون بالياء هكذا ﴿يَأْكُلُ﴾، قال الشاطبي:

وَنَأْكُلُ مِنْهَا الثُّورُ شَاعَ

ابن كثير وابن عامر، وأبو بكر ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾^(١) برفع اللام، والباقون بجزمها.

﴿صَيَقًا﴾^(٢) قد ذكر في الأنعام.

ابن كثير وحفص ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾^(٣) بالياء، والباقون بالنون. ابن عامر ﴿فَنَقُولُ أَيْ أَنْتُمْ﴾^(٤) بالنون، والباقون بالياء. حفص ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾^(٥) بالتاء، والباقون بالياء.

الكوفيون وأبو عمرو ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ﴾^(٦) هنا وفي «ق» بتخفيف الشين، والباقون بتشديدها.

ابن كثير ﴿وَنَزَلَ﴾^(٧) بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الزاي ورفع اللام ﴿الملائكة﴾ بالنصب، والباقون بنون واحدة، وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع ﴿الملائكة﴾. و ﴿ثُمُودٌ﴾^(٨) و ﴿الرياح﴾^(٩) و ﴿بُشْرًا﴾^(١٠) و ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ مذكور قبل.

(١) الباقون هم: نافع، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وقد قرأ هؤلاء بجزم اللام هكذا ﴿وَيَجْعَلُ﴾ أما ابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر برفعها هكذا ﴿وَيَجْعَلُ﴾، قال الشاطبي:

وَيَجْعَلُ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كَمَلًا

(٢) قرأ ابن كثير وحده صيقاً بسكون الياء مخففة، والباقون بكسرهما مشددة، قال الشاطبي:

وَصَيَقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرْكُ بَكْسِرِ سَوَى الْمَكِّي

(٣) قرأ ابن كثير وحفص هكذا ﴿يحشروهم﴾، والباقون بنون العظمة هكذا ﴿يحشروهم﴾، قال الشاطبي:

وَنَحْشَرُ يَا ذَا عَالَمٍ

(٤) ﴿أَنْتُمْ﴾ مثل ﴿أَسْلَمْتُمْ﴾ تماماً، وقد تقدم في آل عمران.

(٥) قرأ حفص وحده بتاء الخطاب هكذا ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾، والباقون بياء الغيبة هكذا ﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾، قال الشاطبي:

وَخَاطِبٍ يَسْتَطِيعُونَ عُمَلًا

(٦) قرأ أبو عمرو والكوفيون وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، بتخفيف الشين هكذا ﴿تَشَقُّقٌ﴾، والباقون بتشديدها هكذا ﴿تَشَقُّقٌ﴾، قال الشاطبي:

تَشَقُّقٌ خِفْتُ الشُّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبٍ

(٧) قرأ ابن كثير وحده بنونين الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام، والملائكة بالنصب هكذا ﴿وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةَ﴾، والباقون هكذا ﴿وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةَ﴾ قال الشاطبي:

وَنَزَلَ زِدَهُ الشُّونَ وَأَرْفَعُ وَخَفَّ وَالْمَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ يَنْصَبُ دُخْلًا

(٨) قال الشاطبي:

ثُمُودٌ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يَتَوَّنَ عَلَى فَضْلِ.

(٩) ابن كثير بالإنفراد، والباقون بالجمع، قال الشاطبي:

والرياح وحدا، إلى قوله...

(١٠) حمزة والكسائي هكذا ﴿بُشْرًا﴾، وعاصم هكذا ﴿بُشْرًا﴾ ونافع وابن كثير، وأبو عمرو هكذا =

حمزة/ والكسائي ﴿لما يأمرنا﴾^(١) بالياء والباقون بالتاء .

حمزة والكسائي ﴿فيها سُرجاً﴾^(٢) بضمّتين والباقون بكسر السين وفتح الراء، وألف بعدها . .

حمزة ﴿أن يذُكِرَ﴾^(٣) بإسكان الذال وضم الكاف مخففة والباقون بفتحهما مشددتين .
نافع وابن عامر ﴿ولم يفتروا﴾^(٤) بضم الياء وكسر التاء، وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وكسر التاء، والباقون بفتح الياء وضم التاء .

ابن عامر وأبو بكر ﴿يضاعف له﴾^(٥) ﴿ويخلد فيه﴾^(٦) برفع اللام والذال، والباقون بجزمهما، وابن كثير، وابن عامر على أصلهما يحذفان الألف، ويشددان العين .

ابن كثير وحفص ﴿فيهي مهانا﴾^(٧) بصلة الهاء بياء هنا خاصة، والباقون يختلسون كسرتها .

الحرميان، وابن عامر، وحفص ﴿وذرياتنا﴾^(٨) بالألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد .

= ﴿نُشْرَأَ﴾، وابن عامر هكذا ﴿نُشْرَأَ﴾، قال الشاطبي:

وَنُشْرَأَ سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلِيلًا

(١) قرأ حمزة والكسائي ﴿لما تأمرنا﴾ بياء الغيب كما لفظ به فتكون قراءة غيرهما بناء الخطاب، قال الشاطبي:

وَوَأْمُرُ شَائِبٍ

(٢) قرأ حمزة والكسائي فقط بضمّتين أي بضم السين والراء هكذا ﴿سُرجاً﴾، والباقون بكسر السين وفتح الراء، وهذا يتطلب وجود ألف بعد الراء هكذا ﴿سُرجاً﴾، قال الشاطبي:

وَوَأْمُرُ شَائِبٍ وَاجْمَعُوا سُرجاً وَلَا

(٣) قرأ حمزة هكذا ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذُكِرَ﴾ خفيفة الكاف وإسكان الذال، وقرأ الباقون هكذا ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذُكِرَ﴾ بتشديد الذال والكاف أيضاً .

(٤) الباقون هنا هم: حمزة والكسائي وعاصم، وكانت قراءة هؤلاء بفتح الياء، وضم التاء، قال الشاطبي:

وَلَمْ يَفْتَرُوا اضْمُنْ عَمَّ وَالْكَسْرُ ضَمُّ ثِق

(٥) قرأ ابن عامر، وأبو بكر (شعبة) برفع الفاء والذال من ﴿يضاعف﴾ ﴿ويخلد﴾، وقرأ الباقون بالجزم فيهما أي بجزم الفاء من ﴿يضاعف﴾، وجزم الذال من ﴿ويخلد﴾، قال الشاطبي:

يُضَاعَفُ وَيَخْلُدُ زَفْعُ جِزْمِ كَذِي صِلَا

(٦) ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بالرفع قرأ على الاستئناف أو الحال من فاعل يلق، ومن قرأ بالجزم قرأ على أن يضاعف بدل اشتمال من يلق، ويخلد معطوف عليه .

(٧) ﴿فيه مهانا﴾ قرأ ابن كثير وحفص بصلة هاء الضمير هكذا ﴿فيهي﴾ كما وضع المؤلف، والباقون بترك الصلة أي ﴿فيه﴾ .

(٨) الباقون وهم: أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي وقد قرأ هؤلاء بحذف الألف على التوحيد =

أبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿ويلقون فيها﴾^(١) بفتح الياء وإسكان اللام مخففاً، والباقون بضم الياء، وفتح اللام مشدداً. فيها ياءان ﴿يا ليتني اتخذت﴾^(٢) / [١٠٤] فتحها أبو عمرو، ﴿وإن قومي اتخذوا﴾ فتحها نافع، وأبو عمرو والبيزي.

٥٤

سورة الشعراء^(٣)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿طسم﴾ هنا وفي أول القصص وطس في أول النمل بإمالة فتحة الطاء، والباقون بإخلاص فتحها، وأظهر حمزة النون من سين عند الميم هنا وفي القصص، وأدغمها الباقون. ﴿أرجه﴾ و ﴿قال نعم﴾ و ﴿تلقف﴾^(٤) و ﴿آمتم﴾، و ﴿أن أسر﴾ و ﴿عيون﴾ قد ذكر.

الكوفيون وابن ذكوان ﴿حاذرون﴾^(٥) بالألف، والباقون بغير ألف. حمزة ﴿فلما ترآء الجمعان﴾^(٦) بإمالة فتحة الراء في الوصل، وإذا وقف أتبعها

= هكذا ﴿ذريتنا﴾، وقرأ الحرمان مع ابن عامر وحفص بالألف على الجمع هكذا ﴿ذرياتنا﴾، قال الشاطبي:

وَوَحَّدَ ذُرِّيَاتِنَا حَفْظَ صُحْبَةٍ

(١) قال الشاطبي:

وَيَلْقُونَ فَاضْمُهُ وَحَرَكَ مُثْقَلًا سِوَى صُحْبَةٍ

(٢) قال الشاطبي:

وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ ثَوْرُثَ الْقَلْبِ أَنْضَلَا

(٣) سورة الشعراء مكية، مائتان وعشرون وسبع آيات في الكوفي، وست في البصري وإسماعيل اختلفوا في أربع آيات: عد الكوفي ﴿طسم﴾ [١] عد البصري والمدنيان ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٤٩] عد الكوفي والمدنيان ﴿أين ما كنتم تعبدون﴾ [٩٢] عد الكوفي والبصري والمدنيان ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ [٢١٠].

(٤) قرأ البيزي بتشديد التاء وصلأ وفتح اللام وتشديد القاف مطلقاً، وذلك في ﴿فإذا هي تلقف﴾ وعند الابتداء يخفف التاء ويفتح اللام ويشدد القاف، وقرأ حفص بسكون اللام وتخفيف القاف، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف، قال الشاطبي:

وَفِي الْكَلِّ تَلَقَّفَ حَفْ حَفْصُ

(٥) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان هكذا ﴿حاذرون﴾، وقرأ الباقون هكذا ﴿حذرون﴾، قال الشاطبي:

وَفِي حَاذِرُونَ الْمَسْدُ مَائِلٌ

(٦) قرأ حمزة وصلأ؛ بإمالة الراء فقط، ووفقاً بإمالة الراء والهمزة معاً، وله تسهيل الهمزة مع القصر. =

الهمزة فأمالها مع نجعلها بين بين على أصله فتصير بين ألفين ممالتين الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة، وهذا تحكمه المشافهة غير أن هذا حقيقة على مذهبه، والباقون يخلصون فيه فتحة الراء والهمزة في حال الوصل، فأما الوقف فالكسائي يقف/ بإمالة فتحة الهمزة فيميل الألف التي بعدها المنقلبة من الياء، لإمالتها وورش يجعلها فيه بين بين على أصله في ذوات الياء، والباقون يقفون بالفتح.

[١٠٤/ب]

ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿إِلَّا خَلَقَ الْأُولِينَ﴾^(١) بفتح الخاء وإسكان اللام والباقون بضمها.

الكوفيون وابن عامر ﴿فَارْهَيْنِ﴾^(٢) بالألف والباقون بغير ألف.

الحرميان وابن عامر ﴿أَصْحَابَ لَيْكَةِ﴾^(٣) هنا وفي ص بلام مفتوحة من غير همزة بعدها ولا ألف قبلها، وفتح التاء، والباقون بالألف واللام مع الهمزة وخفض التاء، والذي في الحجر وقد أتى بهذه الترجمة إجماع غير أن ورشاً يلقي فيها حركة الهمزة على اللام على أصله.

﴿بِالْقِسْطِ﴾^(٤) قد ذكر في سبحن.

حفص ﴿كَسْفًا﴾^(٥) هنا وفي سبأ بفتح السين، والباقون بإسكانها.

ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿نَزَّلَ بِهِ﴾^(٦) بتشديد الزاي ﴿الروح

= والكسائي بفتحها وصلاً وإمالة الهمزة فقط وقفاً، وورش بفتحها وصلاً ويفتح وتقليل الهمزة وقفاً، وله أيضاً تثليث البدل، وقد قرأ حمزة والكسائي برواية نصير وحده فلما تراء الجمعان بكسر الراء والباقون بفتح الراء.

(١) الباقون هم: نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وقد قرأ هؤلاء بضم الخاء واللام، قال الشاطبي:

وَخَلَقُوا اضْمُمُ وَحَرَكُ بِهِ الْعُلَا كَمَا فِي نِدِ

(٢) ابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي القراءة لهم بإثبات ألف بعد الفاء، والباقون بغير ألف، قال الشاطبي:

فَارْهَيْنِ ذَاغَ

(٣) قرأ نافع وابن كثير، وابن عامر هكذا ﴿لَيْكَةِ﴾ بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء، وقرأ الباقون ﴿الأيكة﴾ بإسكان اللام وهمزة قبلها، وهمزة قطع مفتوحة بعدها وجر التاء، قال الشاطبي:

وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَأَخْفِضُهُ فِي صَادَ غَيْطَلَا

(٤) قرأ حمزة، وحفص، والكسائي، بكسر القاف، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

وَضُمَّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطِ كَسْرَ (شَدَا) عَلَا

(٥) قرأ حفص وحده ﴿كَسْفًا﴾ بفتح السين، والباقون بإسكانها، قال الشاطبي:

وَعَم نَدَا كَسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا فِي سَبَأِ حَفْصَ مَعَ الشَّعْرَاءِ قَلِ

(٦) قال الشاطبي:

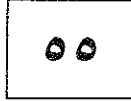
وَفِي نَزَّلِ التَّخْفِيفُ وَالرُّوْحُ وَالْأَيْبِيُّ زَفَعُهُمَا عَلُو سَمَا وَتَبَجَلَا

الأمين ﴿ بنصبهما، والباقون بتخفيف الزاي / والرفع. ابن عامر ﴿ أولم تكن ﴾^(١) بالتاء [١/١٠٥] لهم آية ﴿ بالرفع، والباقون بالياء والنصب.

نافع وابن عامر ﴿ فتوكل ﴾^(٢) بالفاء، والباقون بالواو.

و ﴿ يتبعهم الغاوون ﴾^(٣) قد ذكر في الأعراف.

ياءاتها^(٤) ثلاث عشرة ياء: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾^(٥)، و ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾، ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ فتحهن الحرميان، وأبو عمرو، ﴿ بعبادي إنكم ﴾ فتحها نافع، ﴿ إن معي ربي ﴾ فتحها حفص، ﴿ لي إلا رب العالمين ﴾ ﴿ لأبي أنه ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو، ﴿ ومن معي ﴾ فتحها ورش وحفص، ﴿ إن أجري إلا ﴾ في الخمسة فتحهن نافع وابن عامر، وأبو عمرو وحفص.



سورة النمل^(٦)

قرأ الكوفيون ﴿ بشهاب ﴾^(٧) بالتنوين، والباقون بغير تنوين.
ابن كثير ﴿ أو ليأتيني ﴾^(٨) بنونين الأولى مفتوحة مشددة، والباقون بواحدة مكسورة مشددة.

(١) قرأ ابن عامر بياء التانيث هكذا ﴿ تكن ﴾ و ﴿ آية ﴾ بالرفع، والباقون بياء التذكير هكذا ﴿ يكن ﴾ و ﴿ آية ﴾ بالنصب، قال الشاطبي

وَأَنْتَ يَكُنْ لِلْخُضِيِّ وَارْفَعِ آيَةً

(٢) قرأ نافع وابن عامر بالفاء هكذا ﴿ فتوكل ﴾، وقرأ الباقي بالواو هكذا ﴿ وتوكل ﴾، قال الشاطبي:

وَقَا قَسْرُوكُلْ وَأَوْ ظَمَّ آيَةً حَلًّا

(٣) قرأ نافع بإسكان التاء وفتح الباء، والباقون بتشديد التاء مفتوحة وكسر الباء، قال الشاطبي:

وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خِيفَ مَعَ فَتَحَ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظِّلِّ احْتَلًّا وَاعْتَلًّا

(٤) قال الشاطبي:

وَيَا خَفْسَ اجْرِي مَعَ عَبَادِي وَلِي مَعِي مَعًا مَعَ أَبِي إِبْنِي مَعًا رَبِّي أَنْجَلِي

(٥) ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكْذِبُونَ ﴾، ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾.

(٦) سورة النمل مكية، تسعون وثلاث آيات في الكوفي، وأربع في البصري، وخمس في المدنيين.

واختلفوا في اثنتين. عدّ المدنيان ﴿ وألو بأس شديد ﴾ [٣٢] عدّ البصري والمدنيان ﴿ من قوارير ﴾ [٤٤].

(٧) قال الشاطبي:

شِهَابٍ بِسُورٍ ثِقَى

(٨) قرأ ابن كثير بنونين هكذا ﴿ أو ليأتيني ﴾، الأولى مشددة مفتوحة، والثانية مكسورة خفيفة،

والباقي بنون واحدة هكذا ﴿ أو ليأتيني ﴾، قال الشاطبي:

وَأَسْلَ يَأْتِيَنِي ذَنَا

عاصم ﴿فمكث﴾^(١) بفتح الكاف، والباقون بضمها .
 البيزي، وأبو عمرو ﴿من سبأ﴾^(٢) هنا وفي سبأ بفتح الهمزة فيهما من غير
 [١٠٥/ب] تنوين، وقنبل بإسكانها فيهما/ على نية الوقف، والباقون بخفضها فيهما مع التنوين .
 الكسائي ﴿ألا يسجدوا﴾^(٣) بتخفيف اللام ويقف ﴿إلا يا﴾ وبيتيدي ﴿اسجدوا﴾
 على الأمر إلا يا أيها الناس اسجدوا والباقون يشددون اللام لإدغام النون فيها، ويقفون
 على الكلمة بأسرها .
 حفص والكسائي ﴿ما تخفون وما تعلنون﴾^(٤) بالياء، والباقون بالياء .
 عاصم وأبو عمرو وحمزة ﴿فألقه إليهم﴾^(٥) بإسكان الهاء في الوصل، وقالون
 يختلس كسرتها في الوصل، والباقون يشددونها فيه .
 ﴿أنا آتيك به﴾^(٦) قد ذكر في الإمالة .
 قنبل ﴿عن سابقها﴾^(٧) وفي ص ﴿بالسوق﴾ وفي الفتح ﴿على سوقه﴾ بالهمزة
 في الثلاثة، والباقون بغير همز .

(١) عاصم وحده بفتح الكاف هكذا ﴿فمكث﴾ وبذلك تكون كل حروف الكلمة مفتوحة، والباقون
 بضم الكاف هكذا ﴿فمكث﴾، قال الشاطبي:

مكث افتتح ضمة الكاف نوقلا

(٢) قرأ البيزي وأبو عمرو بفتح الهمزة من غير تنوين، وقنبل بسكون الهمزة بناء على إجراء الوصل
 مجرى الوقف، والباقون بالكسر والتنوين، قال الشاطبي:

معا سبأ افتتح ذون ثون حمى هدى
 وسكنه وانو الوقف زهراً ومنديلاً
 قال الشاطبي:

ألا يسجدوا واو وقف مبتلى ألا
 أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقف
 وقد قنبل مفعولاً وأن أدغموا بلا
 ويا واسجدوا وبدأه بالضم مؤصلاً
 له قبله والثير أدرج مبتديلاً
 وليس بمقطع قيف يسجدوا ولا

(٤) ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾ قرأ حفص، والكسائي بناء الخطاب، والباقون بياء الغيب هكذا
 ﴿ما يخفون وما يعلنون﴾، قال الشاطبي:

ويخفون خاطب يخلصون على رضى

(٥) ﴿فألقه إليهم﴾ القراء فيها على أربع مراتب:

«الأولى»: لأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، بإسكان الهاء .

«الثانية»: لقالون، باختلاس كسرة الهاء .

«الثالثة»: لورش، وابن كثير، وابن ذكوان والكسائي، بإشباع كسرة الهاء .

«الرابعة»: لهشام باختلاس والإشباع .

(٦) قال الشاطبي:

ومد أنا في الوصل مع ضم همزة وفتح أتى

(٧) قرأ قنبل بهمزة ساكنة هكذا ﴿ساقبها﴾، والباقون بألف بدل الهمزة هكذا ﴿ساقبها﴾، قال الشاطبي:

مع السوقي ساقبها وسوقي أهمزوا زكا

حمزة والكسائي ﴿لَتُبَيِّنَنَّهٗ﴾^(١) ﴿ثُمَّ لَتَقُولَنَّ﴾ بالتاء فيهما، وضم التاء الثانية في الأولى، وضم اللام في الثانية، والباقون بالنون وفتح التاء واللام.

﴿مهلك أهله﴾^(٢) قد ذكر.

الكوفيون ﴿أَنَا دمرناهم﴾^(٣) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها ﴿قدرناها﴾/ قد ذكر [١٠٦/١]

في الحجر.

عاصم وأبو عمرو ﴿خَيْرٌ أَمَا تُشْرِكُونَ﴾^(٤) بالياء، والباقون بالتاء. أبو عمرو وهشام ﴿قليلاً ما يذكرون﴾^(٥) بالياء، والباقون بالتاء.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿بَلْ أَدْرِكْ عَلَيْهِمُ﴾^(٦) بقطع الألف وإسكان الدال من غير ألف والباقون بوصل الألف وتشديد الدال وألف بعدها.

نافع ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾^(٧) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون على الاستفهام، وهم على مذاهبهم فيه، وقد ذكر ابن عامر والكسائي ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين على الخبر، والباقون على الاستفهام، وهم على مذاهبهم وقد ذكر. الريح ونشرا وفي ضيق قد ذكر.

ابن كثير ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾^(٨) بالياء مفتوحة وفتح الميم، الصم بالرفع، وكذا

(١) قرأ حمزة، والكسائي بتاء الخطاب في اللفظين هكذا ﴿لَتُبَيِّنَنَّهٗ﴾ و ﴿لَتَقُولَنَّ﴾، والباقون بنون العظمة فيهما هكذا ﴿لَتُبَيِّنَنَّهٗ﴾ و ﴿لَتَقُولَنَّ﴾، قال الشاطبي:

تَقُولَنَّ فَاضْمٌ زَائِعًا وَتُبَيِّنَنَّهٗ وَمَعًا فِي التُّونِ خَاطِبٌ شَمْرَدَلًا.

(٢) قرأ شعبة بفتح الميم واللام، وحفص بفتح الميم وكسر اللام، والباقون بضم الميم وفتح اللام.

(٣) قرأ الكوفيون وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي بفتح الهمزة، والباقون بالكسر، قال الشاطبي:

وَمَعَ فَتَّحَ إِذْ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ

(٤) قال الشاطبي:

وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدِي حَلَا

(٥) وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها، قال الشاطبي:

يَسْذَكُرُونَ لَهُ حَلَا

وقال:

وتذكرون الكل خف عسلى شذا

(٦) ومن قرأ بوصل الألف وتشديد الدال، ليس بعده ألف يعتبر من الشواذ، انظر المحتسب في شواذ القراءات لابن جني ١٤٢/٢.

(٧) ﴿أئنذا... أئنذا﴾ قرأ نافع ﴿إِذَا﴾ بهمزة واحدة على الخبر ﴿أئنذا﴾ بهمزتين على الاستفهام، وكذلك من قرأ ﴿إئنذا﴾ بنونين قرأ على الخبر ومن قرأ ﴿أئنذا﴾ بنون واحدة على الاستفهام.

(٨) ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءُ﴾ قرأ ابن كثير ﴿يَسْمَعُ﴾ بياء مفتوحة مع فتح الميم ﴿الصم﴾ برفع =

في الروم، والباقون بالتاء مضمومة وكسر الميم، الصم بالنصب.

حمزة ﴿وما أنت تهدي﴾^(١) بالتاء مفتوحة، وإسكان الهاء هنا وفي الروم.

﴿العمي﴾ بالنصب، وإذا وقف أثبت الياء فيهما، والباقون بالياء مكسورة وفتح [ب/١٠٦] الهاء، وألف بعدها ﴿العمي﴾ بالخفض وقفوا هنا بالياء وفي الروم/ بغير ياء إتباعاً للمصحف، حاشى الكسائي فإنه وقف عليها بالياء.

الكوفيون ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾^(٢) بفتح الهمزة، والباقون بكسرهما. حفص وحمزة ﴿وكل أتوه﴾^(٣) بقصر الهمزة وفتح التاء، والباقون بمد الهمزة وضم التاء.

ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿خبير بما يفعلون﴾^(٤) بالياء، والباقون بالتاء.

الكوفيون ﴿من فرع﴾^(٥) بالتونين، والباقون بغير تنوين.

نافع والكوفيون ﴿يومئذ﴾^(٦) بفتح الميم، والباقون بكسرهما ﴿عما يعملون﴾^(٧)

قد ذكر في هود.

= الميم. وقرأ الباقون ﴿تسمع﴾ بتاء مضمومة مع كسر الميم ﴿الصم﴾ بفتح الميم. قال الشاطبي:

وَتُسْمِعُ فَتُحُ الضَّمُّ والكسر غَيْبَةٌ سَوَى النُّحْصِي والصم بالرفع وكلا (١) قرأ حمزة ﴿تهدي﴾ بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف، ووقف على ﴿تهدي﴾ بالياء موافقة للرسم، وقرأ الباقون ﴿بهادي﴾ بباء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها، ووقف الجميع على ﴿بهادي﴾ بالياء موافقة للرسم قال الشاطبي:

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فشا الغمي ناصباً وبالياء لكل يَفُ وبالرُّوم شَمَلًا وهذا الحكم في هذه السورة، وأما في سورة الروم فلم يقف بالياء إلا حمزة والكسائي، وأما غيرهما فوقف على الدال وحذف الياء.

(٢) سبق توضيح هذا الحكم في ﴿أنا دمرناهم﴾ في نفس السورة.

(٣) قال الشاطبي:

وَأَتَوْهُ فَأَفْضُرُ وَاَفْتَح الضَّمُّ عَلِمُهُ فُشَا

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام هكذا ﴿يفعلون﴾، والباقون هكذا ﴿تفعلون﴾، قال الشاطبي:

تَفْعَلُونَ الْعَيْبَ حَقُّ لَهُ ذَلَا

(٥) قرأ الكوفيون بالتونين هكذا ﴿مَنْ فرع﴾، والباقون بغير تنوين هكذا ﴿من فرع﴾، ومن الملاحظ أن من فرع جار ومجرور متعلق بآمنون، وذلك من قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا. وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمئِذٍ آمِنُونَ﴾.

(٦) قال الشاطبي:

ويومئذٍ مع سأل فافتح أتى رَضًا وفي النمل حِضْنُ قَبْلَهُ النون تُمَلًا

(٧) قرأ نافع، وابن عامر، وحفص، بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب، قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآخِرُ النَّمْلِ عَلِمَا عَمَّ وَارْتَادَ مَنَزِلًا.

ياءاتها خمس: ﴿إِنِّي أَنسْتُ﴾^(١) فتحها الحرميان وأبو عمرو. ﴿أوزعني أن أشكر﴾ فتحها ورش والبزري، ﴿مالي لا أرى﴾ فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام، ﴿إِنِّي أَلْقَى إِلَهِي﴾، و ﴿لِيلُونِي أَشْكُر﴾ فتحهما نافع، وفيها محذوفتان ﴿أتهدونني بمال﴾، قرأ حمزة بنون واحدة مشددة، والباقون بنونين ظاهرتين، وأثبت الياء في الحالين ابن كثير وحمزة، وأثبتها في الوصل نافع، وأبو عمرو.

﴿فما أتاني الله﴾^(٢) أثبتها مفتوحة/، في الوصل ساكنة في الوقف قالون وحفص [١/١٠٧] وأبو عمرو بخلاف عنهم أعني في الوقف وفتحها في الوصل وحذفها في الوقف، ورش، وحذفها الباقر في الحالين، ووقف الكسائي على ﴿وادي النمل﴾ بالياء ووقف الباقر بغير ياء، وقد ذكر قبل والله أعلم.

٥٦

سورة القصص (٣)

قرأ حمزة والكسائي ﴿ويرى فرعون وهامان وجنودهما﴾^(٤) بالياء مفتوحة، وفتح الراء وإمالة فتحها، ورفع الأسماء الثلاثة، والباقون بالنون مضمومة، وكسر الراء، وفتح الياء بعدها ونصب الأسماء الثلاثة. حمزة والكسائي ﴿عدواً وحزناً﴾^(٥) بضم الحاء وإسكان الزاي، والباقون بفتحهما.

(١) قال الشاطبي:

وما لي وأوزعني وإني كلاًهما ليلوني الياءات في قول من بلا ومن الملاحظ في هذه السورة أن ياءات الإضافة خمس هي: ﴿مالي لا أرى الهدهد﴾ [الآية ٢٠]، ﴿أوزعني أن أشكر﴾ [الآية ١٩]، ﴿إني أنست ناراً﴾ [الآية ٧]، ﴿إني ألقى إلي﴾ [الآية ٢٩]، ﴿ليلوني أشكر﴾ [الآية ٤٠].

(٢) ومن الملاحظ أن ياءات الزوائد المحذوفة في هذه السورة هي: ﴿أتهدونني بمال﴾ [الآية ٣٦]، ﴿فما أتاني الله﴾ [الآية ٣٦] وقد أثبت الأولى في الحالين ابن كثير وحمزة وأثبتها في الوصل نافع، وأبو عمرو، وأثبت الثانية في الوصل ساكنة في الوقف قالون وحفص، وبقي الحكم ظاهر لا يخفى.

(٣) سورة القصص مكية، ثمانون وثمان آيات. ليس في جملتها اختلاف. اختلفوا في آيتين. عدّ الكوفي ﴿طسم﴾ عدّ البصري والمدنيان ﴿أمة من الناس يسقون﴾ [٢٣].

(٤) قال الشاطبي:

وفي نوري الفشحان مع ألف ويائه وثلاث زفها بغير شكلاً
(٥) قرأ حمزة والكسائي، بضم الحاء وإسكان الزاي، والباقون بفتح الحاء والزاي وذلك في لفظ ﴿وحزناً﴾، قال الشاطبي:

وحزناً بضم مع سكون شفاً

ابن عامر وأبو عمرو ﴿حتى يصدر﴾^(١) بفتح الياء وضم الدال، والباقون بضم الياء وكسر الدال.

﴿يا أبت﴾^(٢) و ﴿هاتين﴾^(٣) و ﴿لأهله امكثوا﴾^(٤) قد ذكر.

عاصم ﴿أو جذوة﴾^(٥) بفتح الجيم وحمزة بضمها، والباقون بكسرهما. حفص / ﴿من الرهب﴾^(٦) بفتح الراء وإسكان الهاء، والحرميان وأبو عمرو بفتحهما، والباقون بضم الراء وإسكان الهاء.

[١٠٧/ب]

ابن كثير وأبو عمرو ﴿فذانك﴾^(٧) بتشديد النون والباقون بتخفيفها. معي رداء بفتح الدال من غير همز والباقون بإسكان الدال والهمز، وإذا وقف حمزة وافق نافعاً.

عاصم وحمزة ﴿يصدقني﴾^(٨) برفع القاف والباقون بجزمها. ابن كثير ﴿قال موسى﴾^(٩) بغير واو والباقون وقال بالواو. ﴿من يكون﴾^(١٠) قد ذكر في الأنعام.

(١) وقرأ ورش بترقيق الراء. وقرأ حمزة، والكسائي بإشمام الصاد صوت الزاي، والباقون بالصاد الخالصة، وقال الشاطبي:

ويصدر اضمم وكسر الضم ظاميه أنهلا

(٢) وقف عليها بالهاء ابن عامر وابن كثير، ووقف الباقون بالتاء.

(٣) قرأ ابن كثير بتشديد النون مع القصر والتوسط والمد وصلأ ووقفأ، والباقون بتخفيفها، قال الشاطبي:

وهاذان هاتين اللذان اللذين قل يشد للمكي فذانك دم حلا

(٤) قرأ حمزة بضم الهاء وصلأ تبعاً لضم ثالث الفعل، والباقون بكسرهما على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

(٥) قرأ حمزة بضم الجيم، وعاصم بفتحها. والباقون بكسرهما، قال الشاطبي:

وجذوة اضمم فزت والفتح نأ

(٦) قرأ ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، بضم الراء وسكون الهاء. وحفص بفتح الراء وسكون الهاء، والباقون بفتحهما. قال الشاطبي:

وضحبة كهف ضم الرهب واسكنه ذبلا

(٧) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، بتشديد النون مع المد المشيع، والباقون بتخفيفها. قال الشاطبي:

فذانك دم حلا

(٨) قرأ عاصم، وحمزة، برفع القاف، والباقون بالجزم.

قال الشاطبي:

يصدقني ارفع جزئه في نوصه

(٩) قرأ ابن كثير بحذف الواو، والباقون بإثباتها. قال الشاطبي:

وقل قال موسى واخذف الواو دخللا

(١٠) قرأ حمزة، والكسائي، بياء التذكير هكذا ﴿من يكون﴾، والباقون بياء التأنيث هكذا ﴿من تكون﴾، قال الشاطبي:

ومن تكون فيها وتحت النمل ذكره شللا

نافع وحمزة والكسائي ﴿لا يرجعون﴾^(١) بفتح الياء وكسر الجيم، والباقون بضم الياء وفتح الجيم.
﴿أئمة﴾^(٢) قد ذكر.

الكوفيون ﴿قالوا سحران﴾^(٣) بكسر السين وإسكان الحاء، والباقون بفتح السين، وألف بعدها وكسر الحاء.

نافع ﴿تجبي إليه﴾^(٤) بالياء، والباقون بالياء.

﴿في أمها رسولا﴾^(٥) قد ذكر في النساء.

أبو عمرو ﴿أفلا يعقلون﴾^(٦) بالياء، والباقون بالياء ﴿ثم هو﴾^(٧) ﴿بضياء﴾ قد

ذكر في يونس.

والوقوف على ﴿ويكأن الله﴾^(٨) / ﴿ويكأنه﴾ مذكور أيضاً في بابه حفص ﴿لخسف﴾ [١٠٨/١]
بنا ﴿٩﴾ بفتح الخاء والسين والباقون بضم الخاء وكسر الشين.

(١) قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، بفتح الياء وكسر الجيم، والباقون بضم الياء وفتح الجيم، قال الشاطبي:

وَمَا نَفَرَّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يُزَجَّعُونَ

(٢) تقدم من قبل.

(٣) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي بكسر السين وحذف الألف التي بعدها وإسكان الحاء ثنية

﴿سحر﴾، وقرأ الباقون ﴿ساحران﴾ بفتح السين وإثبات الألف وكسر الحاء، ثنية ﴿ساحر﴾،

قال الشاطبي: سَحْرَانِ ثُنَى فِى سَاحِرَانِ فَتُفْجَلَا

وقرأ ورش بترقيق الراء والباقون بتفخيمها.

(٤) قرأ نافع بتاء التانيث، والباقون بياء التذكير، قال الشاطبي:

وَيُجَبِّى خَلِيْطُ

(٥) قد ذكر في النساء، أما حالة البدء بلفظ أمها فجميع القراء يتبدون بهمزة مضمومة قال الشاطبي:

وفى أم مع فى أمها فلائمه لَدَى الوَصْلِ ضَمُّ الهمز بالكسر شمللا

(٦) قرأ أبو عمرو بياء الغيب هكذا ﴿أفلا يعقلون﴾، وقرأ الباقون بتاء الخطاب هكذا ﴿أفلا تعقلون﴾،

قال الشاطبي:

يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ

(٧) قرأ الكسائي، وقالون بإسكان الهاء، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

وَتَمَّ هَو رَفَقًا بَانَ والضَّمَّ عَيْرهم

(٨) ﴿ويكأن الله﴾، ﴿ويكأنه﴾ وقف الكسائي على الياء من الكلمتين وأبو عمرو على الكاف،

والباقون على الكلمة كلها، وهذا في وقف الاختيار بالياء الموحدة أو الاضطرار، والابتداء في

قراءة الكسائي ﴿بكأن﴾ وفي قراءة أبي عمرو ﴿بأن﴾ وأما في وقف الاختيار فيتعين الوقف على

آخر الكلمة، قال ابن الجزري في النشر المختار للجميع الوقف على الكلمة بأسرها لاتصالها

رسماً بالإجماع، ووقف عليها حمزة بالتسهيل فقط.

(٩) قرأ حفص، بفتح الخاء والسين على البناء للفاعل، والباقون بضم الخاء وكسر السين على البناء

للمفعول، قال الشاطبي:

وفى حُسَيْفِ الفَتْحَيْنِ حَفِصٌ تَنَخَّلَا

بإياتها اثنتا عشر^(١) ياء: ﴿رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي﴾، ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾، ﴿عِنْدِي أَوْلَمُ﴾، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ فتحهن الحرميان، وأبو عمرو، وروى أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي عندي بالإسكان فقط، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ و ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾، فتحهما نافع، ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾، ﴿لَعَلِّي أَطْلُعُ﴾ سكنهما الكوفيون، ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ فتحها حفص وفيها محذوفة ﴿أَن يَكْذُوبِينَ﴾، قال أثبتتها في الوصل ورش.

سورة العنكبوت^(٢)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أَوْلَم تَرَوْا كَيْفَ﴾^(٣) بالتاء، والباقون بالياء. ابن كثير وأبو عمرو ﴿النَّشَاءَ﴾^(٤) هنا وفي والنجم والواقعة بفتح الشين، وألف بعدها والباقون بإسكان الشين من غير ألف، ووقف حمزة على وجهين في ذلك أحدهما أن يلقي حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها طرداً للقياس، والثاني أن يفتح [١٠٨/ب] الشين ويبدل/ الهمزة ألفاً إتباعاً للخط ومثله قد سُمع من القريب^(٥). ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿مَوَدَّةً﴾^(٦) بالرفع من غير تنوين ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالخفض، وحمزة وحفص ﴿مَوَدَّةً﴾ بالنصب من غير تنوين، ﴿بَيْنَكُمْ﴾

(١) قال الشاطبي:

وَعِنْدِي وَذُو النَّثْنِيَا وَإِنِّي أَزْبَعُ لَعَلِّي مَعَا رَبِّي ثَلَاثَ مَعِيَ اغْتَلَى

وقول الناظم: وذو النثيا أي اللفظ المصاحب للثيا والثيا الاسم من الاستثناء.

(٢) سورة العنكبوت مكية، ستون وتسع آيات، اختلفوا في ثلاث آيات: عد الكوفي ﴿أَلَمْ﴾ [١] عد المدنيان ﴿وتقطعون السبيل﴾ [٢٩] عد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ [٦٥].

(٣) قرأ شعبة وحمزة والكسائي هكذا ﴿أو لم تروا كيف﴾، وقرأ الباقون هكذا ﴿أو لم يروا كيف﴾، قال الشاطبي:

يَرَوْنَا صُنْحَبَةً خَاطِبُ

(٤) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو في هذه السورة وكذلك في سورة الواقعة هكذا ﴿النَّشَاءَ﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿النَّشَاءَ﴾، قال الشاطبي:

وَحَرَكُ وَمُدٌّ فِي النَّشَاءِ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا.

(٥) حكى ابن الجزري في النشر وجهاً آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً على الرسم وقال: إنه مسموع قوي.

(٦) نلاحظ هنا أن ابن كثير وأبو عمرو والكسائي لهم رفع التاء في ﴿مَوَدَّةً﴾ بلا تنوين و ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالخفض على الإضافة، وقرأ، ابن عامر، وشعبة، بنصب تاء ﴿مَوَدَّةً﴾ وتنوينه ونصب ﴿بَيْنَكُمْ﴾، وقرأ الباقون وهم حفص، وحمزة، بنصب تاء ﴿مَوَدَّةً﴾ بلا تنوين و ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالخفض، قال الشاطبي:

مَوَدَّةُ الْمَرْفُوعِ حَقٌّ زَوَاتِهِ وَتَوْنُهُ وَإِنْ نَصِبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صُنْدَلًا

بالخفض، والباقون ﴿مودة﴾ بالنصب، والتتوين و ﴿بينكم﴾ بالفتح.

الحرميان وابن عامر وحفص ﴿إنكم لتأتون﴾^(١) الأول بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون على الاستفهام، ولقد أجمعوا على الاستفهام في الثاني، وهم فيها على مذاهبهم المذكورة في سورة الرعد.

حمزة والكسائي ﴿لنجينه﴾^(٢) مخففاً، ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿إننا منجوك﴾^(٣) مخففاً والباقون بتشديدهما.

﴿سيء بهم﴾، ﴿وإننا منزلون﴾^(٤)، و ﴿ثمود﴾^(٥) قد ذكر.

عاصم وأبو عمرو ﴿ما يدعون﴾^(٦) بالياء والباقون بالتاء.

ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿آية من ربه﴾^(٧) على التوحيد، والباقون على الجمع.

الكوفيون ونافع ﴿ويقول ذوقوا﴾^(٨) بالياء، والباقون بالتاء.

حمزة والكسائي ﴿لنثوينهم﴾^(٩) بالثاء ساكنة من غير همز/، والباقون بالياء [١/١٠٩] مفتوحة مع الهمز.

(١) أي قرأ نافع وابن كثير، وحفص ﴿إنكم لتأتون... أنكم﴾ بالإخيار في الأول والاستفهام في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما، وكل على أصله من التحقيق والتسهيل والإدخال.

(٢) أي قرأ حمزة والكسائي بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون، وتشديد الجيم، قال الشاطبي:

وَمُنْجُوهُمْ خَفَ فِي الْعَنْكَبُوتِ نَنْجِينَ شَفَا .

(٣) قرأ ابن كثير، وشعبة، وحمزة، والكسائي، بتخفيف الجيم وإسكان النون، والباقون بتشديد الجيم وفتح النون قال الشاطبي:

وَمِنْجُوهُمْ خَفَ فِي الْعَنْكَبُوتِ نَنْجِينَ شَفَا مِنْجُوكَ صَحَبْتَهُ دَلَا .

(٤) قال الشاطبي:

وَفِيْمَا هُنَا مَنْزَلِيْنَ وَمَنْزَلُونَ لِّلْحِصْبِيِّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مَثَقَلَا

(٥) قال الشاطبي:

ثَمُودٌ مَعَ الْفَرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يَنْوُنْ عَلَى فِصْلِ

(٦) قرأ أبو عمرو، وعاصم، بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب أي هكذا ﴿ما يدعون﴾ و ﴿ما تدعون﴾، قال الشاطبي:

وَيَذْعُونَ نَجْمًا خَافِظًا

(٧) قرأ ابن كثير، وشعبة، وحمزة، والكسائي آية بالتوحيد، والباقون ﴿آيات﴾ بالجمع، قال الشاطبي:

وَمِنْجُوهُمْ خَفَ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ضَخْبَةً دَلَا

(٨) قرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي بالياء، والباقون بالنون وليس التاء فهو غلط في الأصل فقد جاء في الأصل، والباقون بالتاء وليس ذلك صحيحاً، قال الشاطبي:

وَفِي وَتَقُولُ الْيَاءُ حِضْرًا

(٩) أصلها لنبوئتهم عند كل القراء فهي بياء موحدة مفتوحة، وتشديد الواو وبعدها همزة مفتوحة، =

ابن كثير وقالون وحمزة والكسائي ﴿وليتمتعوا﴾^(١) بإسكان اللام والباقون بكسرها .
 ياءاتها ثلاث^(٢) ﴿إلى ربي إنه﴾ فتحتها نافع وأبو عمرو .
 ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ حذفها أبو عمرو وحمزة والكسائي في الوصل للنداء ،
 وقياس قولهم في إتباع المرسوم عند الوقف يوجب إثباتها لثبوتها في جميع
 المصاحف ، وفتحتها الباقون في الوصل وأثبتوها ساكنة في الوقف ، ﴿إن أرضي
 واسعة﴾ فتحتها ابن عامر .

٥٨

سورة الروم^(٣)

قرأ الكوفيون ، وابن عامر ﴿ثم كان عاقبة الذين﴾^(٤) بالنصب ، والباقون بالرفع .
 أبو بكر وأبو عمرو ﴿ثم إليه يرجعون﴾^(٥) بالياء والباقون بالتاء .

= غير أن حمزة ، والكسائي عندهما ﴿لَتُنْفِئَنَّهُمْ﴾ بشاء مثلثة ساكنة بعد النون ، وتخفيف الواو ،
 وبعدها ياء تحتية مفتوحة ، قال الشاطبي :

وَذَاتُ ثَلَاثِ سُكُنَتْ بِأَنْبِئَتْ مَعَ خَفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْبَاءِ شَمَلًا .

(١) قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم بكسر اللام ، والباقون بإسكانها . قال الشاطبي :

وَإِسْكَانٌ وَلَ فَاكْسِرُ كَمَا حَجَّ جَا نَدَى

(٢) قال الشاطبي :

وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِي لِيَا بِهَا انْحَلَى

أي أن ياءات الإضافة في هذه السورة هي :

- ﴿مهاجر إلى ربي إنه﴾ .

- ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ .

- ﴿إن أرضي واسعة﴾ . والله أعلى وأعلم .

(٣) سورة الروم مكية ستون آية في الكوفي والبصري والمدني الأول . وتسع وخمسون في عدد

إسماعيل . اختلفوا في أربع آيات : عدّ الكوفي ﴿ألم﴾ [١] . وعدّ الكوفي والبصري والمدني

الأول ﴿غلبت الروم﴾ [٢] وعدّ البصري وإسماعيل ﴿في بضع سنين﴾ [٤] وعدّ المدني الأول

﴿يقسم المجرمون﴾ [٥٥] .

(٤) ﴿ثم كان عاقبة الذين﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، برفع التاء ، والباقون بنصبها ، قال

الشاطبي :

وَعَاقِبَةُ التَّائِي سَمَا

ومن الملاحظ أن الشاطبي قيده بالثاني ليخرج الأول والثالث المتفق على رفعهما .

(٥) قرأ شعبة ، وأبو عمرو هكذا ﴿ثم إليه يرجعون﴾ ، وقرأ الباقون هكذا ﴿ثم إليه ترجعون﴾ ، قال

الشاطبي :

وَيُرْجَعُونَ صَفَوْ وَحَرَفِ الرُّومِ صَافِيهِ حَلَلَا

حمزة والكسائي ﴿وكذلك تخرجون﴾^(١)، وفي الجاثية ﴿فاليوم لا يخرجون﴾ بفتح التاء هنا والياء هناك، وضم الراء، وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصة، والباقون بضم التاء والياء/ وفتح الراء، ولا خلاف في الثاني من هذه السورة حفص [١٠٩/ب] للعالمين بكسر اللام، والباقون بفتحها.

﴿فارقوا﴾^(٢) و ﴿يقنطون﴾^(٣) ﴿وما آتيتم من ربا﴾^(٤) قد ذكر .
 نافع ﴿لتربوا﴾^(٥) بالتاء مضمومة، وإسكان الواو، والباقون بالياء مفتوحة ونصب الواو .
 ﴿عما يشركون﴾^(٦) قد ذكر في يونس .
 قنبل ﴿لنذيقهم﴾ بالنون، والباقون بالياء .
 ﴿الله الذي يرسل الرياح﴾^(٧) قد ذكر في البقرة .
 ابن عامر بخلاف عن هشام ﴿كسفا﴾^(٨) بإسكان السين والباقون بفتحها .

(١) ﴿وكذلك تخرجون﴾ قرأ حمزة والكسائي، وابن ذكوان بخلف عنه بفتح التاء وضم الراء، والباقون بضم التاء وفتح الراء هو الوجه الثاني لابن ذكوان، قال الشاطبي:
 مع الزخرف اغكس تخرجون بفتح وضم وأولى الروم شافيه مثلا بخلف مضى في الروم .

أما الموضع الثاني وهو ﴿إذ أنتم تخرجون﴾ فهو بالبناء للفاعل لجميع القراء .
 (٢) قرأ حمزة، والكسائي فارقوا بألف بعد الفاء وتخفيف الراء، وقرأ الباقون فرقوا بحذف الألف وتشديد الراء . قال الشاطبي:

ويأتيهم شاف مع النحل فارقوا مع الروم مداه خفيفاً وعدلا
 (٣) قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر النون، والباقون بفتحها قال الشاطبي:

ويقنط معه الخ

(٤) قرأ ابن كثير ﴿آتيتم﴾ بقصر الهمزة والباقون ﴿آتيتم﴾ بالمد قال الشاطبي:

وقصر آتيتم من ربا وآتيتم هنا دار وجهاً ليس إلا مبجلاً

أما ﴿وما آتيتم من زكاة﴾ اتفق القراء على قراءته بالمد .

(٥) قرأ نافع ببناء مثناة فوقية مضمومة مع إسكان الواو هكذا ﴿لتربوا﴾، وقرأ الباقون ببناء تحتية مفتوحة مع فتح الواو هكذا ﴿ليربوا﴾، قال الشاطبي:

ليُربوا خَطَابٌ ضَمٌّ وَالْوَاؤُ سَاكِنٌ أَتَى

(٦) قرأ حمزة، والكسائي بناء الخَطَابِ ﴿تشركون﴾، والباقون بياء الغيب ﴿يشركون﴾، قال الشاطبي:

وَحَاطِبٌ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَدًّا وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي الشُّخْلِ أَوْلَا

(٧) قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، بالإنفراد هكذا ﴿الرياح﴾، والباقون بالجمع هكذا ﴿الرياح﴾، قال الشاطبي:

والرياح وحدها

إلى قوله:

وفي النمل والأعراف والروم ثانياً وفاطر دم شكراً .

(٨) قرأ ابن ذكوان، وهشام بخلف عنه بإسكان السين، والباقون بفتحها وهو الوجه الثاني لهشام، قال الشاطبي:

وعَمَّ نَدًّا كَسَفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا وَفِي سَبَا حَفْصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلْ:

ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿إلى آثار﴾^(١) بألف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد.

﴿ولا تسمع الصم الدعاء﴾^(٢)، ﴿وما أنت تهدي العمي﴾^(٣) قد ذكر أبو بكر وحمزة ﴿من ضعف﴾ في الثلاثة بفتح الضاد، وكذا روى حفص عن عاصم فيهن غير أنه ترك ذلك، واختار الضم إتباعاً منه لرواية حدّثه بها الفضل^(٤) بن مرزوق عن عطية العوفي عن عبد الله بن عمران أنّ النبي (ﷺ) أقرأه ذلك بالضم/ ورد عليه الفتح وأباه وعطية العوفي يضعف ما رواه حفص عن عاصم عن أمته أصح بالوجهين أخذ في روايته لا تابع عاصماً على قراءته ووافق حفصاً على اختياره، والباقون بضم الضاد فيهن. الكوفيون هنا ﴿لا ينفع الذين ظلموا﴾^(٥) بالياء، والباقون بالتاء. ليس فيها من الياءات شيء.

٥٩

سورة لقمان^(٦)

قرأ حمزة ﴿هدي ورحمة﴾^(٧) بالرفع، والباقون بالنصب.

وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا

(١) قرأ ابن عامر وحفص، وحمزة، والكسائي، بألف بعد الهمزة وألف بعد التاء على الجمع؛ وقرأ الباقون بحذف الألفين على التوحيد. قال الشاطبي:

واجتمعوا آثاركم شرفاً عللاً

(٢) قال الشاطبي:

وتسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى اليحصبي والضم بالرفع وكلاً

(٣) قرأ حمزة تهدي تفتح التاء الفوقية وإسكان الهاء وحذف الألف العمى بالنصب، وقرأ الباقون بهاد بالياء الموحدة المكسورة، وفتح الهاء وألف بعدها العمى بالخفض، قال الشاطبي:

بهادي معاً تهدي فشا العمى ناصباً وبالياء لكل قف وفي الروم شمللاً

ووقف على بهادي بالياء حمزة، والكسائي ووقف الباقون بعدم الياء.

(٤) قال حفص: (ما خالفت عاصماً إلا في هذا الحرف)، أي أن حفصاً اختار الضم وهذا الاختيار لنفسه، فأما روايته عن عاصم فالفتح.

(٥) قرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

قال المؤلف رحمه الله: «ليس فيها من الياءات شيء».

والله أعلم بجميع ذلك

(٦) سورة لقمان مكية، ثلاثون وأربع آيات في الكوفي والبصري. وثلاث في المدنيين. اختلفوا في آيتين: عدّ الكوفي ﴿الم﴾ [١] وعدّ البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ [٣٢].

(٧) قرأ حمزة برفع التاء، والباقون بالنصب، قال الشاطبي:

ورحمة ارفع فائزاً ومحصلاً

﴿ليضل﴾^(١) قد ذكر في إبراهيم .

و ﴿في أذنيه﴾^(٢) قد ذكر في المائة .

حفص وحمزة ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾^(٣) بالنصب، والباقون بالرفع ابن كثير ﴿يُبَيِّنِي لَا تَشْرِكُ﴾^(٤) بالله ﴿بِاسْكَانِ الْيَاءِ، وَهُوَ الْأَوَّلُ، وَقَبْلُ ﴿يُبَيِّنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ بِاسْكَانِ الْيَاءِ وَهُوَ الْآخِرُ، وَحَفْصُ فِيهِمَا وَفِي الْأَوْسَطِ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبِزْيِ مِثْلُهُ فِي الْآخِرِ، وَالْباقون بكسر الياء في الثلاثة .

﴿مُثْقَالِ حَبَّةٍ﴾^(٥) قد ذكر في الأنبياء .

ابن كثير وعاصم وابن عامر ﴿وَلَا تَصْعَرُ﴾^(٦) خدك ﴿بتشديد العين من غير ألف/ [١١٠/ب] والباقون بالألف، وتخفيف العين .

نافع وأبو عمرو وحفص ﴿عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ﴾^(٧) على الجمع والتذكير، والباقون على التوحيد والتأنيث .

(١) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

وضم كفا حصن يضلوا يضل عن

(٢) قرأ نافع بإسكان الذال، والباقون بضمها، وقرأ ابن كثير بصللة هاء الضمير، والباقون بعدم الصللة، ومن الملاحظ هنا أن ﴿كَانَ فِي أذْنَيْهِ وَقَرَأَ﴾ ساكنة الذال هي قراءة نافع وحده في كل القرآن. أمَّا ﴿أذْنَيْهِ﴾ مضمومة الذال فهي قراءة باقي القراء السبعة إلا نافعاً .

(٣) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي بنصب الذال، والباقون برفعها. قال الشاطبي:

ويستخذ المرفوع غير صحابهم

أمَّا هزوا فقد تقدم ذكره غير مرة .

(٤) ورد لفظ ﴿يُبَيِّنِي﴾ في ثلاثة مواضع، وخلاصة القول فيه أنَّ الموضوع الأول فيه ثلاث قراءات .

الأولى: فتح الياء مشددة لحفص، الثانية: إسكان الياء مخففة لابن كثير، الثالثة: كسرها مشددة للباقين .

والموضع الثاني فيه قراءتان: «الأولى» فتح الياء مشددة لحفص، «الثانية» كسرها مشددة للباقين .

والموضع الثالث فيه ثلاث قراءات الأولى فتح الياء مشددة لحفص والبزّي، الثانية: إسكانها

مخففة لقبيل، الثالثة: كسرها مشددة للباقين .

(٥) ورد ذكره في الأنبياء، قال الشاطبي:

ومثقال مع لقمان بالرفع أكملًا

(٦) قرأ نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، والباقون بحذف

الألف وتشديد العين قال الشاطبي

تُصَعَّرُ بِمَدِّ خِفْ إِذْ شُرْعُهُ حَلَا

(٧) قرأ نافع، وأبو عمرو، وحفص، بفتح العين وهاء مضمومة غير منونة على التذكير، والباقون

بإسكان العين وتاء منونة على التأنيث. قال الشاطبي:

وفي نُعْمَةٍ حرك وذكر هاؤها وضم ولا تنوين عن حسن اعتلا

أبو عمرو ﴿وَالْبَحْرُ يَمِدُّهُ﴾^(١) بنصب الراء، والباقون برفعها. ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ﴾^(٢) قد ذكر في الحج.
 نافع وعاصم وابن عامر ﴿وَيَنْزِلُ الْغَيْثُ﴾^(٣) هنا وفي الشورى بالتشديد، والباقون بالتخفيف وقد ذكر في البقرة.

٦٠

سورة السجدة (٤)

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو ﴿كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾^(٥) بإسكان اللام، والباقون بفتحها.
 حمزة ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾^(٦) بإسكان الياء، والباقون بفتحها.
 ﴿أُمَّةٌ﴾^(٧) قد ذكر.
 حمزة والكسائي ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾^(٨) بكسر اللام وتخفيف الميم، والباقون بفتح اللام وتشديد الميم، والله أعلم.

(١) قرأ أبو عمرو وحده دون القراء السبعة بنصب الراء هكذا والبحر يمدّه، وقرأ الباقيون بالرفع هكذا والبحر يمدّه ومن الملاحظ هنا أن القراءة بالنصب - أي بنصب الراء - عطف على محل اسم أن في أول الآية (٢٧)، أما القراءة بالرفع فهي عطف على المصدر.
 (٢) قرأ أبو عمرو وحفص، وحمزة والكسائي، بياء الغيب هكذا وأن ما يدعون، وقرأ الباقيون بياء الخطاب هكذا وأن ما تدعون، قال الشاطبي:

والأول مع لقمان يدعون غلبوا سوى شعبة

(٣) والباقيون هم: ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، قال الشاطبي:

ومنزلها التخفيف حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا

(٤) سورة السجدة مكية، ثلاثون آية في الكوفي والمدنيين، وتسع وعشرون في البصري. اختلفوا في آيتين: عدّ الكوفي ﴿الم﴾ [١] وعدّ المدنيان ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [١٠].

(٥) قال الشاطبي:

خلقه التحريك جِضْن تَطْوُلًا

(٦) قرأ حمزة وحده بإسكان الياء، والباقيون بفتحها. قال الشاطبي:

وَالْبَحْرُ أَخْفَى سَكُونَهُ فَشَأْ

(٧) قرأ، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال، ولهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقيون بالتحقيق مع الإدخال.

(٨) قال الشاطبي:

لَمَّا صَبَرُوا فَاصْبِرْ وَخُفِّفْ شَدًّا

سورة الأحزاب (١)

قال أبو عمرو ﴿بما يعملون خبيراً﴾^(٢) و ﴿بما يعملون بصيراً﴾ بالياء فيهما، والباقون بالتاء.

قالون وقبيل ﴿اللائي﴾^(٣) هنا وفي المجادلة والطلاق/ بالهمز من غير ياءٍ وورش بياءٍ [١/١١١] مختلصة الكسرة خلفاً من الهمزة، وإذا وقف صيرها ياء ساكنة، والبزي وأبو عمرو بياء ساكنة بدلاً من الهمزة في الحالين، والباقون بالهمز وياء بعدها في الحالين، وحمزة إذا وقف جعل الهمزة بين بين على أصله، ومن همز منهم ومن لم يهمز أشبع التمكين للألف في الحالين إلا وورشاً فإن المد والقصر جائزان في مذهبه لما ذكرناه في باب الهمزتين. عاصم ﴿تظاهرون﴾^(٤) بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء،

(١) سورة الأحزاب مدنية سبعون وثلاث آيات، ليس فيها اختلاف. والله أعلم.
(٢) قرأ أبو عمرو وحده ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ بالياء وكذلك ما بعده ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ أيضاً بالياء. وقرأ الباقون بالتاء فيهما. قال الشاطبي:

وقل بما يعملون اثنان عن ولد العلاء

(٣) رسمت في الأصل اللائي، وقد قرأ قالون، وقبيل بهمزة مكسورة مخففة من غير ياء بعدها وصلأ ووقفأ، وقرأ وورش، بهمزة مكسورة مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها وصلأ، أما وقفأ فله تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، وقرأ البزي، وأبو عمرو وصلأ بهمزة مكسورة مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها، ولهما أيضاً إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع للسالكين، أما وقفأ فلهما تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة، والكسائي مكسورة وبعدها ياء ساكنة وصلأ ووقفأ وهم على أصولهم في المد المتصل، ولحمزة وقفأ تسهيل الهمزة مع المد والقصر. قال الشاطبي:

وبالهمز كل السلاء والياء بعده
وكمالياء مكسوراً الورش وعشهما

(٤) فيها أربع قراءات:

الأولى: لعاصم. ﴿تَظَاهِرُونَ﴾، الظاء فيها مخففة.
الثانية: لابن عامر ﴿تَظَاهِرُونَ﴾، الظاء فيها مشددة مفتوحة.
الثالثة: لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو ﴿تَظَهَرُونَ﴾ بفتح التاء وتشديد الظاء وحذف الألف التي بعدها وفتح الهاء وتشديدها.

الرابعة: للباقين ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ بفتح التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة قال الشاطبي:

وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم
ذبلأ وخفف ثبت وفي قد سمع كما
وفي الهاء خفف وامدد الظاء
هنا وهناك الظاء وخفف نوفلا

وابن عامر بفتح التاء والهاء، وتشديد الظاء وألف بعدها، وحمزة والكسائي كذلك إلا أنهما يخفغان الظاء، والباقون بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء من غير ألف.

حمزة وأبو عمرو ﴿الظنون﴾^(١) و ﴿الرسول﴾ و ﴿السبيل﴾ بحذف الألف في الحالين في الثلاثة، وابن كثير وحفص والكسائي بحذفها فيهن في الوصل خاصة، والباقون بإثباتها في الحالين.

حفص ﴿لا مقام لكم﴾^(٢) بضم الميم، والباقون بفتحها.

/ الحرميان ﴿لأتوها﴾^(٣) بالقصر، والباقون بالمد.

[١١١/ب]

عاصم ﴿أسوة﴾^(٤) هنا وفي الحرفين في الممتحنة بضم الهمزة والباقون بكسرها.

﴿الربع﴾ و ﴿مبينة﴾^(٥) قد ذكر.

ابن كثير وابن عامر ﴿نضعف لها﴾^(٦) بالنون وكسر العين، وتشديدها من غير ألف، العذاب بالنصب، والباقون بالياء وفتح العين ورفع العذاب، وشدد أبو عمرو العين وحذف الألف قبلها، وخففها الباقون وأثبتوا الألف.

حمزة والكسائي ﴿ويعمل صالحاً يؤتها أجرها﴾^(٧) بالياء فيهما، والباقون بالتاء في الأول والنون في الثاني.

(١) قرأ نافع، وابن عامر، وشعبة بألف بعد النون وصلاً ووقفاً تبعاً للرسم، وقرأ ابن كثير، وحفص، والكسائي، بإثبات الألف تبعاً للرسم، وقرأ ابن كثير، وحفص، والكسائي، بإثبات الألف وقفاً وحذفها وصلاً إجراءً للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق وأبو عمرو، وحمزة بحذفها في الحالين لأنها لا أصل لها. قال الشاطبي:

وحق صحاب قصر وصل الظنونا والر سول السبيلا وهي في الوقف في حلا

(٢) قرأ حفص بضم الميم الأولى، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

مقام لحفص ضم.

(٣) قرأ نافع، وابن كثير، بقصر الهمزة، والباقون بمدها. قال الشاطبي:

وأتوها على المد ذو حلا

(٤) قرأ عاصم وحده بضم الهمزة هكذا ﴿أسوة﴾، والباقون بكسرها هكذا ﴿إسوة﴾، قال الشاطبي:

الكل ضم الكسر في أسوة ندا

(٥) قرأ ابن كثير، وشعبة بفتح الياء، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

في الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا

(٦) قرأ ابن كثير، وابن عامر هكذا ﴿نضعف﴾ بنون مضمومة وحذف الألف بعد الضاد مع كسر العين

وتشديدها. وقرأ أبو عمرو ﴿يضعف﴾، وقرأ الباقون ﴿يضاعف﴾ بياء تحتية مضمومة وإثبات

الألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها قال الشاطبي:

وقصر كفا حق يضاعف مثقلا وبالياء وفتح العين رفع العذاب حصن حسن

(٧) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿ويعمل صالحاً يؤتها﴾ بياء التذكير فيهما، والباقون هكذا ﴿وتعمل

صالحاً تؤتها﴾ بناء التانيث في وتعمل، والنون في تؤتها، قال الشاطبي:

وتعمل نؤت الياء شلشلا

نافع وعاصم ﴿وقرن﴾^(١) بفتح القاف، والباقون بكسرها.
الكوفيون وهشام ﴿أن يكون لهم الخيرة﴾^(٢) بالياء، والباقون بالتاء. عاصم
﴿وخاتم النبيين﴾^(٣) بفتح التاء، والباقون بكسرها.
﴿أن تمسوهن﴾^(٤) و ﴿ترجى﴾^(٥) و ﴿إنه﴾ بالإمالة قد ذكر.
أبو عمرو ﴿لا تحل لك﴾ بالتاء والباقون بالياء. ابن عامر ﴿سَادَاتِنَا﴾^(٦) بالجمع
وكسر التاء، والباقون بالتوحيد ونصب التاء.
عاصم ﴿لعناً كبيراً﴾^(٧) بالياء، والباقون بالتاء، وليس فيها من الياءات شيء.

[١١٢/١]

٦٢

سورة سبأ^(٨)

قرأ حمزة والكسائي ﴿علام الغيب﴾^(٩) بالألف بعد اللام وخفض الميم على

= وقرأ ورش، والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.
(١) قرأ نافع، وعاصم، بفتح القاف، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

وقرن افـتـح إذ نصـوا

(٢) قرأ هشام، وعاصم، وحمزة، والكسائي بياء التذكير هكذا أن يكون لهم الخيرة، والباقون بياء
التأنيث قال الشاطبي:

يسـكـون لـه ثـوى

(٣) قال الشاطبي:

وخاتم وكلا بفتح نما

(٤) قال الشاطبي:

وحيث جاء يضم تمسوهن وامدده شلشلا

(٥) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، بهمزة مرفوعة والباقون بياء ساكنة.
(٦) قرأ ابن عامر، بالألف بعد الدال مع كسر التاء جمع سادة، والباقون بفتح التاء بلا ألف جمع
سيد. قال الشاطبي:

سادتنا اجمع بكسره كفى

(٧) قرأ عاصم هكذا ﴿لعناً كبيراً﴾ بالياء الموحدة، والباقون هكذا ﴿لعناً كبيراً﴾ بالياء، قال
الشاطبي:

• وكثيراً نقطة تحت نفلا

(٨) جاء في الأصل سورة السبأ، وسورة سبأ مكية خمسون وأربع آيات، ليس فيها اختلاف.
(٩) قرأ نافع، وابن عامر، برفع الميم على وزن فاعل، وابن كثير وأبو عمرو، وعاصم، بخفض
الميم، وحمزة والكسائي علام بتشديد اللام، وخفض الميم، على وزن فَعَال قال الشاطبي:

وَعَالِمٌ قُلْ عَلَامٍ شَاعٍ وَرَفَعُ خَفِضِهِ عَمَّ

وزن فعال، والباقون ﴿عالم الغيب﴾ بألف بعد العين على وزن فاعل ورفع الميم نافع وابن عامر وخفضها الباقون ﴿لا يعزب عن ربك﴾^(١) قد ذكر في يونس .
و ﴿معجزين﴾^(٢) في الموضوعين قد ذكرا في الحج .
ابن كثير وحفص ﴿من رجز أليم﴾^(٣) هنا وفي الجاثية برفع الميم، والباقون بجرها .

حمزة والكسائي ﴿إن يشأ يخسف﴾^(٤) ﴿أو يسقط﴾ بالياء في الثلاثة وأدغم الكسائي الفاء في الباء، والباقون بالنون فيهن .
﴿كسفا﴾^(٥) قد ذكر في الشعراء .

أبو بكر ﴿ولسليمن الرياح﴾^(٦) بالرفع، والباقون بالنصب .
نافع وأبو عمرو ﴿منساته﴾^(٧) بألف ساكنة بدلاً من الهمزة، والبدل مسموع، وابن ذكوان بهمزة ساكنة، ومثلة قد يجيء في الشعر لإقامة الوزن، وأنشد الأخفش [ب/١١٢] الدمشقي: [. . . (٨) . . .] والباقون بهمزة مفتوحة/ وحمزة إذا وقف جعلها بين بين على أصله، ﴿لسبأ﴾ قد ذكر في النمل .

= ومن الملاحظ أن من قرأ على وزن (فاعل) على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو عالم وهو برفع الميم من ﴿عالم﴾ ومن قرأ عالم بخفض الميم على وزن (فاعل) على أنه بدل من لربي .
ومن قرأ ﴿علام﴾ بتشديد اللام وخفض الميم على أنه بدل من لربي أيضاً .
(١) قرأ الكسائي بكسر الزاي، والباقون بضمها، قال الشاطبي:
ويعزب كسر الضم مع سبأ رسا
(٢) قال الشاطبي:

وفي سبأ حرفان معها معاجزين نحق بلا مد وفي الجسيم ثقلا
(٣) قرأ ابن كثير، وحفص برفع الميم، والباقون بخفضها، قال الشاطبي:
من رجز أليم معاً ولا على رفع خفض الميم دل عليه .
(٤) ﴿إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط﴾ قرأ حمزة والكسائي بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، والباقون بنون العظمة فيها، قال الشاطبي:

ونخسف نشأ نسقط بها الياء شمللا
(٥) قال الشاطبي:

وعم ندى كسفا بتحريكه ولا وفي سبباً حفص
(٦) قرأ شعبة برفع الحاء، والباقون بنصبها، قال الشاطبي:

وفي الريح رفع صح
(٧) قرأ نافع، وأبو عمرو، بألف بعد السين بدلاً من الهمزة، وابن ذكوان بهمزة ساكنة بعد السين .
قال الشاطبي:

منساته سكون همزته ماض وأبدله اذجلا
(٨) ما بين المعقوفين بيت شعر ولم يتضح منه شيئاً .

حفص وحمزة ﴿في مسكنهم﴾^(١) بإسكان السين وفتح الكاف والكسائي كذلك غير أنه يكسر الكاف، والباقون بفتح السين وكسر الكاف وألف بينهما .
أبو عمرو ﴿ذواتي أكل خمط﴾^(٢) بغير تنوين اللام، والباقون بالتنوين، وخفف الأكل هنا الحرميان .

وقد ذكر حفص وحمزة والكسائي ﴿وهل نجازي﴾^(٣) بالنون، وكسر الزاي، ﴿إلا الكفور﴾ بالنصب، والباقون بالياء وفتح الزاي والرفع ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿ربنا باعد بين أسفارنا﴾^(٤) بتشديد العين من غير ألف، والباقون بالألف مع التخفيف .

الكوفيون ﴿ولقد صدق﴾^(٥) بتشديد الدال، والباقون بتخفيفها .

أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿أذن له﴾^(٦) بضم الهمزة، والباقون بفتحها . ابن عامر ﴿إذا فرغ﴾^(٧) بفتح الفاء والزاي، والباقون بضم الفاء وكسر الزاي .

(١) قرأ حفص وحمزة، بسكون السين وفتح الكاف بلا ألف على الأفراد، والكسائي بالتوحيد وكسر الكاف، والباقون بفتح السين، وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع قال الشاطبي:

مساكنهم سكنه واقصر على شذا وفي الكاف فافتح عالماً فتبجلا

(٢) قرأ نافع، وابن كثير بإسكان الكاف وتنوين اللام، وأبو عمرو بضم الكاف وترك التنوين، والباقون وهم: ابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي، بضم الكاف مع التنوين قال الشاطبي:

أكل أضف حلا . وقال وحيثما أكلها ذكرا وفي الغير ذو حلا
(٣) ﴿وهل نجازي إلا الكفور﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة ﴿يجازي﴾ بالياء المضمومة وفتح الزاي مبنياً للمفعول، والباقون بنون العظمة وكسر الزاي مبنياً للفاعل .

قال الشاطبي:

نجازي بياء وافتح الزاي والكفور رفع سماكم صحاب
(٤) ﴿ربنا باعد بين أسفارنا﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام بعد بكسر العين المشددة بلا ألف، وقرأ الباقر باعد بالألف، وكسر العين وسكون الدال، قال الشاطبي:

وحتى لوى باعد بقصر مشددا

(٥) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، بتشديد الدال، والباقون بعدم التشديد . قال الشاطبي:

وصدق الكوفي جاء مشقلا

(٦) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بضم الهمزة هكذا ﴿أذن﴾، والباقون بفتحها هكذا ﴿أذن﴾ قال الشاطبي:

ومن أذن اضمم حلوا شرع تسلسلا

(٧) قرأ ابن عامر بفتح الفاء والزاي هكذا ﴿إذا فرغ﴾، والباقون بضم الفاء وكسر الزاي هكذا ﴿إذا فرغ﴾ قال الشاطبي:

وفسزغ فتح الضم والكسر كامل

حمزة ﴿في الغرفة﴾^(١) بغير ألف على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع
﴿ويوم يحشرهم ثم يقول﴾^(٢) قد ذكر في الأنعام.

[١١٣]

الحرميان/ وابن عامر وحفص ﴿التناوش﴾^(٣) بضم الواو، والباقون
بهمزها، وإذا وقف حمزة جعلها بين بين، لأن ذلك من النيش وهو الحركة في
الإبطاء فاصلة الهمزة، وجائز أن يكون من النوش وهو التناول فيكون أصله
الواو، ثم يهمز للزوم ضميتها فعلى هذا يقف بضم الواو، ويرد ذلك إلى
أصله.

ابن عامر والكسائي ﴿وحيل بينهم﴾ وفي الزمر ﴿وسيق الذين﴾ بإشمام^(٤) الضم
للحاء والسين، والباقون بإخلاص كسرهما.

يأاتها ثلاث^(٥): ﴿عبادي الشكور﴾ سكنها حمزة، ﴿إن أجري إلا﴾
سكنها ابن كثير، وأبو بكر وحمزة والكسائي، ﴿ربي إنه سميع﴾ فتحها نافع،
وأبو عمرو.

وفيها محذوفتان ﴿كالجواب﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل
ورش، وأبو عمرو، و﴿كان تكبير﴾ أثبتها في الوصل ورش وحده.

(١) قرأ حمزة وحده هكذا ﴿في الغرفة﴾، وقرأ الباقون هكذا ﴿في الغرفات﴾، واتفق القراء على
الوقف عليها بالتاء.
قال الشاطبي:

وفي الشرفة التوحيد فاز

(٢) فقد قرأ حفص بالياء التحتية في ﴿نحشرهم﴾ و ﴿نقول﴾ والباقون بنون العظمة فيهما، قال
الشاطبي:

ونحشر مع ثان بيونس وهو في سبأ مع نقول اليا في الأربع عملا
(٣) قرأ أبو عمرو، وشعبة وحمزة والكسائي يهزمة مضمومة بعد الألف فيصير المد عندهم ومتصلاً،
والباقون بواو مضمومة بلا همز، قال الشاطبي:

ويهمز التناوش علو صحبة وتوصلا

(٤) الإشمام هنا في الموضوعين أي في ﴿حيل﴾ و ﴿سيق﴾ وقد سبق أن أشرنا إلى تعريف الإشمام
غير مرة من قبل.

(٥) قال الشاطبي:

وَأَجْرِي عَبَادِي رَبِّي يَا مُضَافَهَا وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْحَفْضِ شُكْلًا
أي أن ياءات الإضافة في هذه السورة هي: ﴿إن أجري إلا على الله﴾، ﴿وقليل من عبادي
الشكور﴾، فبما يوحى إلي ربي إنه سميع قريب وياءات الزوائد هي ﴿كالجواب﴾، و ﴿كان
تكبير﴾.

سورة فاطر (١)

قرأ حمزة والكسائي ﴿من خالق غير الله﴾^(٢) بخفض الراء، والباقون/ برفعا، [١١٣/ب] ﴿أرسل الريح﴾^(٣) و ﴿إلى بلد ميت﴾^(٤) قد ذكر في البقرة وآل عمران.
أبو عمرو ﴿يدخلونها﴾^(٥) بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

﴿ولؤلؤا﴾^(٦) قد ذكر في الحج.

أبو عمرو ﴿كذلك يجزي﴾^(٧) بالياء مضمومة وفتح الزاي كل كفور بالرفع، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الزاي والنصب في كل.

(١) سورة فاطر تسمى سورة الملائكة. مكية أربعون وخمس آيات في الكوفي والبصري والمدني الأول. وست في عدد إسماعيل. اختلفوا في ست آيات. عدّ الكوفي والمدنيان ﴿الأعمى والبصير﴾ [١٩] وعدّوا ﴿ولا الظلمات ولا النور﴾ [٢٠] وعدّ البصري وإسماعيل ﴿لسنت الله تبديلاً﴾ [٤٣] وعدّ البصري ﴿لهم عذاب شديد﴾ [١٠] وعدّ ﴿أن تزولا﴾ [٤١] عدّ الكوفي والمدنيان ﴿بخلق جديد﴾ [١٦].

(٢) ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿غير﴾ بالجر، والباقون بالرفع، قال الشاطبي:

وقل رفع غير الله بالخفض شكلاً

(٣) قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، بالإنفراد، والباقون بالجمع، قال الشاطبي:

وفاطر دم شـكـرا

(٤) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة بتخفيف الياء، والباقون بتشديدها. قال الشاطبي: وفي بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفرا.

(٥) قرأ أبو عمرو بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول هكذا ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾، وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الخاء على البناء للفاعل هكذا ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾. قال الشاطبي:

وفسي فاطر حـبـلا

(٦) قرأ نافع، وعاصم، بنصب الهمزة الأخيرة، والباقون بخفضها، قال الشاطبي:

ومع فاطر انصب لسؤلوا نظم إلف

وأبدل الهمزة الأولى السوسي، وشعبة، ووقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى، أمّا الثانية فله إبدالها واو ساكنة مدية وتسهيلها بالروم، وإبدالها واو على الرسم مع السكون المحض والروم، ولشام في الهمزة المتطرفة ما لحمزة.

(٧) ﴿يجزي﴾ قرأ أبو عمر بالياء المضمومة، ﴿كل كفور﴾ بالرفع، والباقون بنون العظمة في ﴿يجزي﴾ وكسر الزاي، قال الشاطبي:

وَنَجْرِي بِيَاءِ ضَمِّ مَعَ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلُّ بِهِ اِرْقَعٌ وَهُوَ عَنِّ وَلِدِ الْعَلَا

نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي ﴿على بينات منه﴾^(١) بالألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد.

حمزة ﴿ومكر السياء﴾ بإسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفاً كما سكن أبو عمرو الهمزة في بارتكهم كذلك وإذا وقف أبدلها ياء ساكنة، والباقون بخفضها في الوصل، ويجوز رومها وإسكانها في الوقف^(٢).

فيها محذوفة واحدة وهي ﴿كان نكير ألم تر﴾ أثبتها في الوصل ورش وحده.

٦٤

سورة يس (٣)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿يس﴾^(٤) بإمالة فتحة الياء، والباقون بإخلاص فتحها.

[١/١١٤] ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي يدغمون/ نون الهجاء في الواو، ويقون الغنة، وكذلك في نون والقلم غير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في مذهب ورش هناك بالبيان، والباقون بالبيان للنون في السورتين.

حفص وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿تنزيل العزيز﴾^(٥) بنصب اللام والباقون برفعها.

(١) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، بغير ألف بعد النون على الأفراد هكذا ﴿بينت﴾، والباقون بالألف على الجمع، قال الشاطبي:

بينات قصر حق فتى علا

ومن قرأ بالجمع وقف بالثناء، ومن قرأ بالأفراد فمنهم من وقف بالهاء وهما: ابن كثير، وأبو عمرو. ومنهم من وقف بالثناء وهم حفص وحمزة.

(٢) وإذا وقف عليه ففيه لحمزة الإبدال حرف مد، ولهشام ثلاثة أوجه: الأول: كحمزة، والثاني: إبدالها ياء مكسورة مع روم حركتها، والثالث: تسهيلها بين بين مع الروم.

(٣) سورة يس مكية ثمانون وثلاث آيات في الكوفي وأيتان في البصري والمدنيين. اختلفوا في آية. عدّ الكوفي يس.

(٤) أي أن ورش، وشعبة، وابن عامر، والكسائي يدغمون نون الهجاء في الواو من ﴿يس والقرآن﴾ وهذا الإدغام مع الغنة، والباقون يظهرونها، وهذا الحكم كذلك في ﴿ن والقلم﴾، والبيان هنا يعني الإظهار وعكسه الإدغام، وقد اختلف عن الباقيين ابن كثير فإنه يظهر النون عند الواو منهما في رواية القواس والبيزي ولا يظهرها في رواية ابن فليح.

(٥) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي: ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ بنصب رفع لام تنزيل فتكون قراءة غيرهم برفع اللام، قال الشاطبي:

وتنزيل نضب الرفع كنهف صحابته

حفص وحمزة والكسائي ﴿سدا﴾^(١) في الحرفين بفتح السين، والباقون بضمها.
أبو بكر ﴿فعرزنا﴾^(٢) بتخفيف الزاي، والباقون بتشديدها.
﴿لما جميع﴾^(٣) و ﴿الأرض الميتة﴾^(٤) و ﴿من ثمره﴾^(٥) قد ذكر في هود
والأنعام.

أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وما عملت أيديهم﴾^(٦) بغير هاء، والباقون بالهاء.
الكوفيون وابن عامر ﴿والقمر قدرناه﴾^(٧) بنصب الراء، والباقون برفعها.
نافع وابن عامر ﴿ذرياتهم﴾^(٨) بالجمع وكسر التاء، والباقون بالتوحيد وفتح
التاء.

ابن كثير وورش وهشام ﴿يخصمون﴾^(٩) بفتح الخاء وتشديد الصاد، وقالون

(١) سدا معاً قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، بفتح السين، والباقون بضمها، قال الشاطبي:
على حق السدين سدا صحابه حقد حق الضم مفتوح وباسين شد علا
(٢) قرأ شعبة وحده: ﴿فَعَرَزْنَا بِثَالِكِ﴾ بتخفيف الزاي الأولى فتكون قراءة غيره بتشديدها، قال
الشاطبي:

وَحَفَّفَ فَعَرَزْنَا لِشُعْبَةَ مُحَمَّلًا

وقوله: «محملاً» بالحاء المهملة منصوب على الحال من فاعل خفف وهو مأخوذ من أحمله إذا
أعانه على الحمل أي خفف هذا الحرف حال كونك أكثر حملته ونقلته بنقلك إياه.
(٣) قال الشاطبي:

وفيهما وفي ياسين والطارق العلى يشدد لهما كامل نص فاعتلا
(٤) قرأ نافع بالتشديد، والباقون بالتخفيف.

(٥) قرأ حمزة والكسائي، بضم التاء والميم، والباقون بفتحهما قال الشاطبي:

وَضَمَانٌ مَعَ يَاسِينَ فِي ثَمَرِ شَفَا

(٦) ﴿وما عملته﴾ قرأ شعبة، والكسائي وحمزة ﴿عملت﴾ بحذف هاء الضمير وهي موافقة لرسم
مصحف الكوفة، والباقون ﴿عملته﴾ بإثبات الهاء وهي موافقة لرسم بقية المصاحف.
قال الشاطبي:

وَمَا عَمَلْتَهُ يَحْذِفُ هَاءَ صَحْبَةَ

(٧) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، برفع الراء، والباقون بنصبها، قال الشاطبي:

وَوَالْقَمَرَ أَرْفَعَهُ سَمًّا

(٨) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو وعاصم، وحمزة والكسائي، بحذف الألف التي بعد الياء وفتح التاء
على الأفراد هكذا ﴿ذرياتهم﴾، والباقون بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع هكذا ﴿ذرياتهم﴾،
قال الشاطبي:

وَيَقْصُرُ ذَرِيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهيراً تَحْمِلاً

وياسين دم غصنا.

(٩) قرأ ورش، وابن كثير، وهشام بفتح الياء والحاء وتشديد الصاد، وابن ذكوان، وعاصم والكسائي =

[١١٤/ب] وأبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد، والنص عن قالون/ بالإسكان، وحمزة بإسكان الخاء، وتخفيف الصاد، والباقون وهم: عاصم، وابن ذكوان والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد.

﴿من مرقدنا﴾^(١) قد ذكر في الكهف.

الحرميان وأبو عمرو ﴿في شغل﴾^(٢) بإسكان الغين والباقون بضمها.

حمزة والكسائي ﴿في ظلل﴾^(٣) بضم الظاء من غير ألف، والباقون بكسرهما بالألف.

نافع وعاصم ﴿جبالاً﴾^(٤) كثيراً بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وأبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء، وتخفيف اللام والباقون كذلك غير أنهم ضموا الباء.

﴿على مكاناتهم﴾^(٥) قد ذكر في الأنعام.

عاصم وحمزة ﴿ننكسه في الخلق﴾^(٦) بضم النون الأولى، وفتح الثانية وكسر الكاف، وتشديدها، والباقون بفتح النون الأولى، وإسكان الثانية، وضم الكاف مخففة.

= بفتح الباء وكسر الخاء وتشديد الصاد، وحمزة بفتح الباء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد، وأبو عمرو بفتح الباء وتشديد الصاد وله في الخاء الفتح واختلاسها، وقالون بفتح الباء وتشديد الصاد وله في الخاء الإسكان والاختلاس قال الشاطبي:

وَحَا يَخْصِمُونَ افْتَحَ سَمًا لُدُو أَخْفَ وَيَرُوسَكْنُهُ وَخَفُّفَ فَتَكُمَلَا

(١) قرأ حفص بالسكت على ألفه بدون تنفس مقدار حركتين حالة الوصل، والباقون بعدم السكت، وقد سبق الإشارة إليه.

(٢) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بإسكان العين، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

وَسَاكِنُ شُغْلٍ ضَمُّ دَكْرًا

(٣) قرأ حمزة، والكسائي، بضم الظاء وحذف الألف، والباقون بكسر الظاء وإثبات الألف. قال الشاطبي:

وَكَمَلَا نَنَكْسُهُ فِي الْخَلْقِ بِضَمِّ نُونِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَكَسْرِ الْكَافِ

(٤) يعني ذلك أن نافعاً وعاصماً قرأ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام هكذا ﴿جبالاً﴾، وابن كثير وحمزة والكسائي بضم الجيم والباء وتخفيف اللام هكذا ﴿جبالاً﴾، وأبو عمرو، وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام هكذا ﴿جبالاً﴾، قال الشاطبي:

وَقُلْ جُبَلًا مَعَ كَسْرِ ضَمِّهِ يُقْلَهُ أَحْوُ تُصْرَةَ وَأَضْمُكُمْ وَسَكْنُ كَلْبِي حَلَا

(٥) قال الشاطبي:

مكانات مد النون في الكل شعبة

(٦) قرأ عاصم، وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة، والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مشددة قال الشاطبي:

وَنَنَكْسُهُ فَأَضْمُمُهُ وَحَرَكْتُ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَأَكْسِرُ عَنْهُمَا الضَّمُّ أَثْقَلًا

نافع وابن ذكوان ﴿أفلا تعقلون﴾^(١) هنا بالتاء، والباقون بالياء.
 نافع وابن عامر ﴿لتنذر من كان﴾^(٢) بالتاء هنا، والباقون/بالياء. ﴿ومشارب﴾ [١١٥/١]
 و ﴿فيكون﴾^(٣) قد ذكر في الإمامة في البقرة.
 ياءاتها ثلاث^(٤): ﴿وما لي لا أعبد﴾ سكنها حمزة، ﴿إني إذا لفي﴾ فتحها نافع،
 وأبو عمرو، و ﴿إني آمنت﴾ فتحها الحرميان وأبو عمرو.
 فيها محذوفة ﴿ولا يتقنون﴾ أثبتها في الوصل ورش والله أعلم.

٦٥

سورة الصافات^(٥)

قرأ حمزة والصافات صفاً فالزاجرات زجرأ فالتاليات ذكراً والذاريات ذروا بإدغام^(٦)

(١) قرأ نافع، وابن ذكوان بتاء الخطاب هكذا ﴿تعقلون﴾، والباقون بياء الغيب هكذا ﴿يعقلون﴾،
 قال الشاطبي:

وعم علا لا يعقلون وتحتها خطابا وقل في يوسف عم نيظلا ويامين من أصل

(٢) قرأ نافع، وابن عامر؛ بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة، قال الشاطبي:

لِيُنْذِرَ ذُمَّ غُضَّيْنَا

(٣) قرأ ابن عامر، والكسائي بالنصب، والباقون بالرفع، قال الشاطبي:

وفي النحل مع ياسين بالعطف نصبه كفى را وبأ وانقاد معناه بعملا

ومن الملاحظ في هذه السورة أن المقلل والممال كالأتي:

﴿فأنى﴾ بالإمالة والفتح والتقليل، ﴿الكافرين﴾ بالإمالة والتقليل، ﴿ومشارب﴾ بالإمالة، ﴿بلى﴾
 بالإمالة يقرأ وبالفتح والتقليل ومن الملاحظ أيضاً أن الإمالة في ﴿فإنى﴾ للكسائي، والفتح
 والتقليل لورش، وأن الإمالة في ﴿الكافرين﴾ لأبي عمرو، والتقليل لورش وأن الإمالة في
 ﴿ومشارب﴾ لهشام، والإمالة في ﴿بلى﴾ لحمزة والكسائي، والتقليل فيها لورش.

(٤) قال الشاطبي:

مَالِي وَإِنِّي مَسَعَا حُلِي

أي أن ياءات الإضافة في هذه السورة: ﴿وما لي لا أعبد الذي فطرني﴾، ﴿إني إذا لفي ضلال
 مبين﴾، ﴿إني آمنت بربكم﴾ وياءات الزوائد فيها أي المحذوفة: ﴿ولا يتقنون﴾ أثبتها في الوصل
 ورش ولا يوجد غيرها والله أعلم.

(٥) سورة الصافات، مكية مائة وثمانون وآيتان في الكوفي والمدنيين، وإحدى في البصري. اختلفوا
 في آية: عد الكوفي والمدنيان ﴿وما كانوا يعبدون﴾ [٢٢٢].

(٦) أدغم حمزة تاء: والصافات في صاد صفا، وتاء فالزاجرات في زاي زجرأ، وتاء فالتاليات في ذال
 ذكراً، وتاء والذاريات في ذال ذروا، وروى عن خلاد إدغام فالملقيات في ذال ذكراً في سورة
 والمرسلات، وتاء فالمنغيرات في صاد صبحاً في العاديات بخلف عنه فله في هذين الموضعين
 وجهان: الإدغام والإظهار، وليس لخلف فيهما إلا الإظهار ومعنى قوله: بلا روم أن حمزة يدغم =

التاء فيما بعدها من غير إشارة في الأربعة، قال أبو عمرو: وأقرأني أبو الفتح في رواية خلاد
فالمليقات ذكراً فالمغيرات صبحاً في المرسلات، والعدايات بالإدغام أيضاً من غير إشارة،
والباقون يكسرون التاء في الجميع من غير إدغام إلا ما كان من مذهب أبي عمرو في الإدغام
الكبير وقد شرحناه قبل.

عاصم وحمزة ﴿بزينة﴾^(١) بالتنوين، والباقون بغير تنوين، وأبو بكر
[١١٥/ب] ﴿الكواكب﴾ بالنصب، والباقون/ بالخفض.

وحمزة والكسائي ﴿لا يسمعون﴾^(٢) بتشديد السين والميم، والباقون بإسكان
السين، وتخفيف الميم.

حمزة والكسائي ﴿بل عجبت﴾^(٣) بضم التاء، والباقون بفتحها. قالون وابن
عامر ﴿أوأبأؤنا﴾^(٤) هنا وفي الواقعة بإسكان الواو، والباقون بفتحها.

﴿المخلصين﴾^(٥) جميع ما فيها و ﴿قل نعم﴾^(٦) قد ذكرا في يوسف والأعراف.

= التاء في المواضع المذكورة إدغاماً محضاً من غير إشارة بالروم وهو لذلك يمد مدأ مشبعاً،
وكذلك يدغم خلاد في الموضوعين المذكورين إدغاماً محضاً من غير إشارة بالروم ومن أجل ذلك
يجوز القصر والتوسط والمد، قال الشاطبي:

وَصَفًّا وَرَجْرَأَ ذُكْرًا ادْعَمَ حَمْرَةَ وَذَرَوًا بِلَا رَوْمٍ بِهَا الشَّافَتْقَلَا
وَخَلَاذُهُمْ بِالْحَلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ قَا لِمُغْيِرَاتِ فِي ذُكْرًا وَصُبْحًا فَحَصَلَا

(١) قرأ شعبة ﴿بزينة﴾، بالتنوين، ﴿الكواكب﴾ بالنصب، وقرأ حفص، وحمزة ﴿بزينة﴾ بالتنوين،
﴿الكواكب﴾ بالخفض، والباقون ﴿بزينة﴾ بحذف التنوين، ﴿الكواكب﴾ بالخفض، قال الشاطبي:

بَزِينَةُ نُونٌ فِي نَدِ الْكَوَاكِبِ إِئْ صِرْبُ وَاَصْفُ وَاَصْفُ وَاَصْفُ

(٢) قرأ حفص، وحمزة والكسائي بتشديد السين والميم، والباقون بإسكان السين وتخفيف الميم،
قال الشاطبي:

يَسْمَعُونَ شَدًّا عَلَا بِشِقْلِيهِ

(٣) قرأ حمزة، والكسائي، بتاء المتكلم المضمومة هكذا ﴿عجبت﴾، والباقون بتاء المخاطب
المفتوحة هكذا ﴿عجبت﴾، قال الشاطبي:

وَاضْمُومٌ تَاءَ عَجِبْتِ شَدًّا

(٤) أو أبأؤنا قرأ قالون: وابن عامر؛ بإسكان الواو، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وَسَاكِنٌ مَعَا أَوْ أَبَاؤُنَا كَيْفَ بِلَا

من الملاحظ في: ﴿أوأبأؤنا الأولون﴾ أن أو الهمزة للاستفهام، والواو عاطفة، و ﴿أبأؤنا﴾:
معطوف على الواو في ﴿لمبعوثون﴾، ﴿الأولون﴾: صفة ﴿لأبأؤنا﴾.

(٥) قال الشاطبي:

وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل حصن يجملا

(٦) قال الشاطبي:

وحيث نعم بالكسر في العين رتلا

حمزة والكسائي ﴿عنها تنزفون﴾^(١) بكسر الزاي هنا، والباقون بفتحها.
﴿يا بني إني﴾^(٢) قد ذكرا^(٣).

حمزة والكسائي ﴿ماذا ترى﴾^(٤) بضم التاء وكسر الراء كسرة خالصة يجعلانه فعلاً رباعياً، والباقون بفتحها يجعلونه فعلاً ثلاثياً وأبو عمرو يميل فتحة الراء وورش بين بين على أصلها، والباقون بإخلاص الفتح.

ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه ﴿وإنَّ إلیاس﴾^(٥) بحذف الهمزة، والباقون بتحقيقها، وكذلك قرأت لابن ذكوان من طريق الشاميين، وقال/ ابن ذكوان في كتابه بغير همز، والله أعلم بما أراد.

[١/١١٦]

حفص وحمزة والكسائي ﴿الله رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾^(٦) بنصب الأسماء الثلاثة، والباقون برفعها.

نافع وابن عامر ﴿على آل يس﴾^(٧) منفصلاً مثل آل محمد، والباقون بكسر الهمزة، وإسكان اللام منفصلاً.

(١) قرأ حمزة، والكسائي، بضم الياء وكسر الزاي، والباقون بضم الياء وفتح الزاي، قال الشاطبي:

وفي ينزفون الزاي فاكسر شذا

(٢) قال الشاطبي:

وفتح يا بني هنا نص وفي الكل عولا

(٣) قال الشاطبي:

ويا أبت افتح حيث جا لابن عامر

(٤) قرأ حمزة، والكسائي، بضم التاء وكسر الراء وياء بعدها، والباقون بفتح التاء والراء وألف بعدها. قال الشاطبي:

وَمَآذَا تَرَى بِالظُّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ

(٥) ﴿وإنَّ إلیاس﴾ قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بوصل همزة ﴿إلیاس﴾ فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد إن، فإن وقف على إن ابتداء بهمزة مفتوحة، لأن أصلها ﴿ياس﴾ دخلت عليها ﴿أل﴾، وقرأ الباقون بهمزة قطع مكسورة في الحالين وهو الوجه الثاني لابن ذكوان:
قال الشاطبي:

وإلیاس حذف الهمزة بالخلف مثلاً

ومن الملاحظ أن وجه القراءتين أن إلیاس اسم أعجمي سرياني قطعت همزته تارة ووصلت أخرى، وأن: حرف توكيد ونصب، وإلیاس: إسمها، لمن: اللام للتوكيد، من: حرف جر، والمرسلين: مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن والله أعلم.

(٦) قرأ حفص وحمزة والكسائي، بنصب الأسماء الثلاثة، والباقون برفعها، والأسماء الثلاثة في قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ قال الشاطبي:

وَعَنِيْرٌ صِحَابٍ رَفَعَهُ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ

(٧) ﴿إنَّ یاسین﴾ قرأ نافع، وابن عامر بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام وفصلها عما بعدها، وعلى =

يأءاتها ثلاث^(١): ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾، ﴿إِنِّي أَدْبَحُكَ﴾ فتحهما الحريميان، وأبو عمرو، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ فتحها نافع وفيها محذوفة ﴿لِتُرَدِّينَ وَلَوْلَا﴾ أثبتها في الوصل ورش.

٦٦

سورة ص (٢)

قرأ حمزة والكسائي ﴿من فوق﴾^(٣) بضم الفاء، والباقون بفتحها. ﴿أصحاب ليكة﴾^(٤) و ﴿بالسوق﴾^(٥) قد ذكرا في الشعراء والنمل. ابن كثير ﴿واذكر عبدنا إبراهيم﴾^(٦) على التوحيد، والباقون على الجمع. نافع

= هذا يكون آل كلمة وياسين كلمة فيجوز قطع آل عن ياسين والوقف على آل عند الاضطرار أو الاختيار، وقرأ الباقر بكسر الهمزة، وبعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها فتكون كلمة واحدة فلا يجوز فصل بعضها عن بعض فيجب الوقف على آخرها وإن انفصلت رسماً، قال الشاطبي: *وَالْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وَصَلًا مَعَ الْقَاصِرِ مَعَ إِسْكَانِ كَسْرِ ذَا غَيْنٍ* قال الشاطبي: (١)

وَأَنِّي وَذُو الثُّنَيَا وَأَنِّي أَجْمِلَا

أي أن ياءات الإضافة في هذه السورة هي:

﴿إِنِّي أَرَى﴾، ﴿إِنِّي أَدْبَحُكَ﴾، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾، وقد عبر الشاطبي عنها بقوله: وذو الثنيا أي الاستثناء لاتصال ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ بها.

وفي هذه السورة محذوفة واحدة وهي قوله تعالى: ﴿لِتُرَدِّينَ وَلَوْلَا﴾، وقد أثبتها في الوصل ورش.

(٢) سورة ص مكية وهي ثمانون وثمان آيات في الكوفي. وخمس في البصري وست في المدنيين. اختلفوا في ثلاث آيات. عد الكوفي ﴿ذِي الذِّكْرِ﴾ [١] و﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ [٨٤]. وعد الكوفي والمدنيان ﴿بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ﴾ [٣٧].

(٣) قرأ حمزة، والكسائي بضم الفاء، والباقون بفتحها. قال الشاطبي:

وَضُنْمٌ فَسَوَاقٍ شَاعَ

(٤) ﴿وأصحاب الأيكة﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر ﴿ليكة﴾ بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء، وقرأ الباقر ﴿الأيكة﴾ بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها وجر التاء، قال الشاطبي:

والأيكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفي صاد غيطلا

(٥) قال الشاطبي:

مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ أَهْمِزِ زَكَا وَوَجِهَ بِهِمْزِ يَغْدَهُ السَّوَاوُ وَكَلَا

(٦) ﴿واذكر عبدنا إبراهيم﴾ قرأ ابن كثير وحده هكذا عبدنا بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع، قال الشاطبي:

وَحَدَّ عِبْدَنَا قَبْلُ دُخُلًا

وهشام ﴿خالصة﴾^(١) بغير تنوين، والباقون بالتنوين. ﴿واليسع﴾^(٢) قد ذكر في الأنعام.
ابن كثير وأبو عمرو ﴿هذا ما يوعدون﴾^(٣) بالياء، والباقون بالتاء.
حفص وحمزة والكسائي ﴿وغساق﴾^(٤) وفي التبا ﴿وغساقاً﴾/ بتشديد السين، [ب/١١٦]

والباقون بتخفيفها.
أبو عمرو ﴿وأخر من شكله أزواج﴾^(٥) بضم الهمزة على الجمع، والباقون
بفتحها، وألف بعدها على التوحيد.

أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿من الأشرار أتخذناهم﴾^(٦) بوصل الألف وإذا
ابتدأوا كسروها، والباقون بقطعها في الحالين.

﴿سخرياً﴾^(٧) قد ذكر في المؤمنين.
عاصم وحمزة ﴿قال فالحق﴾^(٨) بالرفع، والباقون بالنصب، ولا خلاف في
نصب الثاني، والحق أقول المخلصين قد ذكر في يوسف.

= واتفق القراء على قراءة إيزاهيم في هذه السورة بالياء لأنه ليس من مواضع الخلاف.
(١) قال الشاطبي:

خالصة أضف لهُ الرُّخْبُ

(٢) قرأ حمزة، والكسائي، بلام مشددة مفتوحة وبعدها ياء ساكنة، والباقون بلام خفيفة ساكنة وبعدها
ياء مفتوحة؛ قال الشاطبي:

ووالليسع الحرفان وحرك مكثرتان شفاء

(٣) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بالياء من تحت على الغيب، والباقون بتاء الخطاب، قال الشاطبي:

وفي يوعدون دم حلا

(٤) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، بتشديد السين، والباقون بتخفيفها قال الشاطبي:

وَوَقَّلَ غَسَاقاً شَائِذٌ عَلَا

(٥) قرأ أبو عمرو، بضم الهمزة مقصورة والباقون بالفتح والمد، قال الشاطبي:

وَأَخَّرُ لِلْبَضْرِي بِضْمٌ وَقَضْرِهِ

(٦) ﴿أتخذناهم﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وابتداءً على
الاستفهام، والباقون بهمزة وصل تحذف وصلاً وتثبت بدءاً مسكورة على الخبر، قال الشاطبي:

وَوُضِلَ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلَا شَرْعُهُ وَلَا

ومن الملاحظ هنا أنَّ ﴿أتخذناهم﴾: فيها الهمزة للاستفهام الإنكاري، و ﴿أتخذناهم﴾، فعل
ماضٍ، وفاعل، ومفعول به.

(٧) ﴿سخرياً﴾ قرأ نافع، وحمزة، والكسائي بضم السين، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

وكسرك سخرياً بها وبصاهاها على ضمه أعطى شريفاً وأكملا

ومن الملاحظ هنا في ﴿سخرياً﴾ سواء بالضم أو الكسر أنهما لفتان بمعنى واحد وهو الاستهزاء،
وقيل الضم بمعنى الاستخدام بغير أجر، والكسر بمعنى الاستهزاء.

(٨) قرأ عاصم، وحمزة بالرفع، والباقون بالنصب، قال الشاطبي:

وفما الحق في نصره

يأهاتها ست^(١): ﴿ولي نعمجة﴾، ﴿وما كان لي من علم﴾ فتحهما حفص، ﴿إني أحببت﴾ فتحها الحرميان، وأبو عمرو، ﴿من بعدي إنك﴾ فتحها نافع، وأبو عمرو، ﴿مسنى الشيطان﴾ سكنها حمزة، ﴿لعتني إلى يوم﴾ فتحها نافع.

٦٧

سورة الزمر^(٢)

قد ذكرت ﴿في بطون أمهاتكم﴾^(٣) في النساء.

قرأ نافع، وعاصم، وحمزة وهشام بخلاف عنه ﴿يرضه لكم﴾^(٤) باختلاس ضمة الهاء وهشام من قراءتي على أبي الفتح، وأبو شعيب، وأبو عمرو وغيرهما/ عن اليزيدي بإسكانها، وقرأت على الفارسي وغيره من طريق أهل العراق بصلتها بواو وهي رواية أبي عبد الرحمن، وأبي حمدون وغيره عن اليزيدي، والباقون يصلونها بواو. **﴿ليضل﴾** قد ذكر في إبراهيم.

= ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بالرفع على أنه مبتدأ وجملة ﴿الأملاذ﴾ خبر، ومن قرأ بالنصب على أنه مفعول مطلق أي أحق الحق.

(١) قال الشاطبي:

وَقَالَ حَقٌّ فِي تَضَرُّرٍ وَخُدَّ يَأْ لِي مَعَا وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسْنِي لَعْنَتِي إِلَى

وقد ذكر المؤلف رحمه الله أن ياءات الإضافة في هذه السورة هي:

﴿ولي نعمجة﴾، ﴿ما كان لي من علم﴾، ﴿إني أحببت حب الخير﴾، ﴿من بعدي إنك﴾، ﴿مسنى الشيطان﴾، ﴿لعتني إلى يوم الدين﴾، وقول الناظم: إلى من لفظ القرآن.

(٢) سورة الزمر مكية سبعون وخمس آيات في الكوفي وآيتان في البصري والمدنيين. اختلفوا في سبع آيات: عد الكوفي ﴿مخلصاً له الدين﴾ [١١] وعد ﴿له ديني﴾ [١٤]. عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿فبشر عباد﴾ [١٧] عد الكوفي ﴿من هاد﴾ [٣٦] وعد ﴿فسوف تعلمون﴾ [٣٩] وعد البصري والمدنيان ﴿فيه يختلفون﴾ [٣] وعد المدني الأول ﴿من تحتها الأنهار﴾ [٢٠].

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي أُمَّهَاتِ التَّحْلِيلِ وَالتُّوْرِ وَالتُّزْمَرِ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَأكْسِرِ الْجِنِّمِ فَيَضَلَا

(٤) القراء فيها على خمس مراتب: «الأولى»: نافع، وعاصم، وحمزة، باختلاس ضمة الهاء، «والثانية»: لابن كثير، وابن ذكوان، والكسائي، بالإشباع، «والثالثة»: للسوسي بالإسكان، «والرابعة»: لدوري أبي عمرو بالإسكان والضم مع الصلة، «والخامسة»: لهشام بالإسكان والضم من غير صلة.

هذا ما يؤخذ له من الشاطبية، ولكن صاحب النشر ذكر أن الإسكان لهشام ليس من طريق التيسير والشاطبية وإن كان صحيحاً عنه، وعلى هذا ينبغي الاقتصار له على وجه الاختلاس، قال الشاطبي:

وإِسْكَانٌ يُرْضِهِ يُنْمَنُ لَيْسَ طَيِّبٌ بِخُلْفِهِمَا وَالقَصْرُ فَادُّكْرُهُ نَوْفَلًا لَهُ الرَّحْبُ.

الحرميان وحمزة ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ﴾^(١) بتخفيف الميم، والباقون بتشديدها. أبو شعيب ﴿فبشر عباد الذين﴾^(٢) بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف، وقال أبو حمدون وغيره عن اليزيدي: مفتوحة في الوصل محذوفة في الوقف، وهو عندي قياس قول أبي عمرو في إتباع المرسوم عند الوقف، والباقون يحذفونها في الحالين. ﴿هادي﴾^(٣) في الموضعين قد ذكر في الرعد. ابن كثير وأبو عمرو ﴿ورجلاً سالماً﴾^(٤) بألف بعد السين وكسر اللام، والباقون بفتح اللام من غير ألف. حمزة والكسائي ﴿بكاف عباده﴾^(٥) بألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد.

﴿على مكاناتكم﴾ قد ذكر في الأنعام.

وأبو عمرو ﴿كاشفات ضره﴾^(٦) و ﴿ممسكات رحمته﴾/ بالتثنية فيهما ونصب [١١٧/ب] ضره ورحمته، والباقون بغير تثنية وخفض ﴿ضره﴾ و ﴿رحمته﴾. حمزة والكسائي ﴿التي قضى﴾^(٧) بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ﴿الموت﴾ بالرفع، والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها في اللفظ و ﴿الموت﴾ بالنصب.

(١) قرأ نافع وابن كثير، وحمزة بتخفيف الميم، والباقون بتشديدها قال الشاطبي:

أَمَّنْ خَفَّ جَزْمِي فَنَسَا

(٢) ﴿فبشر عباد الذين﴾ قرأ السوسي بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة وصلأ ساكنة وفقاً لهذا صريح كلام الشاطبي وذكر السيد هاشم أن فتح الياء للسوسي وصلأ وسكونها وفقاً ليس من طريق الحرز بل طريقة الحذف في الحالين وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة، وعلى هذا ينبغي لمن يقرأ من طريق الحرز أن يقتصر على الحذف في الحالين، والباقون يحذفها مطلقاً انظر البذور الزاهرة ص ٢٧٣.

(٣) ﴿من هادي﴾ قرأ ابن كثير بياثبات الياء وفقاً وحذفها وصلأ، والباقون يحذفها في الحالين. (٤) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ﴿سالماً﴾ بألف بعد السين، وكسر اللام، والباقون ﴿سلماً﴾ بحذف الألف وفتح اللام، قال الشاطبي:

سَالِمًا مَعَ الْكَسْرِ حَقُّ

(٥) قرأ حمزة، والكسائي ﴿عباده﴾ بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع، وقرأ الباقرن عبده بفتح العين وإسكان الباء، وحذف الألف على الأفراد، قال الشاطبي:

عَبْدُهُ أَجْمَعُ شَمَزْدَلَا

(٦) ﴿كاشفات ضره، ممسكات رحمته﴾ قرأ أبو عمرو، بتثنية كاشفات، ونصب راء ضره، وتثنية ممسكات، ونصب تاء رحمته، وقرأ الباقرن بترك التثنية فيهما وجر الراء والتاء، قال الشاطبي:

وَقُلْ كَاشِفَاتُ مُنْسِكَاتٍ مُتَوْنًا
وَرَحْمَتِي مَعَ ضَرِّهِ النَّضْبُ حُمَلَا

(٧) ﴿قضى عليها الموت﴾ قرأ حمزة والكسائي قضى بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء، و ﴿الموت﴾ بالرفع، وقرأ الباقرن بفتح القاف والضاد و ﴿الموت﴾ بالنصب، قال الشاطبي: وضم قضى وأكسر وحرك وبعد رفع شاف

﴿لَا تَقْنَطُوا﴾^(١) قد ذكر في الحجر .

أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿بِمَفَازَاتِهِمْ﴾^(٢) بالألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد .

ابن عامر ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبِدُ﴾^(٣) بنونين الأولى مفتوحة، ونافع بواحدة مخففة، والباقون بواحدة مشددة .

﴿وَجِيءَ﴾^(٤) قد ذكر في البقرة .

قرأ الكسائي وابن عامر ﴿سِيقَ﴾ في الحرفين^(٥) بالإشمام، والباقون بغيره .

الكوفيون ﴿فَتَحَّتْ أَبْوَابُهَا﴾^(٦) في الموضعين هنا وفي النبأ بتخفيف التاء،

والباقون بتشديدها .

بإاءاتها ست^(٧) : ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ فتحها نافع، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ فتحها الحرميان وأبو

عمرو، و ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ سكنها حمزة، ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ سكنها وحذفها في

الوصل أبو عمرو وحمزة والكسائي/ على ما ذكرناه في العنكبوت وفتحها الباقون، [١١٨/]

(١) قرأ أبو عمرو، والكسائي، بكسر النون، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وَيَقْنَطُ مَعَهُ يَقْنَطُونَ وَيَقْنَطُوا وَهَنْ يَكْسِرِ السُّونَ زَائِقْنَ حُمَلًا

(٢) قرأ شعبة وحمزة والكسائي، بألف بعد الزاي على الجمع هكذا ﴿بِمَفَازَاتِهِمْ﴾، والباقون بغير

ألف على الإفراد هكذا ﴿بِمَفَازَاتِهِمْ﴾ قال الشاطبي:

مَفَازَاتِ اجْتَمَعُوا شَاعَ صَنَدَلًا

(٣) قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة هكذا ﴿تَأْمُرُونِي﴾ وابن عامر بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة،

والثانية مكسورة هكذا ﴿تَأْمُرُونِي﴾، والباقون بنون مشددة مع المد المشيع للساكنين، قال الشاطبي:

وَزِدْ تَأْمُرُونِي السُّونَ كَفَا وَعَمَّ حَيْفُهُ

(٤) ورد ذلك في البقرة ولفظ ﴿جَاءَ﴾ قرئ بالإمالة لابن ذكوان، وحمزة .

(٥) في الحرفين أي في الموضعين ﴿وسيق الذين كفروا﴾، ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم﴾، ولفظ سيق

قرئ بالإشمام في الموضعين للكسائي، وابن عامر، والباقون بغير الإشمام فيهما .

(٦) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، بتخفيف التاء، والباقون بتشديدها، قال الشاطبي:

فُتِحَتْ حَفَفَ وَفِي النَّبَأِ الْعُلَا لِكُوفٍ

(٧) قال الشاطبي:

وَإِنِّي مَعًا مَعَ يَا عِبَادِيَ مُحْصَلًا

بإاءات الإضافة في هذه السورة على ما ذكره المؤلف رحمه الله، وقد وافقه الشاطبي في خمس

بإاءات منها وهذه الإباءات الست هي:

١ - ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ وقد فتحها نافع .

٢ - ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ وقد فتحها الحرميان، وأبو عمرو .

٣ - ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ وقد سكنها حمزة .

٤ - ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ وقد سكنها وحذفها في الوصل أبو عمرو، وحمزة والكسائي .

٥ - ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبِدُ﴾ وقد فتحها الحرميان .

٦ - ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ﴾ قد ذكرت من قبل .

﴿تأمروني أعبد﴾ فتحها الحرميان، ﴿فبشر عبادي﴾ قد ذكر اختلافهم فيها قبل.

٦٨

(١) سورة المؤمن

ابن كثير وقالون وحفص وهشام ﴿حم﴾ بفتح الحاء في جميع الحواميم^(٢)، وأبو عمرو وورش بين بين، والباقون بالإمالة. ﴿كلمة ربك﴾^(٣) قد ذكر في يونس.

نافع وهشام ﴿والذين تدعون﴾^(٤) بالتاء، والباقون بالياء. ابن عامر ﴿أشد منكم﴾^(٥) بالكاف، والباقون بالهاء.

الكوفيون ﴿أو أن﴾^(٦) بزيادة ألف قبل الواو مع إسكان الواو، والباقون بفتح الواو من غير ألف.

نافع وأبو عمرو وحفص ﴿يظهر﴾^(٧) بضم الياء، وكسر الهاء، ﴿في الأرض

(١) سورة غافر، وتسمى أيضاً سورة الطول مكية ثمانون وخمس آيات في الكوفي، وأيتان في البصري، وأربع في المدنيين: اختلفوا في سبع آيات: عدّ الكوفي ﴿حم﴾ [١] وعدّ ﴿أين ما كنتم تشركون﴾ [٧٣]. وعدّ الكوفي وإسماعيل ﴿والسلاسل يسحبون﴾ [٧١] وعدّ الكوفي والمدني الأولى ﴿بني إسرائيل الكتاب﴾ [٥٣]. وعدّ البصري والمدنيان ﴿الحناجر كاظمين﴾ [١٨] وعدّ المدني الأول ﴿في الحميم﴾ [٧٢] وعدّ إسماعيل ﴿الأعمى والبصير﴾ [٥٨].

(٢) الحواميم هي السور التي تبدأ بـ ﴿حم﴾، وهي سبعة سور على ترتيب المصحف كالآتي: «غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف»، وقد أمال ابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي الحاء من ﴿حم﴾ حيث وقعت.

(٣) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي يحذف الألف التي بعد الميم على الأفراد هكذا كلمة ربك، والباقون يثبتونها على الجمع. ووقف عليها الكسائي بالإمالة. قال الشاطبي:

وقل كلمات دون ما ألف ثوى وفي يونس والطول حاميه طللا

(٤) قرأ نافع وهشام هكذا ﴿تدعون﴾، وقرأ الباقر هكذا ﴿يدعون﴾، قال الشاطبي:

وَيَدْعُونَ خَاطِبُ إِذْ لَوِي

(٥) ابن عامر قرأ هكذا ﴿منكم﴾ بكاف الخطاب موضع الهاء، وقرأ الباقر هكذا ﴿منهم﴾ بضمير الغيب، قال الشاطبي:

هَاءٌ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى

(٦) ﴿أو أن﴾ قال الشاطبي:

أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ تُمَالًا

(٧) قرأ نافع، وأبو عمرو وحفص ﴿يظهر﴾ بضم الياء، وكسر الهاء، و﴿الفساد﴾ بالنصب، وقرأ ابن كثير، وابن عامر ﴿يظهر﴾ بفتح الياء والهاء و﴿الفساد﴾ بالرفع، وقرأ الباقر وهم: شعبة، وحمزة، والكسائي ﴿يظهر﴾ بفتح الياء والهاء و﴿الفساد﴾ بالرفع، قال الشاطبي:

الفساد* بالنصب، والباقون بفتح الياء والهاء، والفساد بالرفع.
 أبو عمرو وابن ذكوان ﴿على كل قلب﴾^(١) بالتثنية والباقون بغير تنوين ﴿وصد
 عن السبيل﴾^(٢) قد ذكر في الرد.

[١١٨/ب] حفص ﴿فاطلع﴾^(٣) بنصب العين، والباقون برفعها ﴿يدخلون الجنة﴾^(٤) قد
 ذكر في النساء.

ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ﴿الساعة أدخلوا﴾^(٥) بضم الهمزة بوصل
 الألف، وضم الخاء، وبيتدؤونها بالضم، والباقون بقطعها في الحالين وكسر الخاء.

الكوفيون ونافع ﴿يوم لا ينفع﴾^(٦) بالياء، والباقون بالتاء.

الكوفيون ﴿قليلاً ما تتذكرون﴾^(٧) بتاءين، والباقون بالتاء والياء.

ابن كثير وأبو بكر ﴿سيدخلون جهنم﴾^(٨) بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح
 الياء وضم الخاء.

= وَسَكُنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ يَبْظَهَرُوا كَثِيراً وَرَفَعَ الْفَسَادَ انصَبَ إِلَى عَاقِلٍ حَلَا

(١) قرأ أبو عمرو، وابن ذكوان ﴿قلب﴾ بالتثنية، والباقون يتركون التثنية، قال الشاطبي:

وَقَلْبٌ نَوُّونَا مِنْ حَمِيدٍ

(٢) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، بضم الصاد والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وَصُدُّوا تَوَى مَعَ صُدَّ فِي الطُّولِ وَأَجَلَا

(٣) قرأ حفص بنصب العين، والباقون بالرفع، قال الشاطبي:

فَأَطْلَعَ أَزْقَعَ غَيْرَ حَفْصِ

(٤) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء، قال
 الشاطبي:

وَضَمَّ يَدْخُلُونَ وَفَتْحَ الضَّمِّ حَقَّ صِرْحَلَا وَفِي مَرِيَمَ وَالطُّولِ الْأَوَّلِ عَنْهُمْ

(٥) ﴿ويوم تقوم الساعة أدخلوا﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو وابن عامر، وشعبة ﴿ادخلوا﴾ بهمزة وصل وضم
 الخاء، وإذا ابتدؤوا ضموا الهمزة، والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين وكسر الخاء، قال الشاطبي:

أَدْخَلُوا نَفَرٌ صِلَا عَلَى الْوَضْلِ وَاضْمُمْ كَسْرُهُ

(٦) قرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، بياء التذكير هكذا ﴿يوم لا ينفع﴾، وقرأ الباؤون بتاء
 التانيث هكذا ﴿يوم لا تنفع﴾، قال الشاطبي:

وَيَنْفَعُ كُوفِي وَفِي الطُّولِ حِصْنِهِ

(٧) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، بياء تحتية وتاء فوقية على الغيب هكذا ﴿ما
 يتذكرون﴾، والباقون بتاءين فوقيتين على الخطاب هكذا ﴿ما تتذكرون﴾، قال الشاطبي:

يَتَذَكَّرُونَ كَهْفٌ سَمَا

(٨) قرأ ابن كثير، وشعبة بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء، قال الشاطبي:

وَضَمَّ يَدْخُلُونَ وَفَتْحَ الضَّمِّ حَقَّ صِرْحَلَا وَفِي

مَرِيَمَ وَالطُّولِ الْأَوَّلِ عَنْهُمْ وَفِي الثَّانِي دَمَ صَفَفُوا

نافع وأبو عمرو وحفص وهشام ﴿شيوخا﴾^(١) بضم الشين، والباقون بكسرهما
﴿كن فيكون﴾^(٢) قد ذكر.

بإياتها ثمان^(٣): ﴿إني أخاف﴾ في الثلاثة فتحهن الحرميان، وأبو عمرو، ﴿ذروني
أقتل﴾، و ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فتحهما ابن كثير، ﴿لعلني أبلغ﴾ سكنها الكوفيون، ﴿ما
لي أذعوكم﴾ سكنها الكوفيون وابن ذكوان. أمري إلى الله فتحها نافع وأبو عمرو.

وفيه ثلاث محذوفات: ﴿التلاق﴾، و ﴿التناد﴾ أثبتهما في الحالين ابن كثير،
وأثبتها في الوصل ورش وحده/ واختلف فيها عن قالون فقرأتهما له بالوجهين، [١/١١٩]
﴿اتبعون أهدكم﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل قالون، وأبو عمرو.

٦٩

سورة السجدة [فُصلت]^(٤)

قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿نحسات﴾^(٥) بكسر الحاء، وروى لي الفارسي عن
أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحرث إمالة فتحة السين، ولم أقرأ بذلك وأحسبه
وهما، والباقون بإسكان الحاء.

(١) قرأ ابن كثير، وابن ذكوان، وشعبة وحمزة، والكسائي بكسر الشين هكذا ﴿شيوخا﴾، والباقون
بضمها هكذا ﴿شيوخا﴾.

(٢) قرأ ابن عامر بنصب النون، والباقون برفعها، قال الشاطبي:

وكن فيكون التنصب في الرفع كفلا وفي آل عمران في الأولى ومريم وفي الطول عنه
قال الشاطبي:

وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلَا.

ذُرُونِي وَادْعُونِي وَإِنِّي لَأَلْتَهُ
لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِي مَعِيَ إِلَى

(٣) أي أن ياءات الإضافة في هذه السورة كالاتي:

- ﴿إني أخاف﴾ وهي في ثلاثة مواضع وقد فتحهن الحرميان وأبو عمرو، - ﴿ذروني أقتل
موسى﴾، و - ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فتحهما ابن كثير، - ﴿لعلني أبلغ الأسباب﴾ سكنها
الكوفيون، - ﴿ما لي أذعوكم﴾ سكنها الكوفيون وابن ذكوان - ﴿وأفوض أمري إلى الله﴾ فتحها
نافع وأبو عمرو.

- وفي هذه السورة ثلاث محذوفات: ﴿التلاق﴾، و ﴿التناد﴾ و ﴿اتبعون أهدكم سبيل الرشاد﴾.

(٤) سورة فصلت سميت بسورة السجدة مكية خمسون وأربع آيات في الكوفي، وثلاث في المدنيين،
وآيتان في البصري اختلفوا في آيتين: عذ الكوفي ﴿حَم﴾ [١] وعد الكوفي والمدنيان ﴿وعاد
ونمود﴾ [١٣].

(٥) قرأ نافع وابن كثير، وأبو عمرو، بإسكان الحاء، والباقون بالكسر. قال الشاطبي:

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ دَكَا

نافع ﴿ويوم نحشر﴾^(١) بالنون مفتوحة وضم الشين ﴿أعداء الله﴾ بالرفع .

ابن كثير وابن عامر وأبو بكر، وأبو شعيب ﴿ربنا أرنا﴾^(٢) بإسكان الراء هنا خاصة، وأبو عمرو عن اليزيدي باختلاس كسرتها، والباقون بإشباعها.
﴿الذين يلحدون﴾^(٣) قد ذكر.

هشام ﴿أعجمي﴾ بهمزة واحدة من غير مد على الخبر، والباقون على الاستفهام، وهمز أبو بكر وحمة والكسائي همزتين، والباقون بهمزة ومدة، وقالون، [١١٩/ب] وأبو عمرو يشبعانها لأن من قولهما إدخال ألف/ بين الهمزة المحققة والمليئة^(٤)، وورش على أصله في إبدال الهمزة الثانية ألفاً من غير فاصل بينهما، وابن كثير أيضاً على أصله في جعل الثانية بين بين من غير فاصل بينهما، وهو قياس قول حفص وابن ذكوان لأن من مذهبهما تحقيق الهمزتين من غير فاصل بينهما على أن بعض أهل الأداء من أصحابنا يأخذ لابن ذكوان بإشباع المد هنا وفي نون والقلم في قوله إن كان ذا مال قياساً على مذهب هشام هناك، وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس، وذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقها مع ثقل اجتماعهما علم أن فصله بها بينها في حال تسهيله إحداهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه، على أن الأخفش في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلاً بينهما في الموضعين فاتضح ما قلناه، وهذا من الأشياء التي لا يميزها ولا يعرف/ حقائقها إلا المظلمون لمذاهب الأئمة المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة دون غيرهم.

نافع وابن عامر وحفص ﴿من ثمرات﴾^(٥) بالجمع، والباقون على التوحيد.

(١) ﴿يُحْشَرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ قرأ نافع بنون العظمة المفتوحة، وضم الشين، وأعداء بالنصب، والباقون بياء الغيبة المضمومة، وفتح الشين وأعداء بالرفع، قال الشاطبي:

وَنَحْشُرُ يَاءَ ضَمٍّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءَ حَذُّ

(٢) قرأ ابن كثير، والسوسي، وابن عامر، وشعبة بإسكان الراء، ودوري أبي عمرو باختلاس كسرتها، والباقون بالكسرة الخالصة. قال الشاطبي:

وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنِ الْكَسْرِ دَمِ يَدَا

وَأَخْفَاهُمَا طَلِقَ

(٣) ﴿أَعْجَمِي﴾ قرأ قالون، وأبو عمرو، بهمزتين على الاستفهام مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما وابن كثير، وابن ذكوان، وحفص بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال، ولورش وجهان: تسهيل الثانية مع عدم الإدخال وإبدالها حرف مد محضاً مع المد المشيع، وهشام بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية، والباقون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال.

(٤) المليئة أي المسهلة، ومقابلها المخففة وهذا متعلق بالهمزات.

(٥) ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأ بالإنفراد فمنهم من وقف بالهاء وهم: ابن كثير، =

﴿وناءى بجانبه﴾^(١) قد ذكر في سبحن .
 فيها ياء ان أين شركائي قالوا فتحها ابن كثير، لي ربي إن لي فتحها نافع باختلاف
 عن قالون وأبي عمرو.

٧٠

سورة حم عسق^(٢)

قرأ ابن كثير ﴿كذلك يوحى﴾^(٣) بفتح الحاء، والباقون بكسرها.
 ﴿تكاد السموات﴾^(٤) قد ذكر في مريم .
 أبو عمرو وأبو بكر هنا ﴿يتفطرن﴾^(٥) بالنون وكسر الطاء، والباقون بالتاء وفتح الطاء .
 نافع وعاصم وابن عامر ﴿يبشر الله﴾^(٦) بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين
 مشددة، والباقون بفتح الياء وإسكان الباء، وضم الشين مخففة .

= وأبو عمرو، والكسائي، والباقون بالتاء وهم: شعبة وحمزة، وأمالها الكسائي وفقاً
 بخلف عنه .

(١) قرأ ابن ذكوان، بألف ممدودة بعد النون وبعدها همزة مفتوحة مثل شاء، وقرأ الباقون بهمزة
 مفتوحة ممدودة بعد النون مثل رأى، قال الشاطبي:

نأى آخر معاً همزة ملا

وقرأ ورش بتثليث البدل .

(٢) سورة الشورى أو سورة عسق مكية خمسون وثلاث آيات في الكوفي، وخمسون في المدنيين
 والبصري . اختلفوا في ثلاث آيات: عدّ الكوفي ﴿حم﴾ [١] آية وعدّ ﴿عسق﴾ [٢] آية وعدّ
 ﴿كالاعلام﴾ [٣٢] .

(٣) قال الشاطبي:

ويوحى بفتح الحاء دان

(٤) قرأ نافع، والكسائي بالياء، والباقون بالتاء، قال الشاطبي:

وفيهما وفي الشورى يكاد أتى رضا

(٥) قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي بتاء فوقية مفتوحة مكان النون،
 وفتح الطاء مشددة، والباقون بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة، قال الشاطبي:

وطأ يتفطرن أكسروا غير أثقلا

وفي التاء نون اسكن حج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا

(٦) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة،
 والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة، قال الشاطبي:

مع الكهف والإسراء يبشركم سما نعم ضم حرك واكسر

الضم اثقلا نعم عم في الشورى

حفص وحمزة والكسائي ﴿ويعلم ما تفعلون﴾^(١) بالباء، والباقون بالياء. ﴿وينزل الغيث﴾^(٢) قد ذكر في لقمن.

[ب/١٢٠]

نافع وابن عامر ﴿بما كسبت﴾^(٣) بغير فاء، والباقون/ فيما بالفاء.
﴿الريح﴾^(٤) قد ذكر في البقرة.

نافع وابن عامر ﴿ويعلم الذين﴾^(٥) برفع الميم، والباقون بنصبها.
حمزة والكسائي ﴿كبير الإثم﴾^(٦) هنا وفي النجم بكسر الباء من غير ألف ولا همز، والباقون بفتح الباء، وبألف وهمزة بعدها.
نافع ﴿أو يرسل﴾^(٧) برفع اللام فيوحي بإذنه بإسكان الياء، والباقون بنصبها.

(١) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي بقاء الخطاب هكذا ما تفعلون، والباقون بياء الغيب هكذا ما يفعلون، قال الشاطبي:

ويفعلون غير صحاب

(٢) قال الشاطبي:

ومنزلها التخفيف حق شقاؤه وخفف عنهم
ينزل الغيث مسجلا

(٣) قرأ نافع، وابن عامر ﴿بما﴾ بدون فاء، والباقون بالفاء هكذا ﴿بما كسبت﴾، قال الشاطبي:

بما كسبت لا فاء عم

(٤) قرأ نافع بالجمع، والباقون بالإنفراد، قال الشاطبي:

والريح وحدا إلى قوله وفي سورة الشورى ومن تحت رعد

خ

(٥) قرأ نافع، وابن عامر، برفع الميم، والباقون بنصبها، قال الشاطبي:

يعلم ارفع كما اعتلا

(٦) قرأ حمزة والكسائي بكسر الباء وياء بعدها ولا ألف ولا همز على التوحيد، والباقون بفتح الباء وألف بعدها ثم همزة مكسورة على الجمع هكذا ﴿كباثر﴾، قال الشاطبي:

كبيو في كباثر فيها ثم في النجم شمللا

(٧) ﴿أو يرسل رسولا فيوحي﴾ قرأ نافع، برفع اللام من ﴿يرسل﴾ وإسكان الياء بعد الحاء من ﴿فيوحي﴾. والباقون بنصب اللام والياء، قال الشاطبي:

ويرسل فارفع مع يوحي مسكناً أنانا

فائدة:

تضمنت الآية - ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَخِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ الآية ٥١ - الإشارة إلى الطرق التي يكلم الله بها أنبياءه ورسله وهي:

- ١ - أن يوحي إليه بما يريد، ويلهمه إياه إلهاماً.
- ٢ - أن يسمع كلام الله دون أن يراه، كما سمع نبي الله موسى.
- ٣ - أن يرسل الله إلى نبيه ملكاً فيوحي إليه ما يأمره به، ويبلغه بإذن الله ما يشاء.

فيها محذوفة وهي ﴿الجواري في البحر﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.

٧١

سورة الزخرف (١)

قد ذكرت في النساء ﴿في أم الكتاب﴾.

قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿صفحاً إن كنتم﴾^(٢) بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

﴿الأرض مهداً﴾^(٣) وكذلك تخرجون^(٤) و ﴿جزءاً﴾.

حفص وحمزة والكسائي ﴿أو من ينشأ﴾^(٥) بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، والباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين. الحرميان وابن عامر ﴿عند الرحمن﴾^(٦) بالنون ساكنة وفتح الدال، والباقون بالياء مفتوحة وألف بعدها، وضم الدال.

نافع ﴿أشهدوا﴾^(٧) بهمزتين الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو، وقالون

(١) سورة الزخرف مكية، ثمانون وتسع آيات. ليس في جملتها اختلاف. اختلفوا في اثنتين عدّ

الكوني ﴿حم﴾ [١٦] آية وعدّ البصري والمدنيان ﴿هو مهين﴾ [٥٢].

(٢) قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، بكسر الهمزة، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وَأَنَّ كُنْتُمْ بِكُنْزِ شَدَا الْعُلَا

(٣) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وابن عامر ﴿مهداً﴾ بكسر الميم وفتح الهاء وإثبات ألف بعدها،

والباقون ﴿مهداً﴾ بفتح الميم وإسكان الهاء وحذف الألف، قال الشاطبي:

مَعَ الزَّخْرَفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحِ وَسَاكِنِ مِهَاداً تَوَى

(٤) قرأ شعبة بضم الزاي، والباقون بإسكانها، ويوقف عليها لحمزة بالنقل فقط.

(٥) ﴿ينشأ﴾ قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، والباقون بفتح

الياء وسكون النون، وتخفيف الشين، قال الشاطبي:

وَيَنْشَأُ فِي ضَمِّ وَثَقُلَ صَحَابِهِ

(٦) قرأ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي ﴿عباد﴾ بياء موحدة مفتوحة وبعدها ألف مع ضم

الدال، والباقون ﴿عند﴾ بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال، قال الشاطبي:

عِبَادَ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدِ عَلَّالٍ

(٧) قرأ نافع بهمزتين الأولى مفتوحة محققة والثانية مضمومة مسهلة مع إسكان الشين، وأدخل ألفاً

بين الهمزتين قالون بخلف عنه، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع كسر الشين قال

الشاطبي:

وَسَكَّنَ وَرَدَّ هَمْزاً كَوَاوٍ أَوْ شَهَدُوا أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلُقِيِّ بِلَلَا

من رواية أبي نسيط بخلاف عنه يدخل قبلها ألفاً والشين ساكنة، والباقون ﴿أشهدوا﴾
بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين.

[١٢١/١] ابن عامر وحفص ﴿قال أولو جنتكم﴾^(١) بألف، والباقون قل بغير ألف/ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سقفا﴾^(٢) بفتح السين وإسكان القاف على التوحيد، والباقون بضمها على الجمع.

عاصم وحمزة وهشام ﴿لما متاع﴾^(٣) بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها الحرمان وابن عامر وأبو بكر ﴿إذا جاءنا﴾^(٤) بألف على التثنية، والباقون بغير ألف على التوحيد.

﴿يا أيه الساحر﴾^(٥) قد ذكر في النور.

حفص ﴿عليه أسورة﴾^(٦) بإسكان السين من غير ألف، والباقون بفتحها وألف بعدها.

حمزة والكسائي ﴿فجعلناهم سلفاً﴾^(٧) بضم السين واللام والباقون بفتحها.

نافع وابن عامر والكسائي ﴿يصدون﴾^(٨) بضم الصاد والباقون بكسرها.

(١) قرأ حفص، وابن عامر ﴿قال﴾ بفتح القاف واللام وألف بينهما، والباقون ﴿قل﴾ بضم القاف وإسكان اللام، قال الشاطبي:

وَقُلْ قَالًا عَن كُفٍّ

(٢) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، بفتح السين وإسكان القاف، والباقون بضمهما، قال الشاطبي:

وَسَلَفًا بِضَمِّهِ وَتَخْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنبَاءُ

(٣) قرأ عاصم، وحمزة، وهشام بخلف عنه بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها، وهو الوجه الثاني لهشام. قال الشاطبي:

وفيهما وفي ياسين والطارق العلى

وفي زخرف في نص لسن بخلفه.

(٤) قرأ نافع، وابن كثير وابن عامر، وشعبة، بألف بعد الهمزة، والباقون بغير ألف، قال الشاطبي:

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَضَرُ هَمْزَةٍ جَاءَنَا

(٥) قرأ ابن عامر وصلأ ﴿أيه﴾ بضم الهاء إبتاعاً لضم الباء، والباقون بفتحها، ووقف عليه أبو عمرو، والكسائي، بألف، والباقون بحذفها وإسكان الهاء، قال الشاطبي:

وَيَا أَيُّهَا فَوقِ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا

وفي الهاء على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن أخيلاً، وقرأ ورش الساحر بترقيق الراء، والباقون بتخفيفها.

(٦) قرأ حفص، بسكون السين بلا ألف، والباقون بفتح السين وألف بعدها. قال الشاطبي:

وَأُسُورَةٌ سَكَّنَ وَبِالْقَضْرِ عُدْلًا

(٧) قرأ حمزة والكسائي، بضم السين واللام، والباقون بفتحها قال الشاطبي:

وَفِي سَلَفًا ضَمًّا شَرِيْفٍ

(٨) ﴿يصدون﴾ قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي بضم الصاد، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

وَصَادَةٌ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

الكوفيون ﴿ءألھتنا خير﴾^(١) بتحقيق الهمزتين، وألف بعدها، والباقون بتسهيل الثانية وبعدها ألف ولم يدخل هنا أحد منهم ألفاً بين المحققة والمسهلة لما ذكرناه في سورة الأعراف.

نافع وابن عامر وحفص ﴿تشتھيہی الأفس﴾^(٢) بهاءين والباقون بهاء واحدة.
﴿للرحمن ولدا﴾^(٣) قد ذكر في مريم.

ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿وإليه يرجعون﴾^(٤) بالياء، والباقون بالتاء.
عاصم وحمزة ﴿قبله﴾^(٥) بخفض اللام وكسر الهاء، والباقون بنصب اللام وضم الهاء.

نافع وابن عامر ﴿فسوف تعلمون﴾^(٦) بالتاء، والباقون بالياء، فيها ياءان/ : ﴿من [١٢١/ب] تحتي أفلا﴾ فتحتها نافع وأبو عمرو والبيزي، ﴿يا عبادي لا خوف عليكم﴾^(٧) فتحها أبو

= ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بضم الصاد على أنه مضارع ﴿صد يصد﴾ مثل ﴿مد يمد﴾، ومن قرأ بكسرها على أنه مضارع ﴿صد يصد﴾ بكسر العين أيضاً مثل ﴿حد يحد﴾.

(١) ﴿ألھتنا﴾ اجتمع في هذه الكلمة ثلاث همزات: الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة، وقد أجمعوا على إثبات الأولى محققة وعلى إبدال الثالثة ألفاً واختلفوا في الثانية فسهلها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وابن عامر، وحققها الباقون، وليس لأحد الإدخال بين الأولى والثانية. كما أن ورشاً لا يبدل الثانية ألفاً، قال الشاطبي:

﴿آلھتہ كُوف يَحَقُّ نَائِباً وَقُلْ أَلْفًا لِلْكَلِّ نَائِبًا إِنْ دَلَا

(٢) قرأ نافع، وابن عامر، وحفص بزيادة هاء الضمير مذكر بعد الياء، والباقون بحذفها، قال الشاطبي:

وفي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُخْبَةٍ

(٣) قرأ حمزة والكسائي بضم الواو وسكون اللام، والباقون بفتحهما، قال الشاطبي:

وولدا بها والزخرف اضمم وسكن شفاء

(٤) قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي بياء الغيب هكذا ﴿يرجعون﴾ وقرأ الباقون بياء الخطاب هكذا ﴿ترجعون﴾، قال الشاطبي:

وفي تَرْجِعُونَ الْغَيْبِ شَائِعٌ دُخْلًا

(٥) قرأ عاصم، وحمزة بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء، والباقون بفتح اللام وضم الهاء مع الصلة بواو، قال الشاطبي:

وفي قِيلَهُ أَكْسِرَ وَأَكْسِرَ الضَّمُّ بَعْدَ فِي نَصِيرِ

(٦) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ﴿يعلمون﴾ بياء الغيب، والباقون ﴿تعلمون﴾ بياء الخطاب، قال الشاطبي:

وَحَاطَبٌ يَغْلَسُونَ كَمَا انْجَلَى

من الملاحظ هنا في ﴿تعلمون﴾ أن من قرأ بياء الغيب لمناسبة قوله تعالى: ﴿فاصفح عنهم﴾، ومن قرأ بياء الخطاب قرأ على الالتفات، وذلك في الآية (٨٩) من قوله تعالى: ﴿فاصفح عنهم﴾ وقل سلام فسوف يعلمون.

(٧) في هذه السورة من ياءات الإضافة: ﴿من تحتي أفلا تبصرون﴾ [٥١] فتحها نافع وأبو عمرو، =

بكر في الوصل وسكنها في الوقف، وسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.
وفيها محذوفة ﴿وَاتَّبِعُونَ هَذَا﴾ أثبتها في الوصل أبو عمرو والله أعلم.

٧٢

سورة الدخان (١)

قرأ الكوفيون ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾^(٢) بالخفض، والباقون بالرفع. ابن كثير وحفص
﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾^(٣) بالياء والباقون بالتاء الحرميان وابن عامر ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾^(٤) بضم
التاء، والباقون بكسرها.
الكسائي ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾^(٥) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها.
نافع وابن عامر ﴿فِي مَقَامٍ﴾^(٦) بضم الميم، والباقون بفتحها.
فيها ياءان: ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾^(٧) فتحها الحرميان وأبو عمرو، ﴿لِي فَاغْتَرِلُونِ﴾
فتحها ورش.

= والبيزي. ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ فتحها أبو بكر في الوصل وسكنها في الوقف، وسكنها
نافع وأبو عمرو وابن عامر في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.
وفيها محذوفة ﴿وَاتَّبِعُونَ﴾ أثبت الياء في الوصل أبو عمرو والله أعلى وأعلم.
(١) سورة الدخان مكية، خمسون وتسع آيات في الكوفي وسبع في البصري والمدنيين. اختلفوا في
أربع آيات: عدّ الكوفي ﴿حَم﴾ [١] وعدّ ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ﴾ [٤٣] وعدّ الكوفي والبصري
وإسماعيل ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ [٤٥].
(٢) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي ﴿رَبِّ﴾ بالخفض، والباقون بالرفع، قال الشاطبي:
رَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفَضُوا الرَّفْعَ ثَمَّلا
(٣) قرأ ابن كثير وحفص بياء التذكير هكذا ﴿يَغْلِي﴾، والباقون بتاء التأنيث هكذا ﴿تَغْلِي﴾، قال
الشاطبي:

وَيَغْلِي دَنَا عَلَا

(٤) قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، بضم التاء، والباقون بكسرها. قال الشاطبي:

وَضَمُّ اغْتَرِلُوهُ أَحْمِرُ غَنَى

(٥) قرأ الكسائي بفتح الهمزة، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

إِنَّكَ أَفْتَحُوا رَبِّيَعَا

(٦) قرأ نافع، وابن عامر مقام بضم الميم الأولى، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

مَقَامٍ لِحَفْصِ ضَمِّ الشَّانِ عَمَّ فِي الدَّخَانِ

(٧) ياءات الإضافة في هذه السورة: ﴿إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ﴾ وقد فتحها الحرميان، وأبو عمرو، ﴿وَأَنْ
لَمْ تَأْمَنُوا لِي فَاغْتَرِلُونِ﴾ وقد فتحها ورش.

وفيها محذوفتان: ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ و ﴿فَاعْتَزِلُونَ﴾ أثبتهما في الوصل ورش .

٧٣

سورة الشريعة^(١)

قرأ حمزة والكسائي ﴿وتصريف الريح آيت﴾ و ﴿من دابة آيت﴾^(٢) بتوحيد الريح وكسر التاء في الحرفين والباقون بالجمع ورفع التاء .

ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وآياته تؤمنون﴾^(٣) بالتاء والباقون بالياء . / ﴿من رجز أليم﴾^(٤) قد ذكر في سبأ .

ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿لنجزى قوما﴾^(٥) بالنون، والباقون بالياء . حفص وحمزة والكسائي ﴿سواء محياهم﴾^(٦) بالنصب، والباقون بالرفع .

حمزة والكسائي ﴿غشاوة بفتح الغين﴾^(٧) وإسكان الشين، والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها .

= وفي هذه السورة محذوفتان هما: ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ و ﴿فَاعْتَزِلُونَ﴾ أثبتها في الوصل ورش .

- (١) تسمى سورة الجاثية وسورة الشريعة . مكية، ثلاثون وسبع آيات في الكوفي، وست في البصري والمدنيين . اختلفوا في آية ﴿حم﴾ عدها الكوفي .
(٢) قرأ حمزة، والكسائي، ﴿آيات﴾ في الموضعين بنصب التاء بالكسرة، والباقون بالرفع فيهما، قال الشاطبي:

مَعَا رَفَعُ آيَاتٍ كَسَنَرُو شَفَا

(٣) قرأ ابن عامر، وأبو بكر وحمزة، والكسائي بالتاء هكذا ﴿تؤمنون﴾، وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص بياء الغيب هكذا ﴿يؤمنون﴾، وقرأ بتثنية البدل ورش، والباقون بالقصر، وقرأ بإبدال الهمزة في الحاليين ورش والسوسي وكذا حمزة عند الوقف .

(٤) قرأ ابن كثير، وحفص ﴿اليم﴾ برفع الميم، والباقون بخفضها، قال الشاطبي:

مَنْ رَجَزَ أَلِيمَ مَعَا وَلَا عَلَى رَفَعُ خَفَضَ الْمِيمَ دَلْ عَلَيْهِ

(٥) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم ﴿ليجزى﴾ بياء مفتوحة مع كسر الزاي وفتح الياء، والباقون بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاي وفتح الياء، قال الشاطبي:

لِيَجْزِي يَأْنَصُّ سَمَا

(٦) سواء قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، بالنصب، والباقون بالرفع، قال الشاطبي:

وَرَفَعُ سِوَا غَيْرِ حَفْصُ تَنْخَلَا وَغَيْرُ صَحَابِ فِي الشَّرِيعَةِ

(٧) غشاوة قرأ حمزة، والكسائي بفتح الغين وإسكان الشين وحذف الألف، والباقون بكسر الغين وفتح الشين وإثبات الألف، قال الشاطبي:

وَعَشَاوَةٌ بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شَمَلَا

حمزة ﴿والساعة لا ريب فيها﴾^(١) بالنصب، والباقون بالرفع.
 ﴿لا يخرجون منها﴾^(٢) قد ذكر في الروم.
 ليس فيها من الياءات شيء.

٧٤

سورة الأحقاف (٣)

قرأ نافع وابن عامر والبخاري بخلاف عنه ﴿لتنذر الذين﴾ بالتاء، والباقون بالياء الكوفيين ﴿بوالديه إحساناً﴾^(٤) بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها، والباقون ﴿حسناً﴾ بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف.
 الكوفيون وابن ذكوان ﴿كرها﴾^(٥) في الحرفين بضم الكاف، والباقون بفتحها.
 حفص وحمزة والكسائي ﴿نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن﴾^(٦) بالنون فيهما مفتوحة ونصب نون ﴿أحسن﴾، والباقون بالياء مضمومة فيهما ورفع نون ﴿أحسن﴾.

(١) قرأ حمزة ﴿والساعة﴾ بالنصب، والباقون بالرفع، قال الشاطبي:

وَوَالسَّاعَةَ اَرْقَعُ غَيْرَ حَمَزَةٍ

(٢) قرأ حمزة، والكسائي، بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل، والباقون بضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول.
 قال الشاطبي:

تُخْرِجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَمَّ إِلَى قَوْلِهِ لَا يُخْرِجُونَ فِي رِضًا

وقد ذكر تفصيل ذلك في سورة الروم.

(٣) سورة الأحقاف مكية، ثلاثون وخمس آيات في الكوفي وأربع في البصري والمدنيين. اختلفوا في آية عدّ الكوفي ﴿حم﴾ [١]

(٤) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي ﴿إحساناً﴾ بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء ثم إسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها، وقرأ الباقيون ﴿حسناً﴾ بحذف الهمزة وضم الحاء وإسكان السين وحذف الألف، قال الشاطبي:

حُسْنًا الْمُحَسَّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحْوَلًا

(٥) قرأ ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة والكسائي بضم الكاف، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وَضَمَّ هُنَا كَرَاهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةِ شَهَابٍ وَفِي الْأَحْقَافِ ثَبِتَ مَعْلًا

(٦) نتقبل، أحسن، ونتجاوز قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة بياء تحتية مضمومة في الفعلين وأحسن بالرفع، وقرأ الباقيون بنون مفتوحة في الفعلين وأحسن بالنصب قال الشاطبي:

وغير صحاب أحسن ارفع وقبله وبغدد بياء ضم فغلان وصلًا

﴿لِكَمَا﴾ قد ذكر في سبْحِن، هشام ﴿أَتَعِدَانِي﴾^(١) بنون واحدة/ مشددة والباقون [١٢٢/ب] بنونين مكسورتين.

ابن كثير وأبو عمرو وهشام وعاصم ﴿وَلِيُوفِيَهُمْ﴾^(٢) بالياء والباقون بالنون.
ابن ذكوان ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾^(٣) بهمزيين ومدة وهشام أطول مدأ على أصله، والباقون بهمزة واحدة من غير مد على الخبر.

عاصم وحمزة ﴿لَا يَرَى﴾ بالياء مضمومة ﴿إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾ بالرفع، والباقون بالتاء مفتوحة ﴿إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾^(٤) بالنصب.
﴿أَبْلَغُكُمْ﴾^(٥) قد ذكر في الأعراف.

يأءاتها أربع: ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾ فتحها ورش والبيزي.
﴿أَتَعِدَانِي أَنْ﴾ فتحها الحرميان، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ فتحها الحرميان، وأبو عمرو،
﴿وَلِكُنْتِي أَرَاكِمَ﴾^(٦) فتحها نافع والبيزي وأبو عمرو.

(١) ﴿أَتَعِدَانِي أَنْ﴾ قرأ هشام بنون واحدة مشددة على إدغام نون الرفع في نون الوقاية، والباقون بنونين مكسورتين خفيفتين، وفتح ياء الإضافة نافع وابن كثير، وأسكنها الباقون، قال الشاطبي:

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْعَمُوا تَعِدَانِي

(٢) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام وعاصم، بالياء هكذا ﴿وَلِيُوفِيَهُمْ﴾، والباقون بنون العظمة هكذا ﴿وَلِيُوفِيَهُمْ﴾ قال الشاطبي:

تُوفِيَهُمْ بِالْيَاءِ لُحِقَ نَهْشَلًا

(٣) ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم، وحمزة، والكسائي، بهمزة واحدة على الخبر، والباقون بهمزيين مفتوحتين على الاستفهام، وكل على أصله، فابن كثير يحقق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وهشام له وجهان: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال، وتحقيق الهمزتين مع الإدخال، وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال.

(٤) قرأ عاصم، وحمزة بياء تحتية مضمومة هكذا ﴿لَا يَرَى﴾ و ﴿مَسَاكِنَهُمْ﴾ بالرفع، والباقون بتاء فوقية هكذا ﴿لَا تَرَى﴾ و ﴿مَسَاكِنَهُمْ﴾ بالنصب، قال الشاطبي:

وَقُلْ لَا يَرَى بِالْغَيْبِ وَأَضْمُ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَأَشْبِهَهُ تَوْلًا

(٥) ﴿أَبْلَغُكُمْ﴾ قرأ أبو عمرو بسكون الباء وتخفيف اللام، والباقون بفتح الباء وتشديد اللام، قال الشاطبي:

وَالخَفِ أَبْلَغُكُمْ خَلَا مَعَ أَحْقَانِهَا

(٦) قال الشاطبي:

وَيَاءٌ وَلِكُنْتِي وَيَا تَعِدَانِي وَإِنِّي وَأَوْزَعْنِي بِهَا خُلْفٌ مِّنْ تَلَا

أي أن ياءات الإضافة في هذه السورة كما ذكر المؤلف والشاطبي رحمهما الله تعالى هي: ﴿وَلِكُنْتِي أَرَاكِمَ﴾، ﴿أَتَعِدَانِي أَنْ أخرج﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾. وقد أشار الشاطبي أن في هذه الياءات خلاف بين القراء بين الفتح والإسكان.

سورة محمد^(١) (ﷺ)

قرأ حفص وأبو عمرو والداني ﴿قتلوا﴾^(٢) بضم القاف وكسر التاء، والباقون بفتحهما وألف بينهما.

ابن كثير ﴿غير آسن﴾^(٣) بالقصر، والباقون بالمد وحدثنا محمد بن علي البغدادي قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا مضر بن محمد عن البزي بإسناده عن ابن كثير قال [. . .] بالقصر، وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة عنه على أبي الفتح، وقرأت على الفارسي في روايته بالمد، وكذلك قرأت في رواية الخزاعي وغيره عنه [١/١٢٣] وبه أخذ ﴿فهل عسيتم﴾^(٤) / قد ذكر في البقرة.

أبو عمرو ﴿وأملئ لهم﴾^(٥) بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء، والباقون بفتح الهمزة واللام.

حفص وحمزة والكسائي ﴿إسراهم﴾^(٦) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها أبو بكر ﴿وليلونكم حتى يعلم﴾^(٧) ونبيلوا أخباركم﴾^(٧) بالياء في الثلاثة والباقون بالنون.

(١) سورة محمد (ﷺ) مدنية، ثلاثون وثمان آيات في الكوفي، وأربعون في البصري. وتسع في المدنيين اختلفوا في آيتين: عد البصري والمدنيان ﴿الحرب أوزارها﴾ [٤]. وعد البصري ﴿للشاربين﴾ [١٥].

(٢) قرأ أبو عمرو، وحفص بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء، والباقون بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء. قال الشاطبي:

وَبِالضَّمِّ وَأَفْضَرُوا أَكْبِرَ الشَّاءِ قَاتَلُوا عَالِي حُجَّةٍ

(٣) ﴿آسن﴾ قرأ ابن كثير بغير مد بعد الهمزة على وزن «حذر»، والباقون بالمد على وزن «ضارب»، قال الشاطبي:

وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلَا

(٤) قرأ نافع بكسر السين، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى أَنْجَلًا

(٥) وأملئ قرأ أبو عمرو وحده بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء، والباقون بفتح الهمزة واللام وألف بعدها، قال الشاطبي:

وَيَضْمُهُمْ وَكُسْرُ وَتَحْرِيكُ وَأَمْلَى حَصَلًا

(٦) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، بكسر الهمزة، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وَأَسْرَأَهُمْ فَاتَّكَبَرُوا صَحَابًا

ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بكسر الهمزة قرأ على أنها مصدر «أسر»، ومن قرأ بالفتح قرأ على أنها جمع «سر».

(٧) ﴿ولنبيلونكم . . . نعلم . . . ونبيلوا﴾ قرأ أبو بكر شعبة بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة هكذا =

أبو بكر وحمزة ﴿وتدعوا إلى السلم﴾^(١) بكسر السين، والباقون بفتحها.

٧٦

سورة الفتح^(٢)

قد ذكرت ﴿دائرة السوء﴾^(٣) و ﴿عليه الله﴾^(٤) في التوبة والكهف.
قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ليؤمنوا بالله ورسوله﴾ ﴿ويعذروه﴾ ﴿ويوقروه﴾
﴿ويسبحوه﴾^(٥) بالياء في الأربعة، والباقون بالتاء.
الحرميان وابن عامر ﴿فسيؤتيه﴾^(٦) بالنون، والباقون بالياء.
حمزة والكسائي ﴿بكم ضرا﴾^(٧) بضم الضاد، والباقون بفتحها. حمزة
والكسائي ﴿كلم الله﴾^(٨) بكسر اللام، والباقون بفتحها وألف بعدها.

= ﴿وليليونكم... ويعلم... ويلووا﴾، والباقون بالنون فيهن، قال الشاطبي:

ونبلونكم نعلم اليا صف ونبلو واقبلا

(١) قرأ شعبة، وحمزة، بكسر السين، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

واكسروا لشعبة السلم واكسر في القتال فطب صلا

ملاحظة:

عندما سبق الكلام عن هاتمت ومراتب القراءة فيها، وكذلك هؤلاء غير مرة ترك المؤلف رحمه الله
الكلام عنها منعاً للتكرار.

(٢) سورة الفتح مدنية، عشرون وتسع آيات، ليس فيها اختلاف.

(٣) قرأ ورش بترقيق الراء، والباقون بتخفيفها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو السوء بضم السين، والباقون
بفتحها، قال الشاطبي:

وحق بضم السوء مع ثان فتحها

(٤) عليه الله قرأ حفص بضم هاء الضمير وصلأ ويلزم منه تفخيم لفظ الجلالة، والباقون بالكسر ويلزم
منه ترقيق لفظ الجلالة.

(٥) ﴿لتؤمنوا... وتمعروه وتوقروه وتسبحوه﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيبة في الأفعال
الأربعة، والباقون بتاء الخطاب في الجميع، قال الشاطبي:

وفي يؤمنوا حق وبعد ثلاثة.

(٦) قرأ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي بياء الغيب هكذا ﴿فسيؤتيه﴾، والباقون بنون
العظمة، قال الشاطبي:

وفي ياء يؤتيه غدير تَسَلَّسَلَا

(٧) قرأ حمزة والكسائي بضم الضاد، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وبالضَّمِّ ضَرَّأ شَاعَ

(٨) ﴿كلام الله﴾ قرأ حمزة، والكسائي ﴿كلم الله﴾ بكسر اللام بلا ألف، والباقون ﴿كلام الله﴾ بفتح =

نافع وابن عامر ﴿ندخله﴾^(١) و ﴿نعذبه﴾ بالتون فيهما، والباقون بالياء .
 أبو عمرو ﴿بما يعملون بصيراً﴾^(٢) بالياء، والباقون بالتاء .
 ابن كثير وابن ذكوان ﴿شطأه﴾^(٣) بتحريك الطاء، والباقون بإسكانها ابن ذكوان
 ﴿فآزره﴾^(٤) بالقصر، والباقون بالمد .
 ﴿على سوقه﴾^(٥) قد ذكر في النمل .

٧٧

سورة الحجرات^(٦)

[ب/١٢٣] / قد ذكر في النساء والأنعام ﴿فتثبتوا﴾^(٧) و ﴿ولحم أخيه ميتا﴾ و [..^(٨)..] قبل .
 قرأ أبو عمرو ﴿لا يأتكم﴾^(٩) بهمزة ساكنة بعد الياء، وإذا خفف أبدلها ألفاً،
 والباقون بغير همز ولا ألف .

= اللام ألف بعدها، قال الشاطبي:

وبالضَّمُّ ضُرّاً شَاعَ وَالكَسْرُ عُنْهُمَا بِأَمِّ كَلَامِ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكَلَا
 (١) ﴿يدخله... يعذبه﴾ قرأ نافع، وابن عامر بنون العظمة فيهما هكذا ﴿ندخله... نعذبه﴾،
 والباقون بالياء فيهما، قال الشاطبي:

وَنُدْخِلُهُ نُونَ مَعَ طَلَاقٍ وَقَفُوقٍ مَعَ نَكَفَرُ نَعَذَّبَ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا
 (٢) قرأ أبو عمرو ﴿يعملون﴾ بياء الغيب، وقرأ الباقر بناء الخطاب هكذا ﴿تعملون﴾، قال الشاطبي:

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ

(٣) قرأ ابن كثير، وابن ذكوان ﴿شطأه﴾ بفتح الطاء والباقون بإسكانها . قال الشاطبي:

حَرَكَ شَطْأَهُ دَعَاماً مَاجِدَ

(٤) فآزره قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة، والباقون بمدها، قال الشاطبي:

وَأَقْصَرَهُ فَآزَرَهُ مَلَا

(٥) قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين بدلاً من الواو، وبهمزة مضمومة بعد السين وبعدها واو ساكنة،
 والباقون بواو ساكنة بعد السين، قال الشاطبي:

مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ أَهْمَزٍ وَكَأَ وَوَجْهٍ بِهِمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَا

(٦) سورة الحجرات ثمان عشرة آية، مدنية، ليس فيها اختلاف .

(٧) قرأ حمزة، والكسائي ﴿فتثبتوا﴾ بئاء مثلثة بعدها بئاء موحدة بعدها تاء مثناة فوقية، وقرأ الباقر
 ﴿فتثبتوا﴾ بئاء موحدة وياء مثناة تحتية بعدها نون، قال الشاطبي .

وَإِسْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدُقِ زَايَا شَاعَ وَأَرْتَا حَ أَشْمَلَا

(٨) ما بين المعقوفين مضموس في الأصل، ولم يظهر منه إلا كلمة البزي، وهو كلمتان فقط .

(٩) ﴿لا يأتكم﴾ قرأ أبو عمرو ﴿لا يأتكم﴾ بهمزة ساكنة بعد الياء وقبل اللام، وأبدل همزة السوسي
 في الحاليين، وقرأ الباقر لا يأتكم بكسر اللام من غير همز، قال الشاطبي:

وَيَأْتِكُمُ الدَّوْرِي وَالْإِبْدَالُ يَجْتَلَا

ابن كثير ﴿بصير بما يعملون﴾ بالياء، والباقون بالتاء.

٧٨

سورة ق (١)

قرأ نافع وأبو بكر ﴿يوم يقول﴾^(٢) بالياء، والباقون بالنون. ابن كثير ﴿هذا ما يوعدون﴾^(٣) بالياء، والباقون بالتاء.

الحرميان وحمزة ﴿وأدبار السجود﴾^(٤) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها ﴿يوم تشقق الأرض﴾^(٥) قد ذكر في فرقان.

فيها ثلاث^(٦) محذوفات: ﴿وعيد أفعيننا﴾، ﴿من يخاف وعيد﴾ أثبتهما في الوصل ورش، ﴿المناد من﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو، وقال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل ﴿ينادي﴾ بالياء في الوقف، والباقون يقفون بغير ياء.

٧٩

سورة الذاريات (٧)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿مثل ما أنكم تنطقون﴾^(٨) برفع اللام، والباقون بنصبها.

(١) سورة ق مكية، أربعون وخمس آيات، ليس فيها اختلاف.

(٢) قرأ نافع وشعبة، بالياء من تحت، والباقون بنون العظمة هكذا ﴿نقول﴾، قال الشاطبي:

يسقول بياء إذ صفا

(٣) قرأ ابن كثير بالياء التحتية هكذا ﴿هذا ما يوعدون﴾، والباقون بتاء الخطاب هكذا ﴿هذا ما تواعدون﴾، قال الشاطبي:

وفي يوعدون دم علا وبقاف دم

(٤) ﴿وأدبار﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وحمزة، بكسر الهمزة، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

واكسروا أدبار إذ فاز دخللا

ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بكسر الهمزة قرأ على أنه مصدر «أذبر» بمعنى مضى، ومن قرأ بفتح الهمزة قرأ على أنه جمع «دبر» وهو آخر الصلاة وعقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود.

(٥) قرأ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، بتخفيف الشين، والباقون بتشديدها، قال الشاطبي:

تَشَقَّقَ خَفَ الشَّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبٍ

(٦) في هذه السورة من المحذوفات ثلاث هي: ﴿وعيد أفعيننا﴾ و ﴿من يخاف وعيد﴾، ﴿المناد من﴾.

(٧) سورة الذاريات: مكية ستون آية، ليس فيها اختلاف.

(٨) قرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، برفع اللام، والباقون بنصبها، قال الشاطبي:

﴿قال سلم﴾^(١) قد ذكر في هود.

الكسائي ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾^(٢) بإسكان العين من غير ألف، والباقون بالألف وكسر العين.

أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿وقوم نوح﴾^(٣) بالخفض والباقون بالنصب.

٨٠

سورة الطور (٤)

قرأ أبو عمرو ﴿واتبعناهم﴾ بقطع الألف وإسكان التاء والعين والنون وألف بعد النون، والباقون بوصل الألف وفتح التاء والعين وتاء ساكنة بعد العين.

أبو عمرو وابن عامر ﴿ذرياتهم﴾^(٥) بالجمع وضم ابن عامر التاء وكسرها أبو عمرو، والباقون بالتوحيد ورفع التاء.

وقل مثل بالرفع شمم صَنَدَلًا

(١) ﴿قال سلام﴾ قرأ حمزة، والكسائي ﴿سلم﴾ بكسر السين وسكون اللام من غير ألف، والباقون ﴿سلام﴾ بفتح السين، وإثبات ألف بعدها، قال الشاطبي:

قل سلم كسره وسكونه وقصر وَفُوقِ الطُّورِ شَاعَ تَسْرُلًا

(٢) قال الشاطبي:

وفي الصَّغْفَةِ اقْضُرْ مُسَكِّنُ الْعَيْنِ رَاوِيًا

(٣) قال الشاطبي:

وَقَوْمٍ يَخْفُضُ الْمِيمَ شَرَفَ حَمَلًا

(٤) سورة الطور مكية، أربعون وتسع آيات في الكوفي وثمان في البصري وسبع في المدينيين. اختلفوا في آيتين: عدّ الكوفي والبصري ﴿والطور﴾ [١] وعدّ الكوفي ﴿جهنم دعا﴾ [١٣].

(٥) ﴿واتبعتهم ذرياتهم﴾ قرأ أبو عمرو ﴿واتبعناهم﴾ بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو وإسكان التاء والعين ونون مفتوحة بعد العين وألف بعدها و ﴿ذرياتهم﴾ بالجمع مع كسر التاء، وقرأ ابن عامر ﴿واتبعتهم﴾ بوصل همزة وتشديد التاء مفتوحة بعد الواو مع فتح العين وتاء مثناة فوقية ساكنة بعدها، و ﴿ذرياتهم﴾ بالجمع مع رفع التاء، وقرأ الباقر ﴿واتبعتهم﴾ بوصل همزة وتشديد التاء مفتوحة بعد الواو مع فتح العين وتاء مثناة فوقية ساكنة بعدها و ﴿ذرياتهم﴾ بالتوحيد وضم التاء. قال الشاطبي:

وبصر وأتبعنا بواتبع

وقال:

ويقصر ذريات مع فتح تائه

وفي الطور في الثاني ظهير تحملا ويس دم عصنا.

ويكسر رفع أول الطور للبصري وبالمدم حلا

نافع وابن عامر وأبو عمرو ﴿بهم ذرياتهم﴾^(١) بالجمع وكسر التاء، والباقون بالتوحيد وفتح التاء.

ابن كثير ﴿وما ألتاهم﴾ بكسر اللام، والباقون بفتحها.

﴿لا لغو ولا تأثيم﴾^(٢) قد ذكر في البقرة.

نافع والكسائي ﴿إنه هو﴾^(٣) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها.

قنبل وحفص بخلاف عنه وهشام ﴿المسيطرون﴾^(٤) بالسين، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي، والباقون بالصاد خالصة.

عاصم وابن عامر ﴿فيه يصعقون﴾^(٥) بضم الياء، والباقون بفتحها.

٨١

سورة والنجم (٦)

قرأ حمزة والكسائي أواخر هذه السورة من لدن قوله ﴿إذا هوى﴾ إلى قوله : ﴿من النذر الأولى﴾ بالإمالة، وأمال أبو عمرو من ذلك ما كان فيه راء، وما عدا ذلك

(١) ﴿ألحقنا بهم ذريتهم﴾ قرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ﴿ذريتهم﴾ بالإنفراد وفتح التاء، والباقون ﴿ذرياتهم﴾ بالجمع مع كسر التاء، قال الشاطبي:

ويقصر ذريات مع فشح تائه وفي الطور في الشانسي ظهير
(٢) قال الشاطبي:

وَلَا بِنِعْ نُونِهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ وَأَزْفَنُهُنَّ ذَا أُنُودَةٍ تَلَا
ولا لغو ولا تأثيم لا يبيع ولا خلال بإبراهيم والطور وضلا
(٣) ﴿ندعوه إنه هو﴾ قرأ نافع والكسائي بفتح الهمزة، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

وإن افتحوا الجلا رضاً

(٤) ﴿المسيطرون﴾ قرأ قنبل، وهشام، وحفص بخلف عنه بالسين، وحمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد صوت الزاي، والباقون بالصاد وهو الوجه الثاني لحفص، وخلاد. قال الشاطبي:

والمسيطرون لسان عاب بالخلف زملا وصاد

كزاي قام بالخلف ضيعة

(٥) قرأ ابن عامر، وعاصم بضم الياء، والباقون بفتحها قال الشاطبي:

يصعقون اضممه كم نص

ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بضم الياء قرأ على البناء للمفعول ومن قرأ بالفتح وهم الباقون على البناء للفاعل.

(٦) سورة النجم: مكية، ستون وآيتان في الكوفي، وآية في البصري والمدنيين، اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿من الحق شيئاً﴾ [٢٨].

[١٢٤/ب] بين بين وورش جميع ذلك بين بين والباقون/ياخلاص الفتح^(١).

هشام ﴿ما كذب الفؤاد﴾^(٢) بتشديد الذال والباقون بفتحها.

حمزة والكسائي ﴿أفتمرونه﴾^(٣) بفتح التاء وإسكان الميم، والباقون يضم التاء وفتح الميم وألف بعدها.

ابن كثير ﴿ومناة﴾^(٤) بالمد والهمزة، والباقون بغير مد ولا همز.

ابن كثير ﴿ضيزى﴾^(٥) بالهمز، والباقون بغير همز.

﴿كبير الإثم﴾ و ﴿في بطون أمهاتكم﴾ و ﴿النشأة﴾ قد ذكر.

نافع وأبو عمرو ﴿وعاد الأولى﴾^(٦) بضم اللام بحركة الهمزة وإدغام التنوين

(١) قرأ حمزة والكسائي أواخر آيات هذه السورة، وجميع أشباهها بالكسر، وقرأ نافع وأبو عمرو بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب، وكذلك كل سورة رؤوس آياتها على الياء مثل: «سورة طه والنجم والليل والضحى» وكذلك «والشمس وضحاها وأشباها» وهي: سورة القيامة والنازعات، وعبس والأعلى والمعارج والعلق فالجميع إحدى عشرة سورة، وكل ما كان على وزن فُعلى أو فُعلى أو فعلى في جميع القرآن فإن أبا عمرو يقرؤها بين الفتح والكسر.

(٢) قرأ هشام بتشديد الذال، والباقون بتخفيفها، قال الشاطبي:

كَذَّبَ يَزْوِيهِ هِشَامٌ مُنْقَلَبًا

(٣) ﴿أفتمارونه﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر وعاصم بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها، والباقون بفتح التاء وسكون الميم وحذف الألف، قال الشاطبي:

تَمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَدًّا

(٤) ﴿ومناة﴾ قرأ ابن كثير ومناة بهمزة مفتوحة بعد الألف فيصير المد عنده متصلاً فيمد حسب مذهبه، والباقون ﴿ومناة﴾ بغير همز، ووقف عليها الجميع بالهاء تبعاً للرسم، قال الشاطبي:

مَنَاةٌ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفَلَا

(٥) قال الشاطبي:

مَنَاةٌ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفَلَا وَيَهْمَزُ ضِيْزَى

(٦) ﴿عادا الأولى﴾ قرأ ورش وأبو عمرو، وقالون بخلف عنه بنقل حركة همزة الأولى إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين عادا في لام الأولى، والوجه الثاني لقالون هو أن يقرأ بهمزة ساكنة بعد اللام المضمومة بدلاً من الواو مع إدغام التنوين أيضاً، أما إذا ابتدئ بالأولى فلقالون ثلاثة أوجه «الأول» الأولى بهمزة مفتوحة فلام ساكنة وبعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة مديّة. «الثاني» الأولى بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعدها اللام همزة ساكنة. «الثالث» لأولى بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة، ولورش وجهان وهما: الأولى بهمزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مديّة، لأولى بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مديّة، وعلى الوجه الأول يجوز له في البدل المغير بالنقل الأوجه الثلاثة. وعلى الوجه الثاني لا يجوز له في البدل إلا القصر، ولأبي عمرو ثلاثة أوجه الأول والثاني كوجهي ورش، والثالث كالوجه الأول لقالون. وقرأ الباقون بإظهار تنوين عادا وكسره وإسكان لام الأولى وتحقيق الهمزة بعدها مضمومة مع إسكان الواو، وهذا في حال الوصل أيضاً، أما في حال الوقف =

فيها، وأتى قالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة في موضع الواو، والباقون يكسرون التنوين، ويسكنون اللام، ويحققون همزة بعدها، ويجوز في الابتداء بقوله الأولى على مذهب أبي عمرو ثلاثة أوجه:

أحدها: ﴿الولى﴾ بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها.

والثاني: لولي بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها استغناءً عنها بتلك الحركة، وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش.

والثالث: الأولى بإثبات همزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق/ همزة فاء الفعل [١٢٥/أ] بعدها، وكذلك يجوز في الابتداء بهذه الكلمة على مذهب قالون ثلاثة أوجه أيضاً:

الولي: بإثبات همزة الوصل، وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو.

ولولي بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمزة الواو والأولى كوجه أبي عمرو.

والثالث هو عندي أحسن الوجوه وأقيسها مذهبهما لما بينته من العلة في ذلك في كتاب التمهيد.

عاصم وحمزة ﴿وئمود فما﴾^(١) بغير تنوين، ويقفان بغير ألف، والباقون بالتنوين، ويقفون بالألف.

٨٢

سورة القمر (٢)

قرأ ابن كثير ﴿إلى شيء نكر﴾^(٣) بإسكان الكاف، والباقون بضمها. أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿خاشعاً﴾^(٤) بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين،

= على عادا فينتدون بالأولى كالوجه الأول لقالون، قال الشاطبي:

وَقُلْ عَادَا الْأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ	وتنوينه بالكسر كاسيه ظُلماً
وَأَدْغَمَ بَاقِيَهُ وَبِالنَّقْلِ وَصَلُّهُمْ	ويدوهموا والبدء بالأصل فضلاً
لِقَالُونَ وَالْبِضْرِي وَتَهْمَزُ وَاوَهُ	لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بِدْءاً وَمُوصِلاً
وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ	وإن كنت معتداً بعارضة فلا

(١) ﴿وئمود﴾ قرأ عاصم، وحمزة، بغير تنوين، والباقون بالتنوين قال الشاطبي:

ئُود مَعَ الْفِرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ	يُتُونُ عَلَى فَصْلِ وَفِي النِّجْمِ فَصْلاً نَمَا
--	--

(٢) سورة القمر مكية، خمسون وخمس آيات، ليس فيها اختلاف.

(٣) قرأ ابن كثير بإسكان الكاف، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

وَنَسْكَرَ دَنْسَا

(٤) قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي ﴿خَاشِعاً﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة، =

والباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة ﴿ففتحنا﴾^(١) قد ذكر في الأنعام .

ابن عامر وحمزة ﴿ستعلمون غدا﴾^(٢) بالتاء، والباقون بالياء .

[١٢٥/ب] فيها ثمان محذوفات^(٣) ﴿يدع الداع﴾ أثبتتها في الحالين البزي وأثبتها/ في الوصل ورش وأبو عمرو ﴿إلى الداع﴾ أثبتتها في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع، وأبو عمرو .

﴿عذابي ونذر﴾ في ستة مواضع فيها أثبتهن في الوصل ورش وحده والله أعلم .

٨٣

سورة الرحمن عز وجل^(٤)

قرأ ابن عامر ﴿والحب ذا العصف﴾^(٥) بالنصب في الثلاثة الأسماء .

حمزة والكسائي ﴿الريحان﴾ بالخفض وما عداه بالرفع، والباقون برفع الثلاثة نافع وأبو عمرو ﴿يخرج منهما﴾^(٦) بضم الياء وفتح الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء .

= والباقون ﴿خُشَعًا﴾ بضم الخاء وحذف الألف وفتح الشين مشددة، قال الشاطبي:

خَاشِعًا خُشَعًا شَفَا حَمِيد

(١) قرأ ابن عامر بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها، قال الشاطبي:

إذا فتحت شدد لشام وما هنا ففتحنا وفي الأعراف واقتربت كلا

ومن الملاحظ هنا أن القراءة بالتشديد أو بالتخفيف للتاء لغتان، ومن قرأ بالتخفيف قرأ على الأصل .

(٢) قرأ ابن عامر، وحمزة بتاء الخطاب هكذا ﴿ستعلمون﴾، والباقون بياء الغيب هكذا ﴿سيعلمون﴾، قال الشاطبي:

وخاطب تعلمون فطب كلا

(٣) أي في هذه السورة ثمان ياءات محذوفات وهي: ﴿يَدْعُ الدَّاع﴾ الآية [٦]، و ﴿إلى الدَّاع﴾ الآية [٨]، و ﴿عذابي ونذر﴾ وهذه في ستة مواضع في الآيات [١٦]، [١٨]، [٢١]، [٣٠]، [٣٧]، [٣٩] والله أعلم .

(٤) سورة الرحمن جل ذكره مدنية سبعون وثمان آيات في الكوفي وسبع في المدنيين وست في البصري . اختلفوا في أربع آيات: عدّ الكوفي ﴿الرحمن﴾ [١] وعدّ الكوفي والبصري ﴿خلق الإنسان﴾ [٣] وعدّ المدنيان ﴿شواظ من نار﴾ [٣٥] وعدّ الكوفي والمدنيان ﴿المجرمون﴾ [٤٣] .

(٥) قرأ ابن عامر وحده ﴿والحبُّ ذَا العَصْفِ والرَّيْحَانِ﴾، وكذلك كتبت في المصحف الشامي ﴿ذا العصف﴾، وقرأ الباقون هكذا ﴿والحبِّ والعصفِ والرَّيْحَانِ﴾، قال الشاطبي:

وَوَالْحَبِّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفَعُ ثَلَاثَهَا بِنَصْبِ كَفَى والثَّوْنُ بِالْخَفْضِ شُكْلًا

(٦) قرأ نافع وأبو عمرو بضم الياء وفتح الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء، قال الشاطبي:

وَيَخْرُجُ قَاضِمٌ وَاَفْتَحَ الضَّمُّ إِذْ حَمَى

حمزة وأبو بكر بخلاف عنه ﴿المنشآت﴾^(١) بكسر الشين، والباقون بفتحها.
حمزة والكسائي ﴿سيفرغ لكم﴾^(٢) بالياء، والباقون.
﴿أيه الثقلان﴾^(٣) قد ذكر في النور.

ابن كثير ﴿شواظ﴾ بكسر الشين، والباقون بضمها.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿ونحاس﴾^(٤) بالخفض، والباقون بالرفع.

أبو عمرو عن الكسائي ﴿لم يطمهن﴾^(٥) في الأول بضم الميم، وأبو الحرث

عنه في الثاني كذلك/ هذه قراءتي والذي نصّ عليه أبو الحرث كرواية الدوري، [١٢٦/١]

والباقون بكسر الميم فيهما.

ابن عامر ﴿ذو الجلال﴾^(٦) في آخرها بالواو والباقون بالياء.

(١) قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه بكسر الشين هكذا ﴿المنشآت﴾ والباقون بفتحها، وهو الوجه الثاني لشعبة، قال الشاطبي:

وفي المنشآت الشين بالكسر فأخماً

(٢) قرأ حمزة، والكسائي، بالياء، والباقون بنون العظمة هكذا ﴿سيفرغ لكم﴾، قال الشاطبي:

سيفرغ الياء شائع

(٣) قرأ ابن عامر بضم الهاء وصلأ وإسكانها وقفاً والباقون بفتح الهاء وحذف الألف وصلأ، ووقف عليها بالألف بعد الهاء أبو عمرو والكسائي. ووقف الباقر على الهاء مع حذف الألف، قال الشاطبي:

وَأَيُّهَا فَوْقَ الدُّجَانِ وَأَيُّهَا لَدَى الثُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافِقِينَ حَمَلًا

وفي الهاء على الأتباع ضم ابن عامر لَدَى الوضل والمرسوم فيهن أخيلًا

وقد اتفق القراء على حذف الألف وصلأ إبتاعاً للرسم.

(٤) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بخفض السين، والباقون يرفعها قال الشاطبي:

وَرَفَعُ نَحَّاسٌ جَرًّا

(٥) أبو عمر الدوري عن الكسائي في الموضع الأول ﴿لم يطمهن﴾ (الآية ٥٦) بضم الميم، وأبو الحرث عن الكسائي أيضاً في الموضع الثاني كذلك وهو (الآية ٧٤)، وقرأ الباقر بكسر الميم في الموضعين، قال الشاطبي:

وَكَسْرُ مِيمٍ يَطْمِثُ فِي الْأُولَى ضَمُّ تَهْدَى وَتُقْبَلًا

وَقَالَ بِهِ لِلْنِّثِ فِي الثَّانِي وَحَدَه شَيْخٌ وَنَصَّ اللَّيْثُ بِالضَّمِّ الْأَوْلَى

وقول الكسائي ضم أيهما تشا وَجِيهَ وَبَعْضُ الْمُقْرئين بِهِ تَلَا

(٦) قرأ ابن عامر ﴿ذو الجلال﴾ بالواو، والباقون ﴿ذي الجلال﴾ بالياء وهذا هو الموضع الأخير، أما الأول فهو بالواو اتفاقاً، قال الشاطبي:

وَأَخْرَجَهَا يَا ذِي الْجَلَالِ ابْنُ عَامِرٍ يَوَاوٍ وَرَسَمَ السَّمَامِ فِيهِ تَمَثَّلًا

سورة الواقعة^(١)

قرأ الكوفيون هنا ﴿ولا ينزفون﴾^(٢) بكسر الزاي، والباقون بفتحها.
حمزة والكسائي ﴿وحوور عين﴾ بخفضهما، والباقون برفعهما.
أبو بكر وحمزة ﴿عرباً﴾^(٣) بإسكان الراء، والباقون بضمها الاستفهامان^(٤)
مذكوران في الرعد، وأن نافعاً والكسائي يقرآن الأول منهما بالاستفهام، وفي الثاني
بالخبر، وهم على أصولهم في التحقيق والتلين.
﴿أو أبأؤنا﴾^(٥) قد ذكر في الصافات.
نافع وعاصم وحمزة ﴿شرب الهيم﴾^(٦) بضم الشين، والباقون بفتحها.
ابن كثير ﴿نحن قدرنا بينكم﴾^(٧) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها
﴿النشأة﴾^(٨) قد ذكر في العنكبوت.

(١) سورة الواقعة مكية، تسعون وست آيات في الكوفي، وسبع في البصري وتسع في المدني.
اختلفوا في إحدى عشرة آية: عدّ الكوفي والمدني الأول ﴿وحوور عين﴾ [٢٢] وعدّ الكوفي
والبصري والمدني الأول ﴿الأولين والآخرين﴾ [٤٩] وعدّوا ﴿إننا أنشأناهن إنشاء﴾ [٣٥]. وعدّ
الكوفي والبصري وإسماعيل: ﴿ولا تأثيماً﴾ [٢٥] وعدّ البصري والمدنيان ﴿فأصحاب الميمنة﴾
[٨] وعدّوا ﴿وأصحاب المشثمة﴾ [٩] وعدّوا ﴿مأ أصحاب المشثمة﴾ [٩] وعدّوا ﴿وأصحاب
الشمال﴾ [٤١] وعدّ البصري والمدني الأول ﴿وأصحاب اليمين﴾ [٢٧] وعدّ إسماعيل ﴿بأكواب
وأباريق﴾ [١٨]. وعدّ ﴿لمجموعون﴾ [٥٠].

(٢) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، بضم الباء وكسر الزاي والباقون بضم الياء وفتح الزاي، قال الشاطبي:

وفي ينزفون الزاي فاكسر شذا وقل في الأخرى ثوى

(٣) قرأ شعبة وحمزة بإسكان الراء، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

وعزياً سكون الضم صُحح فاعتلى

(٤) المقصود بالاستفهامين هنا في الآية (٤٧): ﴿وكانوا يقولون أئذا متنا وكُنا تراباً وعظاماً أئنا
لمبعوثون﴾ وقد ورد الكلام عنهما.

(٥) ﴿أو أبأؤنا﴾ قرأ قالون، وابن عامر بإسكان الواو والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وساكن معاً أو أبأؤنا كيف بلا

(٦) قال الشاطبي:

وانضمّ شزب في ندى الصفو

(٧) قال الشاطبي:

وخفف قسدرنا دار

(٨) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بفتح الشين وألف بعدها، والباقون بإسكان الشين وحذف الألف، قال
الشاطبي:

وحرك ومد في النشأة حقاً وهو حيث تنزلا

أبو بكر ﴿إِنَّا لَمَغْرُمُونَ﴾^(١) بهمزيين، والباقون بواحدة مكسورة حمزة والكسائي ﴿بِمَوْجِ
النَّجْمِ﴾^(٢) بإسكان الواو / غير ألف، والباقون بفتح الواو وألف بعدها والله أعلم. [١٢٦/ب]

٨٥

سورة الحديد^(٣)

قرأ أبو عمرو ﴿وقد أخذ﴾^(٤) بضم الهمزة وكسر الخاء ﴿ميثاقكم﴾ بالرفع،
والباقون بفتح الهمزة والحاء. و ﴿ميثاقكم﴾ بالنصب.
ابن عامر ﴿وكل وعد الله﴾^(٥) برفع اللام، والباقون بنصبها. ﴿فيضاعفه له﴾^(٦)
قد ذكر في البقرة.
حمزة ﴿للذين آمنوا انظرونا﴾^(٧) بقطع الهمزة وفتحها في الحالين، وكسر
الطاء، والباقون بألف موصولة وبتدوؤها بالضم وضم الطاء.
ابن عامر ﴿لا تؤخذ﴾^(٨) بالياء، والباقون بالياء.

(١) قرأ شعبة أنا بهمزيين على الاستفهام مع التحقيق وعدم الإدخال، والباقون إنا بهمزة واحدة على
الخير، قال الشاطبي:

واستفهام إنا صفوه ولا

(٢) قال الشاطبي:

بموقع بالإسكان والقصر شائع
(٣) سورة الحديد مدنية عشرون وتسع آيات في الكوفي والبصري. وثمان في المدنيين. اختلفوا في
آيتين: عد الكوفي ﴿من قبله العذاب﴾ [١٣] وعدّ البصري ﴿وءاتيناه الإنجيل﴾ [٢٧].
(٤) قرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء و ﴿ميثاقكم﴾ بالرفع، والباقون بفتح الهمزة والحاء
و ﴿ميثاقكم﴾ بالنصب، قال الشاطبي:

وقد أخذ أضمم واكسر الخاء حولا وميثاقكم عنه

(٥) ﴿وكلا وعد الله الحسنى﴾ قرأ ابن عامر وكل برفع اللام، والباقون وكلا بالنصب، قال الشاطبي:

وكل كل كفسى

(٦) قرأ نافع، وأبو عمرو، وحمزة والكسائي، بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء، وابن كثير
بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء وابن عامر بتشديد العين وحذف الألف مع نصب الفاء
وعاصم بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء. قال الشاطبي:

يضاعفه ارفع في الحديد وها هنا سما شكره في الكل ثقلا كما دار

(٧) قرأ حمزة وحده بهمزة قطع مفتوحة في الحالين وكسر الطاء والباقون بهمزة وصل ساقطة في
الدرج ثابتة مضمومة في الابتداء مع ضم الطاء، قال الشاطبي:

وأنظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا

(٨) قرأ ابن عامر بتاء التانيث، والباقون بياء التذكير، قال الشاطبي:

ويؤخذ غير الشام

نافع وحفص ﴿وما نزل﴾^(١) مخففاً، والباقون مشدداً.
ابن كثير وأبو بكر ﴿إنَّ المصدقين والمصدقات﴾^(٢) بتخفيف الصاد فيهما،
والباقون بتشديدها.

أبو عمرو ﴿بما أتاكم﴾^(٣) بالقصر، والباقون بالمد.
﴿بالبخل﴾ و ﴿رضوان﴾^(٤) قد ذكر في آل عمران والنساء.
نافع وابن عامر ﴿فإن الله الغني﴾^(٥) بغير هو، والباقون بزيادة هو والله أعلم.

٨٦

سورة المجادلة^(٦)

قرأ عاصم ﴿يظاهرون﴾^(٧) في الموضوعين بضم الياء وتخفيف الظاء، وألف
بعدها، وكسر الهاء، وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء/
وألف بعدها، والباقون بتشديد الظاء والهاء وفتح الياء من غير ألف.

(١) قرأ نافع، وحفص بتخفيف الزاي، والباقون بتشديدها، قال الشاطبي:

ما نزل الخفيف إذا ذعر

ومن الملاحظ هنا أنَّ من قرأ بتخفيف الزاي قرأ على الأصل، ومن قرأ بتشديدها إشارة إلى تكثير
النزول.

(٢) قال الشاطبي:

ما نزل الخفيف إذ عز والصادان من بعد دم صلا

(٣) ﴿بما أتاكم﴾ قرأ أبو عمرو بقصر الهمزة، والباقون بالمد، قال الشاطبي:

وأتاكم فاقصر حفيظاً

(٤) ﴿ورضوان﴾ قرأ شعبة بضم الراء، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره صح

(٥) ﴿فإن الله هو الغني﴾ قرأ نافع، وابن عامر بحذف لفظ هو والباقون بإثباته، قال الشاطبي:

وقل هو الغني هو احذف عم

ومن قرأ بإثبات لفظ هو على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر وهذا الضمير يسميه البصريون
فضلاً أي يفصل الخبر عن الصفة، ويسميه الكوفيون عماداً أي يعتمد عليه الخبر.

(٦) سورة المجادلة مدنية، عشرون آيتان في الكوفي والبصري والمدني الأول. وآية في عدد
إسماعيل. اختلفوا في آية. عد الكوفي والبصري وشيبة ﴿أولئك في الأذلين﴾ [٢٠].

(٧) يظاهرون معاً قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير
ألف بعد الظاء، وعاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بعد الظاء، وابن عامر،
وحمزة، والكسائي بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها مع تخفيف الهاء وفتحها. قال الشاطبي:

وَنَظَاهِرُونَ اضممه واكسر لعاصم وفي الهاء خفف وأمدد الظاء ذبلاً

وخففه تبث وفي قد سمع كما هنا وهناك الظاء خفف نورفلاً

حمزة ﴿وينتجون﴾^(١) بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم، والباقون بتاء مفتوحة بين الياء والنون وألف بعد النون وفتح الجيم .
عاصم ﴿في المجالس﴾^(٢) بألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد .
نافع وعاصم وابن عامر بخلاف عن أبي بكر ﴿انشزوا فانشزوا﴾^(٣) بضم الشين فيهما ويبتدؤون بضم الألف والباقون بكسر الشين، ويبتدؤون بكسر الألف، قال أبو عمرو: وقد قرأت لأبي بكر من طريق الصيرفي عن يحيى عنه فيهما بهذا الوجه .
فيها ياء واحدة: ﴿ورسلي إن الله﴾ فتحتها نافع وابن عامر .

٨٧

(٤) سورة الحشر

قرأ أبو عمرو ﴿يخربون﴾^(٥) مشدداً، والباقون مخففاً .
﴿الرعب﴾^(٦) قد ذكر في آل عمران .
هشام ﴿كي لا تكون﴾^(٧) بالتاء وروي عنه بالياء، و ﴿دولة﴾ بالرفع، والباقون بالنصب .

(١) ﴿وينتجون﴾ قرأ حمزة ﴿وينتجون﴾ بنون ساكنة بعد الياء وقبل التاء وضم الجيم بلا ألف على وزن «يتهنون» والباقون ﴿وينتجون﴾ بتاء ونون مفتحتين وألف بعد النون وفتح الجيم، قال الشاطبي:
وفي يَنْتَاجُونَ أَقْصِرِ الثُّونَ سَاكِئًا وَقَدَّمَهُ وَاضْمُ جِيمَهُ فَكَمَلَا
(٢) قرأ عاصم وحده بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع، والباقون بإسكان الجيم وحذف الألف على الأفراد، قال الشاطبي:

وامدد في المجالس نوفلا

(٣) ﴿انشزوا، فانشزوا﴾ قرأ نافع، وابن عامر، وحفص، وشعبة بخلف عنه بضم الشين فيهما، والباقون بكسرها كذلك، وهو الوجه الثاني لشعبة، قال الشاطبي:

وَكَسَرَ انشِزُوا فَاضْمُ مَعَا صَفُو خُلْفِهِ عَلَا عَمَّ

ومن الملاحظ هنا أن القراءة بضم الشين وكسرها لغتان مثل عكف يعكف، ومن الملاحظ هنا أيضاً أن من يقرأ بضم الشين يبتدئ بهمزة مضمومة، ومن يقرأ بكسر الشين يبتدئ بهمزة مكسورة .

(٤) سورة الحشر مدنية، عشرون وأربع آيات، ليس فيها اختلاف .

(٥) قرأ أبو عمرو بفتح الخاء وتشديد الراء، والباقون بإسكان الخاء وتخفيف الراء، قال الشاطبي:

يُخَرَّبُونَ الثَّقِيلَ حَز

(٦) قرأ ابن عامر، والكسائي بضم العين، والباقون بإسكانها قال الشاطبي:

وحرك عين الرعب ضما كما رسا

(٧) ﴿يكون دولة﴾ فيها لهشام التانيث والتذكير في ﴿يكون﴾ وعلى كل الرفع في ﴿دولة﴾، والباقون بتذكير ﴿يكون﴾ ونصب ﴿دولة﴾، قال الشاطبي:

وَمَعَ دَوْلَةَ أَنْتَ يَكُونُ بِخُلْفِ لَا

ابن كثير وأبو عمرو ﴿جدار﴾^(١) بكسر الجيم وألف بعد الدال، وأمال فتحة الدال أبو عمرو، والباقون جدر بضم الجيم والدال.
 ﴿الباريء﴾ قد ذكر في الإمالة.
 فيها ياء واحدة: ﴿إني أخاف الله﴾^(٢) سكنها الكوفيون وابن عامر.

٨٨

[١٢٧/ب]

سورة الممتحنة^(٣)

قرأ عاصم ﴿يفصل بينكم﴾^(٤) بفتح الياء، وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة، وابن عامر يفصل بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة، وحمزة والكسائي كذلك إلا أنهما كسرا الصاد، والباقون بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة.
 ﴿أسوة حسنة﴾^(٥) في الحرفين قد ذكر في الأحزاب.
 أبو عمرو ﴿ولا تمسكوا﴾^(٦) مشددة، والباقون مخففاً.

٨٩

سورة الصف^(٧)

قد ذكرت ﴿ساحر﴾^(٨) في المائة.

- = من الملاحظ أن لهشام هنا ثلاث قراءات: تأنيث ﴿يكون﴾ ورفع ﴿دولة﴾، وتذكير ﴿يكون﴾ وعليه النصب والرفع في ﴿دولة﴾.
- (١) جدر قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها، والباقون بضم الجيم والدال وحذف الألف، قال الشاطبي:
- وكسر جدار ضم والفتح واقصروا ذوي أسوة
- (٢) ﴿إني أخاف﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، والباقون بإسكانها.
- (٣) وتسمى سورة المودة، مدنية ثلاث عشرة آية ليس فيها اختلاف.
- (٤) قال الشاطبي:
- ويفصل فتح الضم نص وصاده بكسر ثوى والشقل شافيه كمالا
- (٥) ﴿أسوة﴾ معاً قرأ عاصم بضم الهزمة، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:
- وفي الكل ضم الكسر في أسوة ندى
- (٦) ﴿ولا تمسكوا﴾ قرأ أبو عمرو بفتح الميم وتشديد السين، والباقون بإسكان الميم وتخفيف السين. ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بفتح الميم وتشديد السين على أنه مضارع «مسك»، ومن قرأ بإسكان الميم والتخفيف على أنه مضارع «أمسك».
- (٧) سورة الصف مدنية، أربع عشرة آية، ليس فيها اختلاف.
- (٨) قرأ حمزة والكسائي بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، والباقون بكسر السين وحذف الألف =

قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي ﴿متم نوره﴾^(١) بغير تنوين، نوره بالخفض، والباقون بالتنوين والنصب.

ابن عامر ﴿تنجيكم﴾^(٢) مشدداً، والباقون مخففاً.

الكوفيون وابن عامر ﴿أنصار الله﴾^(٣) بغير تنوين ولا لام، والباقون بالتنوين ولا م مكسورة في أول اسم الله عز وجل. فيها ياءان^(٤): ﴿من بعدي اسمه﴾ سكنها ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي، ﴿من أنصاري إلى الله﴾ فتحها نافع. وليس في سورة الجمعة خلاف إلا ما تقدم من الإمالة وغيرها.

٩٠

سورة المنافقون (٥)

قرأ قبل وأبو عمرو والكسائي ﴿خشب﴾^(٦) بإسكان الشين، والباقون/ بضمها. [١/١٢٨]

= وإسكان الحاء، قال الشاطبي:

وساحر بسحر بها مع هود والصف شمللا

(١) ﴿والله متم نوره﴾ قرأ ابن كثير وحفص، وحمزة والكسائي ﴿متم﴾ بغير تنوين ﴿نوره﴾ بالخفض، والباقون بتنوين ﴿متم﴾ ونصب ﴿نوره﴾، قال الشاطبي:

وَمُتَّمٌ لَا تُنَوِّنُهُ وَاخْفَضُ نوره عن شذا دلا

ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بالخفض أي خفض ﴿نوره﴾ على الإضافة اسم الفاعل إلى معموله، ومن نصب ﴿نوره﴾ على أنه معمول ﴿متم﴾.

(٢) قرأ ابن عامر بفتح النون وتشديد الجيم، والباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم، قال الشاطبي:

وتنجيكم عن الشام ثقلا

(٣) جاء في الأصل ﴿من أنصار الله﴾ وهو غلط لأنه ﴿كونوا أنصارَ الله﴾، وقد قرأ الكوفيون وابن عامر بغير تنوين ولا لام، والباقون وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بالتنوين ولا م مكسورة في أول اسم الله عز وجل هكذا ﴿كونوا أنصاراً لله﴾ قال الشاطبي:

ولله زد لأمأ وأنصار نونا سما

(٤) في سورة الصف من ياءات الإضافة: من بعدي اسمه أحمد، من أنصاري إلى الله قال الشاطبي:

وبعدي وأنصاري بياء إضافة

وليس في سورة الجمعة اختلاف ولا شيء من الفرش إلا ما تقدم.

(٥) سورة الجمعة مدنية، إحدى عشرة آية، ليس فيها خلاف.

(٦) قرأ قبل، والكسائي، وأبو عمرو: ﴿كانهم خشب﴾ بإسكان الشين، هكذا ﴿خشب﴾، والباقون بضمها هكذا ﴿خشب﴾، قال الشاطبي:

وَوُخْشِبُّ سكون الضم زاد رضا حلا

نافع ﴿لِوَو﴾^(١) بتخفيف الواو والباقون بتشديدها .
 أبو عمرو ﴿وَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٢) بالواو ونصب النون، والباقون بغير واو
 وجزم النون .
 أبو بكر ﴿خَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٣) آخرها بالياء، والباقون بالتاء .

٩١

سورة التغابن^(٤)

قرأ نافع وابن عامر ﴿نَكْفُرُ عَنْهُ﴾^(٥) ﴿وَنُدْخِلُهُ﴾ بالنون فيهما، والباقون بالياء .
 ﴿يَضَعُفُهُ﴾^(٦) قد ذكر في البقرة .

٩٢

سورة الطلاق^(٧)

قرأ حفص ﴿بِأَمْرِ امْرَأَةٍ﴾^(٨) بغير تنوين أمره بالخفض، والباقون بالتنوين ونصب أمره .

(١) ﴿لِوَو﴾ : قرأ نافع وحده بتخفيف الواو الأولى، والباقون بتشديدها قال الشاطبي :

وَحَفَفَ لَوَوَ إِلَى الْفَا

(٢) ﴿وَإِكْنُ﴾ قرأ أبو عمرو ﴿وَإِكُونُ﴾ بزيادة واو بين الكاف والنون مع نصب النون، والباقون

﴿وَإِكْنُ﴾ بحذف الواو لالتقاء الساكنين وإسكان النون للجزم، قال الشاطبي :

إِكُونُ بِوَاوٍ وَإِنْصَبُوا الْجِزْمَ حَفَلًا

(٣) قال الشاطبي :

بِمَا يَعْلَمُونَ صَف

(٤) سورة التغابن مدنية، ثمان عشرة آية ليس فيها اختلاف .

(٥) ﴿يَكْفُرُ... وَنُدْخِلُهُ﴾ قرأ نافع، وابن عامر بنون العظمة فيهما هكذا ﴿نَكْفُرُ... وَنُدْخِلُهُ﴾،

والباقون بالياء، قال الشاطبي :

وَنُدْخِلُهُ نُونٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقَ مَعَ نَكْفُرٍ نَعْدَبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَّا

(٦) ﴿يَضَعُفُهُ﴾ قرأ ابن كثير، وابن عامر، بحذف الألف وتشديد العين هكذا يَضَعُفُهُ،

والباقون بإثبات الألف، وتخفيف العين، قال الشاطبي :

وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثِقَلًا كَمَا دَارَ

ومن الملاحظ هنا أنّ من قرأ بحذف الألف وتشديد العين على أساس أنه مضارع ﴿ضَعَفُ﴾،

ومن قرأ بإثبات الألف، وتخفيف العين على أساس أنه مضارع ﴿ضَاعَفُ﴾ .

(٧) سورة الطلاق مدنية، اثنتا عشرة آية في الكوفي والمدنيين، وإحدى عشرة في البصري . اختلفوا في

اثنتين : عدّ الكوفي وإسماعيل ﴿مُخْرَجًا﴾ [٢] . وعدّ المدني الأول ﴿يَا أُولِي الْأَبْيَابِ﴾ [١٠] .

(٨) قرأ حفص بالغ بغير تنوين، أمره بالجر، والباقون بالتنوين والنصب، قال الشاطبي :

﴿مبينة﴾^(١) و﴿وَأَلْتِي﴾^(٢) و﴿نكرا﴾ و﴿مبينات﴾ قد ذكر.
نافع وابن عامر ﴿ندخله﴾^(٣) بالنون، والباقون بالياء.

٩٣

سورة التحريم^(٤)

قرأ الكسائي ﴿عرف بعضه﴾^(٥) بتخفيف الراء، والباقون بتشديدها ﴿وإن تظاهرا﴾ و﴿جبريل﴾^(٦).

وبالغ لا تنوين مع خفض أمره لحفص

(١) قرأ ابن كثير، وشعبة بفتح الياء، والباقون بكسرهما، قال الشاطبي:

وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحاً

(٢) ﴿اللائي﴾ معاً قرأ قالون وقنبل، بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلأً ووقفاً، وورش بهمزة مكسورة مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها وصلأً. أما وقفاً فله تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشيع، وقرأ البيزي، وأبو عمرو وصلأً بهمزة مكسورة مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها ولهما أيضاً إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشيع للساكنين، أما وقفاً فلهما تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشيع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلأً ووقفاً، وهم على أصولهم في المد المتصل فكل يمد حسب مذهبه، ولحمزة وقفاً تسهيل الهمزة مع المد والقصر. قال الشاطبي:

وبالهمز كل اللاء والياء بَعْدَهُ

وكالياء مكسوراً يُوزَّش وَعَشِيْهُمَا

(٣) ﴿يدخله﴾ قرأ نافع، وابن عامر بالنون، والباقون بالياء، قال الشاطبي:

وَنُدْخَلُهُ نون مع طلاق وفوق مع

ومن الملاحظ هنا أن من قرأ ﴿ندخله﴾ بالنون قرأ على الالتفات، ومن قرأ ﴿يدخله﴾ بالياء جرياً على السياق.

(٤) سورة التحريم وتسمى سورة المتحرم، مدنية، اثنتا عشرة آية، ليس فيها اختلاف.

(٥) ﴿عرف﴾ قرأ الكسائي بتخفيف الراء، والباقون بتشديدها، قال الشاطبي:

وبالتخفيف عرف رفلا

(٦) وجبريل قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات

الياء، وابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وحذف الهمزة وإثبات الياء، وشعبة بفتح الجيم والراء

وبعدها همزة مكسورة مع حذف الياء، وحمزة، والكسائي، بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة

وياء ساكنة، وفيه لحمزة وقفاً التسهيل فقط. قال الشاطبي:

وَجَبْرِئِيلُ فَتُحَّ الجيم والراء بعدها

وبحيث أتى والياء يحذف شعبة

وعن همزة مكسورة صحبة ولا

ومكبيهم في الجيم بالفتح وكلا

و ﴿أَنْ يبدله﴾^(١) قد ذكر أبو بكر ﴿نصوحاً﴾^(٢) بضم النون، والباقون بفتحها.
أبو عمرو وحفص ﴿وكتبه﴾^(٣) على الجمع، والباقون على التوحيد.

٩٤

سورة الملك^(٤)

قرأ حمزة والكسائي ﴿من تفوت﴾^(٥) بتشديد الواو من غير ألف، والباقون بألف
وتخفيف الواو.

الكسائي ﴿فسحقا﴾^(٦) بضم الحاء، والباقون بإسكانها.

﴿النشور﴾^(٧) ﴿أمتتم﴾ / يبدل همزة الاستفهام واواً مفتوحة في الوصل، ويمد [١٢٨/ب]

(١) ﴿يبدله﴾ قرأ ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، بإسكان الياء وتخفيف الدال،
والباقون بفتح الباء وتشديد الدال، قال الشاطبي:

ومن بعد بالتخفيف يبدل ههنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللاً

ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بإسكان الباء وتخفيف الدال على أن ﴿يبدله﴾ مضارع «أبدل»، ومن
قرأ بفتح الباء وتشديد الدال على أنها مضارع «بَدَّل».

(٢) قرأ شعبة بضم النون على أساس أنه مصدر ﴿نصح نصحاً ونصوحاً﴾، والباقون بفتحها على
أساس أنه أي لفظ ﴿نصوحاً﴾ صيغة مبالغة كضروب، قال الشاطبي:

وضم نصوحاً شعبة.

(٣) وكتبه قرأ أبو عمرو، وحفص بضم الكاف والتاء، والباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها،
قال الشاطبي:

والتوحيد في كتابه شريف وفي التحريم جمع حماعلا

(٤) سورة الملك وتسمى سورة تبارك، مكية. ثلاثون آية في الكوفي والبصري والمدني الأول.

وإحدى وثلاثون في عدد إسماعيل. اختلفوا في آية: عدَّ إسماعيل ﴿قد جاءنا نذير﴾ [٩].

(٥) تفاوت قرأ حمزة، والكسائي بحذف الألف التي بعد الفاء وتشديد الواو، والباقون بإثبات الألف
وتخفيف الواو. قال الشاطبي:

من تفوت على القصر والتشديد شق تهللاً

(٦) قرأ الكسائي وحده بضم الحاء، والباقون بإسكانها، قال الشاطبي:

فسحقا سكوناً ضم مع غيب يعلمون من رض

(٧) ﴿النشور، أمتتم﴾ قرأ قالون، وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، والبيزي، بالتسهيل

مع عدم الإدخال، ولورش وجهان التسهيل مع عدم الإدخال، وإبدال الهمزة ألفاً خالصة مع

القصر فقط لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقديمه على الشرط، ولقنبل حالة وصل

النشور بأمتتم إبدال الهمزة الأولى واو وله تسهيل الثانية بدون إدخال أما إذا وقف على النشور،

وابتدأ بأمتتم حقق الأولى وسهل الثانية بدون إدخال، ولهشام تسهيل الثانية، وتحقيقها مع

الإدخال، والباقون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال. قال الشاطبي:

بعدها مدة في تقدير ألف وإذا ابتدأ حقق الهمزة، والكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين، والباقون بتليين الثانية، والبزي على أصله لا يدخل قبلها ألفاً وورش أيضاً على أصله، والباقون على أصولهم.

﴿سئيت﴾ قد ذكر في هود.

الكسائي ﴿فسيعلمون من هو﴾^(١) بالياء وهو الأخير، والباقون بالتاء، ولا خلاف في الأول.

فيها ياءان: ﴿إن أهلكني الله﴾^(٢) سكنها حمزة، ﴿ومن معي أو رحمنا﴾ سكنها أبو بكر وحمزة والكسائي.

وفيها محذوفتان ﴿نذير﴾ و ﴿نكير﴾ أثبتها في الوصل وورش.

٩٥

سورة ن والقلم^(٣)

قد ذكرت البيان والإدغام في ﴿ن والقلم﴾^(٤).

قرأ أبو بكر وحمزة ﴿أَنْ كَانَ ذَا﴾^(٥) بهمزين محققين، وابن عامر بهمزة ومدة، وابن ذكوان دون هشام في المد لما ذكرناه في فصلت، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر.

= وأمنتهم في الهمزتين أصوله وفي الوصل الأولى قنبل واوأ أبديلا
(١) ﴿فستعلمون من﴾ قرأ الكسائي بياء الغيبة هكذا ﴿فسيعلمون﴾، والباقون بتاء الخطاب، قال الشاطبي:

فُسُخِّقًا سَكُونًا ضَمَّ مَعَ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ مِنْ رَضٍ

ومن الملاحظ هنا أن من قرأ ﴿فسيعلمون﴾ أي بياء الغيبة وذلك لمناسبة قوله تعالى: ﴿فمن يجير﴾، ومن قرأ ﴿فستعلمون﴾ بقاء الخطاب لمناسبة ﴿تدعون﴾.

(٢) في السورة من ياءات الإضافة: ﴿إن أهلكني الله﴾ ﴿ومن معي أو رحمنا﴾ وقد سكن الأولى حمزة، وسكن الثانية شعبة، وحمزة، والكسائي.

وفيها محذوفتان: ﴿نذير﴾ و ﴿نكير﴾ وقد أثبتهما في الوصل فقط وورش.

(٣) سورة ن مكية، خمسون وآياتان بلا خلاف.

(٤) أدغم النون في الواو مع الغنة ابن عامر، وشعبة، والكسائي، وورش بخلف عنه، وأظهرها الباقون وهو الوجه الثاني لورش.

(٥) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، والكسائي بهمزة واحدة. على الخبر، والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم: ابن عامر، وشعبة، وحمزة، وقد حقق الهمزتين من المستفهمين شعبة، وحمزة، وسهل الهمزة الثانية مع الإدخال هشام، وسهلها بدون إدخال ابن ذكوان.

﴿أن يبدلنا﴾ قد ذكر في الكهف .
نافع ﴿ليزلقونك﴾^(١) بفتح الياء، والباقون بضمها .

٩٦

سورة الحاقة^(٢)

قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿ومن قبله﴾^(٣) بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بفتح القاف وإسكان الباء .

﴿أذن واعية﴾^(٤) قد ذكر في المائدة، وكلهم قرأ/ ﴿وتعيها﴾^(٥) بكسر العين [١/١٢٩] وفتح الياء، وتخفيفها، وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصح .

حمزة والكسائي ﴿لا يخفى منكم﴾ بالياء، والباقون بالتاء .

حمزة ﴿عني مالي﴾^(٦) ﴿سلطاني﴾^(٧) بحذف الهاءين في الوصل، والباقون بإثباتها في الحالين .

(١) قال الشاطبي:

وضمهم في يُزْلِقُونَكَ خَالِدٌ

(٢) سورة الحاقة مكية، خمسون وآيتان في الكوفي والمدنيين . وآية في البصري . اختلفوا في آيتين : عدّ الكوفي ﴿الحاقة﴾ [١] وعدّ المدنيان ﴿كتابه بشماله﴾ [٢٥] .

(٣) قرأ أبو عمرو، والكسائي، بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بفتح القاف وإسكان الباء، قال الشاطبي:

ومن قبله فاكسر وحرك روى حلا

(٤) قرأ نافع بإسكان الدال هكذا ﴿أذن﴾، والباقون بضمها هكذا ﴿أذن﴾، قال الشاطبي:

وكيف أتى أذن به نافع تسلا

(٥) روى خلف عن سليم عن حمزة ﴿وتعيها﴾ قال: يشم العين الكسر ولا يشبعها، وقرأ الباقون وتعيها مكسورة العين مشبعة، وقد قرأ ابن كثير في رواية القواس ﴿وتعيها أذن﴾ ساكنة العين . وفي القراءة بين الكسر والسكون هي الاختلاس .

(٦) ﴿ماليه هلك﴾: قرأ حمزة بحذف هاء ماليه وصلاً، والباقون بإثباتها كذلك، ولكل المثبتين للهاء وصلاً وجهان: الأول إدغام الهاء في الهاء، والثاني الإظهار وهو أي الإظهار لا يتأتى إلا مع السكت على هاء ماليه سكتة لطيفة من غير تنفس، غير أن هذين الوجهين بالنسبة لورش مفرعان على وجهيه في كتابيه إني فإذا قرأت له بالنقل في كتابيه إني تعين الإدغام في ﴿ماليه هلك﴾ وإذا قرأت له بترك النقل تعين الإظهار، ولا خلاف بين القراء في إثبات هاء ماليه في حالة الوقف .

(٧) ﴿سلطانيه﴾ قرأ حمزة، بحذف الهاء وإثباتها وقفاً، والباقون بإثباتها في الحالين، قال الشاطبي:

ماليه ما هيه في وسلطانيه من دون هاء فتوصلا

ابن عامر وحفص ﴿إلى نصب﴾^(١) بضم النون والصاد، والباقون بفتح النون وإسكان الصاد.

٩٨

سورة نوح^(٢) عليه السلام

[١٢٩/ب] / قرأ نافع وعاصم وابن عامر ﴿وولده﴾^(٣) بفتح اللام والواو، والباقون بضم الواو وإسكان اللام.

نافع ﴿ودأ﴾^(٤) بضم الواو، والباقون بفتحها.

أبو عمرو ﴿مما خطاياهم﴾^(٥) على لفظ «بقاياهم» والباقون بالياء، والتاء والهمز.

ياءاتها ثلاث ﴿دعائي إلا﴾^(٦) سكنها الكوفيون، ﴿ثم إنني أعلنت لهم﴾ سكنها الكوفيون وابن عامر، ﴿بيتي مؤمناً﴾ فتحها حفص وهشام.

(١) قال الشاطبي:

إلى نصب فاضم وحرك به علا كرام

(٢) سورة نوح مكية ثلاثون آية في المدني. وثمان وعشرون في الكوفي وسبع في البصري، اختلفوا في أربع آيات: عدّ الكوفي وإسماعيل ﴿ونسراً﴾ [٢٣] وعدّ البصري والمدنيان ﴿ولا سواها﴾ [٢٣] وعدّوا ﴿فادخلوا ناراً﴾ [٢٥] وعدّ المدني الأول ﴿وقد أضلوا كثيراً﴾ [٢٤].

(٣) ﴿وولده﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، بضم الواو الثانية وإسكان اللام، والباقون بفتح الواو واللام، قال الشاطبي:

وولدا بها والزخرف اضمم وسكنن شفاء وفي نوح شفا حقه ولا

(٤) ودأ: قرأ نافع بضم الواو، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وقل ودأ به الضم أعمالا

ومن الملاحظ هنا أن ﴿ودأ﴾ و ﴿ودأ﴾ بضم الواو أو فتحها لغتان من لغات العرب بمعنى واحد.

(٥) ﴿خطياتهم﴾ قرأ أبو عمرو بفتح الخاء والطاء وألف بعدها، وبعد الألف ياء بعدها ألف مع ضم الهاء جمع تكسير لخطيئة هكذا ﴿خطاياهم﴾، والباقون بفتح الخاء وكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة مدية وبعدها همزة مفتوحة ممدودة وبعدها تاء مكسورة مع كسر الهاء جمع بالألف والتاء لخطيئة أيضاً هكذا ﴿خطياتهم﴾.

(٦) قال الشاطبي:

دعائي وإنني ثم بييتي مضافها مع الواو فافشخ إن كم شرفاً علا

أي أن ياءات الإضافة في سورة نوح: ﴿دعائي إلا فراراً﴾، ﴿إنني أعلنت﴾، ﴿بيتي مؤمناً﴾.

سورة الجن (١)

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي^(٢) بفتح الهمزة من وأنه وأنا وأنهم من لدن قوله تعالى: وأنه تعالى جد ربنا إلى قوله تعالى: وأنا منا المسلمون في ابتداء كل آية، والباقون بكسرهما.

الكوفيون ﴿يسلكه﴾^(٣) بالياء، والباقون بالنون.

نافع وأبو بكر ﴿وأنه لَمَّا قام﴾^(٤) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها.

هشام ﴿عليه لبدا﴾^(٥) بضم اللام، والباقون بكسرهما.

عاصم وحمزة ﴿قل إنما﴾^(٦) بغير ألف، والباقون قال بالألف، فيها ياء واحدة ﴿ربي أمدأ﴾^(٧) فتحها الحريمان، وأبو عمرو.

(١) سورة الجن مكية، عشرون وثمان آيات بلا خلاف.

(٢) قرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي بفتح الهمزة في المواضع الإثني عشر الآتية: ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾، ﴿وأنه كان يقول سفيهننا﴾، ﴿وأنا ظننا﴾، ﴿وأنه كان رجال﴾، ﴿وأنهم ظنوا﴾، ﴿وأنا لمسنا السماء﴾، ﴿وأنا كنا نقعد﴾، ﴿وأنا لا ندرى أشر أريد﴾، ﴿وأنا منا الصالحون﴾، ﴿وأنا ظننا﴾، ﴿وأنا لما سمعنا الهدى﴾، ﴿وأنا منا المسلمون﴾، وقرأ الباقر بكسر الهمزة.

(٣) قرأ عاصم، وحمزة والكسائي، بياء الغيبة والباقر بنون العظمة هكذا ﴿يسلكه﴾ قال الشاطبي:

ونسلكه يا كوف

(٤) ﴿وأنه لَمَّا قام﴾ قرأ نافع، وشعبة بكسر الهمزة، والباقر بفتحها، قال الشاطبي:

وفي أنه لما بكسر صرى العلاء

ومن الملاحظ هنا أن عبد الله هو نبينا محمد (ﷺ) وهو المقصود بقوله تعالى: ﴿وأنه لَمَّا قام عبد الله يذوه كادوا يكوئون عليه لبدا﴾ الآية [١٩].

(٥) قرأ هشام وحده بخلف عنه بضم اللام، جمع لبدة نحو غرفة وغرف، وقرأ الباقر بكسرهما جمع لبدة نحو سدرة وسدر، قال الشاطبي:

وقل لبدا في كسره الضم لازم بخلف

(٦) ﴿قل إنما أذعو ربي﴾ قرأ عاصم، وحمزة قل بضم القاف وإسكان اللام على أنه فعل أمر،

والباقر قال بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على أنه فعل ماضٍ، قال الشاطبي:

وفي قال إنما هنا قل فشا نصاً

(٧) ﴿ربي أمدأ﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بفتح ياء الإضافة، والباقر بإسكانها.

سورة المزمل^(١)

قرأ أبو عمرو، وابن عامر ﴿أشد وطاء﴾^(٢) بكسر الواو وفتح الطاء والمد، والباقون بفتح الواو، وإسكان الطاء.

أبو بكر، وابن عامر، وحمزة/ والكسائي ﴿رب المشرق﴾^(٣) بخفض [.. (٤) ..] برفعها. [١٣٠/] هشام ﴿من ثلثي الليل﴾ بإسكان اللام و[.. (٥) ..]. [.. (٦) ..] وابن كثير ﴿ونصفه وثلثه﴾ بنصب الفاء والثاء وضم الهاء فيهما.

سورة المدثر^(٧)

قرأ حفص ﴿والرجز﴾^(٨) بضم الراء، والباقون بكسرها.

(١) سورة المزمل نزل أولها بمكة، وآخرها بالمدينة، عشرون آية في الكوفي والمدني الأول. وتسمع عشرة في البصري، وثمان عشرة في المدني الأخير. اختلفوا في آيتين: عدّ الكوفي والمدني الأول ﴿المزمل﴾ [١] وعدّ الكوفي والبصري والمدني الأول ﴿الوالدان شيبا﴾ [١٧].

(٢) قرأ أبو عمرو، وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها همزة، والمد عندهم حيثلذ من باب المتصل فكل يمد حسب مذهبه، والباقون بفتح الواو، وسكون الطاء بلا مد ولا همز، قال الشاطبي: ووَطَأَ وَطَاءَ فَأَكْسِرُوهُ كَسَمَا حَكَوْهُ

(٣) ﴿رب المشرق﴾ قرأ ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي ﴿رب﴾ بالخفض، والباقون بالرفع، قال الشاطبي:

ورب بـخـفـض الـرـفـع صـحـبـتـه كـسـلا

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وأظنه [رب والباقون].

(٥) ما بين المعقوفين مطموس تماماً في الأصل وأظنه [الباقون بضمها]، حيث إن ﴿من ثلثي الليل﴾ قرأ هشام وحده بسكون اللام، والباقون بضمها، وهما لغتان، قال الشاطبي:

وثـلـثـي سـكـون الـضـم لـاح وجمـلا

(٦) ما بين المعقوفين مطموس تماماً في الأصل، وأظنه [الكوفيون] وهنا بعد كلمة فيهما في الأصل كلام متروك وهو كلام باقي القراء السبعة في ﴿ونصفه وثلثه﴾ غير الكوفيين وابن كثير، والتحقيق فيها هو: قرأ الكوفيون وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي» ومع الكوفيين ابن كثير ﴿ونصفه وثلثه﴾ بنصب الفاء والثاء، وضم الهاء فيهما، والباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاء فيهما قال الشاطبي:

وثـا ثـلـثـه فـانـصـب وفـا نـصـفـه ظـلـبي

(٧) سورة المدثر مكية، خمسون وست آيات في الكوفي والبصري والمدني الأول. وخمس في المدني الأخير اختلفوا في آية: عدّ الكوفي والبصري والمدني الأول ﴿في جنات يتساءلون﴾ [٤٠].

(٨) قرأ حفص وحده ﴿والرجز﴾ بضم الراء، والباقون بكسرها، قال الشاطبي:

والـرـجـز ضم الـكـسـر حـفـص

نافع وابن عامر ﴿مستنفرة﴾^(١) بفتح الفاء، والباقون بكسرهما.
نافع ﴿وما تذكرون﴾^(٢) بالتاء، والباقون بالياء.

١٠٢

سورة القيامة^(٣)

قرأ قنبل ﴿لا قسم﴾^(٤) بغير ألف بعد اللام، وكذا روى النقاش عن أبي ربيعة عن البري بالألف، ولا خلاف في الثاني.
نافع ﴿فإذا برق﴾^(٥) بفتح الراء، والباقون بكسرهما.
نافع والكوفيون ﴿بل تحبون﴾ و ﴿تذرون﴾^(٦) بالتاء فيهما، والباقون بالياء.
من ﴿راق﴾^(٧) و ﴿سدى﴾ قد ذكر في الكهف وطه.
حفص ﴿من مني يمى﴾^(٨) بالياء، والباقون بالتاء.
أمال^(٩) حمزة والكسائي أو آخر آي هذه السورة [..^(١٠)..] ﴿ولا صلى﴾ إلى

(١) ﴿مستنفرة﴾ قرأ نافع، وابن عامر، بفتح الفاء اسم مفعول، والباقون بكسرهما اسم فاعل بمعنى نافرة، قال الشاطبي:

وفامستنفرة عم فتحه

(٢) قرأ نافع وحده ﴿وما تذكرون﴾ بالتاء وهي تاء الخطاب على الالتفات، والباقون ﴿وما يذكرون﴾ بياء الغيب جرياً على السياق، قال الشاطبي:

وما يذكرون الغيب خص وخلصلا

(٣) سورة القيامة مكية، أربعون آية في الكوفي، وتسع وثلاثون في البصري والمدنيين. اختلفوا في آية: عدّ الكوفي ﴿لتمجّل به﴾ [١٦].

(٤) قرأ ابن كثير بخلف عن البري بحذف الألف التي بعد اللام، والباقون بإثبات الألف، وهو الوجه الثاني للبري، قال الشاطبي:

وقصروا لاهاد بخلف زكا وفي القيامة لا الأولى وبالحوال أولاً

(٥) قال الشاطبي:

ولا يسرق افسح آمنناً

(٦) ﴿تحبون... وتذرون﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر بياء الغيب فيهما، والباقون بتاء الخطاب، قال الشاطبي:

يذرون مع يحسبون حتى كسف

(٧) من راق قرأ حفص بالسكت على نون من سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين لثلاث يتوهم أنها اسم فاعل من المروق، والباقون بعدم السكت على الأصل.

(٨) ﴿يمنى﴾ قرأ حفص بالياء، والباقون بالتاء من فوق هكذا ﴿تمنى﴾، قال الشاطبي:

يُمنئى عُلاً علاً

(٩) سورة القيامة من السور الإحدى عشرة التي تمال رؤوس أيها، وقد أمال رؤوس أيها المتفق عليها: حمزة، والكسائي، وقلها ورش، وأبو عمرو قولاً واحداً.

(١٠) ما بين المعقوفين مطموس تماماً في الأصل وأظنه [من لدن] ومعناه أي من عند، أو من بداية =

آخرها، وورش وأبو عمرو بين بين، والباقون بإخلاص الفتح.

١٠٣

سورة الإنسان^(١)

[١٣٠/ب] قرأ نافع والكسائي، وشعبة، وهشام ﴿سلاسلاً﴾^(٢) بالتنوين ووقفوا/ بالألف، عوضاً منه، والباقون بغير تنوين، ووقف قنبل وحمزة وحفص من قراءتي على أبي الفتح بغير ألف، وكذلك قال النقاش عن أبي ربيعة عن البيزي عن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذلك قرأت في مذهبهما عن الفارسي، ووقف الباقون بالألف صلة للفتحة. نافع والكسائي وأبو بكر ﴿قواريراً قواريراً﴾^(٣) بتنوينهما ووقفوا عليهما بالألف وابن كثير في الأولى بالتنوين، ووقف عليه بالألف والثاني بغير تنوين، ووقف عليه بغير ألف، والباقون بغير تنوين فيهما، ووقف حمزة عليهما بغير ألف، ووقف هشام عليهما بالألف صلة للفتحة، ووقف الباقون وهم: أبو عمرو، وحفص، وابن ذكوان على الأول بالألف، وعلى الثاني بغير ألف فحصل من ذلك أن من لم ينونهما وقف على الأول بالألف إلا حمزة، وعلى الثاني بغير ألف إلا هشاماً. نافع وحمزة ﴿عاليهم﴾^(٤) بإسكان الياء وكسر الهاء، والباقون بفتح الياء وضم الهاء.

= قوله تعالى: ﴿ولا صلى﴾ إلى آخر السورة.

فائدة: في هذه السورة من المدغم الآتي:

١ - الصغير: بل تحبون بالإدغام لهشام، وحمزة، والكسائي.

٢ - الكبير: لا أقسم بيوم، ولا أقسم بالنفس، نجعم عظامه.

(١) سورة الإنسان، وتسمى سورة الدهر مكية. إحدى وثلاثون آية بلا خلاف فيها، وقيل مدنية.

(٢) ﴿سلاسلاً﴾ قرأ نافع وهشام، وشعبة والكسائي بالتنوين وصلاً وبإدخاله ألفاً وقفاً، والباقون بحذف التنوين وصلاً، واختلفوا في الوقف فوقف أبو عمرو بالألف، وقنبل، وحمزة من غير ألف مع إسكان اللام، والبيزي، وابن ذكوان، وحفص لهم وجهان وقفاً الأول كأبي عمرو، والثاني كقنبل ومن معه. قال الشاطبي:

سلاسلاً نون إذ رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا زكا

(٣) قرأ نافع، وشعبة، والكسائي، بتنوينهما معاً، ووقفوا عليهما بالألف، وقرأ ابن كثير، بالتنوين في الأول وبدونه في الثاني ووقف بألف في الأول وبدونها في الثاني، وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحفص بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف، ووقفوا على الثاني بغير ألف إلا هشاماً فله وجهان:

الوقف بالألف وبدونها، وقرأ حمزة بغير تنوين فيهما أيضاً ووقفاً بغير ألف فيهما، قال الشاطبي:

وقواريراً فسنبسونه إذ دننا رضا صرفه واقصره في الوقف فيصلا

وفي الثاني نون إذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفاً معهم ولا

(٤) ﴿عاليهم﴾ قرأ نافع، وحمزة بسكون الياء وكسر الهاء، والباقون بفتح الياء وضم الهاء، قال الشاطبي:

وعاليهم اسكن واكسر الضم إذ فشا

نافع وحفص ﴿خضر وإستبرق﴾^(١) برفعهما وابن كثير وأبو بكر/ بخفض الأول ورفع [١/١٣١] الثاني، وابن عامر وأبو عمرو برفع الأول وخفض الثاني، حمزة والكسائي بخفضهما. الكوفيون ونافع ﴿وما تشاؤون﴾^(٢) بالتاء، والباقون بالياء.

١٠٤

سورة والمرسلات^(٣)

أبو عمرو في الإدغام وخلاذ ﴿فالملقى ذكرأ﴾ وكذا ﴿فالمغيرات صباحا﴾ بالإدغام وقد ذكر.

قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿أو نذراً﴾^(٤) بضم الذال، والباقون بإسكانها أبو عمرو ﴿وقنت﴾^(٥) بالواو، والباقون بتخفيفها.

حفص وحمزة والكسائي ﴿جمالة صفر﴾^(٦) على التوحيد بغير ألف، والباقون بالألف على الجمع.

(١) ﴿خضر وإستبرق﴾ قرأ نافع، وحفص بالرفع فيهما، وابن كثير، وشعبة بخفض خضر ورفع وإستبرق، وأبو عمرو، وابن عامر برفع خضر وخفض وإستبرق، وحمزة، والكسائي، بخفضهما، قال الشاطبي:

وخضر برفع الخفض عم خلا عالا

(٢) ﴿وما تشاؤون﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر بياء الغيب هكذا ﴿وما يشاؤون﴾، وذلك لمناسبة قوله تعالى: نحن خلقناهم، وقرأ الباقر بياء الخطاب على الالتفات، وهو الوجه الثاني لابن عامر، قال:

وخاطب تشاؤون حصن

(٣) سورة المرسلات مكية، خمسون آية بلا خلاف.
(٤) ﴿نذراً﴾ قرأ الحرميان، وابن عامر، وأبو بكر ﴿نذراً﴾ بضم الذال، والباقون وهم: أبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، بإسكان الذال، قال الشاطبي:

ونذراً صحابهم حموه

(٥) ﴿أقنت﴾ قرأ أبو عمرو ﴿وقنت﴾ بواو مضمومة مكان الهمزة، والباقون ﴿أقنت﴾ بالهمزة، قال الشاطبي:

واوه حلا وبالهيمز باقيهم

(٦) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، بكسر الجيم وحذف الألف التي بعد اللام على وزن «رسالة» جمع «جمل» مثل حجر وحجارة، وقيل اسم جمع حيث لا واحد له من لفظه، والباقون بكسر الجيم وألف بعد اللام، إما جمعاً لجمالة بكسر الجيم، أو لجمال، وهي الإبل فيكون جمع الجمع، قال الشاطبي:

وجمالات فوحد شذا علا

ومن سورة النبأ^(١) إلى سورة البلد

قرأ حمزة ﴿لبثين فيها﴾^(٢) بغير ألف، والباقون بالألف.
 ﴿وفتحت السماء﴾ و ﴿غساقا﴾ قد ذكرا في ص والزمر.
 الكسائي ﴿ولا كذابا﴾^(٣) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها، ولا خلاف في الأول.
 الكوفيون وابن عامر ﴿رب السموات﴾ بالخفض/، عاصم وابن عامر ﴿وما
 بينهما الرحمن﴾^(٤) بالخفض، والباقون برفع الإسمين.

سورة والنازعات^(٥)

قد ذكرت الاستفهامين^(٦) في الرعد، وأن نافعا وابن عامر والكسائي يقرؤون
 الأول منهما بالاستفهام، والثاني بالخبر، والباقون بالاستفهام فيهما، وهم على
 مذاهيبهم في التحقيق والتليين^(٧).
 قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ناخرة﴾^(٨) بالألف، والباقون بغير ألف.

(١) سورة النبأ، وتسمى سورة المعصرات مكية، أربعون آية في الكوفي والمدنيين، وإحدى وأربعون
 في البصري. اختلفوا في آية: عدّ البصري ﴿عذاباً قريباً﴾ [٤٠].
 (٢) قال الشاطبي:

وقل لابثين القصر فاش

(٣) قال الشاطبي:

وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي أقبلا

(٤) ﴿رب السموات... الرحمن﴾ قرأ ابن عامر، وعاصم، بخفض يا «رب» ونون الرحمن،
 وحمزة، والكسائي، بخفض يا «رب» ورفع نون الرحمن، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو
 برفعهما. قال الشاطبي:

وفي رفع يا رب السموات خفضه ذلول وفي الرحمن ناصيه كَمَلَا

(٥) سورة النازعات مكية، أربعون وست آيات في الكوفي، وخمس في البصري والمدنيين، اختلفوا في
 آيتين: عدّ الكوفي والبصري ﴿فأما من طغى﴾ [٣٧] وعدّ الكوفي والمدنيان ﴿ولأنعامكم﴾ [٣٣].

(٦) المقصود بالاستفهامين هنا هو قول الله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾ و ﴿إِنَّا كُنَّا عِظَامًا﴾ وقد سبق
 الكلام عنه غير مرة.

(٧) المقصود بالتليين هو التسهيل وهو خاص بالهمزات.

(٨) قرأ شعبية، وحمزة، والكسائي بألف بعد النون هكذا ﴿ناخرة﴾، والباقون بحذفها وهو الوجه =

﴿طوى اذهب﴾ قد ذكر في طه .

الحرميان ﴿تزكى﴾ بتشديد الزاي، والباقون بتخفيفها .

حمزة والكسائي يميلان^(١) أوأخر هذه السورة من لدن قوله تعالى : هل أتاك حديث موسى إلى آخرها إلا قوله تعالى : دحاها فإن حمزة فتحه وورش ما كان من ذلك ليس فيه هاء وألف بين بين، وما كان فيه هاء وألف بإخلاص الفتح إلا قوله تعالى : من ذكرها فإنه قرأه بين بين من أجل الراء، وأبو عمرو ما فيه راء بالإمالة، وما عدا ذلك بين بين، والباقون بإخلاص فتح ذلك كله .

١٠٧

(٢) سورة عبس

[١٣٢/]

قرأ عاصم ﴿فتنفعه الذكرى﴾^(٣) بنصب العين/ والباقون برفعها .

= الثاني لدوري الكسائي، وهما لغتان بمعنى واحد أي باليه، ومن الملاحظ أن قراءة الكسائي بالألف بخلف عن الدوري، قال الشاطبي:

وناخرة بالمد صحبتهم

(١) سورة النازعات من السور الإحدى عشرة التي تمال رؤوس أيها، وقد أمالها حمزة والكسائي، لا فرق في ذلك بين الرائي وغيره، ولا بين ما فيه هاء وغيره إلا ﴿دحاها﴾ فلا يميلها إلا الكسائي، وأما أبو عمرو فقد أمال ذوات الراء وقلل غيرها، وأما ورش فقد قلل ذوات الراء قولاً واحداً لا فرق في ذلك بين ما فيه هاء نحو ﴿ذكراها﴾ وغيره نحو ﴿الكبرى﴾، وأما غير ذوات الراء فإن لم تكن مقرونة بهاء فإنه يقللها قولاً واحداً نحو ﴿فعضى﴾، وإن كانت مقرونة بهاء مثل ﴿بناها﴾ فله فيها الفتح والتقليل، واعلم أن ﴿طغى﴾ من قوله تعالى : ﴿وأما من طغى﴾ فقد عدها رأس آية البصري، والشامي، والكوفي، ولم يعدها المدني الأول، ولا المدني الأخير ولا المكّي، وسبق أن ذكرنا في سورة طه عليه السلام أن ورشاً يعتمد على المدني الأخير، وأبا عمرو يعتمد العدد البصري، وقيل إنهما يعتمدان عدد المدني الأول، والقول الأول هو الراجح فإذا جرينا على القول الأول يكون لورش في ﴿طغى﴾ الفتح والتقليل لأنه ليس برأس آية عنده، ويكون لأبي عمرو فيه التقليل لأنه رأس آية عنده، ويكون لأبي عمرو الفتح فقط . والحاصل أن لورش في ﴿طغى﴾ الفتح والتقليل على كلا القولين، ولأبي عمرو التقليل على الرأي الأول، والفتح على الرأي الثاني، والرأي الأول هو الراجح .
انظر الإرشادات الجلية ص ٤٨٩ (المقلل والممال).

(٢) سورة عبس مكية، أربعون وآيتان في الكوفي والمدنيين . وإحدى في البصري . اختلفوا في آية :
عدّ الكوفي والمدنيان ﴿ولأنعامكم﴾ [٣٢] .

(٣) قال الشاطبي :

فتنفعه في رفعه نصب عاصم .

الحرميان ﴿له تصدى﴾^(١) بتشديد الصاد، والباقون بتخفيفها.
الكوفيون ﴿أنا صينا﴾^(٢) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها.
وأمال^(٣) حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من أولها إلى قوله تعالى:
تلهي، وأمال أبو عمرو الذكري وما عداه بين بين، وورش جميع ذلك بين بين،
والباقون بإخلاص الفتح.

١٠٨

سورة التكوير (٤)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سجرت﴾^(٥) بتخفيف الجيم، والباقون بتشديدها نافع
وابن عامر وعاصم ﴿نشرت﴾^(٦) بتخفيف الشين، والباقون بتشديدها، نافع وحفص
وابن ذكوان ﴿سعرت﴾^(٧) بتشديد العين، والباقون بتخفيفها.
﴿الجوار﴾^(٨) مذكور في باب الإمالة.
ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿بظنين﴾^(٩) بالظاء، والباقون بالضاد.

(١) قال الشاطبي:

- وفي تزكى تصدى الشان حرمى اثقلا
(٢) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي بفتح الهمزة في الحالين على تقدير لام العلة أي لأننا، وقرأ
الباقون بالكسر في الحالين على الاستئناف، قال الشاطبي:
وإننا صببنا فتحة ثبته تلا
(٣) سورة عبس من السور الإحدى عشرة التي تمال رؤوس أيها. وقد أمالها حمزة، والكسائي،
وقلها وورش وقلها أبو عمرو إلا كلمة ﴿الذكري﴾ فأمالها.
(٤) سورة كورت مكية، عشرون وتسع آيات بلا خلاف.
(٥) قال الشاطبي:

- وخفف حق سجرت
(٦) قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم نشرت بتخفيف الشين، والباقون وهم: ابن كثير، وأبو عمرو،
وحمزة، والكسائي نشرت بتشديد الشين، قال الشاطبي:
ثقل نشرت شريعة حق
(٧) قرأ نافع، وابن ذكوان وحفص بتشديد العين، والباقون بتخفيفها قال الشاطبي:
ثقل نشرت شريعة حق سعرت عن أولى ملا
(٨) قرأ بالإمالة ﴿الجوار﴾ دوري الكسائي وحده.
(٩) قرأ ابن كثير، وأبو عمر، والكسائي بالظاء هكذا ﴿بظنين﴾، والباقون بالضاد هكذا ﴿بظنين﴾،
قال الشاطبي:

وظأ بظنين حق راو

سورة انفطرت (١)

قرأ الكوفيون ﴿فعدلك﴾^(٢) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها. ابن كثير وأبو عمرو ﴿يوم لا تملك﴾^(٣) برفع الميم، والباقون/ بنصبها.

[ب/١٣٢]

سورة المطففين (٤)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وان﴾^(٥) بإمالة فتحة الراء، والباقون بتخفيفها، وحفص يسكت على اللام ﴿من بل﴾ وقد ذكر الكسائي ﴿خاتمه﴾^(٦) بألف بعد الخاء، والباقون بكسر الخاء، وألف بعد التاء.

حفص ﴿فكهين﴾^(٧) هنا بغير ألف، والباقون بالألف.

(١) سورة انفطرت أي الإنفطار مكية، تسع عشرة آية بلا خلاف.
(٢) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي بتخفيف الدال هكذا ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ بمعنى «صرفك» عن الخلقة المكروهة، وقرأ الباقر بتشديدها هكذا ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ بمعنى جعلك متناسب الأطراف، قال الشاطبي:

وَحَفِصٌ فِي عَدْلِكَ الْكُوفِيُّ

(٣) ﴿يوم لا تملك﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿يوم﴾ برفع الميم على أساس أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هو يوم، وقرأ الباقر بنصبها على الظرفية، قال الشاطبي:

وَحَفِصٌ يَوْمٌ لَا

(٤) سورة المطففين مكية، ثلاثون وست آيات بلا خلاف.
(٥) ﴿بل وان﴾ قرأ حفص بالسكت على لام بل سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين ويلزم منه إظهار اللام.

وذلك لدفع إبهام أنه مثنى ﴿بر﴾ والباقر بعدم السكت على الأصل مع إدغام اللام في الراء بلا غنة، وأمال الراء من ﴿وان﴾ أبو بكر وحمزة والكسائي فقط، وفخمها الباقر.

(٦) قرأ الكسائي فقط ﴿خاتمه﴾ بألف بعد الخاء مع فتح الخاء والتاء، والباقر ﴿خاتمه﴾ بكسر الخاء وفتح التاء وألف بعده، قال الشاطبي:

وَحَتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدْ مَدَّهُ رَاشِدًا وَلَا

(٧) قرأ حفص ﴿فكهين﴾ بحذف الألف بعد الفاء، والباقر ﴿فاكهين﴾ بإثباتها، قال الشاطبي:

وَفِي فَكَاهِينٍ اقْتَصَرَ عَلَا

سورة انشقت (١)

قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ﴿ويصلى سعيراً﴾^(٢) بفتح الياء، وإسكان الصاد مخففاً، والباقون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام. ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لتركين﴾^(٣) بفتح الباء، والباقون بضمها.

سورة البروج (٤)

قرأ حمزة والكسائي ﴿ذو العرش﴾^(٥) بخفض الدال، والباقون برفعها. نافع ﴿محفوظ﴾^(٦) برفع الظاء، والباقون بخفضها.

(١) سورة الإنشقاق وتسمى سورة انشقت كما ورد في الأصل مكية عشرون وخمس آيات في الكوفي والمدنيين، وثلاث في البصري. اختلفوا في آيتين: عدّ الكوفي والمدنيان ﴿كتابه يمينه﴾ [٧] وعدّوا ﴿كتابه وراء ظهره﴾ [١٠].

(٢) قرأ أبو عمرو وحمزة وعاصم ﴿ويصلى سعيراً﴾ بفتح الياء، وإسكان الصاد مع تخفيف اللام على أساس أنه مضارع ﴿صلى﴾ مخففاً مبنياً للفاعل، وقرأ الباقر وهم: نافع، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام على أساس أنه مضارع ﴿صلى﴾ مبنياً للمفعول مضجف، قال الشاطبي:

يصلى ثقيلاً ضم عم رضاً دنا

(٣) قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي ﴿لتركين﴾ بفتح الباء، والباقون وهم: نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم بضم الباء، قال الشاطبي:

وبا تركبن اضمم حيا عم نهلا

(٤) سورة البروج مكية عشرون وآيتان بلا خلاف.

(٥) قرأ حمزة والكسائي ﴿ذو العرش المجيد﴾ بالخفض، والباقون بالرفع.

(٦) قرأ نافع وحده ﴿في لوح محفوظ﴾ بالرفع صفة لقرآن، والباقون بالخفض صفة للوح، قال الشاطبي:

ومحفوظ اخفض رفعه خص وهو في المجيد شفا

سورة الطارق (١)

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة ﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾^(٢) بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها، وقد ذكر في هود.

/ سورة الأعلى (٣)

قرأ الكسائي ﴿والذي قدر﴾^(٤) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها. أبو عمرو ﴿بل يؤثرون﴾^(٥) بالياء، والباقون بالتاء. وأمال حمزة والكسائي أواخر هذه السورة كلها، وورش على أصله بين بين،

(١) سورة الطارق مكية، سبع عشرة آية في الكوفي والبصري والمدني الأخير، وست عشرة في المدني الأول. اختلفوا في آية: عدّ الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [١٥].
(٢) قرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة ﴿لَمَّا﴾ بتشديد الميم وهي بمعنى «إلا» وإن نافية، وقرأ الباقون بتخفيفها هكذا ﴿لَمَّا﴾ فاللام هي الفارقة والميم هي المزحلقة، قال الشاطبي:
وفيها وفي ياسين والطارق العلى يشد لما كامل نص فاعتلا
فائدة:

١ - مم: وقف عليها البزي بخلف عنه بهاء السكت، والباقون بغيرها.
٢ - يصلى، بلى، أتاك، تبلى، لدى الوقف عليه وبالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش.

٣ - الكافرين، النار بالإمالة لأبي عمرو، ودوري الكسائي، وبالتقليل لورش.

(٣) سورة الأعلى مكية تسع عشرة آية بلا خلاف.

(٤) قرأ الكسائي وحده ﴿قَدَّرَ﴾ بتخفيف الدال، والباقون ﴿قَدَّرَ﴾ بتشديدها قال الشاطبي:

والخفف قَدَّرَ رتلا

(٥) ﴿يؤثرون﴾ قرأ أبو عمرو بياء الغيب هكذا ﴿يؤثرون﴾، والباقون بياء الخطاب، قال الشاطبي:

ويـلـل يـؤثـرون حـز

وقرأ وورش، والسوسي بإبدال الهمزة في الحاليين وكذا حمزة عند الوقف ولورش ترقيق الراء، وللباقين تفخيمها.

فائدة:

سورة الأعلى من السور الإحدى عشرة التي تمال رؤوس أيها وقد أمالها حمزة، والكسائي، وقللها وورش، وأمال أبو عمرو ما كان من ذوات الراء وقلل ما عداها.

وأمال أبو عمرو ﴿الذكرى﴾ و ﴿اليسرى﴾ و ﴿الكبرى﴾ ، وما عدا ذلك بين بين ،
والباقون بإخلاص الفتح .

١١٥

سورة الغاشية^(١)

قرأ أبو بكر وأبو عمرو ﴿تصلى﴾^(٢) بضم التاء ، والباقون بفتحها . ﴿من عين
آتية﴾ مذكور في الإمالة .

ابن كثير وأبو عمرو ﴿لا يسمع﴾^(٣) بالياء مضمومة ، ﴿لاغية﴾ بالرفع ونافع
كذلك إلا أنه قرأ بالتاء ، والباقون مفتوحة ، لاغية بالنصب .

هشام ﴿بمسيطر﴾^(٤) بالسين وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي ،
والباقون بالصاد خالصة .

١١٦

سورة والفجر^(٥)

قرأ حمزة والكسائي ﴿والوتر﴾^(٦) بكسر الواو ، والباقون بفتحها . ابن عامر

(١) سورة الغاشية مكية ، عشرون وست آيات ، بلا خلاف .

(٢) قرأ أبو عمرو ، وشعبة ، بضم التاء ، والباقون بفتحها ، قال الشاطبي :

وتصلى يضم حز صفا

(٣) ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾ قرأ نافع تسمع بالتاء من فوق مضمومة بالبناء للمفعول ، لاغية بالرفع نائب
فاعل ، وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو . يسمع بالياء من تحت مضمومة بالبناء للمفعول أيضاً ولاغية
بالرفع نائب فاعل ، وقرأ الباقون بفتح التاء على البناء للفاعل ولاغية بالنصب مفعول به ، قال
الشاطبي :

تسمع أنتذكير حق وذو جلا وضم أولوا حق ولاغية لهم

(٤) قال الشاطبي :

مصيطراً شمم ضاع والخلف قللا وبالسین لذ

(٥) سورة الفجر مكية ، ثلاثون آية في الكوفي ، وتسع وعشرون في البصري ، واثنان وثلاثون في
المدنيين . اختلفوا في أربع آيات : عذ الكوفي ﴿في عبادي﴾ [١٦] وعذ المدنيان ﴿فأكرمه
ونعمه﴾ [١٥] وعذا : ﴿فقدر عليه رزقه﴾ [١٦] وعذا : ﴿وجيء يومئذ بجهنم﴾ [٢٣] .

(٦) قال الشاطبي :

والوتر بالكسر شائع

﴿فقدّر عليه﴾^(١) بتشديد الدال/، والباقون بتخفيفها.

أبو عمرو ﴿بل لا تكرمون﴾ و﴿ولا تحاضون﴾ و﴿ويأكلون﴾ و﴿ويحبون﴾^(٢) بالياء في الأربعة، والباقون بالتاء.

الكوفيون ﴿ولا تحاضون﴾^(٣) بالألف، والباقون بغير ألف. ﴿وجيء يومئذ﴾^(٤) قد ذكر.

الكسائي ﴿لا يعذب﴾ و﴿ولا يوثق﴾^(٥) بفتح الذال والثاء، والباقون بكسرها فيها ياءان: ﴿أكرمن﴾، و ﴿ربي أهانن﴾ سكنتهما الكوفيون وابن عامر.

وفيهما أربع محذوفات^(٦): ﴿إذا يسرى﴾ أثبتتها في الحاليين ابن كثير، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو، ﴿بالواد﴾ أثبتتها في الحاليين البيزي، وأثبتها في الوصل ورش وقنبل، وقد روى عن قنبل إثباتها في الحاليين، ﴿أكرمن﴾ و ﴿أهانن﴾ أثبتتهما في الحاليين البيزي، وأثبتتهما في الوصل نافع وخير فيهما أبو عمرو، وقياس قوله رؤوس الآي يوجب حذفها، وبذلك قرأت والله أعلم.

(١) قرأ ابن عامر وحده ﴿فقدّر﴾ بتشديد الدال، والباقون بتخفيفهما وهما لغتان بمعنى واحد وهو التضييق، قال الشاطبي:

فقدّر يروى اليحصبي مثقلاً

(٢) بل لا تكرمون... ولا تحاضون... وتأكلون... وتحبون قرأ أبو عمرو بياء الغيب في الأفعال الأربعة حملاً على معنى الإنسان في قوله تعالى: فأما الإنسان لأن المراد به الجنس، وقرأ الباقيون بتاء الخطاب في الجميع على الالتفات، قال الشاطبي:

وأربع غيب بعد بل لا حصولها

(٣) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، بفتح الحاء وإثبات ألف بعدها على حذف إحدى التاءين تخفيفاً لأن الأضل ﴿تتحاضون﴾، وقرأ الباقيون بضم الحاء وحذف الألف التي بعدها مضارع «حض يحض» مثل «ردّ يردّ»، قال الشاطبي:

يحضون ففتح الضم بالمد ثملاً

(٤) قرأ هشام، والكسائي، ياشمام كسرة الجيم الضم، والباقيون بالكسرة الخالصة، وقال الشاطبي:

وقيل وغض ثم جيء بضمها لذي كسرها ضمّاً رجال لتكماً

(٥) ﴿لا يعذب﴾... و﴿لا يوثق﴾ قرأ الكسائي بفتح الذال والثاء مبينين للمفعول، ونائب الفاعل أحد، وقرأ الباقيون بكسرها مبينين للفاعل، والفاعل أحد، قال الشاطبي:

يُعذب فافتحه ويوثق راويًا

(٦) في هذه السورة من باب إثبات الياءات وفتحها: ﴿والليل إذا يسرى﴾ [٤] أثبتتها وصلاً ووقفاً ابن كثير، ووصلاً فقط نافع وأبو عمرو.

- ﴿بالوادي﴾ [٩] أثبتتها وصلاً ووقفاً البيزي، وفي الوصل فقط ورش وقنبل، وقد روى عن قنبل أنه أثبتتها في حالي الوصل والوقف.

- ﴿رَبِّي أكرمني﴾ [١٥] و ﴿رَبِّي أهانني﴾ [١٦] أثبتتها في الوصل والوقف البيزي، وأثبتها في =

ومن سورة البلد^(١) إلى آخر القرآن

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿فك رقبة﴾^(٢) بفتح الكاف ﴿رقبة﴾ [١٣٤/أ] بالنصب، و ﴿أطعم﴾ بفتح الهمزة وحذف الألف بعد العين وفتح الميم/ من غير تنوين، والباقون يرفع الكاف والخفض في رقبة، وكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم مع التنوين.

حفص وأبو عمرو وحمزة ﴿مؤصدة﴾^(٣) هنا وفي الهمزة بالهمز وحمزة إذا وقف أبدلها واواً، والباقون بغير همز.

سورة والشمس^(٤)

قرأ نافع وابن عامر ﴿فلا يخاف﴾^(٥) بالفاء، والباقون بالواو.

= الوصل فقط نافع، وأبو عمرو بإثبات الياء وبحذفها، لا يبالي كيف قرأ وقال: كيف شئت: بالياء، فأما في الوقف فعلى الكتاب أي على مرسوم الخط، ومن الملاحظ هنا فتح الياء من ﴿رَبِّي﴾ في الموضعين لوقوعها قبل همزة مفتوحة.

(١) سورة البلد مكية عشرون آية بلا خلاف.

(٢) فك رقبة أو إطعام قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة ﴿فك﴾ برفع الكاف ﴿رقبة﴾ بالجر، ﴿إطعام﴾ بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم منونة، وقرأ الباقر وهم: ابن كثير، وأبو عمرو والكسائي ﴿فك﴾ بفتح الكاف ﴿رقبة﴾ بالنصب ﴿أطعم﴾ بفتح الهمزة والميم، قال الشاطبي:

وفك ارفعن ولا وبعد اخفضن واكسر ومد

منوناً مع الرفع إطعام ندى عم فانهلى

(٣) قرأ أبو عمرو، وحفص، وحمزة بالهمز، والباقون بالإبدال واواً، ولحمزة وفقاً إبدالها واواً، واعلم - يرحمك الله - أن أبا عمرو لا يبدلها لأنها من المستثنيات، قال الشاطبي:

ومؤصدة فاهمز معاً عن فتى حمى

(٤) سورة الشمس مكية، خمس عشرة آية في الكوفي والبصري والمدني الأخير، وست عشرة آية في المدني الأول. اختلفوا في آية: عدّ المدني الأولى ﴿فمقروها﴾ [١٤].

(٥) قرأ نافع، وابن عامر بالفاء هكذا ﴿فلا يخاف﴾، والباقون بالواو هكذا ﴿ولا يخاف﴾، قال الشاطبي:

وَلَا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالفَاءِ وَأَنْجَلَا

وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة كلها إلا قوله تعالى: ﴿تلاها﴾ و ﴿طحاها﴾ فإن حمزة فتحهما، وأبو عمرو جميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح.

١١٩

سورة الليل^(١) إذا والضحي^(٢)

أمال^(٣) حمزة والكسائي أواخر آيهما إلا قوله تعالى: ﴿سجى﴾ فإن حمزة فتحه، وأمال أبو عمرو و﴿ليسرى﴾ و ﴿للعسرى﴾ وما سواهما بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح، وليس في ألم نشرح^(٤) والتين^(٥) خلف إلا ما تقدم من الأصول.

١٢٠

/ سورة العلق^(٦)

[ب/١٣٤]

قرأ قنبل ﴿أن رآه﴾^(٧) بقصر الهمزة، والباقون بمدها وأمال حمزة والكسائي

= ومن الملاحظ هنا أن سورة والشمس من السور الإحدى عشرة التي تمال رؤوس آيها، فأما فواصل سورة الشمس فأمالها كلها الكسائي من غير استثناء، وأمالها كلها حمزة إلا لفظي ﴿تلاها﴾، و ﴿طحاها﴾ فله فيهما الفتح قولاً واحداً، وورش فيهما الفتح والتقليل لأنها كلها مصحوبة بهاء، ولأبي عمرو فيها التقليل.

(١) سورة الليل مكية، إحدى وعشرون آية بلا خلاف.

(٢) سورة الضحى مكية، إحدى عشرة آية بلا خلاف.

(٣) سورة الليل، والضحي من السور الإحدى عشرة التي تمال رؤوس آيها.

فأما فواصل سورة الليل فأمالها كلها حمزة، والكسائي، وقللها ورش، وأمال أبو عمرو فاصلتين وهما: ﴿ليسرى﴾ و ﴿للعسرى﴾، وله في غيرهما التقليل.

وأما فواصل سورة الضحى فأمالها كلها الكسائي وقللها ورش، وأبو عمرو، وأمالها حمزة، إلا لفظ سجى فله فيها الفتح فقط.

(٤) سورة ألم نشرح مكية، ثمان آيات بلا خلاف.

(٥) سورة التين مكية، ثمان آيات بلا خلاف.

(٦) سورة القلم مكية تسع عشرة آية في الكوفي والبصري، وعشرون في المدنيين اختلفوا في آية: عدّ المدنيان ﴿لئن لم ينته﴾ [١٥].

(٧) ﴿رآه﴾ قرأ قنبل بخلف عنه بقصر الهمزة أي من غير ألف بعدها، والباقون بالمد وهو الوجه الثاني لقنبل، والوجهان صحيحان عن قنبل مقروء بهما، وما حكاه الإمام الشاطبي من أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر رده العلماء وأهل الأداء لثبوت القصر عن ابن مجاهد وغيره عن قنبل قال صاحب النشر: و «لا شك أن القصر أثبت وأصح عنه عن طريق الأداء»، والمد أقوى من طريق =

وأخر آي هذه السورة من لدن قوله تعالى: ﴿لِيَطْفَى﴾ إلى قوله ﴿بِأَن الله يرى﴾،
وأمال أبو عمرو ﴿يرى﴾ وحده، وما عداه بين بين، وورش جميع ذلك بين بين،
والباقون بإخلاق الفتح.

١٢١

سورة القدر^(١)

قرأ الكسائي ﴿حتى مطلع﴾^(٢) بكسر اللام، والباقون بفتحها.

١٢٢

سورة البرية^(٣)

قرأ نافع وابن ذكوان ﴿البرية﴾^(٤) في الحرفين بالهمز، والباقون بغير همز
وتشديد الياء فيهما.

= النص، وبه نأخذ من طريقه جمعاً بين النص والأداء.
قال الشاطبي:

وَعَنْ قُنْبَلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مَجَاهِدٍ رَأَى وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مَتَعَمَلًا
فَائِدَةٌ: سورة العلق آخر السور الإحدى عشرة التي تمال رؤوس أيها وقد أمالها كلها حمزة،
والكسائي، وقلها ورش.
وأمال أبو عمرو «يرى» وله في غيرها التقليل.
(١) سورة القدر مكية خمس آيات بلا خلاف.
(٢) ﴿مطلع﴾قرأ الكسائي وحده بكسر اللام هكذا ﴿مطلع﴾، وقرأ الباقون بفتحها هكذا ﴿مطلع﴾،
قال الشاطبي:

ومطلع كسر اللام رحب

ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بكسر اللام على أساس أنه مصدر سماعي، أو اسم مكان، وأن من
قرأ بفتح اللام على أساس أنه مصدر قياس.
(٣) سورة «البرية» [البينة، ولم يكن] ثمان آيات في الكوفي والمدني الأول، وتسع في البصري
والمدني الأخير. اختلفوا في آية: عدّ البصري والمدني الأخير ﴿أشتاتاً﴾ [٦].
(٤) البرية معاً. قرأ نافع، وابن ذكوان بياء ساكنة بعد الراء وبعد الياء همزة مفتوحة وحينئذ يكون المد
متصلاً فكل يمد حسب مذهبه، والباقون بياء مشددة مفتوحة بعد الراء بعد قلب الهمزة ياء،
وإدغام الياء التي قبلها فيها، قال الشاطبي:
وحرفي البرية فاهمز أهلاً متأصلاً

١٢٣

سورة الزلزلة (١)

قرأ هشام ﴿خيراً يره﴾ و ﴿شراً يره﴾^(٢) بإسكان الهاء فيهما، والباقون بصلتهما.

١٢٤

سورة والعاديات (٣)

قد ذكرت مذهب أبي عمرو في إدغام والعاديات ضبحاً، ومذهبه ومذهب خلد في إدغام فالمغريات صبحاً فيما سلف.

١٢٥

سورة/ القارعة (٤)

قرأ حمزة ﴿ما هي﴾^(٥) بغير هاء في الوصل، والباقون بإثباتها في الحالين.

١٢٦

سورة التكاثر (٦)

قرأ ابن عامر والكسائي ﴿لترون الجحيم﴾^(٧) بضم التاء، والباقون بفتحها،

(١) سورة الزلزلة مكية، ثمان آيات في الكوفي والمدني الأول، وتسع في البصري والمدني الأخير.

اختلفوا في آية: عدّ البصري والمدني الأخير ﴿أشناناً﴾ [٦].

(٢) ﴿يره﴾ قرأ هشام بإسكان الهاء وصلماً ووقفاً، والباقون بالضم مع الصلة وصلماً وإسكانها وقفاً.

(٣) سورة العاديات مكية، إحدى عشرة آية بلا خلاف.

(٤) سورة القارعة مكية، إحدى عشرة آية في الكوفي. وعشر في المدني، وثمان آيات في البصري

اختلفوا في ثلاث آيات: عدّ الكوفي ﴿القارعة﴾ [١] وعدّ الكوفي والمدنيان ﴿ثقلت موازينه﴾

[٦] وعدّوا ﴿خفت موازينه﴾ [٨] ويلاحظ أنه يذكر في العدد وبيان المكي والمدني كل السور

حسب تسلسلها في المصحف وإن لم يكن فيها خلاف في القراءة.

(٥) ﴿ما هي﴾ قرأ حمزة بحذف الهاء الساكنة وصلماً وإثباتها وقفاً، والباقون بإثباتها في الحالين.

(٦) سورة التكاثر مكية ثمان آيات بلا خلاف.

(٧) ﴿لترون﴾ قرأ ابن عامر، والكسائي بضم التاء، والباقون بفتحها قال الشاطبي:

وتأ ترون اضمم في الأولى كما رسا

ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿ثم لترونها﴾^(١).

١٢٧

سورة الهمزة^(٢)

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿جمع مالا﴾^(٣) بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها.
أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿في عمد﴾^(٤) بضميتين، والباقون بفتحتين.

١٢٨

سورة قريش^(٥)

قرأ ابن عامر ﴿لإلاف﴾^(٦) بغير ياء بعد الهمزة، والباقون بياء بعد الهمزة،

= ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بضم التاء اعتبر ﴿لترون﴾ مبنية للمفعول مضارع «رأى» والواو نائب فاعل، ومن قرأ بالفتح اعتبرها مبنية للفاعل مضارع «رأى» والواو فاعل.
فائدة:

﴿لترون﴾ اللام للتوكيد، ﴿ترون﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو فاعل، ﴿الحجيم﴾: مفعول به. والله أعلم.

(١) ﴿لترونها﴾ لا خلاف بين القراء في أنها بفتح التاء.

(٢) سورة الهمزة مكية تسع آيات بلا خلاف.

(٣) قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي بتشديد الميم هكذا ﴿جَمَع﴾، والباقون بتخفيفها هكذا ﴿جَمَع﴾، قال الشاطبي:

وجمع بالتشديد شافيه كملا

ومن الملاحظ هنا أن من قرأ بتشديد الميم قرأ على المبالغة، ومن قرأ بتخفيفها قرأ على الأصل.

(٤) ﴿عمد﴾ قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي، بضم العين والميم، والباقون بفتحهما، قال الشاطبي:

صحبة الضميين في عمد وعوا

من الملاحظ في حالة ضم العين والميم أن ﴿عُمِد﴾ جمع عمود مثل رسول ورسول، أو جمع عماد مثل كتاب وكتب، وفي حالة الفتح ﴿عَمِد﴾ أي أنها اسم جمع لا واحد له من لفظه.

ملاحظة: ترك المؤلف رحمه الله الكلام عن سورة الفيل لأنه لا خلاف فيها، فهي مكية، خمس آيات بلا خلاف، كما فعل عند سورة الشرح والتين من قبل.

(٥) سورة قريش مكية، أربع آيات في الكوفي والبصري وخمس في المدنيين اختلفوا في آية: عدّ المدنيان ﴿من جوع﴾ [٤].

(٦) قرأ ابن عامر بحذف الياء وذلك في لإلاف، والباقون بإثباتها، قال الشاطبي:

لإيلاف بالياء غير شاميهم تلا

وأجمعوا على إثبات ياء في اللفظ دون الخط بعد الهمزة في ﴿إيلافهم﴾.

١٢٩

سورة الكافرون^(١)

قرأ هشام ﴿عابدون﴾ و ﴿عابد﴾ و ﴿عابدون﴾ بالإمالة، والباقون بالفتح، وقد ذكر نافع والبيزي بخلاف عنه وحفص وهشام ﴿ولي دين﴾^(٢) بفتح الياء، والباقون بإسكانها، وهو المشهور على البيزي، وبه أخذ.

١٣٠

سورة المسد^(٣)

قرأ ابن كثير يد ﴿أبي لهب﴾^(٤) بإسكان الهاء، والباقون بفتحها. /
عاصم و ﴿حمالة الحطب﴾^(٥) بنصب التاء، والباقون برفعها.

= ومن الملاحظ هنا أن الرسم القرآني هو ﴿إِلْفَهُمْ﴾، وأن قراءة ابن عامر بحذف الياء مصدر ألف ثلاثياً مثل كتب كتاباً، يقال ألف الرجل إلْفاً وإلْفاً.
ملاحظة:

عدد آيات السور التي قبل سورة الكافرين بالتسلسل والتي ليس فيها خلاف في القراءة - لم يذكرها المؤلف لأنه ليس فيها خلاف - هي «سورة الماعون مكية سبع آيات في الكوفي والبصري وست في المدنيين، سورة الكوثر مكية، ثلاث آيات بلا خلاف».
(١) سورة الكافرون مكية، ست آيات بلا خلاف، وقد رقق ورش راء ﴿الكافرون﴾، والباقون يقرؤون بتفخيمها.
(٢) قال الشاطبي:

وَلِي دِينَ قُلِّ فِي الْكَافِرِينَ تَحْصَلًا

أي أن في سورة الكافرين ياء إضافة واحدة وهي: ﴿ولي دين﴾، وقد قرأ نافع برواية ورش وقالون، وشبل عن ابن كثير، وحفص عن عاصم ﴿ولي دين﴾ بفتح الياء، والبيزي أيضاً بخلف عنه، والباقون بإسكانها وهو الوجه الثاني للبيزي.
(٣) سورة المسد وتسمى سورة تبت مكية خمس آيات بلا خلاف.

(٤) ﴿أبي لهب﴾ قرأ ابن كثير بإسكان الهاء، والباقون بفتحها، قال الشاطبي:

وَهَا أُبَي لَهَبٍ بِالْإِسْكَانِ دُونَا

ومن الملاحظ هنا أن تبت أي هلكت وخسرت وهو دعاء على أبي لهب، وأن القراءة بالإسكان والفتح للهاء لعتان.
(٥) ﴿حمالة﴾ قرأ عاصم بنصب التاء على الهمزة، أي ذم حمالة الحطب، والباقون برفعها خبر امرأته، قال الشاطبي:

وحمالة المرفوع بالنصب نزلا

سورة الإخلاص (١)

قرأ حفص ﴿كفوا﴾^(٢) بضم الفاء وضم الواو من غير همز، وحمزة بإسكان الفاء مع الهمز في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واواً مفتوحة اتباعاً للخط، والقياس أن حركتها على الفاء، والباقون بضم الفاء مع الهمزة، وليس في الفلق والناس خلف إلا ما تقدم من الأصول.

باب ذكر التكبير^(٣) في قراءة/ ابن كثير

[١/١٣٦]

قال أبو عمرو: اعلم - أيدك الله - أن البيزي روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكبر من آخر والضحي مع فراغه من كل سورة إلى آخر قل أعوذ برب الناس^(٤)، يصل

(١) سورة الإخلاص مكية، أربع آيات بلا خلاف.

(٢) ﴿كفوا﴾ قرأ حفص بإبدال الهمزة واواً في الحالين، والباقون بالهمز، وقرأ حمزة بإسكان الفاء، والباقون بضمها، قال الشاطبي:

وهزءا وكفؤوا في السواكن فصلا

وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفأ ثم وصلوا

ولحمزة وفقاً وجهان «الأول»: نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة «الثاني»: إبدال الهمزة واواً على الرسم مع إسكان الفاء.

(٣) في حقيقة الأمر أن للتكبير عدة مباحث سوف نورد منها ما يتفق مع المختصر كما أورد المؤلف رحمه الله، فأما سبب ورود التكبير فقد ذهب جمهور العلماء إلى أن سبب وروده أن الوحي تأخر عن رسول الله - ﷺ - فقال المشركون - زوراً وكذباً - إن محمداً قد ودعه ربه وقلاه وأبغضه. فنزل تكذيباً لهم قوله تعالى: ﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى﴾ إلى آخر السورة، فلما فرغ جبريل من قراءته هذه السورة قال النبي (ﷺ): الله أكبر شكراً لله تعالى على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه، والرد على إفك الكافرين ومزاعمهم، ثم أمر ﷺ أن يكبر إذا بلغ والضحي مع ختامه كل سورة حتى يختم تعظيماً لله تعالى وابتهاجاً بختم القرآن الكريم، وحكمه أنه سنة ثابتة مأثورة عن رسول الله ﷺ.

وقد أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس من القرآن الكريم، وإنما هو ذكر ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم كما ندب إلى التعوذ عند البدء بالقراءة، ولذا لم يكتب في مصحف من المصاحف العثمانية.

(٤) قال الشاطبي:

إذا كَبُرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلًا =

التكبير بآخر السورة، وإن شاء [.. (١)] قطع عليه وابتدأ بالتسمية موصولة بأول السورة التي بعدها، وإن شاء وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية بأول السورة، ولا يجوز القطع (٢) على التسمية إذا وصلت بالتكبير، وقد كان بعض أهل الأداء يقطع أواخر السورة ثم يبتدئ بالتكبير موصولاً بالتسمية، وكذلك روى التقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به (٣)، لأن فيها مع وهي تدل على الصحة والاجتماع، فإذا كبر في آخر سورة الناس قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٤) ثم دعا بدعاء الختمة، وهذا يسمى الحال/المرتحل، وفي جميع ما قدمنا أحاديث مشهورة يرويها العلماء [١٣٦/ب]: يؤيد بعضها بعضاً تدل على صحة ما فعله ابن كثير، ولها مواضع غير هذا قد ذكرناها فيه، واختلف أهل الأداء في لفظ التكبير (٥)، فكان بعضهم يقول الله أكبر لا غير

= وَقَالَ بِهِ الْبَزِيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَيَغْضُ لَه مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلَا
(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل.
(٢) قال الشاطبي:

فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعَهُ مَبْسُومًا
ذكر الشاطبي في هذا البيت حكم التكبير عند اتصاله بالسورة الماضية والسورة الآتية فنقل فيه ثلاثة أوجه: (الأول): الوقف على آخر السورة وقطعه عن التكبير وهذا هو الذي قال فيه فاقطع دونه أي التكبير (الثاني): وصل التكبير بآخر السورة مع الوقف عليه وهذا الذي قال فيه أو عليه أي أو تقطع على التكبير.

(٣) اعلم - أيدك الله - أن التكبير صح عند أهل مكة قرائتهم وعلماهم وأئمتهم، ومن روى عنهم صحة استفاضت وداعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر.

قال صاحب غيث النفع: وصح أيضاً عند غيرهم إلا أن اشتهاره عنهم أكثر لمدائمتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار. ثم قال: وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبزي واختلفوا في الأخذ به لقبيل، والوجهان في الشاطبية. وروي التكبير أيضاً عن غير البزي وقبل من القراء، ولكن المأخوذ به من طريق الشاطبية اختصاصه بالبزي وقبل بخلاف عنه، قال الشاطبي:

وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّيِّ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْخَوَاتِمِ قُرْبَ الْحَخْتِمِ يُزَوَّى مُسَلَّسًا
(٤) اختلف العلماء في مواضع ابتداء التكبير وأنتهائه، فذهب فريق إلى أن ابتداءه من أول سورة والضحى وانتهائه أول سورة الناس، وذهب فريق آخر إلى أن ابتداءه من آخر والضحى وانتهائه آخر الناس ومنشأ هذا الخلاف أن النبي (ﷺ) لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة والضحى كبر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السورة ثم قرأها النبي (ﷺ) هو فهل كان تكبيره لقراءته هو أو لختم قراءة جبريل؟ ذهب فريق إلى الأول وهو: أن تكبيره (ﷺ) كان لقراءة نفسه، وهذا الفريق هو الذي يرى أي ابتداء التكبير أول سورة والضحى وانتهائه أول سورة الناس، وذهب الفريق الثاني إلى أن تكبيره (ﷺ) كان لختم قراءة جبريل، وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير من آخر الليل.
(٥) قال الشاطبي:

= وَقُلْ لَفِظُهُ أَلَسْهُ أَكْبَرَ وَقَبْلَهُ لِأَخْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلًا

ودليلهم على صحة ذلك جميع الأدحاث الواردة بذلك من غير زيادة، كما حدثنا أبو الفتح شيخنا قال حدثنا أبو الحسن المقرئ، قال حدثنا أحمد بن سلام قال حدثنا الحسن بن مخلد قال حدثنا البزي قال قرأت على عكرمة بن سليمان وقال قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحي قال كبر حتى تختم مع خاتمه كل سورة، فإني قرأت على عبد الله ابن كثير وأمربي بذلك وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله ابن عباس رحمه الله فأمره بذلك وأخبره/ ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك وكان آخرون يقولون لا إله إلا الله والله أكبر فيهللون قبل التكبير، واستدلوا على صحة ذلك مما حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا عبد الباقي بن الحسين قال حدثني أحمد بن سلام الختلي، وأحمد بن صالح قال حدثنا الحسن بن الحباب قال سألت البزي عن التكبير كيف هو؟ فقال لي: لا إله إلا الله والله أكبر، قال أبو عمرو ابن الحباب هذا من أصحاب الإتيقان والضبط، وصدر اللهجة بمكان لا يجهله أحد من علماء هذه الصنعة، وبهذا قرأت على أبي الفتح، وقد قرأت غير بما تقدم.

= وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس وعن قُنبُلٍ بَغَضُ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا
لفظ التكبير الذي ذاع عند علماء القراءة الله أكبر من غير زيادة تهليل قبله ولا تحميد بعده، وروى ابن الحباب عن أحمد البزي زيادة التهليل قبل التكبير والتهليل قول لا إله إلا الله، وزاد آخرون التحميد بعد التكبير والتحميد قول والله الحمد فيقال: لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد. وهليل قال لا إله إلا الله والأصل هلل فقلبت اللام ياء. وقوله وقيل بهذا الخ معناه نقل عن أبي الفتح فارس بن أحمد شيخ الداني أنه روى التهليل قبل التكبير عن البزي كما رواه عن ابن الحباب. وقوله وعن قنبل الخ معناه أن بعض أهل الأداء قرأ بالتكبير عن قنبل ولكن دون تهليل ولا تحميد، ويفهم من هذا أن البعض الآخر لم يقرأ لقنبل بالتكبير فيكون لقنبل التكبير وتركه، وعلى القول بالتكبير عنه يكون ابتداء التكبير وانتهاؤه عنده كابتدائه وانتهاؤه عند البزي. وبعد؛ فقد عشنا مع هذا الكتاب القيم الذي تناول أعظم كتاب على الإطلاق وهو القرآن الكريم، من أول سورة إلى آخر سورة المفصل في رحلة ممتعة مع أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني رحمه الله في أسلوب رائع جميل في هذا المختصر، الذي يعد من أهم الكتب العلمية في توجيه القراءات السبع وبذلك تم الكتاب بحمد الله وعونه ومثته، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله. أسأل الله تبارك وتعالى أن يغفر لي زللي وتقصيري، وأن ينفع به سائر المسلمين إنه سميع مجيب، وأن يجعله في صحائف أعمال مؤلفه ومحققه، وجميع من يقرأ فيه طلباً للعلم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. آمين.
وكان الفراغ منه ليلة الجمعة ٢٤ جماد أول ١٤٢٠هـ

١٩٩٩/٩/٣م

أحمد محمود عبد السمیع الشافعی

(والله الموفق والله أعلم)

المراجع والمصادر

أولاً: كتب القراءات

- النشر في القراءات العشر لابن الجزري المتوفى ٨٣٣هـ ط دار الكتب العلمية .
- المبسوط في القراءات العشر لأصبهاني المتوفى ٣٨١هـ ط مؤسسة علوم القرآن بيروت .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي مطابع الشعب .
- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتححر للإمام أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد المصري الأنصاري المشهور بالنيشار .
- القول المعتبر في الأوجه التي بين السور - علي محمد الضباع
- الكافي لأبي عبد الرحمن محمد بن شريح الأندلسي المتوفى ٤٧٦هـ .
- الكوكب الدرّي في شرح طيبة ابن الجزري وهو مختصر شرح الطيبة للنووي تأليف محمد الصادق قمحاوي ط مكتبة الكليات الأزهرية .
- المستنير في تخريج القراءات المتواترة - محمد سالم محيسن .
- المعجم الوجيز .
- تفسير الألوسي (روح المعاني) ط دار الغد العربي .
- شرح الشاطبية المسمى بحرز الأمانى ووجه التهاني .
- شرح الشاطبية المسمى بإرشاد المرید إلى مقصود القصید .
- شرح الشاطبية المسمى بالوافي - عبد الفتاح القاضي .
- الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية - محمد محمد محمد سالم محيسن .
- حرز الأمانى ووجه التهاني (متن) في القراءات السبع .
- المحتسب في شواذ القراءات . ابن جنى ، جزء ٢ .
- ابن مجاهد في القراءات السبع .

ثانياً: كتب التراجم

- ديوان الإسلام . لشمس الدين ابن الغزي تحقيق : سيد كسروي حسن .

- تهذيب الكمال .
- تهذيب التهذيب .
- التاريخ الكبير .
- الجرح والتعديل .
- الكامل في الضعفاء .
- لسان الميزان .
- تاريخ الثقات .
- جامع المسانيد .
- إرشاد الأريب .
- العبر .
- معرفة القراء الكبار .
- طبقات القراء لابن الجزري .
- النجوم الزاهرة .
- شذرات الذهب .
- سير أعلام النبلاء .
- معجم الأدباء .
- دول الإسلام .
- تاج العروس .
- حسن المحاضرة .
- التاريخ الكبير .
- خلاصة تهذيب الكمال .
- طبقات خليفة .
- الكاشف .
- ميزان الاعتدال .
- الوافي بالوفيات .
- وفيات الأعيان .
- العقد الثمين .
- البداية والنهاية .

- طبقات للذهبي .
- غاية النهاية في طبقات القراء .
- الضعفاء للعقيلي .
- الأنساب .
- تاريخ البخاري .
- أخبار النحويين البصريين .
- بغية الوعاء .
- مراتب النحويين .
- الفهرست لابن النديم .
- تاريخ بغداد .
- تذكرة الحفاظ .
- طبقات الحنابلة .
- إعراب القرآن الكريم، تأليف محي الدين درويش، ٩/١، الطبعة السادسة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، دار ابن كثير ودار اليمامة دمشق - بيروت .
- التأويل النحوي في القرآن الكريم، عبد الفتاح أحمد الجموز، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ. تحقيق عبد المتعال الصعيدي . طبع سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - دار العلوم الحديثة - بيروت - لبنان .
- التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، تأليف الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد .
- الجدول في إعراب القرآن، تأليف محمود صافي، ٣١/١، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، دار الرشيد دمشق - بيروت .
- حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن الأجرومية في علم العربية . طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر .
- حروف المعاني . للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة ٣٤٠هـ. تحقيق د. علي توفيق الحمد - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، دار الأمل إربد - الأردن .
- شرح الأشموني، علي بن محمد الأشموني المتوفى نحو ٩٠٠هـ. على ألفية الإمام

- أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك النحوي المتوفى سنة ٦٧٢هـ. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
- شرح السيد أحمد زيني دحلان على متن الأجرومية في علم العربية - المكتبة الشعبية - بيروت - لبنان.
- شروح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد بن عبد الله المتوفى سنة ٧٦١هـ. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري المتوفى سنة ٧٦٩هـ. على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك النحوي المتوفى سنة ٦٧٢هـ. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ٢/١ - توزيع دار القلم - بيروت - لبنان.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. الطبعة الحادية عشرة سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م. توزيع المكتبة التجارية الكبرى بمصر - مطبعة السعادة بمصر.
- شرح المفصل للعلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، المتوفى سنة ٦٤٣هـ، ١٠/١، المطبعة المنيرية مصر.
- الكافية في النحو للإمام جمال الدين أبي عمر وعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ مع شرحه للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي المتوفى سنة ٦٨٦هـ، ٢/١، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- الكتاب لسبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق عبد السلام هارون، ٥/١، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، عالم الكتب - بيروت - لبنان.
- المطالع السعيدة، للسيوطي، تحقيق طاهر سليمان حمودة، ٢/١، الدار الجامعية مصر.
- معاني الحروف، تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرُّماني النحوي المتوفى سنة ٣٨٤هـ. تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. الطبعة الثانية سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م - دار الشروق للنشر والتوزيع - جدة السعودية.
- معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، راجعه الشيخ محمد فهميم أبو عبيدة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، مكتبة لبنان.
- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، للعلامة محمد طاهر بن علي الهندي المتوفى سنة ٩٨٦هـ. طبعة سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

- مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف،
المتوفى سنة ٧٦١هـ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ٢/١، دار إحياء
التراث العربي، بيروت لبنان.

- همع الهوامع للسيوطي الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر، المتوفى
سنة ٩١١هـ، حققه محمد بدر الدين النغساني، ٢/١، دار المعرفة - بيروت -
لبنان.

فهرس المحتويات

٥	مقدمة المحقق
٧	ترجمة المؤلف
٧	أولاً: «نسه ونسبته»
٧	«مولده»
٧	«تلقية العلوم»
٨	«وفاته»
٨	«شيوخه»
٩	«تلاميذه»
٩	«أهم مصنفاته»
١٠	«من أقوال العلماء فيه»
١٢	شكر وتقدير
١٣	ثانياً: وصف المخطوط، ومنهج المؤلف في الكتاب
١٣	أ- وصف المخطوط
١٧	ب- منهج المؤلف في الكتاب
١٨	ثالثاً: عملي في التحقيق للكتاب
١٩	رابعاً: بعض المباحث الهادفة التي لها علاقة بالكتاب
١٩	أ- الفرق بين القراءات والروايات والقارىء والمقرىء
٢٠	ب- أركان القراءة الصحيحة
٢٠	ج- نظم في القراء السبعة وأشهر روايتهم، والرموز الحرفية والكلمية للقراء
٢٠	١ - نظم أسماء القراء السبعة وأشهر روايتهم
٢١	٢- الرموز الحرفية وما يدل عليه كل حرف من القراء:
٢٢	٣- الرموز الحرفية التي يدل كل حرف منها على جماعة من القراء
٢٢	٤- الرموز الكلمية وما تدل عليه كل كلمة من القراء:
٢٥	د- مبادئ علم القراءات لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

٢٧ مقدمة المؤلف
٢٩	١ - باب : ذكر أسماء القراء والناقلين عنهم وأسابيهم ، وبلدانهم وكناهم وموتهم
٢٩	١ - نافع المدني
٢٩	أ - قالون :
٢٩	ب - ورش :
٣٠	٢ - ابن كثير
٣٠	أ - قنبل :
٣٠	ب - البرقي :
٣١	٣ - أبو عمرو البصري
٣١	أ - أبو عمر حفص الدوري :
٣٢	ب - أبو شعيب السوسي :
٣٢	٤ - ابن عامر الشامي
٣٣	أ - ابن ذكوان :
٣٣	ب - هشام :
٣٣	٥ - عاصم الكوفي
٣٤	أ - أبو بكر :
٣٤	ب - حفص :
٣٤	٦ - حمزة الكوفي
٣٥	أ - خلف :
٣٥	ب - خلاد :
٣٥	٧ - الكسائي الكوفي
٣٦	أ - أبو عمر :
٣٦	ب - أبو الحارث
٣٦	٢ - باب : ذكر رجال هؤلاء الأئمة الذين أدوا إليهم القراءة عن رسول الله ﷺ
	٣ - باب ذكر الإسناد الذي أتى القراءة عن هؤلاء الأئمة السبعة والطرق الموسومة
٣٨	عنهم رواية وتلاوة
٤١	٤ - باب : ذكر الاستعاذة
٤٣	٥ - باب : ذكر التسمية
٤٤	٦ - سورة أم القرآن

- ٤٥ ٧- باب: ذكر بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير
- ٤٥ ٨- ذكر مثلين في كلمة وفي كلمتين
- ٤٧ ٩- ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين
- ٥٢ ١٠- سورة البقرة
- ٥٢ باب: ذكر هاء الكناية
- ٥٣ ١١- باب: ذكر المد والقصر
- ٥٥ ١٢- باب: ذكر الهمزتين المتلاصقتين في كلمة
- ٥٦ ١٣- باب: ذكر همزتين من كلمتين
- ٥٨ ١٤- باب: ذكر الهمزة المفردة
- ٥٩ ١٥- باب: ذكر نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
- ٥٩ ١٦- باب: ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة
- ٦٠ ١٧- باب: ذكر مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز
- ٦١ ١٨- تفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة
- ٦٤ ١٩- باب: ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن
- ٦٧ ٢٠- أحكام النون الساكنة والتنوين
- ٦٨ ٢١- باب: ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين
- ٧٢ ٢٢- باب: ذكر مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث
- ٧٣ ٢٣- باب: ذكر مذهب ورش في الرءاءات مجملاً
- ٧٦ ٢٤- باب: ذكر اللامات
- ٧٧ ٢٥- باب: الوقف على أواخر الكلم
- ٧٨ ٢٦- باب: ذكر الوقف على مرسوم الخط
- ٧٩ ٢٧- باب: ذكر مذهب حمزة في السكون على الساكن قبل الهمز
- ٨٠ ٢٨- باب: مذاهبهم في الفتح والإسكان لياءات الإضافة
- ٨٤ ٢٩- باب: ذكر أصولهم في لياءات المحذوفات من الرسم
- ٨٦ ٣٠- باب: ذكر فرش الحروف
- ١٠٢ ٣١- سورة آل عمران
- ١١٠ ٣٢- سورة النساء
- ١١٥ ٣٣- سورة المائدة
- ١١٩ ٣٤- سورة الأنعام

١٢٧ سورة الأعراف	٣٥
١٣٤ سورة الأنفال	٣٦
١٣٦ سورة التوبة	٣٧
١٤٠ سورة يونس عليه السلام	٣٨
١٤٤ سورة هود عليه السلام	٣٩
١٤٨ سورة يوسف عليه السلام	٤٠
١٥٢ سورة الرعد	٤١
١٥٤ سورة إبراهيم عليه السلام	٤٢
١٥٦ سورة الحجر	٤٣
١٥٧ سورة النحل	٤٤
١٥٩ سورة بني إسرائيل	٤٥
١٦٢ سورة الكهف	٤٦
١٦٩ سورة مريم	٤٧
١٧٢ سورة طه	٤٨
١٧٧ سورة الأنبياء عليهم السلام	٤٩
١٧٩ سورة الحج	٥٠
١٨٢ سورة المؤمنون	٥١
١٨٥ سورة النور	٥٢
١٨٨ سورة الفرقان	٥٣
١٩١ سورة الشعراء	٥٤
١٩٣ سورة النمل	٥٥
١٩٧ سورة القصص	٥٦
٢٠٠ سورة العنكبوت	٥٧
٢٠٢ سورة الروم	٥٨
٢٠٤ سورة لقمان	٥٩
٢٠٦ سورة السجدة	٦٠
٢٠٧ سورة الأحزاب	٦١
٢٠٩ سورة سبأ	٦٢
٢١٣ سورة فاطر	٦٣

٢١٤	٦٤ - سورة يس
٢١٧	٦٥ - سورة الصافات
٢٢٠	٦٦ - سورة ص
٢٢٢	٦٧ - سورة الزمر
٢٢٥	٦٨ - سورة المؤمن
٢٢٧	٦٩ - سورة السجدة [فُصلت]
٢٢٩	٧٠ - سورة حم عسق
٢٣١	٧١ - سورة الزخرف
٢٣٤	٧٢ - سورة الدخان
٢٣٥	٧٣ - سورة الشريعة
٢٣٦	٧٤ - سورة الأحقاف
٢٣٨	٧٥ - سورة محمد (ﷺ)
٢٣٩	٧٦ - سورة الفتح
٢٤٠	٧٧ - سورة الحجرات
٢٤١	٧٨ - سورة ق
٢٤١	٧٩ - سورة الذاريات
٢٤٢	٨٠ - سورة الطور
٢٤٣	٨١ - سورة والنجم
٢٤٥	٨٢ - سورة القمر
٢٤٦	٨٣ - سورة الرحمن عز وجل
٢٤٨	٨٤ - سورة الواقعة
٢٤٩	٨٥ - سورة الحديد
٢٥٠	٨٦ - سورة المجادلة
٢٥١	٨٧ - سورة الحشر
٢٥٢	٨٨ - سورة الممتحنة
٢٥٢	٨٩ - سورة الصف
٢٥٣	٩٠ - سورة المنافقون
٢٥٤	٩١ - سورة التغابن
٢٥٤	٩٢ - سورة الطلاق

٢٥٥	٩٣ - سورة التحريم
٢٥٦	٩٤ - سورة الملك
٢٥٧	٩٥ - سورة ن والقلم
٢٥٨	٩٦ - سورة الحاقة
٢٥٩	٩٧ - سورة المعارج
٢٦٠	٩٨ - سورة نوح عليه السلام
٢٦١	٩٩ - سورة الجن
٢٦٢	١٠٠ - سورة المزمل
٢٦٢	١٠١ - سورة المدثر
٢٦٣	١٠٢ - سورة القيامة
٢٦٤	١٠٣ - سورة الإنسان
٢٦٥	١٠٤ - سورة والمرسلات
٢٦٦	١٠٥ - ومن سورة النبأ إلى سورة البلد
٢٦٦	١٠٦ - سورة والنازعات
٢٦٧	١٠٧ - سورة عبس
٢٦٨	١٠٨ - سورة التكوير
٢٦٩	١٠٩ - سورة انفطرت
٢٦٩	١١٠ - سورة المطففين
٢٧٠	١١١ - سورة انشقت
٢٧٠	١١٢ - سورة البروج
٢٧١	١١٣ - سورة الطارق
٢٧١	١١٤ - سورة الأعلى
٢٧٢	١١٥ - سورة الغاشية
٢٧٢	١١٦ - سورة والفجر
٢٧٤	١١٧ - ومن سورة البلد إلى آخر القرآن
٢٧٤	١١٨ - سورة والشمس
٢٧٥	١١٩ - سورة والليل إذا والضحى
٢٧٥	١٢٠ - سورة العلق
٢٧٦	١٢١ - سورة القدر

٢٧٦ سورة البرية	١٢٢-
٢٧٧ سورة الزلزلة	١٢٣-
٢٧٧ سورة العاديات	١٢٤-
٢٧٧ سورة القارعة	١٢٥-
٢٧٧ سورة التكاثر	١٢٦-
٢٧٨ سورة الهمزة	١٢٧-
٢٧٨ سورة قريش	١٢٨-
٢٧٩ سورة الكافرون	١٢٩-
٢٧٩ سورة المسد	١٣٠-
٢٨٠ سورة الإخلاص	١٣١-
٢٨٠ باب ذكر التكبير في قراءة ابن كثير	١٣٢-
٢٨٣ المراجع والمصادر	
٢٨٣ أولاً: كتب القراءات	
٢٨٣ ثانياً: كتب التراجم	
٢٨٨ فهرس المحتويات	